الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم

(٣٩)
الاسلاميون والعنف
١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٣٩

متفرقات متنوعة حول العنف

١٩٩٢

الجزء الأول

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*اسرار التنظيم الا رهابى الا خير
الجمهورية #٩٢/٠٣/١٤ ١٣٧٩

*مدير امن المنوفية:سر تمركز الجماعات المتطرفة فى الفيوم
السياسى #٩٢/٠٣/١٥ ١٣٨٢

*الجهاد يعيد بناء كوادرة بعدما نقل عملياتة الى السواحل المصرية
الحياة #٩٢/٠٣/١٦ ١٣٨٣

*وزير الداخلية:الشرطة تستهدف توفير الا من و اجهاض الا رهاب
الا هرام #٩٢/٠٣/١٧ ١٣٨٥

*محجوب:مصر ليست فى حاجة الى تجديد اسلامها
الا خبار #٩٢/٠٣/١٧ ١٣٨٦

*ان نريد الا صلاح ما استطعنا
مصطفى مشهور الشعب #٩٢/٠٣/١٧ ١٣٨٧

*احمد ابو المجد:الحملات المعادية للاسلام ليست وهما ولا خيالا
صوت الكويت #٩٢/٠٣/١٧ ١٣٨٩

*مصطفى الفقى:تنامى التيار الدينى هو نتيجة التغيرات الا قليمية و الدولية
اخرساعة #٩٢/٠٣/١٨ ١٣٩١

*كحك قرية التطرف :وماذا حدث هناك ؟
اخرساعة #٩٢/٠٣/١٨ ١٣٩٤

*امانة التجمع بالفيوم تدعو لمعالجة سياسية لقضية التطرف الدينى
الا هالى #٩٢/٠٣/١٨ ١٣٩٩

*رسالة من المتهم الثانى فى قضية اغتيال المحجوب الى الشاعر فاروق جويدة
النور #٩٢/٠٣/١٨ ١٤٠٠

*وزير الا وقاف:مخطط للوقيعة بين الشباب و الدولة
الوفد #٩٢/٠٣/٢٠ ١٤٠٢

*محمد على محجوب:نضع شبابنا امام قضايا دينية مبراة من الغرض
المصور #٩٢/٠٣/٢٠ ١٤٠٣

*مصر تواصل الجهاد ضد الجهاد
الوطن العربى #٩٢/٠٣/٢٠ ١٤٠٦

*حاثرون
محسن محمد الا خبار #٩٢/٠٣/٢١ ١٤٠٩

*المستقبل وارهاب الحى
الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٣/٢٢ ١٤١٣

*مدير امن الفيوم:وضع خريطة شاملة لبؤر التطرف وجدولة عناصرها
الجمهورية #٩٢/٠٣/٢٢ ١٤١٦

*اجتهاد
الا حرار #٩٢/٠٣/٢٢ ١٤١٨

*من هو الكافر ؟
الاحرار #٩٢/٠٣/٢٢ ١٤٢٠

*القاهرة:محاكمة اعضاء التكفير الجديد بعد عيد الفطر
الحياة #٩٢/٠٣/٢٢ ١٤٢٢

*لا جدال مع المال
ثروت اباظة الاهرام #٩٢/٠٣/٢٢ ١٤٢٣

*اللهم اغفر لى وارحمهم
فرج فودة الاحرار #٩٢/٠٣/٢٢ ١٤٢٥

*نريد عودة العدل الضائع ...اما الخلافة فلا نسعى اليها
سليم عزوز الاحرار #٩٢/٠٣/٢٢ ١٤٢٧

*الاديان السماوية تدعو الى الوحدة ونبذ الاحقاد
الاخبار #٩٢/٠٣/٢٤ ١٤٣٠

*الاخوان والسلفيون يعلنون رفضهم لافكار العنف والتطرف بالفيوم
الاهالى #٩٢/٠٣/٢٥ ١٤٣١

*احذروا نشاط تنصيرى واسع فى البحر الاحمر
النور #٩٢/٠٣/٢٥ ١٤٣٣

*انا مفتى الامة :انظر لمصلحتها فى حدود شريعة اللة
الجمهورية #٩٢/٠٣/٢٦ ١٤٣٤

*وزير الداخلية :لم انقل مدير امن الفيوم لروعنة فى التصدى
المصور #٩٢/٠٣/٢٧ ١٤٣٩

*فى افطار الوحدة الوطنية
الاخبار #٩٢/٠٣/٣٠ ١٤٤٦

*خواطر رمضانية
ميلاد حنا الوفد #٩٢/٠٣/٣١ ١٤٤٧

*حتى لا يتحول الاسلام الى مشكلة امنية
الاقتصاد الاسلامى #٩٢/٠٤/٠١ ١٤٤٨

*المنيا :مظاهرة للوحدة الوطنية فى افتتاح اول معمل للغات
الاهالى #٩٢/٠٤/٠١ ١٤٥٣

*كلمة هادئة عن التعصب والحضارة
الاهالى #٩٢/٠٤/٠١ ١٤٥٤

*لقاء الوحدة الوطنية على مائدة افطار البابا شنودة
اخرساعة #٩٢/٠٤/٠١ ١٤٥٥

*الاشاعات وشروط الحوار مع الجماعات الاسلامية بالفيوم
الجمهورية #٩٢/٠٤/٠٢ ١٤٥٦

*الاسلام لا يعرف التطرف ...وليس فية جماعات
الجمهورية #٩٢/٠٤/٠٢ ١٤٥٨

*اسلام بلا احزاب
رجاء النقاش المصور #٩٢/٠٤/٠٢ ١٤٦٤

*مصر:توقيف متطرفين فى حوزتهم منشورات معادية لنظام الحكم
الحياة #٩٢/٠٤/٠٢ ١٤٧٢

*مظهر كبير للوحدة الوطنية على مائدة الا فطار بالمقر البابوى
وطنى #٩٢/٠٤/٠٥ ١٤٧٣

*من يرث الا خوان المسلمين ؟
روز اليوسف #٩٢/٠٤/٠٦ ١٤٧٦

*شاهد من داخل الفيوم
حزين عمر الجمهورية #٩٢/٠٤/٠٧ ١٤٨٠

*والبعض حاشرون
الشعب #٩٢/٠٤/٠٧ ١٤٨١

*من الا خوان المسلمين الى الا مة الا سلامية فى عيد فطرها
الشعب #٩٢/٠٤/٠٧ ١٤٨٣

*٥ تنظيمات متطرفة تقلق الا من المصرى
المجلة #٩٢/٠٤/٠٧ ١٤٨٤

*الجهود الضائعة فى قوافل التوعية الدينية
بسيونى الحلوانى الجمهورية #٩٢/٠٤/٠٧ ١٤٨٧

*المسلمون المستنيرون وايضا المتطرفون
اخرساعة #٩٢/٠٤/٠٨ ١٤٨٨

*مناقشات ساخنة حول تقرير الا مة فى عام
النور #٩٢/٠٤/٠٨ ١٤٩٠

*والفضل لفضيلة المفتى
الا هالى #٩٢/٠٤/٠٨ ١٤٩٢

*اول رد غير رسمى على التطرف
حريتى #٩٢/٠٤/١٢ ١٤٩٤

*سؤال
هشام طنطاوى الا حرار #٩٢/٠٤/١٢ ١٤٩٦

*رد من مطرانية القوصية وميرو
الشعب #٩٢/٠٤/١٤ ١٤٩٧

*الساكت عن الحق شيطان اخرس
اخرساعة #٩٢/٠٤/١٥ ١٤٩٨

*رسالة من المتهم الا ول فى قضية اغتيال المحجوب
النور #٩٢/٠٤/١٥ ١٥٠٠

*يقتل امة تنفيذا لقرار امير الجماعة لا نها اقامت زارا
الا هرام #٩٢/٠٤/١٨ ١٥٠١

*مسلسل غلق كنائس الا قباط
انطوان سيدهم وطنى #٩٢/٠٤/١٩ ١٥٠٢

*مواجهة التطرف بين العمل الرسمي والعمل الشعبي
محمد عودة حريتى #٩٢/٠٤/١٩ ١٥٠٤

*قلمة يشهد على الوحدة الوطنية
وطنى #٩٢/٠٤/١٩ ١٥٠٦

*الجهاد فى مازق مطلوب عودة د.عمر
حمدى رزق روزاليوسف #٩٢/٠٤/٢٠ ١٥٠٧

*المجاهد والا خوان يتمردون على القانون
مايو #٩٢/٠٤/٢٠ ١٥٠٨

*بامر الا مير قتل امة
عزت السعدنى الا هرام المسائى #٩٢/٠٤/٢٠ ١٥١٠

*الصورة المنطبعة للاخوان والجماعات الا سلامية
اخرساعة #٩٢/٠٤/٢٢ ١٥١١

*الفتنة الطائفية فى اسيوط مفتعلة
العالم اليوم #٩٢/٠٤/٢٢ ١٥١٣

*الحوار بين الا قباط والا خوان المسلمين فى مصر يتوقف لحصر النتائج
الحياة #٩٢/٠٤/٢٢ ١٥١٦

*كتاب يرد بالوثائق على الفتنة الطائفية
اخرساعة #٩٢/٠٥/٢٧ ١٥١٧

*مصر:الا خوان المسلمين يعتبرون ظهور حزب ناصرى مبرر لا نشاء تنظيم لهم
الحياة #٩٢/٠٤/٢٦ ١٥١٨

*جماعات العنف الا سلامى وازمة التحضر فى مصر
هالة مصطفى الحياة #٩٢/٠٤/٢٨ ١٥٢٠

*الجماعات المتطرفة فى مصر تبحث عن زعيم ينهى مرحلة العناقيد
الحياة #٩٢/٠٤/٢٨ ١٥٢٢

*ندوة العلماء وتطبيق الشريعة
الوفد #٩٢/٠٥/٠١ ١٥٢٤

*المجلس الغائب والمهمة المطلوبة
اخبار اليوم #٩٢/٠٥/٠٢ ١٥٢٥

*كيف هانت علية امة ؟
ابراهيم نافع نصف الدنيا #٩٢/٠٥/٠٣ ١٥٢٦

*التطرف الدينى والعنف الا جتماعى
الوفد #٩٢/٠٥/٠٣ ١٥٢٧

*العنف ليس سبيلنا فى الدعوة
حريتى #٩٢/٠٥/٠٣ ١٥٢٩

*الكشف عن محاولة تهريب اوراق تنظيمية لا مير الجهاد فى ليمان طرة
الا هرام المسائى ٩٢/٠٥/٠٤# ١٥٣٣

*اسبوع ساخن للعنف الدينى
روزاليوسف ٩٢/٠٥/٠٤# ١٥٣٤

*ليس بالمطاردة وحدها
عزت السعدنى
الا هرام المسائى ٩٢/٠٥/٠٥# ١٥٣٧

*الا سلام السياسى ومستقبل الجماعات الا سلامية فى مصر
الوفد ٩٢/٠٥/٠٦# ١٥٣٨

*الجماعات المتطرفة تعتدى على المحتفلين بشم النسيم فى منفلوط
الا هالى ٩٢/٠٥/٠٦# ١٥٤٣

*رسالة وتعليق
الا هالى ٩٢/٠٥/٠٦# ١٥٤٦

*دعوة للفتنة فى صحيفة حكومية
الا هالى ٩٢/٠٥/٠٦# ١٥٤٨

*حملات تنصيرية فى مدارس شبرا
النور ٩٢/٠٥/٠٦# ١٥٥٠

*عاصفى غبور
الا هالى ٩٢/٠٥/٠٦# ١٥٥٣

*ترحيب بالشباب المتدين
اللواء الا سلامى ٩٢/٠٥/٠٧# ١٥٥٥

*شارع المحبة بالا سكندرية يصفع فتنة اسيوط الطائفية
صباح الخير ٩٢/٠٥/١٤# ١٥٥٦

*من القضايا القومية :خرافة الا قلية فى مصر
وطنى ٩٢/٠٥/١٧# ١٥٦٣

*امير تنظيم الجهاد يعود الى مصر
السياسى ٩٢/٠٥/١٧# ١٥٦٤

*الا رهاب
المختار الا سلامى ٩٢/٠٥/١٨# ١٥٦٥

*الا دارة المحلية
المختار الا سلامى ٩٢/٠٥/١٨# ١٥٦٧

*اياكم ومواجهة التيار الا سلامى
المختار الا سلامى ٩٢/٠٥/١٨# ١٥٦٩

*الكارت الا خضر لمفتى الجهاد
حمدى رزق
روزاليوسف ٩٢/٠٥/١٨# ١٥٧٩

*كيف بدات العلاقات بين ايران الخومينى والا خوان ؟
الحياة ٩٢/٠٥/٢٠# ١٥٨٠

الانتماء الديني والوحدة الوطنية

بقلم : الدكتور محمد سليم العوّا

الصحوة الدينية تعبير عن نهضة روحية جديدة . كذلك فإن الوحدة الوطنية هي دلالة على روح التسامح التي يجب أن تسود بين أبناء الوطن الواحد . ولكن ماذا يحدث عندما تتغلب الجوانب السلبية فتنحرف الصحوة وتنهار الوحدة ؟ .

« الصحوة الدينية » و « الوحدة الوطنية » تعبيران شائعان في الكتابة السياسية والثقافية العربية المعاصرة. والأغلب أن يراد بتعبير « الصحوة الدينية » الإشارة إلى تزايد التوجه الإسلامي الحركي بين الشباب بخاصة، وبين المنتمين إلى الإسلام بعامة . والأغلب كذلك أن يراد بتعبير « الوحدة الوطنية » الإشارة إلى الروح التي يجب أن تسود في البلاد ذات الأديان المتعددة بين أبناء هذه الأديان : من تسامح ومودة وتحمل ، يتحلى بها كل أبناء دين في مواجهة عقائد أبناء الدين الآخر ـ أو الأديان الأخرى ـ وممارساتهم .

ولكن كلا من التعبيرين يمكن أن يكون ذا دلالة أشمل وأوسع من الدلالة المتعارف عليها في أغلب الكتابات المعاصرة .

فمفهوم « الصحوة الدينية » يتسع ليشمل الاتجاه المتنامي نحو التدين بوجه عام ، لدى المنتمين للإسلام والمنتمين إلى غيره من الأديان على سواء . ويتسع ليشمل التوجه الحركي أو السياسي للتعبير عن الانتماء الديني ، وليشمل التوجه العبادي والتوجه الثقافي والتوجه العلمي والتوجه السلوكي (المتصل بالمظهر أو بالجوهر أو بهما معًا) في الوقت نفسه .

ومفهوم « الوحدة الوطنية » يتسع ليشمل العلاقات بين أبناء الوطن الواحد من المنتمين لدين واحد ، سواء أكانوا يعتنقون مذهبًا واحدًا أم مذاهب شتى في إطار الدين نفسه ، والعلاقات بين أبناء الوطن الواحد من المنتمين إلى أديان مختلفة .

ويتسع ليشمل ذوي المذاهب الفكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية المتباينة من أبناء الوطن الواحد ، بصرف النظر عن اتحادهم في الدين أو اختلافهم فيه .

وبالمفهوم الأوسع لكل من هذين التعبيرين تعنى هذه المقالة ، وبه تستعملها .

والجامع الذي يدعو إلى الربط بين هذين التعبيرين أو المفهومين أننا في الوطن العربي نشهد مع تنامي الصحوة الدينية بوجوهها كافة، تآكلاً في بناء الوحدة الوطنية بصورها جميعًا . وإذا كانت الصحوة الدينية عامل قوة يستحق كل التأييد والإعجاب ، فإن هذه القوة لا تكتمل ولا تؤتي ثمارها على مستوى الوطن كله إلا إذا اقترنت بقوة مماثلة في جانب الوحدة الوطنية .

فإذا تبين أن عامل القوة الأول : الصحوة الدينية ، يتحول ـ مهما كانت الأسباب وبصرف النظر عن النوايا ـ إلى مؤثر سلبي التوجه على نهضتنا ـ أو مشروع نهضتنا ـ المعاصرة . وإذا تبيّن أن عامل القوة الثاني :

الوحدة الوطنية ، يترنح تحت ضربات ـ صحيحة أو موهومة ـ حتى يكاد بنيانه أن يهدم تحت سمعنا وبصرنا، فإن أجراس الخطر يجب أن تدق بقوة، وصيحات التحذير يجب أن تنطلق بلا حوائل لتدارك الأمر قبل فوات الأوان !!

سلبيات الصحوة الدينية

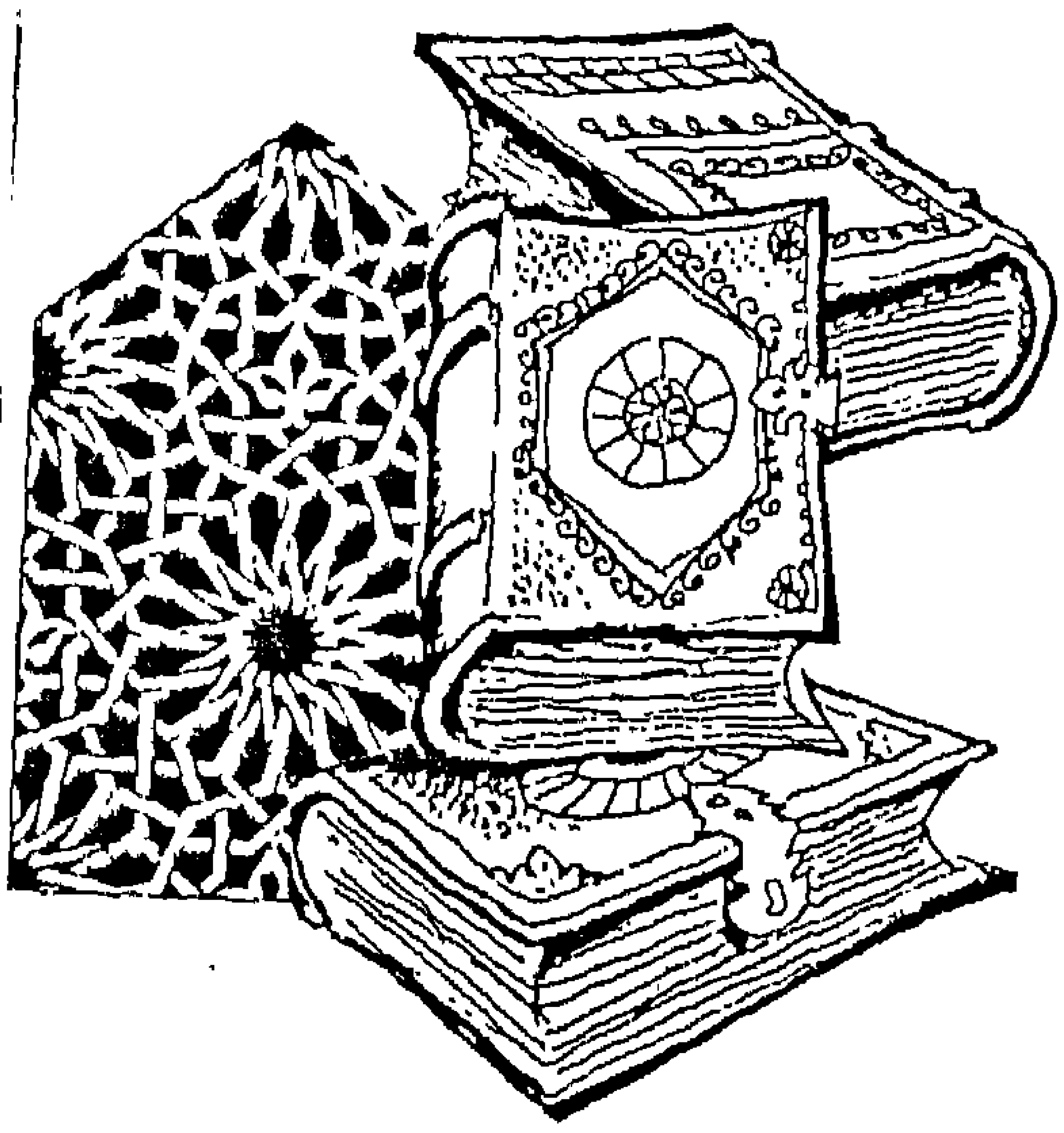
فأما حديث تحوّل الصحوة الدينية من عامل قوة ـ كما يجب دائما أن تكون ـ إلى عامل ضعف ، كما هو بادٍ الآن في بقاع كثيرة من الوطن العربي والإسلامي ، فإن له مظاهر عديدة نرصد منها :

* الفرقة بين أبناء الدين الواحد : وهي ظاهرة تصاحب المظاهر الأخرى للصحوة الدينية ، حيث يرى المستجيبون لدعاتها أنهم تميزوا عمن لم تظهر منهم مثل تلك الاستجابة ، ويتصرفون على نحو يتميز بالاستعلاء الذي يبلغ في حالات كثيرة حد « الكبر » المنهي عنه شرعًا ، والمكروه طبعًا . وكثير من هؤلاء المستجيبين لدعوة دعاة التدين الشامل لجوانب الحياة كلها ، تنظيمًا لها أو تأثيرًا فيها ، يرون أنهم بفهمهم لدينهم قد أصبحوا على الجادة وأن أولئك الذين لا يفهمون فهمهم ولا يتبعون ما يرونه من رأي على ضلال وزيغ وانحراف عن الهدى .

والحق أن كثيرًا من أبناء الدين نفسه يكونون على استمساك حقيقي بأوامره ، واجتناب ورع لنواهيه ، وتقوى صادقة لله سبحانه وتعالى ، ولكنهم لا يرون في هؤلاء الدعاة ، وفي المستجيبين على سواء ، قوة جذب كافية لينحازوا إليهم ، أو لا يقتنعون بكثير من الحجج التي يقدمها أولئك لمذهبهم ، أو لا يرون فيما يدعون إليه خيرًا أو مغنمًا في الآخرة أو في الدنيا يهبون لتحصيله أوقاتهم وطاقاتهم .

وتقع بانحياز كل فريق إلى ما يرى ، وتمسكه به ، فرقة حقيقية بين أبناء الدين الواحد، تحوّل بعضهم إلى عداوة بعض ، وتشغل وقتهم بالتفكير والتدبير والعمل على نصرة ما يعتقدون ، وإن لم يكن مختلفًا في جوهره وأصله مما يعتقده مخالفوهم . !!

وهكذا تتحول القوة المتمثلة في التدين والاستمساك بأرامر الدين ونواهيه ، إلى ضعف بالفرقة بين أبناء الدين الواحد يجعل قلوبهم شتى ، وبأسهم بينهم شديدًا ، وهو ما يوهن قدرتهم على الإصلاح ويزهّد في متابعتهم فيما يدعون إليه قطاعات أكبر من أبناء دينهم وأمتهم .



آفة التعصب

* التعصب الضيّق : الأصل أن الإيمان ـ كالعلم ـ رحم بين أهله ، والإسلام يجعل المسلم أخًا للمسلم : لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله . وهو ينهى عن العصبية نهيًا شديدًا ، ويمقت المتصفين بها .

ومع ذلك فإن من عوامل ضعف تأثير الصحوة الدينية المعاصرة ما ابتلي به كثير من أبنائها من التعصب الأعمى لمن دخل معهم في جماعتهم ، والتعصب الأعمى على من لم يشاركهم في هذه الجماعة .

وهؤلاء لا يرون لإخوانهم في جماعتهم خطأ قط ، ولا يعيبون عيوبهم ولا ينهونهم عن مناكر القول والعمل ، لأن الانتماء إلى « جماعتهم » سبب كافٍ لغض البصر وإغماض العين عن كل خطأ وخطيئة .

وهم في الوقت نفسه لا يرون فيما يفعله غيرهم من خير أو بر أو تعاون على طاعة وهدى شيئًا يجب أن يحمد ويشكر ويؤازر . بل هم يتربصون بأولئك «الآخرين » ليلتقطوا أي بادرة هفوة أو كبوة ويصنعوا منها مأخذا عظيمًا تلوكه ألسنتهم ويمشون بقالة السوء عنه بين الناس ، غير حافظين لأخوة الإيمان حقها ، ولا لصلة الإسلام ما هي جديرة به .

وهذا التعصب المقيت هو الذي ذمه ابن تيمية حين سئل عن قوم يتجمعون ويسمون أنفسهم حزبًا ، ويتخذون لهم رئيسًا ، هل عملهم هذا جائز شرعًا ؟

المصدر : الأحرار

التاريخ : يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكان جوابه أن هذا التجمع إن كان على ما أمر الله به ورسوله فهو خير وإن زاد أصحابه فيه ونقصوا ، كالتعصب لمن دخل في حزبهم بالحق أو الباطل ، والتعصب على من لم يدخل في حزبهم بالحق أو الباطل ، فهو تجمع مذموم لأنه من التفرق الذي نهى الله ورسوله عنه (الرسائل والمسائل، جـ ١ . ص١٥٢ - ١٥٣) .

والذين يصنعون هذا الذي وصفت من التعصب «لإخوانهم» والتعصب على الذين لم ينضووا تحت لواء «جماعتهم» يقعون - أو يوشكون أن يقعوا - في مثل الذي وقع فيه بنو إسرائيل حتى لعنهم الله تعالى في القرآن الكريم بسببه : « لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » (المائدة - ٧٨ و ٧٩) .

وهؤلاء اليهود لم يكونوا قد تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصورة كلية ونهائية ، بل إنهم كانوا يفعلون كلا من الأمرين ، ولكنهم لم يكونوا يقاطعون الفاعلين للمنكر ، فقد كان أحدهم يرى الرجل على منكر محرم فيقول له : « يا هذا اتق الله ودَعْ ما تصنع فإنه لا يحل لك ، ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده ، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض » (رواه أبو داود عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم) .

والأمر في الإسلام على خلاف ذلك ، فالمؤمن مرآة أخيه ، والدين النصيحة ، وهي واجبة لكل مسلم على كل مسلم، والموافقون في الرأي أو في الانتماء الفكري أو السياسي أكبر حقًا من غيرهم ، وليس من الأخوة الصحيحة غض الطرف عن أخطائهم أو خطاياهم . والسكوت عن هذه الأخطاء أو الخطايا تعصبًا للانتماء المشترك يؤدي إلى خسائر أكثر مما يحقق من منافع ، حتى على مستوى الجماعة الواحدة ، فضلاً عما يؤدي إليه من تشويه صورتها وصورة المنتمين إليها في نظر الناس عامة .

الغلو في المظاهر

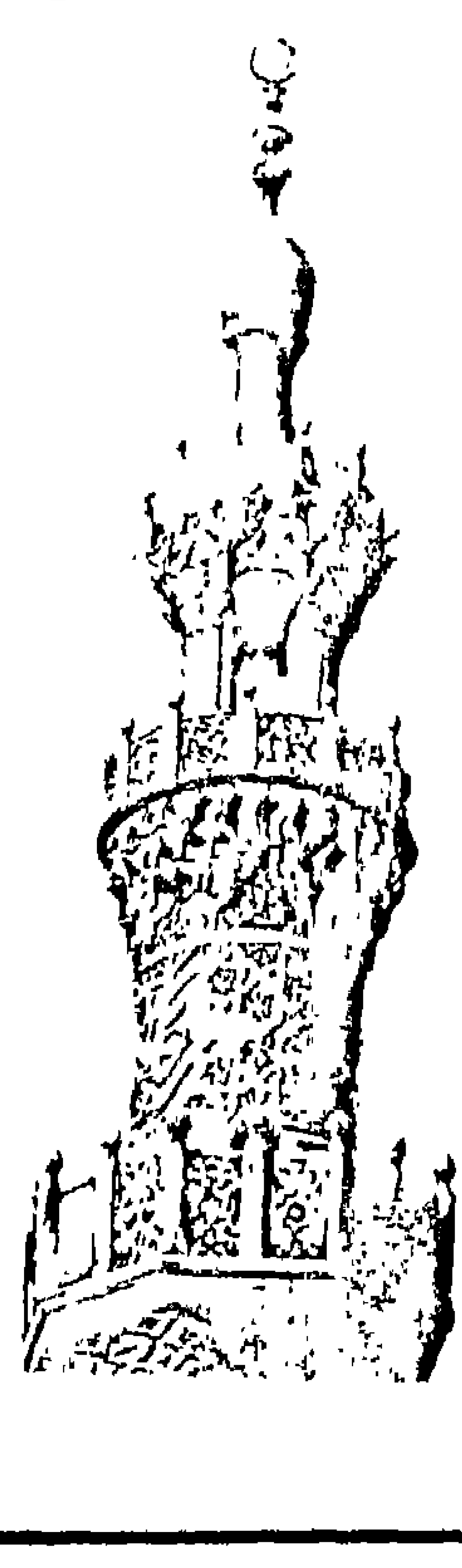
* الغلوّ في المظهرية الدينية : ليس هناك شك في أن للمتدين مظهرًا وسمتًا يختلفان عن مظهر غير المتدين وسمته . وبعض المتدينين يستكمل كل المظاهر والرسوم التي تطلبتها نصوص أو مأثورات دينية ، وبعضهم يكتفي ببعضها دون بعض . وليس في هذا كله شيء يؤخذ على أصحابه . وليس لأحد أن يلوم أحدًا على ما يختاره لنفسه من ملبس أو مظهر .

ولكن الذي نتحدث عنه هنا أمران : أولهما الغلو في اتخاذ المظاهر المنسوبة إلى الدين ، غلوا يخرج بصاحبه عن المقبول والمألوف بين المتدينين أنفسهم فضلا عن غيرهم . وثانيهما هو إلزام الناس بما يراه بعض الدعاة أو بعض المتدينين واجبًا في مسائل الزي ومسائل المظهر العام للرجل أو للمرأة .

والغالون في هذه المسائل ينشغلون بها عما هو أهم منها ، وأكثر جدوى على جماعة المتدينين ، بل وعلى أنفسهم . وهم يحكمون على الآخرين بمدى التزامهم ما يرونه هم لازمًا من هذه المظاهر ، ويخطئون في أحيان كثيرة حين يجعلون أساس الموالاة أو المعاداة ما يتخذه من يوالونهم أو يعادونهم من مظاهر في الزي واللباس .

والغلو في هذه الأمور يحدث نفرة وتخوفًا عند العامة - وهم الوعاء الطبيعي للدعوة - من أولئك الغالين ، فيكون أثر الغلو ضارا على الأصل الذي يتخذ المتدين بسببه مظهرًا ما . وقديمًا قال العز بن عبد السلام « كل تصرف تقاعد عن تحصيل مقصوده فهو باطل » .

وإذا كانت مخالفة المألوفات الاجتماعية غير لائقة ، فإن مخالفة الواجبات أو المحرمات الشرعية غير جائزة . ولكن المسلم الفاقه لدينه يجب أن يضع كل تصرف



وكل قول وكل فعل في مكانه الصحيح ، فلا يغالي في أهمية شيء على حساب الأشياء الأخرى ، ولا يضيع الأهم بسبب حرصه على المهم .

ونحن نفقد الكثير من الجهد والطاقة والوقت في أمور لو لم تناقش أصلاً ما قدمت ولا أخرت ، ولو أنفق بعض هذا الجهد في النافع المفيد لكان عائده أكبر كثيرًا وأنفع للدعوة الدينية وللأمة المدعوة .

وبعض الغلوّ في المظهرية الدينية ردّ فعل للغلو في التحلل من الواجبات الدينية عند بعض غير المتدينين ، ولكن بعضه فعل مبتدأ من جانب المتدينين أنفسهم . وليس الفارق في النتيجة كبيرًا ، وليس لسبب الغلو أهمية ذاتية خاصة ، ولكن المهم حقيقة أن ندرك مخاطر الغلوّ نفسه ، وأن نتواصى بمقاومته في أنفسنا وفي جماعات المتدينين بوجه عام .

إهمال البعد الحضاري للدين

* من المظاهر المنذرة بخطر كبير في تيار الصحوة الدينية أن قطاعات كبيرة ممن ينتمون إلى التيار الديني لا يرون في الدين ما يجب أن يكون واضحًا للمنتمين إليه من كونه المميز الحضاري لأبنائه ، والصانع الأول في مشروع النهضة للمؤمنين به .

إن الذي تواجهه الأمة الإسلامية في عصرها الحاضر هو تحدٍ حضاري في المقام الأول ، والجديد الذي وقع بانهيار النظم الشيوعية في العالم كله لم يزد هذه الحقيقة إلا تأكيدًا ووضوحًا .

فبعد أن كان ينظر إلى الإسلام على أنه دين ينتمي إلى العالم الثالث ، ولا يشغل بال « صناع الحضارة » إلا بقدر ما يحتمل له من تأثير على الموارد المتاحة والمأمونة للمواد الخام ، أصبح ينظر إليه الآن على أنه التحدي الحقيقي الوحيد أمام الحضارة الغربية التي اكتسحت منافستها في النظم الشيوعية الشمولية بين عشية وضحاها ، في أسرع عملية انهيار سياسي واجتماعي لم يحلم بها حتى ألد أعداء الشيوعية ، ولم تخطر لأكثر المتفائلين على بال . ولم يعد صامدًا في تميزه ـ في مقابلة الحضارة الغربية ـ إلا الإسلام الذي يزداد انتشارًا حتى بين الغربيين أنفسهم ، برغم سوء المثل الذي يضربه كثير من أبنائه .

وهذه الحقيقة يجب أن تقودنا إلى الانشغال التام بقضية بناء مشروع إسلامي للنهضة العصرية . وهو مشروع لا يرمي إلى تقويض ما يبنيه الآخرون لأنفسهم ، ولكنه يقصد إلى المحافظة على هويتنا الإسلامية ، وذاتيتنا الحضارية في مواجهة محاولات التغريب والتذويب الدائبة ، والمؤثرة قطعًا ، في بناء الأمة وكيانها .

وإذا كان البعد الفردي التعبدي فرض عين على كل مسلم ، فإن البعد الجماعي الحضاري فرض كفاية على الأمة كلها : تأثم بتركه ، ويشتد إثم القادرين من أبنائها على المساهمة فيه ، إذا قعدوا .

ولو أن بعض المال الذي ينفق على بناء المساجد وتزيينها ، أو الذي ينفق في تكرار فريضة الحج عشرات المرات لآلاف من المسلمين أو الذي ينفق في احتفالات تسمى دينية : رسمية وشعبية ، لو أن بعض هذا المال خصص لدراسة تصورات المشروع الحضاري الإسلامي ، وكيف يمكن صياغته ، وما هو السبيل الأمثل للتحدي به ، محليًا وعالميًا ، وما هو الخطاب الذي يجب أن نوجهه إلى أنفسنا ثم إلى غيرنا . . . لو فعل ذلك لاختفت مظاهر مرضية كثيرة من تيار الصحوة الدينية ، ولحقق المال فوائد أشمل وأبقى مما يحققه إنفاقه في الذي وصفنا من أمور .

الدين مبررًا للعنف !

* استباحة العنف ضد المخالفين : يقع فريق من المنتمين إلى تيار التدين في خطأ فادح حين يستبيحون لأنفسهم استخدام العنف ضد مخالفيهم في الرأي أو خصومهم في الفكر .

وقضية العنف قضية بالغة التعقيد : أسبابًا ومظاهر ، وأفعالا وردود أفعال ، وتداعيات محلية وعالمية ، وبواعث حقيقية أو مصطنعة . . . إلخ ما يتصل بها وتتصل به من شجون وشئون .

ولكن الذي يعنينا هنا أن العنف في العمل الديني مظهر ضعف لا مظهر قوة ، ودليل عجز لا دليل قدرة ، ومجلبة ضرر أكبر منه مصدر نفع .

ومهما يكن مقصد هؤلاء الذين يستبيحون العنف مع الآخرين سليمًا ، ومهما تكن نياتهم الحسنة صادقة ، فإن سوء التصرف يذهب بكل أثر لسلامة القصد والحسن النية .

وإذا كان كثير من التصرفات المتسمة بالعنف يأتي ـ في الأصل ـ رد فعل لمثيرات تستثير في بعض الشباب «الحمية الدينية » والغيرة الإسلامية ، فإن رد الفعل يجب أن يكون محسوبًا ومشروعًا ، وكلما كانت الاستثارة أكبر كان الحذر أوجب .

وإذا كان الدين في المجتمع هو عامل بناء النهضة الوطنية والاجتماعية ، وهو كذلك يقينًا ، فإن دور

المصدر : الأهرام
التاريخ : يناير ١٩٩٢

دعاته داخل الوطن ومع أبنائه كافة لا يجوز بحال أن يخرج على الإطار الذي رسمه الله تبارك وتعالى من دعوة إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجدال ـ عند الضرورة ـ بالتي هي أحسن .

فإذا تجاوز بعض الناس هذه الحدود فهم يسيئون ولا يحسنون ، وفعلهم منكر تجب مقاومته ، وتوعية الشباب بواجب التفقه الكامل في أمور الدين والدنيا ـ معا ـ تقود في النهاية إلى تقليل الاستجابة لمثيرات العنف ، وتضبط إيقاع العمل الإسلامي على وتيرة صالحة من الهدي القرآني والنبوي الصحيح .

سلبيات الوحدة الوطنية

والوحدة الوطنية بمفهومها الأعم الذي نتسد إليه ، ليست أحسن حظا من الصحوة الدينية . ذلك أنها هي الأخرى تعتريها علل قديمة وحديثة تضعف من أثرها المرجوّ : عاملاً من عاملي قوة الأمة وتماسكها . ونستطيع أن نرصد هنا عددًا من مظاهر هذه العلل :

* العداء بين المتحدين في الدين لاختلافهم في المذهب : وقد لمسنا في حديثنا عن التعصب وعن الفرقة بين بني الدين الواحد جانبًا من جوانب هذا المرض . ونزيد ذلك بيانا هنا بالإشارة إلى تعصب مذهبي قديم ، له أسباب تاريخية أكثرها لم يعد يشغل بال أحد ، ولكن آثارها لا تزال باقية في التعصب المذهبي الذي يفرق بين أبناء الدين الواحد ، ولست أريد هنا أن أمثل بقضيتي السنة والشيعة ، أو الإباضية والسنة ، على الرغم من أن التمثيل بهما يوضح الصورة تمامًا ، ويجليها أشد ما يكون الجلاء ، ولكنني أتحدث عن التعصب الذي يقود في بعض البلاد إلى معارك دامية بين فريقين ينتميان إلى أهل السنة جميعًا ، لأن بعضهم يتمذهب بمذهب معين ، والآخرين يرون التمذهب كله بدعة وخروجًا عن سنة السلف .

وأشير إلى الفُرقة بين المسيحيين من أبناء الوطن الواحد الذين لم تحل بينهم وحدة الدين ووحدة الوطن ، وبين القتال المرير سنين عددًا ، وما حديث لبنان عنا ببعيد .

وإذا كانت الوحدة الوطنية تعني ـ بين ما تعنيه ـ إهمال الفروق الدينية في التعامل الاجتماعي والسياسي إعلاء لشأن التوافق الوطني ، فإنها يجب ـ من باب أولى ـ أن تتوجه إلى إهمال الفروق « الفنية أو التفصيلية » التي تتصف أو توصف بأنها «عقدية » أو « أساسية » بين أبناء مختلف المذاهب والتوجهات الفكرية المنتمية أو المبنية أو المستمدة من دين واحد .

* العداء بين ذوي الأديان المختلفة في الوطن الواحد، وقد كان من قوانين المستعمرين الغربيين قديماً: فرّق تسد . وكانت الأجيال السابقة من بني الأوطان العربية والإسلامية أكثر تفهمًا لمخاطر الفرقة والتمزق ، فكانت وحدة بني الأديان المتخالفة هي السلاح الأمضى في مواجهة القوة الاستعمارية الغاشمة .

ثم عرتنا ـ مع توالي الاستقلال وحكام الاستقلال ـ أمراض اجتماعية خطيرة كان بينها انهيار سدّ الوحدة الوطنية ، أو اهتزازه .

وكما أن التعصب بين أهل الدين الواحد ـ حين يختلفون فكرًا أو منهجًا ـ يعد أمرًا شديد الخطر ، فإن التعصب بين أهل الأديان المختلفة يذهب بأس الأمة وشوكتها ، ويضيع في مواجهة عدوها الداخلي والخارجي احترامها ومهابتها .

ومن عجائب ما أصاب الوحدة الوطنية في العقود الثلاثة الأخيرة تلك الاعتداءات التي لم تسلم منها دور العبادة أو الأملاك الخاصة بها . ورسخ في الأذهان أن بين أهل الأديان المختلفة عداءً دائمًا ، حتى أن بعض الكتابات الإسلامية ـ في مصر ـ المدافعة عن حقوق المسيحيين الاجتماعية قد قرئت قراءة خاطئة وفسرت تفسيرات مبنية على هذه القراءة غير الصحيحة ، واستنتج منها ما لا علاقة له بمضمونها ولا أصل له في ألفاظها . . . ولم يكن لذلك من سبب إلا ما رسخ في

الأذهان عن عداوة أهل كل دين لأبناء الدين الآخر : المسيحية والإسلام .

وهذه العداوة الحادثة تخالف الأصل الإسلامي في العلاقات الإنسانية ، وهو الأصل الذي نطق به القرآن الكريم :

« يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم » .
(الحجرات : ١٣)

ونطق بـه الرسول صلى الله عليه وسلم ، فخـاطب المسلمين في حجة الوداع بقوله :

« يـا أيها النـاس : إن ربكـم واحـد ، وإن أبـاكـم واحد . كلكم لآدم وآدم من تراب » .

وقد عاش الناس - مسلمين وغير مسلمين - في ظل دولة الإسلام - منذ كانت - محتمين بهذا الأصل : في مدنهـم وقراهـم ، وأفراحهـم وأحزانهـم ، وبيعهم وشـرائهم ، وأعيـادهم ومواسـمهم ، حتى أنه لولا الاستمساك المحمود للمسلمين وغير المسلمين بشعائر دينهم الظاهرة ما عرف منهم مسلم بإسلامه ولا كتابي بكتابه .

وليس لهذه العداوة - في نظرنا - سبب محلي واحد ، ولكنها تعود لألف سبب وسبب كلها خارجي يصدّر إلينا فتتلقفه نفوس سقيمة ، وعقول قاصرة ، فتصنع الفتن وتؤجج النيران ، وتتأصل الإحن بعد وقوع المحن ! !

العداء بسبب اختلاف الفكر

* يتنازع الناس في عملهم الفكري والثقافي بين مذاهب شتى ، والأصل العقلي أن تتكامل مذاهب الناس هذه فتقوم بها - متكاملة متساندة - نهضة عقلية وفكرية للأمة كلها .

ولكن الواقع في حالنا العصري أن المفكرين والمبدعين وأصحاب الثقافة وأرباب الأقلام قد أصابهم من الأعراض المرضية ما أصاب سواهم ، فأصبحوا فرقًا متنابذة ، وشيعًا متنافسة . تغلب عليهم الأنانية وتسوقهم الأثرة ، وتفتنهم عن رسالتهم السامية في تنوير الأمة وتثقيفها مغانم قريبة ومطامع تافهة من شهرة أو جاه أو حظوة ، ويحول ذلك كله بينهم وبين دورهم الأساسي ، ويمنعهم من التفرغ لما ينفع الناس ويمكث في الأرض ، وتراهم يلهثون - وهم لا يشعرون - وراء ما يذهب جفاء ! !

بين مفكرينا وأدبائنا وأهل الرأي منا جماعات آمنت بأن التقدم والتطور والرقي في متابعة ما سبق الغرب إليه من أفكار وتجارب ومذاهب ، وفينا من هؤلاء جماعات آمنت أنه لا يصلح حالنا الفكري والثقافي إلا بما صلح به حـال أوائلنـا ، فعكـفوا على تـراثهم الصـالح يستنطقونه ، ويستنبئونه ، ويعيدون تعريف الناس به وتقريبهم إليه .

ونحن بحاجة لا تنقضي إلى عمل الفريقين جميعًا : فلا نحن يمكن أن نكون نُسَخًا مقلدة من نظرائنا الغربيين ، ولا نحن نستطيع أن نبني نهضتنا الفكرية العصرية مهملين ما سبقت الأمم الحاضرة إليه من عمل فكري ومن نماء ثقافي .

وكان الأصل - والحال كذلك - أن يتعاون الفريقان من كتابنا ومفكرينا وأدبائنا تعاونًا يعرف فيه كل لصاحبه قدره ، ويحترم فيه كل ما يحسنه صاحبه ويرجع إليه في شأنه ، ويكمل كل في نفسه ما ينقصها من العلم والمعرفة بعلم صاحبه ومعرفته . ولكن شيئًا من ذلك لم يكن . وضد ذلك كله كان ، ولا يزال كائنا ! ! .

فكما يتبادل جهلة المتعصبين التهم والشتائم - أحيانًا - يتبادل المنسوبون إلى الرأي والفكر والثقافة التهم والشتائم .

وكما تمنع العصبية البغيضة جماهير عريضة من الإفادة من دعوة بعض الدعاة بتدّين بعض المتدينين ، تمنع العصبية نفسها تلاميذ المدارس الأدبية من الإفادة من غير مدارس أساتذتهم وإلا حاق بهم الغضب ، وحلت عليهم اللعنة ، وعدوا مارقين وخارجين .

وكما يقع ذلك بين أهل الأدب والفكر والثقافة ، يقع بين أهل العلوم العصرية والتقنية سواء بسواء .

فكيف يرجى لأمة هذا حال علمائها وأدبائها ومفكريها نهضة بعد كبوة ، أو تقدم بعد تخلف ، أو رقي بعد انحطاط ؟ ؟ ؟

انحراف الصحوة وانهيار الوحدة

وليس أمر انحراف الصحوة الدينية ، وانهيار الوحدة الوطنية مما يجوز التهاون فيه ، أو السكوت على مظاهره المدمرة . ويكفي أن يتأمل المتأمل آثار هذا الانحراف وذلك الانهيار ليضم قواه كلها وطاقاته البناءة جميعًا - أيا كان موقعه - إلى قوى الرشد في تيار التدين ، وإلى عوامل الدعم والبناء للحفاظ على الوحدة الوطنية .

فأول ما يصيبنا من جراء انحراف الصحوة الدينية وانهيار الوحدة الوطنية ، وأخطره ، هو أن يفقد الناشئة ثقتهم بأديانهم وأوطانهم معًا . فالفتى أو الفتاة إذا رأى ما وصفت - أو بعض ما وصفت - من أعراض المرض في تيار التدين ، وفي وحدة أبناء الوطن لا يؤمن أن

يكون أثر ذلك في نفسه ـ مع انعدام القدوة الصالحة ، والكلمة المصوَّبة ـ أن يكفر بتدين المتدينين وينكر وطنية الوطنيين في وقت واحد .

وإذا وقع هذا فإن معناه أن يصبح الوطن كشجرة بلا أغصان ، تذبل أوراقها وتتساقط ، ويضعف جذعها ويشيخ ، حتى تموت في مكانها .

ولا يريد عدونا المتربص أفضل من هذا ، ولا يرى في أحلام يقظته حلمًا أحسن منه ، فهذا هو الذي يخلي الساحة له ، ويمهد الأرض الوعرة أمامه ، ويمكنه مما لم يستطع اقتناصه في الحروب الطويلة وفي المكر المستمر .

وثاني ما يصيبنا من آثار انهيار الوحدة الوطنية وانحراف الصحوة الدينية ، أن ذلك يمكن في أرضنا كلها للاستبداد تحت دعوى حماية الأوطان من الفوضى، ويرسخ أقدام الطغيان بدعوى أن هذه شعوب لم تجاوز مراحل العبث الطفولي إلى مراحل الحرية المسئولة . وكفى بذلك قضاء على كفاح أجيال متتابعة من أجل حرية حقيقية ، ومشاركة فاعلة في شئون الأوطان .

وثالث مايصيبنا من جراء انهيار الوحدة الوطنية وانحراف الصحوة الدينية ، أن يتمكن منا المغربون والغزاة الثقافيون ! ! فإنه إذا لم يكن في الإناء ما يملؤه ، استطاع كل حامل ماء ـ أو سقاء ـ أن يصب فيه بعض مائه .

وإذا أدرك شبابنا أن الذي ندعوهم إليه لا نمارسه ، وأن الخير الذي في أصولنا هو سطور كتب صماء لا تجد في الحياة متبعًا صادقًا ولا ترجمانًا أمينًا ، وأن حديث وحدة الأمة هو حديث خرافة تكذبه الوقائع صباح مساء في كل بقعة من بقاع الوطن ، إذا أدرك الشباب ذلك كله ، فلم لا ينقادون طائعين مختارين إلى تقليد الغزاة الثقافيين وإلى قبول قول المستغربين والمغرّبين ؟ !

ورابع ما يصيبنا من جراء انحراف الصحوة الدينية وانهيار الوحدة الوطنية ، هو فتح الأبواب أمام النزعات العرقية والطائفية . فهذه النزعات تموت في الأمة القوية المتماسكة المتراصة الصفوف ، وتحيا وتنتعش في الأمة الهشة المهترئة الممزقة .

والإنسان ربما كان بطبيعته ميالاً إلى أن يكون جزءًا من كل قوي ، وإلى أن ينضوي تحت لواء جماعة تحميه وتتيح له أن يجد في بنائها المتماسك ذاته وينمي قدراته . ولكنه إذا فقد هذه المعاني ـ أو افتقدها ـ فهو لابد باحث عن بديل يمكن له من هذا الإحساس الاجتماعي الذي وصف به العلامة ابن خلدون الناس كافة حين قال «الإنسان مدني بطبعه » .

ولن يكون الكيان البديل ـ في هذه المنطقة من العالم ـ إلا كيانًا عرقيًا يحيي نزعات قبلية كامنة ، أو كيانًا طائفيًا يمزق الجسد العربي أكثر مما هو ممزق ، ويقطع الأمل الباقي في تقارب يؤدي إلى توحد .

وإذا وقع ذلك كله ـ وإن بعضه لواقع ـ فإنه كفيل بأن يقضي ـ لجيلنا على الأقل ـ على كل أمل في مشروع النهضة ، وعلى كل رجاء في الاستجابة إلى عوامل التحدي .

كيف الخروج من الأزمة ؟

والمخرج من هذا الخوف ـ البادية بوادره ـ أن تتجه القوى الوطنية العربية الصادقة إلى طريق واحد ذي شعبتين: ترشيد الصحوة الدينية، لاحربها ، وتقويمها لا مواجهتها ، وتقرينها ، لا الهجوم عليها .

وترسيخ الوحدة الوطنية بين بني الأديان المختلفة وبين أبناء الدين الواحد ، وترسيخ الوحدة الوطنية بين بني الوطن جميعًا أيًا كانت دياناتهم ، وترسيخ الوحدة الوطنية بين ذوي المذاهب الفكرية والثقافية والعلمية مهما تكن أصولهم التي يبنون عملهم عليها متباعدة ، وحتى لو بدت متناقضة ، فالكل بالكل يبقى . والواحد المنفرد يشقى أو يفنى !□

الاحيـــــاء الدينـــى

بالرغم من أنه يمكن ان نستنتج ببساطة أن اول النتائج للاحياء الديني هي الفتنة .. ورغم ذلك لم يحدث أى تراجع ! ولا يبقى لدينا سوى الاستنتاج انه أثناء الاتجاه الى التبعية للغرب يجب تجنب شروط المؤسسات الشعبية فيه مثل الكونجرس ونقابات المحامين ومنظمات حقوق الانسان ، وبالتالى فالتهديد بوصول الإسلام السياسى الى الحكم مثل ايران هو احد الاغراض ، وكذلك تهديد الاقليات الدينية والمذهبية وخلق مبرر القوانين الاستثنائية وقوانين الطوارىء وتضخم جهاز الامن حتى شمل كل أجهزة الدولة تقريبا .. هكذا أصبح الغرض هو الاحياء والفتنة ولكن تحت السيطرة ! وهكذا يمكن فهم الخطاب الاعلامي الرسمي العنصرى وخدمته لكهنة التعصب والارهاب وشيوع التدين السطحي والقبح فى المجتمع .. اليس كل ذلك دليلا على انهيار الدولة ؟

هكذا قدم الناشر ـ الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع ـ لكتاب « الاحياء الديني » للكاتب المستنير رفيق حبيب الذى يناقش بجرأة حقوق المسيحيين المهدرة فى وطنهم واشكالية الصراع بين التيارات المسيحية والاسلامية فى مصر .

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

صفحة من تاريخ مصر

هل كان متطرفا .. ؟

.. ويعود الشيخ الى الكتابة مرة أخرى ..

لعلكم الآن تعرفونه جيدا انه كما يسمى نفسه « الراجى توفيق الله وعونه عبد الرحمن ابن محمد لطفى ، إمام مسجد النور بملوي » ولست أدرى ماذا يريد هذا الشيخ حقيقة ؟ هل يريد الحقيقة ؟ أم يريد ان يستدرجنا الى الحديث المكرر عن فكر رديء وخارج عن صحيح الدين ؟ أم لعله من هواة قراءة اسمه فى الصحف حتى ولو أتى أمرا منكرا .

ومايدهشنى فى هذا الشيخ أن رسائله ذات خط رديء تصعب قراءته ، وبها اخطاء لغوية ، فأين تعلم هذا الشيخ ، وهل انحدر مستوى التعليم فى الازهر الى هذا الحد ..

وفوق هذا فإن رسالته الاخيرة تتخطى حدود أدب الحوار ، بل حدود الادب أصلا بما يجعلنا نشفق على عباد الله الذين أصابتهم وزارة الاوقاف برجل كهذا ليكون لهم إماما وشيخا ...

المهم .. فضيلة الشيخ يتهمنى بالكذب والجهل ويتحدانى أن أثبت أن شكرى مصطفى يحرم التعليم الاعلوم اللغة والفقه ... ويحرم استخدام الدبابات والطائرات كأسلحة للمسلمين فى قتالهم ...

حسنا يامولانا ... ها أنا اقبل التحدى واقدم لك بعضا من كتابات متطرفة كتبها شاب متطرف ، زاعما انها قد حادت عن صحيح الدين ... وأنه كذلك ...

تعال ياسيدنا نقرأ معا .... ولنترك الحكم لك ولصاحبك او عليكما للقاريء ... استمع ياسيدنا لعلك تقتنع او تقنع فتصمت وتريحنا من رسائلك وشتائمك ...

يقول شكرى مصطفى فى كتابه « التوسمات » صفحة ٢٢ مايلى :

« كانت جماعة محمد (صلعم) تتعلم هذا الدين ، لاتتعلمه لمجرد العلم ، ولا تتعلمه للدنيا ، ولكن تتعلمه للتطبيق والعمل والعبادة ، ويقول « العلم وسيلة لعبادة الله .... وكل علم يتعلمه الانسان لغير العبادة فقد تعلمه لنفسه ، وتعلمه لغير الله ، وهذا شرك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من علم لاينفع « اللهم انى اعوذ بك من علم لاينفع » .

ويمضى شكرى مصطفى ليفسر الحديث على هواه وينحو به منحى يخرج به عن مرماه وهدفه ... فالرسول (صلعم) يعوذ بالله من علم لاينفع ، لكن شكرى مصطفى يكمل من عنده فيضيف رؤيته هو قائلا ومفسرا « أى علم لانعبد الله به » .

ثم يمضى شكرى لمصطفى ليعزز وجهة نظره فى رفض التعلم والتعليم فيقول :

« لقد مكث رسول الله (صلعم) فى مكة ثلاث عشرة سنة لايعلم المسلمين إلا الكتاب والحكمة ... النبى (صلعم) لايقرأ ، وكان فى قدرته ان يقرأ ويحسب بل هو يقول إن أمته كلها أمة أمية لاتكتب ولاتحسب .. « نحن أمة أمية لاتكتب ولاتحسب »

ثم يمضى شكرى مصطفى كعادته مفسرا الحديث على هواه قائلا « ولقد تخرجت كما هو معلوم من الامة خير أمة أخرجت للناس أو بمعنى اخر ان خير امة اخرجت للناس أمة أمية . ويقصد بالأمة الامية عموم هذه الامة وغالبيتها ، ولامانع من وجود قراء وكتاب فى هذه الامة ولكن بقدر الضرورة » صفحة ٢٥ .

وهكذا يامولانا فإن الاخ شكرى مصطفى يتنازل ويتساهل فلا يمانع .. و« بقدر الضرورة » فقط فى وجود قراء وكتاب فى هذه الأمة ... لكنه يعود فيؤكد فى حسم وصرامة ... « والذى نعنيه من ذلك ان جماعة الحق فى آخر الزمان ... التى سوف تخرج للناس مرة ثانية سمتها وعمومها انها أمة امية لأنها تدخل فى قول الرسول : نحن امة أمية »

نعم يامولانا رجلك شكرى مصطفى استخدم الحديث الشريف الذى وصف به الرسول أمته على زمانه وقرر أن أمة اخر الزمان .... أى التى ستاتى فى آخر الزمان وليس فى الماضى « سمتها وعمومها أنها أمة أمية » .

والآن ... هل لديك ياسيدنا تفسير لهذه الكلمات غير مانقول ...

ومارأيك فى قول شكرى مصطفى ان المسلمين « لم يكونوا يتعلمون من اجل الدنيا ، لم يكونوا يتعلمون لتعمير الارض ورفع البناء .. كانوا يتعلمون للآخرة ، واى علم ليس للآخرة فهو عبث وشرك »

اسمعت عبث وشرك ..
ان التعلم عن صاحبك ليس مرفوضا ، ولامستبعدا ، ولامكروها ، ولا حراما ، لكنه والعياذ بالله « شرك » فما رأيك فى ذلك ؟
وهل لازلت عند رأيك فى أن صاحبك لم يكن متطرفا .
وهل لم تزل راغبا فى مواصلة الحوار ... لتعرف رأيه فى موضوع الحرب والتسلح . ؟
ان كنت مصمما .. فلابأس .
وإلى مرة قادمة .

د . رفعت السعيد

د . جورج قنواتي

الحوار بين الاديان لا يعنى تخلى اى طرف عن عقيدته

مجالسة الاب .. د . جورج قنواتي ـ المفكر واستاذ الفلسفة ، ومدير معهد الدومنيكان للدراسات الشرقية تقود المحاور الى رحلة عبر العقل العربي بشقيه المسيحي والاسلامي ، اذ جاز التعبير فهو مزيج من الحضارة الاسلامية والقبطية وقائد الحوار بين الاديان بما يدفع للتفاهم .. وليس لخلق صراع والحوار معه يجذبك اليه ، فلا تعرف كيف تفلت ، وتتساءل من اين ياتي بهذه الطاقة ، وكيف لا يمل النقاش بدينامية مدهشة !



جورج قنواتي

حوار: سوسن الدويك

والاب قنواتي « صيدلاني » بالاساس « الا انه دخل الرهبنة « جماعة الدومنيكان » فى بلجيكا وفرنسا ثم حصل على دكتوراه فى الفلسفة ودكتوراه فى اللاهوت ثم اتجه الى الدراسات الاستشراقية ، وله الكثير من الاسهامات الفلسفية مثل «مقدمة فى علم الكلام» « التصوف الاسلامي ودراساته فى الفلسفة الاسلامية» وترجمة .. الشفاء» لابن سيناء بتكليف من الجامعة العربية ، وله ايضا « الافلاطونية المحدثة عند العرب » و«تاريخ العلوم عند العرب » و « تاريخ الصيدلة فى العصر القديم» و«العهد الوسيط» وقد لعب دورا كبيرا فى تحقيق التراث العربى .

وعنه قال د . عاطف العراقى ان الحركة الاستشراقية زادت فى الوطن العربى بفضل جهوده وعنه ايضا قال د . محمد عمارة ان د . قنواتي اكتسب المحبة فى قلوب المسلمين والمسيحيين وانه اذا كان يفخر بانه ابن لهذه الحضارة فان هذه الامة تفخر بانجابها هذا الابن الفاضل .

الحوار بين الاديان

□ الاب د . جورج قنواتي مستشار سكرتيرية المجمع الخاص بالمؤمنين غير المسيحيين (بالفاتيكان) والذى اله جهد ملحوظ بتنشيط الحوار بين المسيحية والاسلام للتقارب بينهما .. كيف يتحقق هذا التواصل ؟

ـ الحوار بين الاديان يتحقق باجتماعات وندوات وعمل مشترك فى سبيل استتباب السلام فى المجتمع والاعمال الخيرية والاعمال الثقافية وذلك فى اطار احتفاظ كل بعقيدته واحترام كل طرف لعقيدة الاخر ، وابداء المودة والمحبة وحسن النية والاخاء .

وهذا الحوار له عدة مستويات الاول بين المسيحية والاسلام وهذا الاقرب من المسيحية والبوذية مثلا او الهندركية ، ولكن كل لقاء يكون على مستوى ، الا ان المحور المشترك هو العدالة والسلام ، وهذا يتحقق مع جميع الاديان لانها كلها تصبو الى السلام وليس هناك دين يدعو للحرب فاساس ونواة الدين هو العدل

□ تحدثت عن السلام .. بين الاديان .. ماهو مفهوم ذلك السلام ؟

ـ الاديان كلها تتجه نحو الله لتمجيده وعبادته ، وترسخ الاخلاق الطيبة عند البشر وهناك دينان كبيران موحدان الاسلام والمسيحية ولهما جذور مشتركة عديدة وتقارب ونبل القصد والحث على الفضيلة لذا نستطيع ان نقول أنهما مثلا لا يتحاربان بل ان كل دين يحاول ان يجد فى الدين الاخر ماهو طيب وحسن وملائم ويمكن تحقيق الانسجام بوحدة الهدف (مجد الله وتحسين اخلاق البشر) وبين الاسلام والمسيحية بالذات يمكن ان نميز بين ثلاثة مستويات المستوى الاول عقائدى وهو ان لكل دين عقيدته ولا يجب الجدال فيها لانه امر غير مجد والثانى المستوى الاجتماعى ويتمثل فى تطبيق الشريعة الالهية الموجودة فى كل قلب « الضمير » وحقوق الانسان التى تضمن رعاية حق الله بحيث تكون المساواة والسلام والمحبة موجودة فى القصد وكل انسان يحس انه حرا فى بلد تسوده الحرية والديمقراطية وبذلك يتحقق السلام بين الناس وبين الشعوب اما المستوى الثالث فهو الثقافة حيث تلاقت الثقافة الاسلامية والثقافة المسيحية وحققت كل منهما روائع فى العلوم والاداب والفنون فيمكن الاستفادة من كل هذه الروائع ، وتبادل الثقافات ، واثراء كل ثقافة بالاخرى ..

الميتافيزيقا .. والتطرف

□ هذا السلام .. يجرنا الحديث عن نقيضه وهو ظاهرة التطرف الدينى ماهو تفسير الاب د . جورج لها وكيف يمكن علاجها وتجاوزها ؟

ـ هذا التطرف الدينى ناتج عن عناصر اجتماعية ، وفهم خاطىء للدين فليس هناك دين يدعو للعنف والقتل والسرقة والاغتيال ، فهؤلاء المضللون لم يفهموا حقيقة الدين ، ويعيشون فى عالم من خيالهم وهم خطر على المجتمع بأسره

والعلاج يبدأ من الناحية الاجتماعية

(تحسين المستوى المعيشى للافراد وتوفير فرص عمل للجميع الخ).. كذلك يكون بتعليم التسامح منذ فترة التنشئة الاجتماعية سواء فى المدارس او فى الاسرة والبعد عن كل بغض واحترام كل شخص مهما كان عقيدته والبعد عن (الدوغماطيقية) المتشددة المتعصبة التى لا تقبل الا الرأى الواحد .

□ فى اللاهوت المقارن وهو كتابكم الذى يعقد مقارنة بين فلسفة الفكر الاسلامى والفكر المسيحى وكيف نظر كل من الفكرين لبعض المشكلات اللاهوتية كصفات الله وخلق الله للعالم والقضاء والقدر كيف وجدتم ذلك ؟!

ـ هذه مفاهيم « صعبة » والاحرى ان تترك مثل هذه المسائل للمختصين فهى تتطلب دراسة فلسفية عميقة وميتافيزيقية وكذلك معرفة بالعلوم الدينية وهذا مالا يتوافر الا عند القليلين جدا والافضل ان تقتصر النقاشات فى مثل هذه الامور فى حلقة صغيرة من بعض المتخصصين كل التخصص .

ولكننا اذا تعمقنا فى العقيدتين الاسلام والمسيحية تعمقا كبيرا يجاوز الالفاظ سنجد ان المعانى فى اخر الامر تتلاقى من حيث القضاء والقدر والصفات الالهية لان الله واحد والعقل السليم يستطيع ان يصل لصفاته ان كان مسلما او مسيحيا

مهب الريح !

ـ هذا عن تلاقى الفكر الدينى فماذا عن تلاقى الثقافات ، وهل نحن بالفعل نملك حق اختيار (عزلة ثقافية) فى مقابل ما أسماه البعض غزوا ثقافيا ؟

ـ يقول د . جورج قنواتى « نحن فى مهب الريح » ولا نستطيع أن نغلق أبواب التواصل مع الحضارة الغربية ، وليس هناك ما يسمى (غزوا) طالما كان هناك عقل سليم ، ومعدة سليمة تستطيع أن تهضم (الزلط) .. فلابد من الاعتراف بالواقع فنحن نستخدم كل مظاهر الحضارة الغربية (السكة الحديد ـ السيارات ـ الطيران ... الخ) لذلك لا نستطيع أن نرفض الحضارة الغربية برمتها ، بل نرفض ماهو سيىء فيها ولانقبل كل ما هو فى الحضارة الحديثة (الديسكو ـ وأفلام الجنس والخمر والعربدة ، والمخدرات) فهذه ليست عناصر حضارية ولكنها انحرافات .

ولا ينبغى أن يكون لدينا مركب نقص يشعرنا بالدونية أمام الغرب ، بل علينا أن نفتح النوافذ ونزيل الغبار ، فليس هناك غزو (ما لم نرد أن يكون هذا غزوا) فالغزو يكون عند الضعيف ونحن لدينا حضارة (متينة) وهى زادتنا لمدة قرون وعلينا اذن أن نلقحها فى الوقت الحاضر بما يأتى الينا من كل أنحاء العالم (صينى ـ يابانى) بحيث نأخذ من كل حضارة ثمارها .

□ الحديث عن الحوار الثقافى بيننا والغرب ، يدفعنا لطرح قضية حوار أخرى فى صميم نسقنا الثقافى ، حول الجدل المثار بين ثلاثة اتجاهات أولها يدعو للأصولية ، والثانى الانحياز الكامل للغرب والثالث يقوم بعملية توفيقية فيما سمى (بالاصالة والمعاصرة) أين موقعك الفكرى من كل هؤلاء ؟

ـ **عن الاتجاه الاول « التراث الاصولى »** ان كان المقصود منه فقط احياء النصوص الأساسية ، وروائع الاداب والفلسفة والعلوم ، فهو أمر مقبول ومحبوب ، ولابد أن نشجعه ، ولكن اذا كان مجرد طبع (خزعبلات) ونصوص لا قيمة لها (كتب صفراء) بما تضمنه من (دجل) فهذا التراث يقوم حاجزا للعلم السليم ويضلل الشعوب .

أما الاتجاه الغربى المحض ، فهو الاخر خطر يمسخ شخصيتنا بما لها من أصالة عميقة ، فيجب أن نميز بين ما هو عالمى فى الغرب ونستفيد منه وبين ما هو محلى أو انحراف فيه ، فنطرده ، أو نحاول التخلص منه لا بالكلام ، ولكن بخلق روائع وآداب أصيلة .

أما الاتجاه الثالث الذى يوفق بين الاصالة والمعاصرة ، فهذا ما أؤيده لأنه يأخذ ما هو حسن ويترك ما لا يتوافق مع شخصيتنا .

مفكرون وليسوا فلاسفة .. !

□ لدينا كثير من المفكرين العرب أصحاب رؤى فكرية فى مختلف المجالات هل يمكن اعتبارهم فلاسفة وكيف نخلق العقل المبدع الناقد ؟

ـ وبالفعل لدينا مفكرون ، ومعظمهم من أساتذة الفلسفة ، ورجال السياسة ، وبعض العلماء ، ولكن ليس لدينا فيلسوف شامل صاحب رؤية عالمية ، وهناك اجتهاد من طرف كثيرين من المفكرين لحل مشاكلنا فى اشكاليات كثيرة كالعقلانية والتنوير ولكى نخلق الفيلسوف المبدع لابد من توفير الظروف المعيشية المناسبة ، بحيث يكون لديه وقت كاف للقراءة ، وقت للتفكير ، والتعامل ، وتشجيع النزعة النقدية ، فالذى يعوزنا كثيرا النقد الخلاق ، ومعاشرة الروائع الكبرى والأدب الكلاسيكى القديم والمعاصر بحيث يرى ويرصد اسلوب تفكير الفلاسفة والمفكرين العظام ورؤاهم الناقدة والمبدعة للاشكاليات العقلية المختلفة .

□ واذا سالتك عن بعض الفلاسفة والمفكرين ولنبدأ بتوما الاكوينى ماذا تقول عنه ؟

ـ صاحب فلسفة عقلانية شاملة وقد قرأ وتأثر بابن رشد وابن سينا وقد احتوت فلسفته كل ما فى التراث اليونانى القديم والتراث العربى من فلسفة والعقيدة المسيحية ، والعقيدة العامة للفلسفة فجاءت فلسفته تعبيرا عن النشاط العقلى الانسانى ، وأعظم ممثل لهذه (التوماوية) الحديثة هو جاك ماريتان وكان أستاذا للفلسفة فى الجامعة الكاثوليكية فى باريس . .

□ د . زكى نجيب محمود ؟

ـ فيلسوف من أعظم الفلاسفة المصريين ، وقد تتلمذ فى انجلترا على أساتذة كبار وهو أديب ومفكر ، يواجه مشاكل المجتمع بكل رصانة ، والانسان يخرج من قراءته بفائدة ، وهو يميل الى الوضعية .

□ د . عبد الحليم محمود ؟

ـ متصوف .. أكثر منه فيلسوفا وكان يمارس بعض الطقوس فى الحلقات الدينية وهو شيخ كبير له أنصار عديدون من المتصوفين .

□ سلامة موسى ؟

رجل مفكر متفتح ، ولكنه لم يفهم أهمية الدين والتصوف فى الحياة الانسانسة وكان يبالغ فى حبه للغرب وكان ثائرا بدون حدود ، ومع ذلك فقد أثر فى شخصيات مثل زكى نجيب محمود ، ولويس عوض ، وفى تيار أدبى تحريرى واجتماعى .

□ د . طه حسين ؟

مربى الجيل ، وفضله على الثقافة كبير خاصة التعليم فى مصر ، وفى الادب واحياء التراث وتشجيع المواهب الفنية وكتاباته كانت نبراسا لكل من يريد الخير لمصر وتحريرها من الظلمات والاسوار التى يثيرها العقل المتزمت .

□ أحمد لطفى السيد ؟

هو شيخ وإمام الفلاسفة ، وقد أحدث تغيرا عظيما فى دراسة الفلسفة ونعتبره أرسطو العالم العربى الحديث ، وهو من أنضج العقول التى أنجبتها مصر فى العالم الاكاديمى .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المصور
التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٢

قداسة البابا شنودة للمصور :

أدعو إلى تقنين رادع للانحرافات الموجودة في المجتمع

أتمنى أن يسود السلام وتنسحب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة

- الفتنة الطائفية شرارة يمكن إخمادها
- التعصب ممقوت ولا يوافق عليه أي دين

حديث أجرته
سناء السعيد

●● مع استقبال عام ١٩٩٢ ، ومع عيد الميلاد المجيد للاخوة المسيحيين كان للمصور هذا الحديث مع قداسة البابا شنودة الثالث ، يتحدث عن امنياته الرحبة للعام الجديد .. كما يتمنى للعالم ان يسوده الامن والطمانينة والصفاء والاستقرار .. ويتمنى للمنطقة ان يعم فيها السلام والحب والرخاء والنماء ●●

مع نظام عالمى جديد ومتغيرات هنا وهناك وتطورات تستاصل دولا وأدوار يجرى تبادلها .. ما الذى ترجونه لعالمنا العربى مع العام الجديد ؟

●● اتمنى ان يسود السلام وان تسفر مباحثاته وحواراته وجهوده عن حل لقضية الشرق الاوسط .. وان ينال العرب حقوقهم كاملة غير منقوصة وان يتم التوصل الى تسوية يتم بمقتضاها استعادة القدس والجولان والضفة وغزة وكل الاراضى العربية المحتلة تطبيقا لمبدا الارض مقابل السلام .. فالسلام فى صالح اسرائيل قبل ان يكون فى صالح العرب ومن مصلحة اسرائيل ان تعيش فى سلام مع جيرانها بدلا من حالة التوتر والصراعات التى لا تبدو لها نهاية . اتمنى ان توقف المستوطنات كإجراء لإبداء حسن النوايا ليعيش الكل فى سلام ووئام وان يتحول الشرق الاوسط الى نبتة امن وسلام . اتمنى للعرب ان يتضامنوا ويتكاتفوا ليكونوا قوة وان يكون لهم دور فى صنع الاحداث

● فى معرض الحديث عن الانسان والنفس البشرية وتعقيبا على دعوة كان قد طرحها الرئيس حسنى مبارك دعا فيها جميع الاجهزة فى الدولة للقيام بدورها فى رعاية الفرد لغرس القيم وتصحيح السلوك . ماهى رؤيتكم ؟

●● لاشك طبعا ان غرس القيم من اهم الامور فى حياة اى مجتمع من المجتمعات لان الانسان يعيش بقيمه اكثر مما يعيش بحكم القانون .. واذا اختلت قيم الانسان لأمكن ان يتهرب من القانون وان يقاومه .. ويوجد كثيرون خارجون على القانون لان القيم فى داخلهم قد اختلت .

● هل التركيز هنا فى اصلاح الانسان يكون منصبا على الجوهر فى الداخل ام على الواجهة فى الخارج ؟

●● انا من رأيى ان اصلاح الانسان من الداخل اهم من اصلاحه من الخارج . اصلاحه من الداخل باصلاح تفكيره ومعتقداته ومدى مراعاته لالتزاماته الداخلية . فكل انسان يتصرف وفق فكره من جهة ووفق عواطفه ونزواته من جهة اخرى . فاذا صلح من الداخل فكرا وعاطفة وصلح من جهة الرغبات والنزوات فان سلوكه من الخارج يكون سلوكا طبيعيا سويا بدون حاجة الى ان تضبطه العقوبات .

● هل يعنى هذا ان العقاب لا يشكل رادعا للفرد ؟

●● كثيرا ما راينا ان العقوبات نفسها لا تكفى لردع الانسان بدليل ان البعض وهم فى السجون يرتكبون جرائم داخل السجن او يخرجون من السجن ليرتكبوا جريمة اخرى . اذن العقوبة فى حد ذاتها لا تردعه شخصيا بل قد تحمى المجتمع منه الى حين ويبقى الشر فى داخله . علينا اذن غرس القيم منذ الطفولة المبكرة جدا . وغرس القيم منذ الطفولة يحتاج الى وجود المعلمين والمرشدين الذين يمكن ائتمانهم على هذه التوعية وهذا الارشاد وتنشئة الاطفال على قيم سليمة .

● ولكن هذه النوعية من المعلمين والمرشدين قد لا تكون متوافرة فى مجتمعاتنا التى فقدت فيها المادية قيما كثيرة ؟

●● المهم ايجادهم . وهذا يتطلب تكوين المرشدين الذين يرشدون الاطفال وتكوين القادة الروحيين الذين ينشرون وعيا روحيا سليما يكون له تاثيره وإقناعه

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : .... الشعب
التاريخ : .... ٢ يونيو ١٩٩٢

وتكون له فاعليته في النفوس وقدرته على تغيير منهج المنحرفين وتثبيت هذه القيم في الناس . ولا مانع من العقوبة مع وجود التوعية داخل العقوبة . وعلى ذلك احيانا يقال على السجن انه تهذيب واصلاح ، فليس هو مجرد عقوبة ، بل المعروف ان يكون للتهذيب والاصلاح . العناية بالسجون ايضا وتقويم السجين امر لازم .. ونعود مرة اخرى للقول بان غرس القيم ينبغي ان يبدا من الطفولة ويكون عن طريق الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام والمكتبة هذا اذا اردنا بناء مجتمع سليم .

● من الصعوبة بمكان ان نشرع في تغيير السلوك خاصة ان هذا سيحتاج الى بتر الخلايا التي باتت معطوبة ؟

●● اذا اصيب الانسان باليأس انتابه شلل فكرى وشلل ارادى .. ولكن نحن لا نيأس اطلاقا ـ وفي كل ظلمة تفتح طاقة من نور لكي يشعر الناس ان كل شيء ممكن وغير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله .. فهذه مسالة غرس قيم ، وهذه تشترك فيها كل اجهزة الدولة ـ كما قال السيد الرئيس ـ ومن بينها الصحافة والاذاعة والتليفزيون ومن ضمنها كل اجهزة الثقافة في الدولة ومن ضمنها المفكرون . ومنها المثقفون ورجال الدين . الكل يتعاون معا في هذا الأمر بمن فيهم ايضا رجال الفن . فغرس الخير في الناس عن طريق الفن يكون امرا مطلوبا .

● ولكن كيف يمكن تغيير السلوكيات والسلوك ليس الا ترجمة لما في النفس من عقائد وقيم ؟

●● اذا تغيرت القيم يتغير السلوك تبعا لها . لان الانسان يسلك على حسب القيم التي يؤمن بها ـ عدا شيء واحد . اذا كان هناك ضعف في الشخصية او ضعف في الارادة والعزيمة يجعل الانسان يسلك عكس قيمه . لكن كلما تحولت القيم من افكار في الذهن الى ايمان في القلب اكتسب الانسان قدرة وارادة وعزيمة لإيمانه بالفكرة وليس لمجرد اقتناعه الذهني بالفكرة .

● اذا تطلعنا الى تغيير السلوك فسيصدق هذا على شرائح في المجتمع تعدت سن الطفولة وباتت لها قيمها ومعتقداتها الخاصة بها والتي يصعب استئصالها . كيف يمكن تغيير سلوكياتهم رغم مايحملونه من قيم رديئة وانحرافات ؟

●● حينما اقول ينبغي غرس القيم من الطفولة لا اعني ترك باقي طوائف المجتمع . فنحن في هذا المجتمع لنا اتجاهات ، اتجاه على مدى زمني طويل في خلق جيل جديد منذ الطفولة والاتجاه الثاني مع اصلاح الجيل الموجود شبابا او رجالا او نساء ، اى من وصلوا الى سن النضج ، بل العجائز ايضا ، اى كل طوائف المجتمع .. بمعنى ان الاهتمام بالطفولة لايعني عدم الاهتمام بكل طوائف المجتمع وبباقي مراحل السن .

● ما اعنيه ان التغيير المنشود سيكون من الصعب اجراؤه ؟

●● هناك فرق بين كلمة صعب وكلمة مستحيل والانتصار على الصعاب امر يلذ للنفس ايضا تحقيقه ، فليكن هذا الامر صعبا ، ولكن بالمثابرة والالحاح والاقناع بالعمل الدائم الدائب ، بمعرفة العوائق والانتصار عليها باعطاء مدى زمني . اصلاح اى مجتمع لاياتي طفرة او فجاءة ، ولكن يحتاج الى مدى زمني وفي خلال ذلك لايوجد يأس ولا قلق ولا اهمال للمثابرة .

● في هذا الاطار ماهو مضمون القيم ؟

●● مضمون القيم هو كل شيء له قيمة من جهة المبدأ والفكر والحياة والفضيلة ، لان الخطيئة ليست لها قيمة في ذاتها والشر ليس له قيمة .

المصدر : المصور

التاريخ : ٣ يونيه ١٩٩٤

● قد يقول القائل إن الخطيئة والشر لهما قيمة فى نظر صاحبهما ؟

●● هذه لاتعتبر قيما بل تعتبر انحرافات .

● قد تعتبر انحرافات فى نظر الآخرين ولكن فى نظر صاحبها يعتبرها قيمة ويصل بواسطتها الى مايريد ؟

●● نحن لانتكلم عن الموضوع من الناحية النسبية اى نسبة الى الناس ولكن نتكلم عنه من جهة الحق المطلق ، فكل شىء له قيمة من جهة الحق المطلق وليس من جهة الفهم النسبى ، فبالنسبة للاشخاص قد ينحرفون فى نظرتهم للامور ومفاهيمهم ، ولكن يبقى الحق حقا وان انحرف عنه البعض ، فالقيم نقصد بها كل ماله قيمة فى نظر الحق وفى نظر المثالية ، فالحق من ضمن القيم وكذلك العدالة والمحبة والمساواة والبر والفضيلة ، وهكذا توجد قيم كثيرة بها توزن اعمال الناس وتوزن حياة المجتمع ، اضرب مثالا بسيطا فى احدى زياراتى لدولة من الدول الاجنبية وكنت فى السيارة عائدا الى مكان اقامتى . وصلنا الى نقطة مرور والوقت منتصف الليل ولايوجد عسكرى مرور على الاطلاق ولايوجد زحام ، ومع ذلك بقى السائق واقفا يحترم إشارة المرور مع انه لايوجد من يزاحمه ولايوجد من يراقبه ولكن هناك قيما ، احترام القانون من ضمن القيم ، اكرام الوالدين ايضا احدى القيم . والعفة من بين القيم واحترام حقوق الآخرين . هذه هى القيم والمبادىء ، الاشياء التى لها قيمة فى ذاتها من جهة الحق المطلق ، ولابد من غرس القيم فى نفوس الناس وتدريبهم على السلوك فى القيم . التدريب العملى ومعرفة العوائق التى تصادفهم وتوعيتهم فى الانتصار على العوائق .

● هذا كله يحتاج الى تفرغ وهو مايعوز الكثيرين منا اليوم ؟

●● الام والأب لديهما تفرغ فى تربية الاولاد ـ والمدرس لديه تفرغ فى تنشئة الابناء والأمثلة كثيرة . مدرس فى مدرسة يدرس علما من العلوم ولكن فى حياته قيما معينة تجعل الاولاد يستفيدون من سلوكه وليس فقط من تدريسه . لان هناك قيما فى معاملة الاولاد ، قيما فى اخلاقياته فى اسلوبه فى الكلام وفى حركاته وفى اسلوب تعليمه وتفهمه بحيث لايقسو على احد او لايقصر فى واجبه . هناك قيم ، فاذا امكن ان نصل الى ان كل انسان فى حدود وظيفته ومسئوليته ومركزه الاجتماعى ومركزه الاسرى سلك بقيم معينة ، فان هذه القيم لابد ان تتسرب خفيفة طبيعية الى نفوس الآخرين ـ لأن القيم يمتصها الانسان اكثر مما يتلقاها ، وهى لاتاتى فقط بالتعليم بل تاتى ايضا بالقدوة .

● القدوة هى الاساس اذن ؟

●● لان القدوة تبين امكان التنفيذ العملى للقيم فلا تكون القيم مجرد نظريات ذهنية ، بل واقعا مطبقا .

● الى اى حد يمكن ان تصطدم القيم بالدين ؟

●● القيم السليمة لاتصطدم بالمفهوم

المصدر : الفرسان
التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السليم للدين .

لان الدين يمثل امرين . مجموعة من العقائد ومجموعة من القيم . والقيم التى فى الدين مادامت هى وحيا الهيا وتعليما الهيا فلا يمكن ان تكون مجالا للخطا . فحاشا ان يكون هذا . اذن توجد قيم نابعة من تعاليم الدين . اما الذين ينشرون قيما خاطئة باسم الدين فاحب ان اقول انها باسم المفهوم الخاطىء للدين وليست باسم الدين ذاته . ولذلك لا تصبح قيمة ولا تسمى قيما ، ولكن تسمى مفاهيم خاطئة . لان الباطل ليس له قيمة .. لماذا ؟ لان القيمة الحقيقية هى للحق . والباطل فى الواقع ليس له وجود قائم بذاته ، ولكن الباطل هو عدم وجود الحق او هو سلبيات الحق . فليس له قيمة ، السلبيات ليست لها قيمة ، الايجابيات وحدها هى التى لها قيمة . ولذلك ندعو الناس للمفهوم السليم للدين ، وهذا يحتاج الى معلمين يفهمون الدين فهما سليما . ويقدمون الفهم السليم للاخرين .

● هناك من يرى ان وجود بعض الرذائل شىء طبيعى فى الحياة شريطة الا تتغلب على الحق والخير ؟

●● انا شخصيا لا استطيع ان اقول هذا الكلام لانه ينبغى ان نفهم كلمة طبيعى . الطبيعة الاولى التى خلق الله عليها الانسان كانت طبيعة بارة مائة فى المائة لان الله لا يخلق شرا . فالله خلق الخير .. اوجده .. والشر دخيل على العالم فهو ليس شيئا طبيعيا بل هو خروج عن الطبيعة ؟

● ولكن الله خلقه ؟

●● الله لم يخلق الشر اطلاقا ..

● قد يقول القائل بان الله قد خلق البشر الحاملين لبذرة الشر ؟

●● لا .. الله خلق البشر ابرارا فى طبيعتهم ، ومر وقت على الانسان قبل سقوطه ، كان بارا كاملا ولكن الشر دخيل عليه ..

● من اين ؟

●● الاسباب شىء آخر . ولكنى اتحدث هنا عن الطبيعة ، طبيعة الانسان فى اصلها هى طبيعة بارة . لان الله خلقه بهذا البر ، والله لم يخلق شرا لان الشر نفسه لا يتفق مع طبيعة الله تبارك اسمه وتعالى عن كل نقص .. الشر عبارة عن نقص . الشر هو نقص الخير او سلبيات الخير او عدم وجوده ، والله لم يخلق شيئا ناقصا .. النقص دخيل على البشرية وعلى طبيعتها . والشر دخيل على البشرية وعلى طبيعتها . وهناك دليل آخر حينما يعيش الابرار فى الحياة الاخرى سيرجعون الى الطبيعة البارة التى خلقوا بها وفى مستوى اعلى وفى نمو فى الفضيلة . فالشر ليس شيئا طبيعيا ولا الرذيلة شىء طبيعى . والا ماكان الله يعاقب على الرذيلة . وماكان يعاقب على الشر مادام هو شيئا طبيعيا .

● لماذا لا يستاصل الشر اصلا بحيث يقضى عليه فى التو والساعة التى يطل فيها براسه . لماذا يترك له العنان ؟

●● هو الله يريد للانسان ان يفعل الخير بارادته لانه اذا كان لا يفعل الخير بارادته فلا مكافاة له . والثواب يكون على ان الارادة اتجهت نحو الخير والقلب اتجه نحو الخير . اما الخير الذى يفعله الانسان مرغما فلا ثواب له عليه . فلابد ان يكون الانسان حرا فى ارادته ـ والله يحب للانسان ان يكون حرا والاديان تدعو الى حرية الانسان . فالله خلق الانسان حرا من جهة علاقته بالآخرين وخلقه حرا من جهة ارادته الشخصية ويريده ان يفعل الخير بارادته . فاذا كانت الارادة ضعيفة يكون العلاج هو تقويتها وهناك وسائل كثيرة لذلك .

● هل الانحرافات سببها الطبيعة البشرية التى تجمع بين الخير والشر ام لغياب القدوة ؟

المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢ مايو ١٩٩٢ ....

●● الطبيعة البشرية لا تجمع بين الخير والشر ، الطبيعة البشرية كما خلقها الله هي طبيعة خيرة . واذا كانت طبيعة الانسان ان يجمع بين الخير والشر لكان معنى هذا انه يجمع بين النور والظلمة . ولكان معناه وجود تناقض في الطبيعة البشرية . وهذا امر غير منطقي . بل ان الطبيعة البشرية في اصلها تميل الى الخير . والشر يحاربها من الخارج . فاذا ضعفت سقطت امام هذه المحاربة . لكنها هي في ذاها لا تجمع بين الخير والشر ، فهي في طبيعتها تميل الى الخير . ولو كانت الطبيعة البشرية فيها الخير والشر فهل خلقت هكذا ام الت الى هذا المال السيىء اذن لابد ان تصلح وترجع الى طبيعتها الاولى لتكون خيرا . ونحن نرى ان هناك امثلة في المجتمع فيها خير فقط . وعليه فاذا وجدت شرا في المجتمع فعليّ ان ابذل الجهد لتقويمه .

● ليس لدينا الوسائل لذلك ـ خاصة ان الشر لا يقضى عليه الا بالقوة ـ كما ان العقاب يمكن ان يكون رادعا اذا كان حادا وحاسما وسريعا ؟

●● انا اتحدث عن المثاليات .. هل تقصدين القضاء على الشر من الخارج ام من الداخل ؟

● اتحدث عن القضاء على الشر من الخارج حتى لا يستشرى ؟

●● وانا اتحدث عن الاصلاح الداخلي كرجل دين . واذا لم يصلح فلابد من حكم رادع .. من هنا ينبغي وجود تقنين رادع للانحرافات الموجودة في المجتمع . فالى جوار الاصلاح الداخلي لا يمنع ان تكون في المجتمع قوانين رادعة . والله لم يمنع العقوبة . لكنها موجودة في كل الكتب المقدسة .. والله عاقب الانسان وسيعاقب في الابدية ايضا . فلابد من العقوبة ولابد ان تكون رادعة لانه ان لم تكن رادعة تكون شيئا شكليا ولا يخيف احدا وتبقى الجريمة كما هي . الانسان من طبيعته في كثير من الاوقات انه يقوده الخوف احيانا الى الطريق السليم . واذا لم توجد مخافة فقد يكون الانحراف اكثر سهولة . والله علمنا ان نؤدب اولادنا وان نكون حازمين في تاديبهم . والله يعاقب الابوين اللذين لا يربيان اولادهما ويعاقب كل مسئول اذا لم يكن حازما في استئصال الشر .

● ● ●

مال مراقبون غربيون الى القول بانه وسط اللامبالاة والسلبية والجريمة والانحراف وعدم الانتماء والانانية قد تطل الفتنة الطائفية بوصفها الشرارة الاولى التي يمكن ان تندلع في مصر . كيف يمكن مجابهة ذلك ؟ وكيف يمكن ان نتكاتف جميعا لتقنين عقوبات رادعة لكل من يخرج عن الجادة حتى لا يصبح مجتمعنا ساحة للفوضى ؟

●● من جهة الفتنة الطائفية اقول انها شرارة يمكن اخمادها ، وهناك وسائل عملية كثيرة لاخمادها . والامر يحتاج اولا الى منع الاحداث قبل وقوعها وخصوصا في الاماكن التي يظهر التوتر فيها . وكل حدث لابد ان تسبقه دلائل توحي بوقوعه قبل حدوثه ، ويمكن بذلك تفاديه . الامر الثاني هو في علاج النتائج ـ مثال ذلك الناس الذين خربت بيوتهم او متاجرهم او املاكهم وصاروا لا يملكون شيئا . كيف تكون النتيجة وماذا يفعل من اجلهم ؟ اذا تحملت الدولة مسئولية ارجاع الحق لاصحابه فستكون في المستقبل حازمة في عدم تكرار ماحدث لانها ستشعر بانها كدولة هي التي ستدفع الثمن . اما اذا خربت موارد رزق الناس واصبحت النتيجة مجرد كلمة مرطبة مع بقاء الكارثة التي وقعت فيها فليس هذا علاجا في نظري اطلاقا . فالمفروض تامين الناس على حياتهم وعلى ارزاقهم وعلى اعراضهم ، وعلى حرياتهم ايضا .. وتامينهم ليس معناه مجرد القبض على

المجرمين ، لكن التامين معناه ان يشعر الانسان بالامن .. ويشعر بانه لو ترك باب متجره مفتوحا فلن يدخل احد لياخذ منه شيئا ، الشعور بالامن هو أن يشعر بانه ليس مستهدفا لاعتداء .. والمفروض وجود هذا الشعور ..

● ولكن اذا كان التعصب فطرة انسانية ، فكيف يمكن أن نحد منه ؟

●● هناك فرق بين التمسك بالدين والتعصب للدين ، فيمكن للانسان ان يتمسك بدينه وبما في الدين من دعوة الى الحب والسلام ويكون في علاقة طيبة مع جيرانه بما يعطيهم صورة مشرفة عن تدينه ، بعكس التعصب الذى يحوى مشاعر الكراهية والعداوة وعدم العدل والبعد عن المساواة في التعامل .. وكل هذا ممقوت ، ولا يوافق عليه دين .. اى دين ..

البابـــا والمفتـــى يبحثان قضايا الشباب

قام قداسة البابا شنودة بزيارة فضيلة الدكتور محمد سيد طنطـاوى مفتى الجمهورية مساء الاثنين الماضى فى دار الافتاء الجديدة ، ومعه مجموعة من الاساقفة .

عبرت الزيارة عن روح المودة والوحدة الوطنية ، وتناول الحديث فيها مجالات العمل التى يجب ان يشارك فيها علماء الدين الاسلامى ورجال الدين المسيحى ، وبخاصة مـع الشباب لحمـايته من الانحراف ، وتوعيته بخطورة الوقوع فى شرك المخدرات وايضا بتقديم برنامج متكـامل عن مـرض الايدز واسبـابه وخطـورتـه ، والتـركيـز عـلى القيم الاجتماعية والاخلاقية التى تدعو اليها الاديان السماوية ..

وقد استمر اللقاء ثلاث ساعات فى جو من المودة عبر فيها قداسة البابا عن تقديره لجهود فضيلة المفتى فى ابراز سماحة الاسلام .

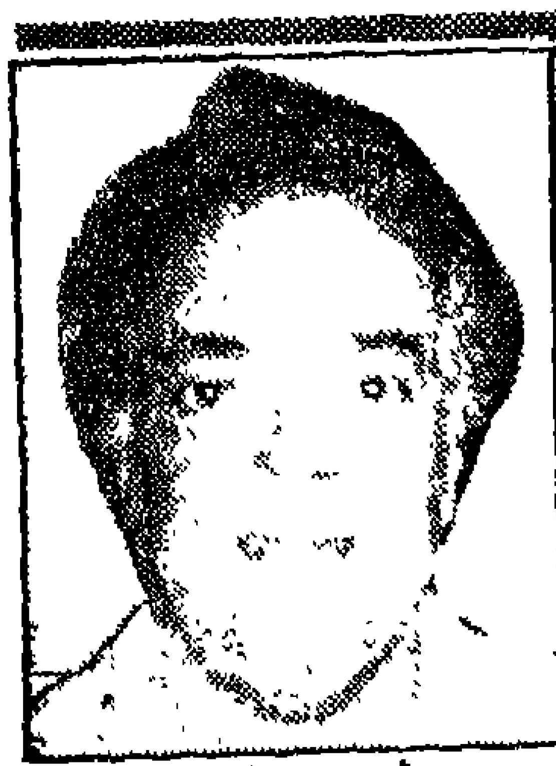
□ هل تلتقى القوافل الدينية بالشباب «المتطرف» ؟

بعد مرور عدة سنوات على تجربة قوافل التوعية الدينية التى تقودها وزارة الاوقاف من اجل تحصين الشباب وتصحيح المفاهيم ومواجهة « التطرف الفكرى » هل حققت هذه القوافل اهدافها ؟ وهل تلتقى فعلا بالشباب المستهدف ؟ وما هى الاماكن التى يجب ان تتوجه اليها هذه القوافل لتحقيق هذا الغرض؟ واذا لم تكن القوافل وسيلة مناسبة فما هو البديل ؟

هذه التساؤلات تطرحها هذه الصفحة اليوم على الدكتور احمد المجدوب المستشار بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ..

الدكتور أحمد المجدوب

القوافل تضم عددا من « الرسميين » ولايحضرها الشباب المستهدف



د . أحمد المجدوب

حوار اجراه :
محمد يونس

يرى الدكتور المجدوب ان القوافل الدينية لاتحقق الاهداف المرجوة منها ، لعدة اسباب من اهمها :

اولا : انها لاتتلاءم مع الظروف التى تسود المجتمع والتى تؤدى الى ضعف الاقبال على الندوات والمؤتمرات بشكل عام

ثانيا : ان الذين يحضرون هذه القوافل .. على قلتهم ـ ليسوا من الجمهور المستهدف وانما هم مجموعة من الشباب الذين يتم تجميعهم وتوزيع الاسئلة عليهم لعرضها على علماء الدين .

ثالثا : انه حتى اذا اعلن عن ان هذه القوافل تاتى لمناقشة « الشباب المتطرف » فان هؤلاء الشباب لن يحضروا ، لان حضورهم يعنى إعترافا منهم بانهم « متطرفون » فى حين انهم يرفضون هذا الوصف ، ومن ناحية اخرى يخشى بعضهم تعقب اجهزة الامن لهم بتهمة انهم « متطرفون » .

وهنا يتحفظ محدثنا على مصطلح « التطرف »

ويقول انه من الخطأ إطلاق هذا اللفظ على جميع الشباب المتحمس او شباب الجماعات الدينية ، لان هذا المصطلح غير دقيق علميا ، كما انه يتضمن « إتهاما مسبقا » فضلا عن انه اذا جاز القول بوجود تطرف فى إتجاه الدين ، فهناك تطرف مماثل فى البعد عن الدين .

ويطالب محدثنا بضرورة ضبط المصطلحات قبل إطلاقها فى وسائل الاعلام او البحث العلمى لان ذلك قد يؤدى الى خلخلة القيم الثابتة فى مجتمعاتنا ، مشيرا الى ان البحث العلمى لم يسلم من هذا الخطأ فى تناوله لهذه القضية حيث اجرى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية دراسة فى اوائل الثمانينات بعنوان « الجماعات الدينية المتطرفة » والعنوان بحد ذاته يحتوى على موقف مسبق ، كما ان نتائج البحث غير دقيقة .

وهناك عامل اخر يؤثر بالسلب على جدوى هذه القوافل وهو ان « المنصة » فى هذه الندوات تضم عددا من « الرسميين » فى حين ان هناك « ازمة ثقة » بشكل عام بين الناس تجاه الكلمة الرسمية

● ● اذن فما البديل فى تصوركم ؟

يقترح الدكتور المجدوب ان يكون العلاج من خلال الحوار التلقائى مع هؤلاء الشباب المتهمين بالغلو فى اماكن تجمعهم الطبيعية .. فمعظمهم اما طلبة او خريجون عاطلون .. وهنا يبرز دور النظام الجامعى كله ، بدءا من اسلوب التعليم الذى يجب ان يعتمد على الحوار لا التلقين ، ومرورا بدور استاذ الجامعة الذى تنبغى الا تقتصر وظيفته على التعليم وانما تشمل ايضا التربية دينا وسياسيا واجتماعيا .. الخ ، وانتهاء بالمناخ الجامعى العام الذى يجب ان يوفر حرية التعبير للشباب على اختلاف ارائهم .

(خطأ كبير)

وهنا يشير الدكتور المجدوب الى ان النظام الجامعى يرتكب خطأ عندما يشطب اسماء الطلاب المنتمين الى الجماعات الدينية من قوائم اتحاد الطلاب او يحرمهم من تكوين « الاسر » ، فهذا الاجراء يؤدى الى دفعهم الى مزيد من التقوقع ويغلق امامهم فرصة الحوار مع اساتذتهم الذين قد يصححون لهم كثيرا من المفاهيم الخاطئة ●

□ لقاءات للامام الأكبر ووزير الأوقاف فى الصعيد :

قوافل لمواجهة التيارات الفكرية المتطرفة والوافدة

كتب ـ سعيد حلوى :

يلتقى بعد غد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ، والدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، والدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر مع علماء الدعوة الاسلامية ولجان التوعية الدينية بمحافظات الوجه القبلى ، وذلك فى اول لقاء موسع تعقده اللجنة العليا للدعوة برياسة الامام الاكبر ، ويأتى هذا اللقاء فى اطار نشاط قوافل الدعوة لمواجهة التيارات الفكرية المتطرفة والوافدة .

وصرح وزير الاوقاف بأن اهمية اللقاء تأتى فى ظل توحيد جميع الاجهزة العاملة فى حقل الدعوة الاسلامية فى قوافل مشتركة تتحرك بتنسيق موحد تحت قيادة دينية واحدة بهدف تنشيط الدعوة الدينية ومواجهة التيارات الفكرية المعادية والوافدة .

واضاف ان اللقاء الاول سيكون بمحافظة اسيوط ويشهده محافظو المنيا واسيوط وسوهاج والوادى الجديد ، باعتبارهم رؤساء لجان التوعية الدينية بمحافظاتهم .

ويلتقى فضيلة الامام الاكبر والوزير مع شباب جامعة الازهر بأسيوط عقب افتتاح منشآتها الجديدة صباح الثلاثاء حيث يدور حوار مفتوح للرد على تساؤلاتهم واستفساراتهم حول عدد من القضايا الفكرية والدينية المثارة على الساحة ، ويشهد الامام الاكبر والوزير ورئيس جامعة الازهر افتتاح كلية الدراسات العربية والاسلامية الجديدة بمحافظة قنا ويلتقون بشباب جامعة قنا صباح الاربعاء القادم .

وسوف يلتقى رؤساء القافلة والعلماء فى لقاء موسع مع العلماء ولجان التوعية الدينية لمحافظات اسوان وقنا والبحر الاحمر بمدينة قنا مساء نفس اليوم يشهده المحافظون .

وقال الوزير ان اللقاءات الدينية سواء مع الشباب او العلماء ولجان التوعية الدينية سوف تتناول عددا من الموضوعات الدينية الهامة من بينها حكم الاسلام فى التعامل مع اهل الذمة ، والتكافل الاجتماعى ، ومفهوم تطبيق الشريعة الاسلامية ، والاسلوب الصحيح للامر بالمعروف والنهى عن المنكر وموقف الاسلام من عمل المرأة وغيرها .



الشيخ جاد الحق



د. محمدعلى محجوب

وسوف يلتقى الدكتور محمد على محجوب ، والدكتور صوفى أبوطالب والدكتور ابراهيم العدوى مع شباب جامعة بنى سويف غدا ، ويلتقى الوزير والدكتور عبدالصبور شاهين والدكتور محمد المسير مع شباب جامعة المنيا صباح بعد غد فى اطار اللقاءات الشبابية وقوافل التوعية الدينية لحماية الشباب من الافكار المضللة .

المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

لقـــاء المفتى والبـــابا

عندما ارادت مجلة « صنداى تايمز » ان تختار القيادة المعبرة عن روح الاسلام فى هذا العصر ، فى قائمة ضمت ١٣ يمثلون الزعامات الدينية فى العالم ، اختارت من بين قادة المسلمين فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتي مصر ، ونشرت صورة له على صفحة كاملة وهو يشرف على بناء دار الافتاء الجديدة ـ التى اكتملت الان ـ فى تحقيق بعنوان « رجال الله » قالت فيه ان هؤلاء الرجال اختارهم الله ، ومنحهم فرصة نادرة للدعوة الى عقائدهم ، بعد ان انهارت الفلسفات الالحادية .

وقالت عنه المجلة انه شخصية رئيسية فى الاسلام ، كما انه المرجع الاساسى فى الفتاوى وامور العقيدة ، وانه يؤثر بشخصيته فى الملايين من المسلمين وهو يدعوهم : « عاملوا اخوانكم بسماحة ، وارفعوا اعلام الامان والسلام للجميع » وانه يعتقد بامكان تلاقى المؤمنين بالاديان السماوية رغم مابينها من خلافات ، لانه يؤمن بان جوهر الاديان هو الدعوة الى تعاون البشر وليس التفرقة ، والاخوة وليس الصراع »..

وحين زار قداسة البابا شنودة الولايات المتحدة فى العام الماضى قالت عنه الصحف الامريكية انه يمثل قيادة متفتحة تعمل على تجديد الكنيسة المصرية ويؤمن بربط الكنيسة بالمجتمع ويرى ان الدين ورجاله يجب الا ينعزلوا عن تيار الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية من حولهم ، لكى يجعلوا الطاقة الروحية المتولدة من الايمان لبناء حياة افضل للمؤمنين .

تجسدت هذه المعانى مساء الاثنين الماضى ، عندما زار قداسة البابا شنودة وعدد من كبار الاساقفة دار الافتاء ، للتهنئة بالمبنى وتحية صاحبه ، واستمر اللقاء ثلاث ساعات ونصف الساعة بدأ الحديث فيها بكلمات الترحيب ، وانتقل الى الشعر « وكلاهما شاعر قديم » ثم توقف عند ثلاث قضايا بالتحديد : الشباب ، والمخدرات ، ونقل الاعضاء .. وان كان الحديث تلقائيا ، وبغير ترتيب ، فانه كشف الى اى مدى يمكن ان يصل الاتفاق فى قضايا الحياة والمجتمع

فى احوال الشباب اتفقا ـ فيما يشبه التطابق ـ على ان الشباب يفتقد القدوة الصالحة والمثال الذى يحتذيه ، كما يفتقد الرعاية والتوجيه ، ويعانى مشاكل اقتصادية واجتماعية تفوق قدرته على حلها ، ولايكفى مساعدة الشباب فى ازمته هذه بالندوات والمواعظ ، ولكن لابد ان يسبق ذلك ويصاحبه عمل كبير وحقيقى من المجتمع كله ، من الدولة والمؤسسات الشعبية ، لكى يجد الشباب من يسانده ويساعده ولا يقتصر على اسداء النصح وحده . وتطرق الحديث الى حالة التعليم فى مصر بعد ان اعلن الرئيس مبارك انه وصل الى درجة لايمكن السكوت عليها ، فاتفقا على ان نظام التعليم الحالى من اسباب انتشار البطالة ، لان اكثر الخريجين لم يتم اعدادهم للاعمال التى يحتاجها المجتمع ، وتكدس المدارس اصبح من العوامل الضاغطة على اعصاب المعلمين والادارة المدرسية والطلبة جميعا ، ولم يعد فيها فرصة للتربية السلوكية والعقلية والاجتماعية ، واكثر المتحدثين عن المدرسة المصرية يطالبون بزيادة فرص الالعاب الرياضية ويغفلون اهمية تكوين الشخصية السوية المتكاملة ..

رجـــب البنـــا

ومع قصور المدرسة لم يتقدم الاعلام « وبخاصة التليفزيون » ليملأ الفراغ ويوجه الشباب « باساليبه غير المباشرة » الى بناء القيم السليمة ، ولذلك اصبح دور الاعلام هو الآخر سلبيا ، ولايغرس فى نفوس الشباب إلا الرفض او الغواية .

ويبدو ان خطر المخدرات اصبح القضية الاولى فى شواغل المفتى والبابا فقد تحدثا طويلا عن خطورتها ، وعن الوباء العالمى الجديد الذى يجتاح العالم ، ويمثل عقوبة من الله على الاباحية التى وصل اليها البشر بدعوى الحرية ، وكانت النتيجة تساقط صرعى « الايدز » وتزايدهم ليكونوا النذير من الله الى البشرية لتعود الى اخلاقيات الاديان ، وهناك شواهد تشير الى ان مصر مستهدفة ، ويدعو ذلك الى وضع خطط دفاعية ـ لاتقل دقة وشمولا عن خطط المعارك الكبرى ـ تشمل تشديد العقوبات ، وشرح الأخطار لكل شاب بالاسلوب الذى يناسبه ، ليس عن طريق المؤتمرات ، ولكن عن طريق اللقاءات المحدودة العدد ، القائمة على الحوار والنقاش الحر ، وان يكون مقياس نجاح اجهزة الاعلام والثقافة فى مدى قدرتها على الوصول الى الشباب والتاثير فى وجدانه .

وشرح المفتى ما اجمع عليه الفقهاء القدامى والمحدثون من حرمة المخدرات ، ولم يكتفوا بتحريم تعاطيها ، بل حرموا احرازها ، والمتاجرة فيها ، وجلبها من مكان لآخر. وحرموا التستر على مروجيها ، وزراعتها او صناعتها « مالم يكن لغرض طبى نافع » كما حرموا على المسلم الجلوس فى مجالس تعاطى المخدرات لانها مجالس فسق وفجور منهى عنها شرعا .

وحين جاء الدور على قضية نقل الأعضاء المثارة الآن اتفق المفتي والبابا على جواز نقل الاعضاء من الموتى الى الأحياء . قال البابا ان جسد الميت سوف ياكله الدود ، فاولى به ان يكون نافعا لانقاذ انسان في خطر ، وقال المفتي ان جمهور الفقهاء يجيزون نقل اعضاء الميت اذا كان في ذلك منفعة ضرورية لابديل لها ، ويحكم بها الطبيب المتخصص لان الأطباء هم سادة الموقف في هذه الحالات ، والحكم الشرعي يستند الى القاعدة الفقهية « الضرر الأشد يزال بالضرر الاقل ». واضاف البابا ان العالم المتقدم ينشيء « بنوك الاعضاء » لحفظ مايتبرع به الاحياء من اعضائهم ـ وخاصة العيون ـ بعد موتهم ، وواجبنا ان نفعل ذلك لانقاذ كثيرين .

اما نقل الاعضاء عن طريق البيع فقد اتفق الاثنان على انه من حيث المبدا غير جائز ، لان الاصل هو ان جسد الانسان ليس محلا للبيع والشراء وليس سلعة للتجارة ، واضاف البابا انه يرى ان الوزر في هذه الحالة يكون على البائع ، اما المشترى ، فحكمه حكم المضطر مادام لم يجد من يتبرع له ، ولم يجد سبيلا للنجاة إلا بالشراء ، وحكمه حكم من يضطر الى دفع رشوة لكي يحصل على حقه لا اكثر الذي لا يستطيع الحصول عليه الا بالرشوة ، وقال المفتي ان التبرع ايضا له شروط اولها الا يكون انقاذ شخص « ازالة ضرر » بضرر مثله او اكبر منه للمتبرع ، والا يكون المتبرع قد فعل ذلك مقابل مال حتي ولو كان في حالة احتياج شديد للمال ، فان هذا الاحتياج له وسائل مشروعة للحصول على الرزق . وتمتد الحرمة الى بيع الدم ايضا ، اما التبرع به فهو حلال ويثاب عليه

وفي مثل هذا الجو ـ اذا تكررت اللقاءات وشاركت فيها القيادات الدينية واصحاب الفكر الديني ـ فسوف يكون بناء الوحدة الوطنية اقوى من مؤامرات المتامرين .. ودون حاجة الى ميكروفونات لترديد الشعارات نفسها ..

□ الدين .. سماحة □

والتطرف أنواع

التطرف ظاهرة خطيرة استشرت فى مجتمعنا .. ومن خلال نظرة فاحصة لما يجرى حولنا نستطيع بسهولة أن نكتشف أن هذا التطرف صار أنواعا عديدة ولم يعد يقتصر على نوع واحد درجنا على تسميته بالتطرف الدينى أو التطرف باسم الدين .

ومن المحزن أن يصبح الشائع فى الساحة ـ كما يقول د. عبدالصبور مرزوق الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ـ انه إذا اطلقت كلمة «تطرف» تنصرف إلى المغالين فى الاسلام .

ان هذا الاطلاق فى غير موضعه ، ولا يجب أن تقتصر الكلمة على الاسلاميين فقط .

فهناك متطرفون فى التوجه صوب العلمانية وآخرون متطرفون فى عدم التمسك بالدين ، وهناك متطرفون فى انحرافهم الاخلاقى ..

تحقيق : حاتم هلال

المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

د. على عبدالوهاب: شرائط الأغانى الهابطة.. حجبت القدوة الصالحة

التطرف اذن موجود فى المجتمع بشكل عام مع أن ديننا الحنيف يأمرنا بالاعتدال فى كل الامور .. كما أن طبيعة بلدنا من الناحية الحضارية تميل الى الاعتدال ، لاننا شعب عاش يؤمن دائما بالوسطية وينتمى إليها .

عن الاسباب التى أدت إلى انتشار التطرف فى المجتمع قال فضيلته :

● أولا : غيبة العامل الدينى سبب أساسى وهام ، فالعامل الدينى مغيب فى المدرسة ، مغيب فى المجتمع ، مغيب فى البيت .

● ثانيا : هناك فجوة بين المدرسة وبين المجتمع .. فلو وجد أستاذ يعلم الدين بشكل طيب ، يخرج التلميذ الى المجتمع فيجد الفساد لا حدود له وهنا تتمزق الشخصية ويضيع الطالب .

● ثالثا : أجهزة الاعلام التى تساعد على تمييع الوازع الدينى وتمييع الاحترام للدين .. فهم دائما يصورون عالم الدين فى التمثيليات «مسخة» .

● رابعا : افتقاد القدوة .. فكثيرون من الذين يعرضون الدين الآن يعرضونه عرضا يسىء الى الدين .. فهم يصورونه على أنه تزمت أو جلباب أبيض ولحية طويلة فقط .. بينما الدين فيه سماحة ومدنية وحضارة وبه آداب عامة ، وبه كل شىء بديع .

مشكلات الشباب

يضيف الدكتور عبدالصبور مرزوق : أن العلاج يكمن فى نشر الوعى الدينى وحل جميع مشكلات الشباب من ألفها إلى يائها .. كذلك يجب تكليف علماء الاجتماع وعلماء النفس ورجال الدين والسياسيين وأهل الفنون والآداب للاشتراك فى تكوين نفسية سوية للانسان ، كما يجب أن تتعاون خطبة المسجد مع التمثيلية مع فيلم السينما لان كل هذا يشكل نفسية الناس بالاضافة إلى عمل الدولة على توفير وسائل العمل للشباب وفك أزمة السكن وأزمة الزواج وهكذا .. فحل مشكلات الناس هو العلاج الامثل للتطرف .

فضيلة الدكتور على عبدالوهاب الاستاذ بكلية الدعوة يقول : من البديهيات المقررة فى ديننا ان الاعتدال فى كل شىء مطلوب ، وان لفظة «التطرف» هذه لم يعرفها الاسلام خاصة فى أيام السلف الصالح ، وكان يعرف من يغالى فى الدين ويتشدد فيه بالمتنطع كما ورد ذلك فى الحديث «هلك المتنطعون» وهم بهذا المعنى المتشددون ، سواء كان هذا التشدد فى عبادة أو فى غيرها .. أما مفهوم الكلمة الحديث فهو وارد من بين المفاهيم التى تسربت إلينا من خارج الساحة الاسلامية .

يضيف : للاسف .. اذا سمع الناس كلمة التطرف ذهب فكرهم الى الدين فقط ، مع أن التطرف متفشى فى كل نواحى حياتنا فالاسراف فى أى منشط من مناشط الحياة يعتبر تطرفا ، ومن خلال نظرة عميقة الى واقعنا الذى نعيشه الآن نجد أن التسيب الاستماعى والاخلاقى المتمثل فيما يخدش العفة من كلمات جارحة تحتويها الاغانى الهابطة هذه الايام وما يسميه أربابه فنا ، وتنصيب هؤلاء الذين ينشرون العفن الخلقى على الناس أصحاب قيادة وريادة فى المجتمع هو التطرف بعينه وهو من الاسباب الهامة لانتشار هذه الظاهرة لان ذلك يحجب القدوة الصالحة التى يتأسى بها الشباب .

ويوضح أستاذ الدعوة ان المجتمع الذى يكون بهذه الصورة هو دائما ينظر الى المتمسك بدينه ويعده فى نظره متطرفا وهو يقتدى بذلك بقوم لوط حينما قالوا «اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم أناس يتطهرون» فالمجتمع غير النظيف يبغض الفرد النظيف ويرميه بأحط الاوصاف ويكفينا فى ذلك قول الله تعالى : «ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون» .

والحل فى نظر الدكتور عبدالوهاب يتمثل فى أن تكون هناك قوة تضرب على يد المتحلل والمتعصب معا .. لان القضية الآن معكوسة فهى قائمة على المتعصب فقط مع أن المتحلل متروك فى كل واد يهيم يفعل ما يشاء دون أن تمتد إليه يد .

يؤكد : فى مقابل ذلك لا يسمح لاهل النفاق أو أهل التحلل من أن يتلاعبوا بأمور الدين ولا ينشط التطرف المخالف للدين متمثلا فى الثقافة غير الاسلامية من التمثيل والغناء والرقص والعناية بالامور التى لا فائدة منها أو لها فائدة فى الدنيا لا فى الآخرة من اشباع الغرائز أو صرف النفوس عن الاغراض الطيبة أو تحقيق اللهو والمتعة ، مع أن الدنيا خلقت للعمل والجد ، وكذلك فى الافكار اللادينية أو التى تقوم على انكار الدين عقيدة وعملا أو عملا فقط ، وهذه الثقافة لاتنشط الا فى غيبة الوعى الدينى الصحيح والعمل الدينى السليم من الافراد والجماعات والانظمة والاتجاهات .. وكل تطرف فى مجال يقابله تطرف فى مجال آخر لكن أحدهما يظهر تأثيره والطرف المقابل له يحدث تأثيرا أيضا وان كان لا يتضح وذلك ظاهر من كلمة التطرف ، فلو توجهنا الى طرف خلا الطرف الآخر فكان التطرف هنا بالزيادة وهناك بالنقصان ، ولذلك لو شددنا فى جانب من الدين كان على حساب اهمال جانب آخر منه ، وكذلك الامر فى كل مناحى الحياة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصر

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

مؤمن الهبَّاء

هل هذا معقول؟

الجماعات تعرض الاسلام على انه جلباب ولحية.. ..وأجهزة الاعلام تساعد على «تمييع» الوازع الديني !!

ومما يؤكد ذلك ما حدث من الشيوعية ، أفرطت فى انكار الاديان فحدث فراغ فى النفوس ، ولما ضعف تأثيرها حدث ما نراه من الاهتزاز والاضطراب بعد سقوطها ، ويعقب ذلك غالبا تطرف فى الجانب الدينى اذا لم يحكم الاتجاه السليم التوجيه .

.... ؟

الشيعى يرى أن الوسطى هو التشيع والذى من الخوارج يرى أن الوسط هو أن يكون من الخوارج والنصى يرى أن الوسط هو ما يوافق العقل .. والحقيقة أن الوسط هو ما يوافق النصوص مع التناسب مع ما فى قلوب العامة أو المسلم العادى الذى تمثله الجماهير ، فقد فطر الله الناس على فهم النص فى وسطيته وسلامته ، وعندما يتدخل الناس فى توجيه النص الى طرف خاص أو ناحية معينة فان الاغلبية المسلمة تنفر بفطرتها ، وتتعصب للفكرة المتطرفة جماعة دون غيرها وهذا هو الفيصل بين التطرف وبين الوسط .

الوسط ما يفهمه الانسان العادى من الاسلام بفطرته بعد عرض النصوص عليه غير مائل الى جهة دون جهة ، ويضحك العالم كثيرا حينما يدرس مسألة فيها اختلاف ، فيجد أن كل اتجاه أخذ بطرف وأن الحقيقة بين ذلك كله أخذ بها جمهور المسلمين من بين هذه التطرفات المتعددة ، ولو وجهت القوى العلمية الدينية الى اكتشاف الوسط على حقيقته بعيدا عن ارضاء هذا الجانب أو ذاك لظهر الشذوذ فى حجمه الطبيعى بعيدا عن اجماع الامة المعتمد .

وينبه وكيل أصول الدين إلى أن التطرف قد تكون له قوى خارجية تغرسه وترعاه وتشجعه بكل قوة لتفتيت المسلمين ومنع الاسلام أو محاولة منعه من الظهور ، لانه لو ظهر بعيدا عن هذه التطرفات لاكتسح امامه كل هذا الزبد المادى الشيطانى فى كل انحاء الدنيا .

أنواع التطرف

أما فضيلة الدكتور محمد سيد أحمد المسير الاستاذ بجامعة الازهر فيقول :

هناك نوعان من التطرف .. هناك تطرف عن الدين وتطرف فى الدين والتطرف عن الدين هو الانحلال والخروج على القيم واستخدام مفاهيم منحرفة عن الحرية ، وهذا الجانب من السلبيات التى نعانى منها فى كثير من حياتنا المعاصرة وتقع مسئوليته على كافة أجهزة الدولة الرسمية والشعبية ، فهناك قصور كامل فى مناهج التربية على المستوى الفردى وعلى المستوى الجماعى .

الاسرة لم تعد تقوم بدورها فى التربية ، وفقد الابوان مسئوليتهما عن تربية أبنائهما نتيجة عمل المرأة خارج البيت

د. عبدالصبور مرزوق:

لابد من علاج شامل لمشاكل الشباب.. الزواج.. البطالة.. السكن

وانشغال الرجل طوال الوقت من اجل لقمة العيش .

كما ان المدرسة لم تعد ذات أثر فى تقويم الاخلاق واستقامة السلوك ، وافتقدت جانب التربية بل حتى الجانب التعليمى أصبح قاصراً .

وتتحمل اجهزة الاعلام الجانب الاكبر فى افساد الاخلاق وتقديم الجريمة باسم الفن بل أصبح الشباب يرى فى المسلسلات والتمثيليات والمواقف الخليعة ما يدفعه

د. المستشير:

من يحاسب المنحرفين ضد الدين؟

دفعا الى الانحراف والتطرف .

هذا الجانب فى التطرف عن الدين كان سببا مباشرا ورئيسيا فى التطرف فى الدين .. لان لكل فعل رد فعل ، فأصبح الغلو فى الدين عند بعض الاتجاهات والشباب صورة انعكاسية عن الواقع المرير الذى يعيشه المجتمع .

يوضح أنه لكى نمنع الغلو فى الدين لابد أن نمنع الانحراف ، وهنا تتكامل الجهود ونصل الى كلمة سواء تحقق وسطية الاسلام التى لا تعرف عنفا ولا تعرف انحرافا ولاتعرف شذوذا ونبنى حياتنا على السماحة والرحمة ونعيش عباد الله اخوانا

طبيعة الناس

فضيلة الدكتور عزت عطية وكيل كلية أصول الدين يعرف التطرف فيقول : هو الاخذ بطرف الشىء دون غيره من الاجزاء وهو يبعد بالانسان عن حقيقة الشىء الذى يتطرف فيه . لان حقيقة الشىء تتمثل فى وسطه أو فيما بين طرفيه فإذا أخذ الفرد بطرف منه فانه الطرف الاخر ، وأصبحت نظرته جزئية لاتمثل الحقيقة فى ذاتها ، ومن أجل ذلك كان من يأخذ أقصى اليمين متطرفا وكذلك من يأخذ أقصى الشمال ، وقد جعل الله الامة الاسلامية أمة وسطا تأخذ بحقائق الاشياء ولاتأخذ بطرف دون الاخر .. والتطرف اصطلاح يقصد به من يأخذ اتجاها خاصا يختلف عن اتجاه الناس ، فيطلب من الجميع أن يتعلقوا بالطرف الذى يتملسو به أو يحرص عليه ، ويسفه من يبتعد قليلا عنه وقد يحاربه ، وطبيعة الناس تتجه الى الاعتدال حسب الفطرة التى فطر الله الناس عليها .

فى مجال الدين المتطرف هو الذى يمسك بالفروع ويجعلها أصولا وقد يترك الاصول فى سبيل ذلك أو يتجاهلها فمن يشدد فى المكروه تشديده فى المحرم أو يشدد فى السنن تشدده فى الفرائض فهو متطرف .. فعلى المسلم أن لايبالغ فى التشديد ولايفرط فى التساهل والاصل فى ذلك فعل الرسول لله ومن جاء بعده من الولاة ■

□ محجوب وأبو طالب فى لقائهما مع شباب بنى سويف امس :

على الشباب المتدين البحث عن روح الشريعة وتجنب المعارك الجانبية

تقدم المجتمع لايكون بالكلام بل بالعمل والاندماج فيه لبناء الأمة

بنى سويف ـ من سعيد حلوى وصفوت عبد الجواد :

طالب الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف الشباب المتدين الداعى الى الاسلام بان يبحثوا عن روح الشريعة ومبادئها الصحيحة حتى لايورطوا انفسهم والناس فى معارك جانبية وقضايا جزئية وهموم بعيدة عن هموم المسلمين .

وقال الوزير ـ فى لقائه بطلاب جامعة القاهرة فرع بنى سويف امس على رأس قافلة دينية يشارك فيها الدكتور صوفى ابو طالب ـ اننا حريصون على الشباب غيورون على استقامة منهجهم حتى تبلغ دعوتهم الى الله اقصى مداها ، ويدفعنا حرصنا وبلا حدود الى ان نصحح مسيرتهم ونثير طريقهم مشيرا الى ان منهجنا فى التعامل مع هؤلاء الشباب هو الحوار الهادىء التى لايتوقف ومحاولة العودة بهم الى المنهج الدينى المستنير .

وقال الدكتور صوفى ابو طالب اننا مطالبون بالعمل لان المجتمعات لا تتقدم بالكلام وان الاجدر بالشباب المتدين ان يعمل ويندمج فى مجتمعه وان يكون لبنة صالحة لبناء الامة وانقاذها من الاعتماد على الغير وطالب الشباب بالا يشغلوا انفسهم بأمور هامشية لاتفيد الدين ، وعلينا تركها لاهل الذكر من العلماء والمتخصصين .

شهد اللقاء الدكتور ابراهيم العدوى نائب رئيس جامعة القاهرة السابق والمستشار عبد الفتاح غلوش محافظ بنى سويف ، والدكتور حسانين عبيد رئيس فرع جامعة القاهرة ، واللواء ابراهيم محسن سرحان مساعد وزير الداخلية لامن بنى سويف ، وعمداء واساتذة كليات الجامعة ورجال الدعوة بالمحافظة .

واكد الدكتور ابراهيم العدوى ان الشورى مبدأ اصيل فى الحكم الاسلامى وكذلك مبدأ تعدد الاحزاب وذلك منذ العصر الاسلامى ولكن الدين ترك تفاصيل الشورى لكل عصر واوان ، ونحن والحكام مطالبون بالفهم الصحيح لمعنى الشورى كنظام حكم ،مؤكدا انه لايمكن اتهام جماعة لاخرى بالخروج عن الشورى طالما انها محل رأى ، وطالما لايوجد نص قطعى لنظام الحكم .

واكد العلماء ان دعوة الاسلام دعوة تعمير لاتدمير حتى فى الحرب الذى نادى فيه الاسلام بالتعمير ونهى عن التدمير والتخريب ، وكانت اول وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم للجيش : لاتقطعوا شجرة ولاتقلعوا زرعا . واذا رأينا من يقتل او يدمر ويخرب فيجب علينا ان نصحح فهمه المنقوص للدين .

صدقي وسرور يهنئان البابا شنودة بمناسبة عيد الميلاد المجيد

بعث الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء ببرقية تهنئة امس الى قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بمناسبة عيد الميلاد المجيد قال فيها :

يسرني ان ابعث الى قداستكم والى جميع الاخوة الاقباط اخلص التهاني واطيب التمنيات بعيد الميلاد المجيد اعاده الله على وطننا العزيز وشعب مصر العظيم بالخير والعزة والسلام تحت قيادة الرئيس حسني مبارك .

كما بعث الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ببرقية تهنئة الى قداسة البابا باسم اعضاء المجلس وباسمه للاخوة الاقباط عن خالص التهنئة وصادق التمنيات بمناسبة عيد الميلاد راجيا ان يعيده الله على شعب مصر بالخير والبركة ودوام وحدته الوطنية التي كانت درعا عبر القرون

مبارك يهنىء الأقباط وابناء مصر فى الخارج بعيد الميلاد المجيد للمسيحيين الارثوذكس

يحتفل الاقباط الارثوذكس فى مصر والخارج اليوم بعيد الميلاد المجيد وبهذه المناسبة بعث الرئيس حسنى مبارك ببرقية تهنئة الى قداسة البابا شنودة الثالث قال فيها : يسعدنى ان ابعث الى قداستكم والاخوة الاقباط باصدق التهانى القلبية بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام ، الذى بشر برسالة المحبة والاخاء والتسامح ، ليكون على الارض السلام داعيا المولى عز وجل ان يعيدها علينا جميعا بالصحة والسعادة وعلى مصرنا العزيزة بالخير واليمن والبركات وكل عام وانتم بخير .

كما بعث الرئيس ببرقية تهنئة مماثلة الى ابناء مصر المغتربين قال فيها : يسرنى ان ابعث اليكم يا ابناء مصر فى الخارج باصدق التهنة القلبية بذكرى عيد الميلاد المجيد اعادها الله عليكم بالصحة والسعادة ودوام التوفيق لرفع راية مصرنا الحبيبة خفاقة بين الامم وكل عام وانتم بخير .

وراس البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية صلاة العيد التى اقيمت منتصف ليلة امس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية وحضرها مندوب عن الرئيس حسنى مبارك وممثلون عن رئيس الوزراء وكبار المسئولين فى الدولة والاحزاب ورؤساء الطوائف المسيحية فى مصر حيث القى البابا خلال الصلاة رسالة العيد التى اذيعت مع الصلاة على الهواء مباشرة من الاذاعة ونقلتها الموجات القصيرة الى المغتربين فى الخارج .

ويذيع التليفزيون اليوم جزءا من مراسم الصلاة مع رسالة البابا على القناة الثانية .

والاهرام يهنىء الاخوة المسيحيين بعيد الميلاد المجيد راجيا المولى عز وجل ان يعيد هذه الايام على مصر بالخير فى ظل وحدة متماسكة اصبحت مضرب الامثال فى العالم اجمع زهاء ١٤ قرنا ..

□ وزير الداخلية :

ستتصدى لضرب المتطرفين ووضع حد للارهاب

اكد السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، ان اجهزة الامن ستتصدى بكل قوة وحسم لضرب المتطرفين ، ووضع حد لعملياتهم الارهابية ضد المواطنين الآمنين ، وأشار الى ان الاديان السماوية كافة تدعو الى التسامح دائما ، ورفض العنف والارهاب بكل الوانه .. واكد ان الوزارة تدرس حاليا ادخال نظام التطوع للحاصلين على الاعدادية للعمل فى جهاز الشرطة بعد تدريبهم وتأهيلهم للعمل فى حفظ الامن

المصدر : الوفد
التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٢

خواطر عيد الميلاد

منذ عشرات السنين . جرى العرف على ان تتقبل الصحف القومية وصحف المعارضة معا مقالات ذات طابع ديني في مناسبتي عيد الميلاد وعيد القيامة ، وبعض هذه المقالات يكتبها رجال دين «متخصصون» وبعضها الاخر يكتبها افراد يستمدون اهميتهم في الحياة العامة من الانتماء الديني وحده ، وفي لقاء اخير لدى قداسة البابا شنودة مع بعض المفكرين المصريين ، انتقد كاتب واذاعي مرموق ان «الخطاب الديني المسيحي» قد اصبح وكانه «نشاز» لانه يكتب باسلوب وعبارات ومصطلحات دينية غير مفهومة او متداولة للكافة من المصريين .

وكان ردى على ذلك بان الاذاعة والتليفزيون تنشر «المفردات الاسلامية» بغزارة ولذلك يتقنها ويعرفها ويتداولها جميع المصريين ، وهكذا تعرف اقباط مصر على وجهة نظر الاسلام في كافة شئون الدين والدنيا ، ولكن وزارة الاعلام ربما لما تتوهمه إرضاء للدول الاسلامية ـ قد حجبت الثقافة والمفردات والمصطلحات المسيحية والقبطية عن الانتشار على «كافة المصريين» .

ومن هنا فإن رسالتي في هذا العيد المجيد هي التوجه للحكومة لكي تكون «معايدتها» للاقباط عملية ملموسة وليست شكلية عاطفية لأن كل مايتم الآن لا يخرج عن حضور بعض المسئولين للمراسيم والصلوات الدينية في الكنائس ثم مقابلات مجاملة لدقائق مع رؤساء الكنائس ولكننا نود ان نعطي الاقباط الإحساس بانهم شركاء في الوطن بان يكون لهم «مسطح» في اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة وذلك سوف ينشر المفردات والتراث والفكر والفن للعصر القبطي ضمن كافة البرامج المعتادة وسيكون لذلك فعل السحر في نزع فتيل الفتنة الطائفية ، والأمر كله يتوقف على شجاعة وإقدام المسئولين عن اجهزة الاعلام .

اما رسالتي الى قيادة الكنيسة القبطية ممثلة في قداسة البابا شنودة ، فهي انه قد انجز الكثير في مجال «النهضة الروحية» في العشرين سنة الماضية ولم يحدث ان التفت هذا القدر من الاقباط حول الكنيسة واجتماعاتها وصلواتها .

إننا نتمني ان يتسع صدركم لقبول «النقد» البناء والوجيه فهذه طبيعة المجتمعات «الحية» ، وان الاوان لان تكون للكنيسة اجهزتها التشريعية والتنفيذية والادارية والرقابية من خلال قنوات ديمقراطية تصلح نفسها بنفسها ، فقد اتسعت الانشطة الكنسية داخل مصر وخارجها ولم يعد ممكنا ولا ميسورا ان تتجمع الخيوط كلها في قبضة واحدة ، ولسنا في ذلك مبتدعين ولا منشئين لمبادىء جديدة ، ففي سابق العصور كان لـ «اراخنة» الكنيسة اى «رجالها الذين ليس لهم رتبة كنسية» دور ملحوظ ومؤثر في شئون الكنيسة ذاتها ، وفي العصور الحديثة وفي كافة انحاء العالم المتحضر راينا ماجرى ويجرى في «الفاتيكان» والذى يدار «كالساعة» من خلال عشرات الاجهزة والتنظيمات وتوزيع المسئوليات

وفي الختام ، فإن عيد الميلاد للاقباط ليس عيدا للمسيحيين وحدهم ولكنه عيد للمصريين جميعا .

د . ميلاد حنا

التحالف الإسلامى يهنىء الأخوة الاقباط بعيد الميلاد

حضر المجاهد ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ووفد من قيادات التحالف الإسلامى، الاحتفال الذى أقامه الاخوة الاقباط مساء الاثنين بالكنيسة المرقسية بالعباسية، لتقديم التهنئة للبابا شنودة الثالث، واقباط مصر بعيد الميلاد.

رافق المجاهد ابراهيم شكرى، الأساتذة محمد متولى عوض عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل، وعبد الحميد بركات أمين التنظيم بالحزب، وأحمد سيف الاسلام حسن البنا من قيادات الاخوان المسلمين.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

[illegible] السيد المسيح

بقلم: محمد متولى عوض

بهل علينا عيد الميلاد للسيد المسيح هذا العام والمسلمون مستهدفون بأبشع المنكرات من الغربيين وعملائهم الذين اقتادوهم حكاما على بلاد المسلمين ليكونوا صدى لأفكارهم وأيديهم الباطشة لكل من يدعو للإسلام فى مشارق الأرض أو مغاربها..

لا ننسى لـ «تاتشر» عجوز الاستعمار الداهية التى أعلنت فى مجلس عمومها بعد تفكك الاتحاد السوفيتى تنعى على الاوروبيين والأمريكيين من أتباع المسيحية على مختلف مذاهبها، الأ يفرحوا كل الفرح ولا يظنوا أنهم قضوا على أعدائهم.. بل إن العدو الحقيقى للاستعمار الأوروبى أو كما يدعون وللحضارة الغربية هو الإسلام، الذى ابتدأ أتباعه يتنادون بالعودة إلى شريعتهم الإسلامية وإلى حكم شعوبهم بدستورهم الخالد وهو القرآن الكريم وفقه وقوانين السماء التى عاشوا فى ظلها مئات السنين، حتى حل الاستعمار الصليبى وداهم بلاد المسلمين فى غفلة وفى غفوة القوة المسلمة التى كانت تمثلها تركيا العثمانية.

جاء الاستعمار بأساليب شتى، فمرة ليثبت الخديوى فى مصر أو باعتبار ليبيا جزءاً من الامبراطورية الرومانية وداست فرنسا (التى تدعى حماية الكاثوليكية) أرض المغرب العربى المسلم بأقطاره الثلاثة: تونس والجزائر ومراكش (المغرب) وورثت انجلترا وفرنسا الدولة العثمانية فى المشرق العربى - العراق وسوريا التى قسموها إلى فلسطين ولبنان وشرق الأردن - جاءوا بروح صليبية غاشمة. ولا ننسى لقائد قوات الحلفاء حين دخل قبر البطل «صلاح الدين الأيوبى» وكأنه بقية الحملات الصليبية، فيخاطب البطل المسجى فى قبره فى تشف وغل «ها نحن قد عدنا يا صلاح الدين.. اليوم انتهت الحروب الصليبية».

واليوم ليس أسعد من الأمس فقد تصدى أبطال أوروبا وأمريكا رغم اختلاف مصالحهم.. إلا أنهم اتحدوا هم وعملاؤهم حكام المسلمين ـ اتفقوا على التواصى بمحاربة الصحوة الإسلامية والتصدى لوادها فى مهدها قبل أن يشتد ساعدها. ففى مصر كما فى تونس، كما فى الجزائر يتعاون الاستعمار مع الحكام ويمدهم بكل ما يقوى أزرهم بالمال والسلاح الذى تدفق على تونس والجزائر، لما تيقنوا أن التيار الإسلامى قاب قوسين أو أدنى من إقامة شرع الله فى أرض الإسلام، وهذه الحرب الطاحنة لاخوتنا فى السودان المسلم فى الشمال، والدعم غير المحدود للمتمردين فى الجنوب، فيطير وزير ألمانى ويخترق سماء السودان ليشد على يد المارق عميل كل قوة تناوىء الإسلام «قرنق»، الذى توشح بوشاح الشيوعية حتى سقطت أثيوبيا الماركسية فاسرع إليه سادته الأوروبيون من ألمان وفرنسيين وأمريكان.

ما أشبه اليوم بالأمس، حينما اجتمعوا ضد «محمد على» ليسقطوه وهو القوة الصاعدة بدلا من الرجل المريض فى استانبول أو (اسلام بول) خوفا من تجديد شباب الخلافة الإسلامية. واليوم اجتمعوا ضد القوة العراقية التى كنا نؤمل فيها خيرا، ولكنهم ابتدعوا أسفل مسرحية يمكن أن تمثل على مسرح الحياة الدولية والحلفاء الذين استشاطوا غضبا لاحتلال الارض بالقوة هم سدنة وحماة «شامير» شيطان القرن العشرين.. الذى يدمر تاريخ المسيح ومحمد.. على أرض فلسطين المقدسة برضاهم.

أهذه تعاليم المسيح؟! إن الحضارة الغربية تدعى - زورا وباطلاً - التمسك بالمسيحية.. فى الوقت الذى يدمر شياطينها حضارة الإسلام ليقيموا بدلها فى أرض الرسالات فى شرقنا العربى حضارة شذاذ الافاق وقتلة الانبياء ومن وشوا بالمسيح ليصلب أمام أحبارهم، ليسر خاطرهم وتسعد أنظارهم بدم المسيح عليه السلام. فيأتى فى اخر الزمان - فى القرن العشرين - من يبرىء اليهود من دم المسيح، وليأتى «بوش» حاكم العالم اليوم يضغط بجبروته على أتباعه من دول تعيش على معوناته، بتبرئة الصهيونية من لعنة العنصرية وهم الذين ينادون كل يوم بأن اليهود شعب الله المختار الذى اختاره لحكم الأرض ومن عليها، وإقامة دولة سليمان وهيكله.. هل هؤلاء أتباع للسيد المسيح أم لعبة فى يد الصهيونية وعباد الذهب الذى يملكه اليهود ويرهبون الطغمة التى تتحكم فى اقتصاد بلادهم؟ وما كان الصهاينة يوما إلا عبادا للذهب الذي استعبدهم وملذاتهم وشهواتهم التى صاغوها فى بروتوكولاتهم ليقننوا جرائمهم ضد الشعوب التى ينعمون بخيراتها ثم يحولون كل ذلك إلى دولة إسرائيل مستقرهم ومهوى أفئدتهم.

نحن - المسلمين - كنا وما زلنا - بحكم ديننا - نؤمن بجميع الرسالات السماوية (امن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله».. ونعاملهم بالعدل والإحسان، لهم مالنا وعليهم ما علينا.. والعهد بيننا اننا نعتبر أتباع المسيح هم أقرب الناس إلينا (لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا.. ولتجدن أقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون) وقد مارسنا عدالة الإسلام من يوم أن بعث الله محمدا هاديا ومبشرا بالإسلام دين السلام، والفضل ما شهدت به الأعداء. فها هم علماء الحملة الفرنسية يقررون فى كتاب وصف مصر الذى سجلوا فيه كل ما عاينوه على الطبيعة فى أرض مصر، ففى الجزء الاول ص ٢٧ نقرأ «بقيت للأقباط حرية العبادة ذلك أن محمدا الذى كان سياسيا محنكا.. فقد ترك للشعوب التى خضعت لسيطرته حرية ممارسة شعائرهم الدينية، كما ترك لهم الحق فى ان يسيروا أمورهم بموجب قوانينهم.. وقد سار على نهجه القويم الخلفاء من بعده. والإسلام يدين بنجاحه السريع لهذا الاعتدال الحكيم أكثر مما تدين لقوة السلاح وقد لعب الأقباط ومسيحيو الشرق دورا فى سياسة بلادهم».. وهكذا شهد العلماء الفرنسيون والذين هم صفوة بلادهم.. هكذا نحن المسلمون فى الماضى والحاضر.

هل قرأ هؤلاء الاتباع تاريخ المسيح عليه السلام؟ هل علموا ان اليهود رموا أمه القديسة بالفاحشة وبرأها القران ووصفها بما لم يصف غيرها من النساء بالشرف والعفة؟ هل علموا أن اليهود كانوا يتبعون المسيح حيثما سار داعيا للحب ويقذفونه بالحجارة ويرمونه بالسحر؟! ثم بلغت المأساة غايتها حينما تامروا عليه ليصلب وحملوه الصليب فى يوم حزين، هل ينسى المسيحيون كل ذلك؟ ولا يرون إلا الإسلام عدوا لهم قديما وحديثا ومستقبلا..

لقد هتف المسيح على الصليب المجد لله فى الاعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة.

أما العنصرية والتعالى هو طابع الاستعمار الجديد، كما كان فى القديم فهو ضد تعاليم المسيح، سلام الله عليك يوم ولدت ويوم توفاك ربك.. ويوم تبعث حيا.

المصدر : الاهـــــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

كل سنة وانتم طيبون

تتقدم « الاهالى » باخلص التهاني للاخوة المسيحيين بمناسبة عيد الميلاد المجيد وتتمنى لجميع المصريين عاما سعيدا .

خالد محيى الدين يهنىء البابا شنودة

بعث خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع برقية تهنئة الى قداسة البابا شنودة بطريرك الاقباط الارثوذكس قال فيها :

بمناسبة عيد الميلاد المجيد ارجو ان تتقبلوا قداستكم اخلص التهاني من حزب التجمع الوطني ومنى شخصيا متمنيا لكم ولاقباط مصر جميعا من خلالكم عيدا سعيدا ولمصرنا العزيزة غدا مشرقا بتكاتف كل ابنائها من اقباط ومسلمين وبوحدتهم التي كانت على مدى التاريخ الركن الاساسي لنهضة الوطن وتقدمه .

وقد شارك وفد من حزب التجمع برئاسة الامين العام خالد محيى الدين وعضوية فضيلة الشيخ مصطفى عاصي امين الشئون الدينية ومحمد عبدالعزيز شعبان عضو مجلس الشعب في حضور القداس الذى اقيم ببطريركية الاقباط الارثوذكس احتفالا بالعيد .

الامانة العامة السبت القادم

تعقد الامانة العامة للتجمع اجتماعها الدورى في الحادية عشرة من صباح السبت القادم ١١ يناير لمتابعة تنفيذ الجدول الزمنى لانتخابات المؤتمر العام الثالث للحزب ومناقشة كافة الاجراءات المتعلقة به يرأس الاجتماع الامين العام خالد محيى الدين .

المفتى : مثيرو المعارك الوهمية أغبياء وجاهلون !

ممثل البابا : الاسرائيليون لم يعيشوا السلام مع النفس

قال د . محمد طنطاوى ، مفتى البلاد ، ان الذين يثيرون المعارك الوهمية بين افراد الامة الواحدة اغبياء جاهلون . واكد ان العقائد لاتتبدل كما تتبدل الثياب ، وان المصريين يعيشون على ارض الوطن كالبنيان المرصوص . وقال نحن شركاء فى الوطن الواحد ومعركتنا الحقيقية هى تقدمه ورقيه . جاء ذلك فى الاحتفال الذي اقامته جماعة الاخاء الدينى بمدارس سان جورج بمصر الجديدة . وقال الانبا بولا مطران الغربية ، وممثل البابا شنودة فى الاحتفال : اننا نتابع مع العالم مساعى احلال السلام الكامل والعادل فى الشرق الاوسط ، وشدد على ان السلام يبدأ بسلام الانسان مع نفسه ومع الله ومع الاخرين ، ثم بين المجتمعات ، مشيرا الى ان الاسرائيليين لم يعيشوا هذا السلام مع النفس بعد حتى يقدموه للآخرين .

وقال د . أحمد عمر هاشم رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب . ان الذين



د . محمد سيد طنطاوى

يحاولون احداث شروخ فى الامة هم اعداؤها ، ولم يفهموا دينهم ، بل ولم يؤمنوا به ، مسلمين كانوا أم مسيحيين .

تحدث فى الاحتفال يوسف المصرى صاحب المدارس و د . عبدالاحد جمال الدين والقى الوزير السابق وليم سيفين قصيدة عن العذراء البتول وعن النبى محمد . وغنى فريق الكورال المؤلف من تلاميذ مسلمين ومسيحيين اغان لسيد درويش وعبدالحليم حافظ . وغنى المسيحيون منهم اغنية كان احلى عيد ميلاد ميلادك يايسوع ، وغنى المسلمون طلع البدر علينا ، ثم غنى الجميع ثانية بلادى بلادى ! .

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

البابا شنودة يتحدث لآخر ساعة في عيد الميلاد

الإخاء بين المسلمين والأقباط في مصر حقيقة واقعة

• الوحدة الوطنية تعيش فينا وكلنا قلب وروح واحدة

• حديث : رأفت بطرس

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

● عندما يتحدث البابا شنوده الثالث يكتشف المرء بسهولة انه أمام شخصية عالمة ذات افق واسع وباحثة مرنة مما يجذب الجميع إليه .. فالرجل يملك موهبة الفكر بلا عقد .. والبساطة إلى درجة لاحدود لها .. انه يطرح مبدأ خلاصته ان الثقة تولد الثقة .. وان التخوف يولد التخوف .. فهو يؤمن بأن الانسان إذا أعطى اخذ في المقابل وبقدر ما سيعطى بقدر ما سيكون المقابل ..

ان قداسة البابا شنودة يتحدث لآخر ساعة عن السلام والمحبة والعام الجديد .. ويتحدث عن مظاهر الاخاء والمحبة بين المسلمين والاقباط في مصر .. ويؤكد أن مصر ارض الوحدة الوطنية ..

وكيف ان اهل مصر شعب متدين وان مصر زارها الكثير من الأنبياء ولهذا تحقق وعد الله في الكتاب المقدس « مبارك شعبي مصر »

ويطالب الناس بممارسة نوع من التصوف باعتبارها خلوة مع الله وممارسة نوع من الحياة المتجردة البعيدة عن الشهوات أو المنافع ..

● قداسة البابا : بمناسبة اعياد رأس السنة ، والميلاد المجيد ـ ميلاد السيد المسيح ـ كيف يستقبل الانسان هذه الأعياد ؟

●● إن العام الجديد المفروض الا نعتبره جديدا من ناحية التقويم وإنما لابد ان يكون جديدا من ناحية القلب .. قلب الانسان من الداخل سواء بالنسبة لعلاقتنا مع الله او مع الناس وايضا في علاقته مع الخير والمبادىء والقيم .. لانه إذا انصلح المجتمع انصلح العالم كله .. وفي الحقيقة ان كل انسان عبارة عن قلعة حصينة داخلها مشاعر وافكار وأحاسيس ومبادىء وقيم .. ومن المستحسن ان نتعامل مع قلوب الناس من الداخل .. ولهذا فنحن في الكنيسة نتعامل دائما مع القلب من الداخل بالنسبة للافراد .. وقد تعودنا ان نقضى أول ساعة وأول دقيقة من العام الجديد مع الله ..

ولهذا اعتادت الكنائس ان تجتمع ليلة رأس السنة ويجتمع داخلها الشعب المسيحي كله حيث يقضون هذه اللحظات في الصلاة والترتيل .. وقبل ان ينقضى الليل بدقائق تطفأ الأنوار ويسود الصمت المكان .. ويرفع كل إنسان قلبه إلى الله فيكون أول من يتحدث معه في هذا العام الجديد هو الله تبارك اسمه ..

اننا بهذه التقاليد نبدأ العام الجديد بحياة التوبة .. توبة القلب .. قلب نقى وعزيمة صادقة على حياة افضل تنمو في الخير وفي حياة البر والتقوى والنقاء ..

رسالة السلام

ونحتفل بعيد الميلاد المجيد .. عيد ميلاد السيد المسيح له المجد .. ملك السلام .. فقد كان مجيئه مصحوبا برسالة السلام حتى ان الملائكة انشدت قائلة « المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة » .

وكان السيد المسيح يقصد بالسلام الذى نشره السلام الداخلي في قلب كل انسان بحيث ينزع منه القلق والاضطراب والخوف والشك والانقسام على الذات الانسانية ..

ونحن في مناسبة ميلاد السيد المسيح نرجو للعالم سلاما وهدوءا وطمانينة خاصة من جهة خطر الحروب وشرورها التى تهدد العالم بما تحمله من نتائج مدمرة .. اننا نصلى إلى الله من اجل ان يهدى القادة إلى السلام ويوجههم بروحه القدوس إلى مافيه خير العالم سواء على المستوى المحلى او المستوى العالمي .. ونصلى من اجل ان يقى الله العالم من الكوارث والفيضانات التى تطل علينا بين الحين والحين ..

الاخاء بين المسلمين والأقباط

● بمناسبة السلام والمحبة والقلب الطاهر المؤمن .. وفي ظل هذه التعاليم والمفاهيم .. ماهى صورة التعايش والوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط في مصر ؟

●● ان مصر عاشت وتعيش وستعيش في ظل حقيقة ثابتة لايمكن ان تتغير بحال من الاحوال .. هذه الحقيقة هي الاخاء التام والكامل بين المسلمين والمسيحيين ـ الاقباط ـ وهذه حقيقة نعيشها ونلمسها تماما ..

وإذا ما رجعنا إلى التاريخ .. فإنه يقول لنا .. إنه عندما دخل الاسلام إلى مصر كان بابا وبطريرك الاقباط منفيا وبعيدا عن كرسيه منذ سنوات طويلة .. وجاء عمرو بن العاص واستدعاه وسلمه الكنائس بعد ان طرد الرومان منها .. وسلمه سلطاته وأعاد إليه مكانته واكرمه وكانت العلاقة بينهما كلها محبة ومودة .. وكانت هذه التصرفات من القائد الاسلامي بداية رائعة بين المسلمين والمسيحيين ..

والتاريخ يروى لنا ايضا عهود الأمان التى

اعطيت لأهل الذمة ووفرت لهم اقامة ورعاية الكنائس والاديرة واملاكهم .. وهناك الحديث الشريف الذى يقول « من اذى ذميا فقد اذانى » .. وايضا القول « استوصوا بالقبط خيرا فإن لنا فيهم نسبا ورحما » ولعل المقصود بهذا ماريا القبطية وابنها ابراهيم ..

ومن امثلة الاخاء واقعة عندما دخل الخليفة عمر بن الخطاب القس دعاه اسقفها لدخول الكنيسة وكان قد حان وقت الصلاة فاعتذر عمر قائلا لئلا يأتى المسلمون ويأخذوها منكم ويقولوا هنا مسجد عمر .. وفضل ان يركع ويسجد للصلاة خارج الكنيسة بمسافة قصيرة .. وهناك بنى جامع عمر إلى جوار كنيسة القيامة ..

ومن المظاهر العملية للإخاء بين المسلمين والمسيحيين ـ والاقباط ـ حرص الحكام المسلمين على حفظ شرائع الاقباط عملا بالآية الكريمة « لا إكراه فى الدين » وايضا عملا بما قيل « إن اتاك اهل الذمة فاحكم بينهم بما يدينون »

ومن اروع صور الاخاء ما ورد فى سورة آل عمران من قوله تعالى « من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون .. يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون فى الخيرات واولئك من الصالحين » .

والتاريخ يحكى لنا ايضا كيف كان موقف الاقباط من الحروب الصليبية فقد انضموا إلى اخوتهم المسلمين فى مصر وقاتلوا الصليبيين الذين لم يكن لهم اى حق فى الهجوم على بلدنا ..

والتاريخ القريب يقول لنا عن متانة العلاقة بين المسلمين والمسيحيين اثناء ثورة ١٩١٩ واثناء مجابهتهم للمحتل الأجنبي الغاصب رافعين رايات تحمل الهلال مع الصليب وعبارة الدين لله والوطن للجميع ..

ومن المظاهر الطريفة للإخاء ان كثيرا من الولاة المسلمين كانوا يحتفلون بعيد الغطاس القبطى وقيل إن محمد بن طغج الاخشيدى كان يحتفل بهذا العيد فى جزيرة بالنيل حيث يقوم اتباعه باشعال الف قنديل حوله ..

الوحدة الوطنية

● قداسة البابا ان كانت هذه الأمثلة للاخاء الموجود بين المسلمين والمسيحيين فما هو مغزى الوحدة الوطنية فى مصر ؟ .

●● ان الوحدة الوطنية فى مصر حقيقة ثابتة لاتقاس بحجم .. انها حقيقة واقعة وثابتة فمصر ترتفع فوق الكل لأن مصلحتها هى مصلحة الكل وعلينا ان نبذل كل ما فى وسعنا من اجل سلامها وامنها ووحدتها ورخائها .. فمن اجل مصر يجب ان نتحد قلبا واحدا وروحا واحدة ويدا واحدة وعلى قدر إمكانتنا تكون بالتفاهم والحوار فكرا واحدا .. ليت الكل يتعاونون معا فى كل الخدمات العامة للحفاظ على بلدنا وهدوئها .. إن المحبة تعالج كل الأمور والمشكلات .. فلتكن المحبة فى كل معاملتنا فالمحبة تبنى .. والكراهية تهدم ..

● هل الرجوع إلى تعاليم الدين وتطبيقها هو السياج لحياة المحبة والتعايش فى هدوء ؟

●● ان شعب مصر شعب متدين .. لأن ارض مصر ارض الديانات .. المسلم فيها متدين والمسيحى فيها متدين .. ودور العبادة فيها تكتظ بالمصلين .. وهذا التدين .. وهذه المشاعر موروثة من ايام الفراعنة الأجداد .. فمصر الفرعونية كانت متدينة للغاية .. ولهذا كانت حياتهم مباركة وناجحة فى جميع المجالات .. وقد آمن الفراعنة بالبعث وبعودة الروح إلى الجسد ليحيا صاحبه حياة اخرى .. كما آمن الفراعنة بالدينونة وبالثواب والعقاب .. ولذلك نراهم بنوا الأهرام لتكون مقابر حصينة يحتفظون داخلها بجسد الفرعون حتى تعود إليه الروح فيحيا ويحيا معه اتباعه ومحبوه .. ولهذا نجدهم نبغوا فى التحنيط لحفظ الأجساد سليمة فى انتظار عودة الروح ..

ولما دخلت المسيحية مصر احتلت الكنيسة مكانة كبيرة فى العالم المسيحى وكانت مكتبة الاسكندرية الدينية لاتقل شهرة عن مكتبة الاسكندرية الفلسفية فى عصر ما قبل المسيح ..

وعندما دخل الاسلام مصر نالت شهرة كبيرة وكان الجامع الأزهر ـ ومازال ـ ثم جامعة الأزهر مرجعا للعلوم الدينية الاسلامية واشتهرت مصر بقيادتها الاسلامية وكثرة علمائها الاجلاء ..

ولا ننسى ان مصر زارها الكثير من الانبياء .. زارها ابراهيم ابو الاباء والانبياء .. كذلك يوسف الصديق والاسباط الاثنا عشر .. كما ولد فيها موسى النبى

واخيرا زارها السيد المسيح وامه السيدة العذراء ويوسف النجار .. كل هذا وغيره يؤكد ان مصر ارض الديانات وتحقق فيها وعد الله فى الكتاب المقدس « مبارك شعبى مصر »

كل هذا وغيره يقودنا إلى تاكيد فكرة العودة إلى الدين حتى لو خرجنا او اخرجنا عن طريقه واكبر واروع مثال لهذا هو عودة روسيا إلى الدين بعد ان كانت حرمت منه اكثر من سبعين عاما .. واعيد فتح الكنائس فيها بعد ان كانت قد تحولت إلى متاحف يزورها الناس للفرجة فقط .. الآن فتحت الكنائس من جديد ودخلها الناس ليس للفرجة ولكن للصلاة والعبادة والخضوع والخشوع للخالق العظيم .. انها عودة إلى الحق ..

العمل والتصوف

● قداسة البابا .. بماذا تنصح الناس ان يفعلوه اثناء حياتهم اليومية لمقاومة تلك الافكار السيئة التى تسيطر على عالمنا الآن ؟

●● إننى انصح بان يتجه الناس بجانب حياتهم اليومية إلى ممارسة نوع من التصوف .. على اعتبار انه خلوة مع الله وسلوك فى حياة التجرد والسكون .. وقد اعجبنى ان الدكتور عبد الرحمن بدوى حينما وضع كتابا عن رابعة العدوية اسماها « شهيدة العشق الالهى » ..

وفى الحقيقة يجب ان نعرف ان الحياة الروحية ماهى إلا استبدال شهوة بشهوة .. ففيها تحل شهوة العلاقة مع الله محل شهوة العالم الزائل والامور الدنيا التى يعج بها وبذلك يكون التجرد هو اولى الخطوات التى تقود إلى التقرب والالتصاق بالله .. وكلما تذوق الانسان محبة الله تصاغرت وتضاءلت محبة العالم فى عينيه وهذا مايسميه النساك والمتعبدون بـ ... الموت عن العالم .. اى ان يكون العالم قد مات من قلب الانسان تماما .. حينئذ يصل إلى مايسمونه بالصلاة الدائمة فالوقت اصبح ملكا لله وحده ..

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

شيخ الأزهر يعلن في أسيوط:

كليات طب الأزهر مفتوحة للمسلمين والمسيحيين
١٤ طبيبا أزهريا للدول الإفريقية خلال أيام

أسيوط – مجاهد خلف :

أعلن فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ان كليات الطب فى جامعة الازهر مفتوحة لأبناء مصر جميعا من مسلمين ومسيحيين دون تفرقة لتقديم كافة الخدمات الطبية والعلاجية . وأن هذا يأتى من منطلق أن الكليات الازهرية تعايش المجتمع بأسره فى مشكلاته وقضاياه .

جاء ذلك فى اللقاء الذى عقده فضيلته والدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف لطلاب جامعة الازهر فرع أسيوط . وحضره الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر ، وعلماء الدعوة من الازهر والوزارة ، بمناسبة إفتتاح التوسعات الجديدة بفرع الجامعة بأسيوط ، وبمناسبة الاجتماع الاول للجنة العليا للتوعية الدينية لمحافظات وسط الصعيد والذى شهده وزير الاوقاف ومحافظو أسيوط والوادى الجديد وسوهاج والمنيا .

وقال ان مصر هى قدوة الاوطان فى العالم الاسلامى والتى تحمل منارة العلم والهداية للمسلمين جميعا ، وهى المرآة التى ينظر ويتطلع إليها المسلمون فى كل مكان ليروا أنفسهم داخل إطارها .

ودعا فضيلته علماء الازهر أن يقوموا بواجبهم على أفضل وجه ، وتكثيف جهودهم لمواجهة التحديات التى تواجه العالم الاسلامى .

وأكد شيخ الازهر أن الدعوة الاسلامية لم تعد كلمة تقال أو درسا ومواعظ فقط ، وإنما علم يتحرك فى كل مكان .

وأوضح ان الاتجاه الجديد الان هو الحرص على تكوين الداعية العالم بقضايا الحياة المختلفة لتقديم خدمة حقيقية فى الدين والمجتمع فى وقت واحد .

وأشار شيخ الازهر إلى أن أبواب جامعة الازهر مفتوحة للدراسة والبحث فى كل العلوم ، ولم تعد قاصرة على العلوم الشرعية فقط .

وأعلن أن الازهر سيقوم بارسال ١٤ طبيبا ممن لهم خبرة بالدعوة إلى الدول الافريقية فى الايام القليلة القادمة .

وأكد وزير الاوقاف على أهمية دور علماء الازهر فى نقل وسطية الاسلام والفكر المستنير إلى دول العالم خاصة فى هذه الفترة الحرجة التى اختلطت فيها الاوراق وتستغل كل قوى الفكر كسلاح فعال فى السيطرة على عقول الشباب ومحاربة الاسلام .

وقرر الوزير منح خمس جوائز للحج وعشرة للعمرة للطلاب المتفوقين من جامعة الازهر بالاضافة إلى تدعيم صندوق التكافل الاجتماعى بخمسين ألف جنيه من وزارة الاوقاف .



الشيخ/جاد الحق على جاد الحق

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطرف .. والوصمة الاجتماعية

أول دراسة صريحة لظاهرة التطرف فى مصر

● اصطلاح (التطرف) بدأ يطل برأسه .. ويطرح نفسه

ولكن

بعيدا عن لهجة الادانة الحادة .

وبعيدا عن الأوصاف السياسية للشباب المتدين مثل وصفهم باوصاف تعودنا سماعها فى البيانات الرسمية وهى (القلة الحاقدة) .. أو (القلة العميلة) .. او (المتاجرون بالدين) .. وغيرها .

● وبعيدا عن الاشارة الى هؤلاء الشباب بعبارات استفزازية .

● وبعيدا عن تصنيف هؤلاء الابناء والسخرية من ممارساتهم .

● وبعيدا عن الصاق استنكار عنيف .. وتحويلهم امام الرأى العام على انهم طائفة منبوذة !

المفاهيم .. بالمفاهيم .. الى جانب الحوار

التطرف ظاهرة عالمية ..

والفكر يقتله الارهاب

تحقيق يكتبه :
محمد شاكر

●● قامت مجموعة عمل علمية من اساتذة جامعة الاسكندرية بدراسة موضوعية لظاهرة «التطرف» .. وروعى فى هذا المنهج .. التجرد .. توضع فيه المفاهيم . وخصائص البناء الاجتماعى فى مصر .. والتغيرات الطارئة .. والاثار المترتبة .. بحث اتسم بالجراءة العلمية .. حدد بشكل قاطع الثوابت والمتغيرات .. هادىء .. بعيد عن .الانفعالية .. والعصبية .. وبعيد عن اسلوب الوعظ .. والاملاء .. لكنه تحليل علمي .

●●●

اشرف على هذه المجموعة العلمية الدكتور محمد احمد بيومى استاذ ورئيس قسم الاجتماع بجامعة الاسكندرية .

●●●

●● واذا كانت الابحاث العلمية .. خاصة فى دراسة الظواهر الاجتماعية ، وهى من اصعب ميادين البحث .. تحتاج الى مدخل منطقى .. بداية من صياغة تعريف عقلانى للظاهرة التى يناقشها .

● **وهذا البحث** قام بوضع ملامح لتعريف التطرف حيث قال بالحرف الواحد ..

التطرف فى ابسط معانيه هو الخروج عن القواعد الشفهية (العرف) .. أو المكتوبة (القانون) .. والأطر الفكرية والدستورية التى حددها وارتضاها المجتمع كتحديد لهويته ، وسمح من خلالها بالتجديد والحوار والمناقشة ، وموضوع التطرف قد يكون فكريا .. او سلوكيا ، ومن ناحية اخرى فالتطرف هو كلا (نهايتى مقياس الاعتدال) .. وليس بأحدهما فقط .

● **ويقول البحث العلمى** .. ان التطرف يتبع أحيانا اتجاها عقليا ، واحيانا حالة نفسية تسمى (التعصب) يتمسك به عضو الجماعة التى ينتمى اليها ، وفى حالة غياب الحوار واللغة المشتركة فان الدفاع المتشدد عن المبادىء التى يؤمن بها الفرد أو التى يؤمن بها الفكر أو السلوك المتطرف المشحون بصبغة تعصبية غالبا ماينعزل تدريجيا عن الفكر السائد ، خاصة فى الحالات التى يشعر اصحاب هذا الفكر او السلوك بتحدى النظام الاجتماعى لهم أو فى الحالات التى يمثلون فيها الاقلية ضد الاغلبية .

●● وتتحدث الدراسة العلمية عن هذه الظاهرة .. وتعطى مزيدا من التحفظ فى التناول .. او تسطر عدة أمور .

اولا .. ان التطرف ظاهرة عالمية تشمل العالم اجمعه ولاتقتصر على قطر دون أخر ، ومن ثم فان محاولة تشخيصها وعلاجها على اساس من الظروف المحيطة فقط سيؤدى الى خطأ فى التشخيص وخلل فى العلاج

فما ظهر دين او مذهب او نظام الا كان من بين اعضائه او انصاره متطرفون ومعتدلون .. ومساحة التطرف تتحرك فى القاعدة الفكرية ، أو الاقتصادية !

ثانيا : لايمكن الاعتماد فى التحليل والتشخيص لهذه الظاهرة وجماعاتها مقصورا على الرؤية الأمنية وحدها مهما كانت درجة كفاءتها ، ذلك ان النظرة العلمية والمنهجية هى اكثر شمولا واتساعا وعمقا، واقتصار الرؤية على انها معالجة لقضية انحراف نتيجة لفراغ فكرى يبعد القضية عن ان تأخذ ماتستحقه من التشخيص والتحليل ، لأن القضية .. قضية مجتمع يتعرض لفكرة التغيير ، وهناك مفاهيم وافدة من التراث ، ومفاهيم مستنبطة تتفاعل فى وعى الانسان المعاصر ولايجد لها معانى مؤكدة .. واسهل طرق ابراز هذا الكيان هو اللجوء الى القاء الضوء من وجهة نظر المتطرف على ان هناك تناقضا بين القيم الدينية ، ونصوص التشريعات التى تحكم الحياة الاجتماعية .. ولاتشمل فقط الحدود ، لكنها تمتد الى النظرة الاقتصادية التى تحكم حركة المجتمع .

ثالثا : استخلص البحث ان التصدى بالاساليب الدعائية لم يعد مفيدا ، ولامطلوبا ، وليس مجديا او منتجا لهذه الدراسة ان نوزع الاتهامات .. او نبحث عن مبررات وتعليلات .. او الجمود امام الظاهرة .

●●●

مسارات البحث العلمى

● **تقول الدراسة** ..

●● **هناك فرق** فى تحديد التعريف العلمى .. فمن الناحية القانونية .. هناك فرق بين (التطرف) (والجريمة) .. أو (الجنوح) .. لأن الجريمة اساسا هى خروج على القواعد الاجتماعية أو القانونية او الاخلاقية ، ولكنها حركة يتجاوز مداها الحدود التى وصلت اليها القواعد وارتضاها المجتمع .

●● **وتؤكد هذه الدراسة** ..

● ان هناك صعوبة بالغة فى تحديد نقطة البداية بالنسبة للتطرف .. واين ينتهى .. فالسرية والتطرف هما جوهر التحرك .. لانها حركة تسير فى اتجاه مضاد للقاعدة الاجتماعية ، ومن هنا تظهر الصعوبة فى تحديد اللحظة التى يتجاوز فيها المتطرف حدود الحركة المقبولة اجتماعيا وهو مايطلق عليه (الغلو) .

ماهى الأسباب ؟!

●● تحدد الدراسة عدة اسباب ..

● **الفهم الخاطىء** للدين ومبادئه واحكامه والظروف التى تهيىء له وتعين عليه .

● **الاحباط** الذى يلقاه الشباب نتيجة عدم ادراكهم حقيقة المثل العليا ، وطبيعة المجتمعات الانسانية واسلوب الاصلاح .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

● الخطأ فى تبسيط الاحكام وتعميمها بحيث لاتكون هناك اسس واضحة ، واندفاع الشباب اكثر الى مرحلة اليأس . وتصوره الخاطىء الواهم بامكان التغيير بالعنف ، او الاقدام على خطوة اجرامية .

● تصوير اى تعامل امنى مع الجريمة على انه قهر وقمع ، ذلك أن ادراك هذه الرؤية بعمق قد تصحح مفهوم ان القمع يكون عاملا مساعدا على الاثارة ، وليس علاجا له .

● غياب الحوار المفتوح من قبل رجال الفكر الدينى لكل الافكار (الواردة) أو المتطرفة ، ومناقشة بعض الجوانب التى تؤدى الى التطرف فى الرأى خاصة ما يتعلق بمفاهيم الاجتهاد والجهاد والعلاقة بين الدين والسياسة واسلوب الدعوة .

●●●

●● ويثير البحث قضية هامة حيث يحدد ملامح التطرف ويسطرها فى ٥ نقاط اساسية هى ..

● التعصب للرأى تعصبا لايعترف للاخرين برأى ، وهذا يشير الى جمود المتعصب على فهم مالا يسمح له برؤية مقاصد الشرع ، ولاظروف العصر ، ولايسمح لنفسه للحوار مع الآخرين ، فالمتطرف يرى انه وحده على الحق ، ومن عداه على الضلال ، وكذلك يسمح لنفسه للاجتهاد فى الحق وادق القضايا الفقهية ، ولكنه لايجيز ذلك لعلماء العصر المتخصصين منفردين او مجتمعين طالما ان ماسوف يصلون اليه مخالف لما ذهب هو اليه .

● التشدد فى القيام بالواجبات الدينية ومحاسبة الناس على (النوافل) .. والسنة كأنها فرائض ، والاهتمام بالجزئيات والفروع والحكم على اهمالها بالكفر والالحاد ..

● هناك مظهر اخر من مظاهر التطرف وهو (العنف) فى التعامل والخشونة فى الاسلوب ، والغلظة فى الدعوة .

● ومن مظاهر التطرف ولوازمه .. سوء الظن بالآخرين ، والنظر اليهم نظرة تشاؤمية لاترى اعمالهم الحسنة وتضخم من سيئاتهم ، فالأصل عند التطرف هو الاتهام والادانة ، وقد يكون مصدر هذه الثقة الزائدة فى النفس التى قد تؤدى فى مرحلة لاحقة بالفرد إلى الازدراء بالغير .

● يبلغ التطرف مداه حين يسقط المتطرف عصمة الآخرين ويستبيح دماءهم ، وأموالهم وهم بالنسبة له متهمون بالخروج عن الاسلام ، ولهذا تصل دائرة التطرف مداها فى حكم الاقلية على الاكثرية بالكفر والالحاد ، وهذه الظاهرة متكررة وليست وليدة العصر بل وقع فى نفس الخطأ الخوارج وغيرهم من (الغلاة) !

وتتجلى هذه المظاهر ..

● المنهج الحرفى فى تفسير النصوص والاعتماد على انتقاء آيات واحاديث معينة والتمسك المطلق بحرفيتها دون الالتفات للمقاصد العامة لها .. واسباب النزول .. ومعرفة (الاستدلال) اللغوى والفقهى دون تمييز بين القاعدة والاستثناء .

● اخذ المعرفة الدينية عن طريق السماع عن الخطباء والوعاظ ، والاستخفاف باراء الائمة والمجتهدين والتسليم بحق الاجتهاد المطلق لزعامتهم فى حركاتهم .

● الطاعة المطلقة التى تستند الى التبعية فى المنشط .. والمكره دون بحث الادوات المشروعة للتغيير .

● العزلة عن المجتمع .. وذلك بهدف تكوين مجتمع خاص ، وظهر ذلك فى اعتبار المشاركة فى الانتخابات ، او الترشيح كفرا .. والصلاة فى المساجد القائمة ردة .. لانها معابد الجاهلية الحديثة .. والدعوة الى مقاطعة الجامعات والمدارس .

والتحليل لهذه الجزئية .. أو هذه النقطة مهم .. وهذه سمة الرؤية العلمية .

●● ونقرأ ماسطره البحث فى اعطاء تصوير عام .. وتشخيص دقيق لها .

● التطرف .. ظاهرة عامة تصيب المجتمع الشرقى والغربى على السواء .. وسببها ابتعاد (الواقع) .. عن المثال .. وغياب التحديد الواضح فضلا عن امور اقتصادية واجتماعية والتوجه اليها محاولة للبحث عن (مخلص) للشباب من هذا المأزق .

● اختفاء مفاهيم المناقشة .. والاحساس بالهوية والذاتية والتمايز .

● القيادات تقوم على اساس (كرزماتى) .. اى تسلط فكرة (السلطة الملهمة) .. وهو مكمن الخطورة .

● ان هناك ردود فعل نتيجة لاسلوب التعامل ، بما يحمل مضاعفات خاصة فى تعميق فكرة ومفهوم (الواقع الجاهلى) .

●●●

●●●

وبعد

هذه الحلقة من الدراسة تضعنا على اول الطريق عند الحديث عن ظاهرة (التطرف) .. كان لابد من ابراز تحليل صادق .. ومتجرد لصورة التطرف .. ويجب ان تكون لدينا قناعة اننا لاننافش (وصمة اجتماعية) .. ولكن نضع هذه الظاهرة كلها على مائدة التحليل العلمى وداخل اطارها الصحيح بمنتهى الامانة والدقة .

والحلقة الثانية فى المناقشة نتركها لهؤلاء الشباب من واقع التحليل الذى قام به اساتذة الجامعة .. وحوارهم معهم . ومن واقع جداول علمية لاتقبل الجدل .. او التفسير .

وموضوعنا القادم .. رحلة داخل عقول الشباب .. وبكل قلب مفتوح سنضع أراءهم .. وتصوراتهم .. والجداول الاحصائية المعبرة عن الحقائق التى لاتقبل الاجتهاد . ولاتحمل لهم اى ادانة .. او وصف يسىء الى احد .



البابا شنودة الثالث يرأس صلاة عيد الميلاد المجيد بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية . [تصوير : محمد القيعى]

الرئيس يهنىء الجالية القبطية المصرية بالنمسا بعيد الميلاد
البابا شنودة يشيد بسياسة مبارك الحكيمة

فيينا ـ من مصطفى عبدالله :

شارك اعضاء البعثة الدبلوماسية المصرية وفى مقدمتهم السفير عبد الحميد انس سفير مصر بالنمسا فى القداس الذى اقيم مساء امس بالكنيسة الارثوذكسية بفيينا ، ونقل السفير المصرى تهنئة الرئيس حسنى مبارك والحكومة المصرية للأب يوحنا اليراموس راعى الكنيسة الارثوذكسية المصرية بالنمسا وجميع ابناء الجالية القبطية المصرية .

ووجه السفير المصرى نداء بهذه المناسبة لابناء الجالية المصرية جميعا مسلمين واقباطا بالعمل من اجل الوطن الام مصر واشاد بالتاخى الذى يسود الشعب المصرى فى الداخل والخارج لمختلف الاديان .

ومن ناحية اخرى رأس البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية صلاة العيد التى اقيمت منتصف ليلة امس الاول بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية ، وحضرها مندوب عن الرئيس حسنى مبارك ، وممثلون عن رئيس الوزراء وكبار المسئولين فى الدولة والاحزاب ، ورؤساء الطوائف المسيحية فى مصر .

وحيا البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الرئيس حسنى مبارك وسياسته الحكيمة ، واشاد بانجازاته التى اثمرت اختيار الدكتور بطرس غالى امينا عاما للامم المتحدة ، والدكتور عصمت عبد المجيد امينا عاما لجامعة الدول العربية .

وفى الاسكندرية قام المستشار سيد اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية امس بزيارة طائفة الارمن الارثوذكس ، وبطريركية الروم الارثوذكس اليونانية ، وذلك لتهنئتهم بعيد الميلاد المجيد . كما حضر فى المساء صلاة القداس لطائفة الاقباط الارثوذكس .

وفى كفر الشيخ اكد المحافظ السيد صبرى القاضى ان المصريين مسلمين واقباطا صف واحد خلف الرئيس حسنى مبارك ، ومؤيدين لسياسته الرشيدة لتحقيق الخير لشعب مصر ، والسلام العادل فى المنطقة العربية والعالم اجمع .

جاء ذلك خلال الزيارة التى قام بها المحافظ مندوبا عن الرئيس حسنى مبارك وبرفقته اللواء احمد ابو الفتح مدير الامن بالمحافظة والقيادات السياسية صباح امس لكنيسة الاقباط بكفر الشيخ ، حيث قدموا التهنئة لنيافة الانبا بيشوى مطران الكنيسة ، والقمص بطرس ، والاخوة الاقباط بعيد الميلاد المجيد .

وفى بنى سويف ـ اعلن الانبا اثناسيوس مطران بنى سويف والبهنسا ان مصر المسلمين والاقباط تعيش وتحيا فى محبة وسلام بتعاليم محمد نبى البشرية ، وعيسى عليه السلام ، بنيانا متماسكا بفضل السياسة الرشيدة لراعى الحب والديمقراطية الرئيس حسنى مبارك

جاء ذلك خلال احتفالات مطرانية بنى سويف باعياد الميلاد المجيد ، التى حضرها المحافظ المستشار عبد الفتاح غلوش نائبا عن الرئيس .

فى الاحتفال بعيد الميلاد

البابا يشيد بانجازات الرئيس مبارك

اشاد البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بسياسة حسنى مبارك الحكيمة وانجازاته التى اثمرت اختيار الدكتور بطرس غالى امينا عاما للامم المتحده والدكتور عصمت عبدالمجيد امينا عاما للجامعه العربية . جاء ذلك فى الرسالة البابوية التى القاها البابا شنودة بمناسبة الاحتفال بعيد الميلاد المجيد للأقباط الأرثوذكس ، وحضر الاحتفال سعيد كمال زادة الأمين الأول لرئاسة الجمهورية مندوبا عن الرئيس حسنى مبارك ونور الدين فرغلى الامين العام المساعد للمراسم بمجلس الوزراء مندوبا عن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .

وقد استقبل البابا الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وعمر عبدالآخر محافظ القاهرة والفريق اول يوسف صبرى أبوطالب عضو مجلس الشورى للتهنئة بالعيد .

وفى المحافظات حضر المحافظون الى الكنائس للتهنئة بعيد الميلاد المجيد . وفى اسيوط اكد مطارنة اسيوط تأييد جميع الطوائف المسيحية سياسة الرئيس مبارك الشجاعة فى مباحثات السلام . كما شارك المستشار محمود بهى الدين محافظ دمياط الأخوة الأقباط الاحتفال فى كنيسة العذراء .

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ شيخ الأزهر يفتتح كلية الدراسات الاسلامية بقنا ويلتقى بلجان الدعوة :

محجوب : الشباب الذى ينادى بالاسلام مطالب بالحكمة والكلمة الهادئة

قنا ـ سعيد حلوى ويحيى توفيق :

افتتح امس فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر والدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر ، كلية الدراسات الاسلامية بقنا والتى تخدم ابناء محافظات جنوب الوادى ، وتضم ٣ شعب للغة العربية والشريعة واصول الدين .

كما عقد الامام الاكبر لقاء مع لجان الدعوة بمحافظات قنا واسوان والبحر الاحمر شهده المستشار عبدالرحيم نافع محافظ قنا واللواء يسرى الشامي محافظ البحر الاحمر .

واعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف فى لقائه بطلاب جامعتى اسيوط وقنا ، ان الشباب الذى ينادى بالاسلام ، مامور باسم الدين الذى يدعو اليه ، ان يلتزم بالحكمة والموعظة الحسنة ، ويختار الكلمة الهادئة التى تؤلف بين الناس ، وتحفظ امنهم ، وان الرفق بالناس اول اداب الدعوة .

وقال ان الشباب مطالب اليوم بان ياخذ حذره ، ممن يخططون لتعطيل مسيرته وتدمير قواه ، ليعيش معارك مستمرة مع أمته ، ويتحول الى هيكل لافائدة منه ، وان يعلم أن الحفاظ على مصر واستقرارها واجب مقدس ، وليس من المعقول ان الذين كلفوا بحمايتها ، يعملون على هدمها وتخريبها . واكد ان من يرفعون شعار الاسلام هو الحل ، نقول لهم هذا كلام سليم ، ولكن حين يكون دعوة للتعمير والعمل والرحمة والتعايش مع الناس والتواصل بهم ودعوة للاقبال على الحياة .

واعلن الوزير ـ فى اللقاءين اللذين شهدهما السيد حسن الالفى محافظ اسيوط ، والدكتور رجائى الطحلاوى رئيس الجامعة واللقاء الثانى الذى شهده المستشار عبدالرحيم نافع محافظ قنا والسيد يسرى الشامى محافظ البحر الاحمر والدكتور عبدالهادى الكامل نائب رئيس الجامعة لفرع قنا ـ ان الهرب من ميدان الانتاج والبناء خراب للامة وتدمير لاقتصادها .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

الدكتور محجوب مع شباب قنا :

رسالة الاسلام لم تعرف العنف والاكراه والارهاب ليس سبيلا لفرض الدين

قنا ـ محمد محمود

اكد الدكتور محمد على محجوب زير الاوقاف ان الاسلام علمنا ان الاكراه على العقيدة لايصنع الانسان المؤمن .. وان الاكراه على الفضيلة لايصنع الانسان الفاضل .. وان الاسلام علمنا ان تخاطب الناس ونجادلهم بالتى هى احسن .

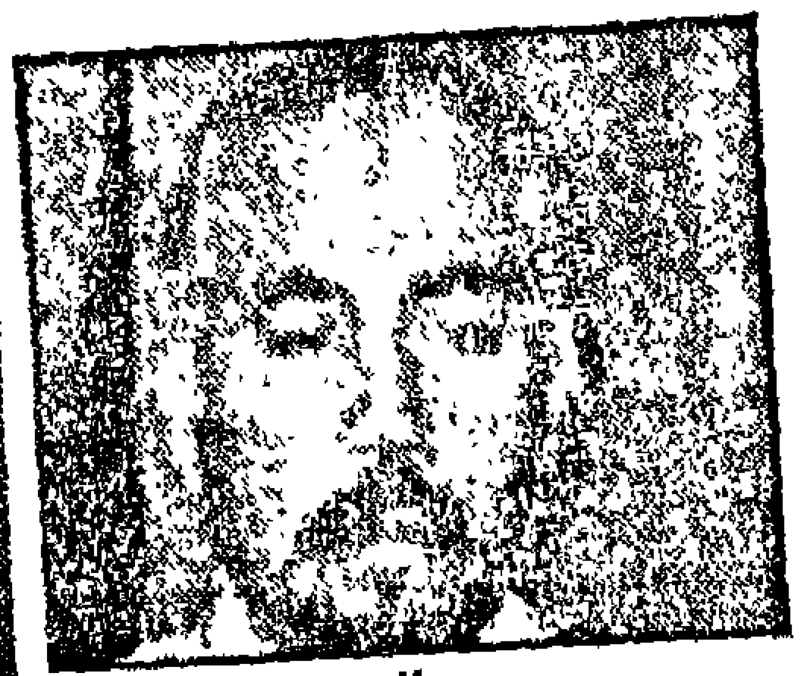
وقال فى لقائه بشباب جامعة اسيوط فرع قنا : يجب ان يعلم شبابنا ان الرفق بالناس والتيسير عليهم أول اداب الدعوة للدين ، وان احترام الشباب لدينه يفرض عليه الا تستفزه حماسة جاهلة او فتاوى مضللة . وان رسالة الاسلام لم تنتشر بالعنف والاكراه ، لانها كانت وستظل رسالة هداية وتعمير لاهدم وتدمير .

وقال الوزير ان من يؤمن بفكر ويعتنقه هو حر فى فكره ، اما من يحاول فرض رايه وفكره على الغير بالقوة باسم الدين ، فان هذا امر لايقوم به دين ولاتستقيم معه دنيا ، ومحاولات لجوء مجموعة من الشباب الى القوة فى التصدى للمعاصى باسم تغيير المنكر ، يؤدى فى الواقع الى اثارة الشغب والفوضى . وطالب الدكتور محجوب شبابنا المتدين ان يلتزم بروح الشريعة ومبادئها الصحيحة

المصدر : الأهــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٢

هل تلتقى القوافل الدينية فعلا بالشباب المستهدف ؟ [٢]

المسئول عن القوافل : نعم واسهمت فى تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة



محمود الخولى

هل صحيح ان القوافل الدينية التى تنظمها وزارة الاوقاف لا تلتقى بالشباب المستهدف ؟ ومانوعية الشباب الذى يحضر فى هذه الندوات ؟ وماهى النتائج التى حققتها هذه الجهود على مدى السنوات الماضية ؟ وتساؤلات اخرى نجيب عنها فى هذا الحوار مع الرجل المسئول عنها الاستاذ محمود الخولى وكيل اول وزارة الاوقاف

يشير محدثنا فى البداية الى ان مصطلح « التطرف الدينى » يحتاج الى مراجعة . فاذا كان التطرف ظاهرة عالمية تاخذ اشكالا مختلفة فى سائر بلاد العالم ، فإن مانلمسه لدى بعض الشباب عندنا يمكن ان نسميه بالتشدد او المغالاة ومواجهة ذلك ليست مهمة جهاز بعينه وانما يتطلب تضافر جميع الاجهزة

حوار اجراه
محمد يونس

وعندما بدات الظاهرة تطفو على السطح فى السبعينات ثم بلغت قمتها فى الثمانينات كان لابد من التحرك لتحصين الشباب ضد الغلو والتشدد عن طريق اللقاءات العامة ومن خلال القوافل التى تجوب المحافظات طوال العام

والقافلة عادة تضم عددا من الدعاة ونخبة من العلماء والمفكرين فى شتى المجالات سواء فى مجال الفكر الاسلامى او خبراء علم الاجتماع او المهتمين بالقضايا الاجتماعية والدينية بجانب الاطباء وعلم النفس والتربية كما يشترك فيها علماء الازهر ويجيب العلماء على تساؤلات وإستفسارات الشباب فى لقاءات مفتوحة وهذا فى تقديرى يمثل خط الدفاع الاول حتى لايقع الشباب فريسة لافكار قد تكون خاطئة او متشددة

اما عن نوعية الشباب الذين تلتقى بهم هذه القوافل فيقول محدثنا انهم اصحاب الفكر المتشدد وهم إما داخل السجون او خارجه وبخاصة لدى التجمعات الشبابية مثل الطلبة وبعضهم منتشرون بين الشباب بشكل عام

وبالنسبة للشباب الذين بالسجون فإن القوافل الدينية قد استطاعت من خلال اللقاءات المكثفة معهم ان تثنى بعضهم عن الافكار الخاطئة وقد استجابوا بالفعل لجهود الدعاة فى حين انه لايزال البعض الاخر على تشدده وتستمر اللقاءات الدينية معهم حتى تستطيع ان تصل بهم الى الطريق السوى

اما المجموعة الثانية من اصحاب الفكر المتشدد فهم الذين تصدمهم القوافل الدينية التى تجوب المحافظات حين تعقد معهم لقاءات مغلقة يستمع العلماء فيها الى آرائهم ويناقشون فكرهم مثلما حدث فى اسيوط عندما كان اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية ، محافظا لهذا الاقليم ، حيث استجاب عدد كبير منهم لعلماء الدين

اما الفريق الاخير فهم مجموعة من الشباب المتشدد والمنغلق على نفسه وعادة تناقش فكرهم فى اللقاءات العامة حيث تتاح الفرصة لعرض ارائهم على مرأى ومسمع الكافة ويرد العلماء المشاركون فى القوافل على هذه الاراء بالحجج والادلة الشرعية ، كما حدث بالمنوفية والمنيا والمنصورة فى وجود جموع من الطلاب

ويشير وكيل اول وزارة الاوقاف الى ان هناك اتجاهين اخرين للتحرك فى هذا المجال الاول يتم مع جموع الشباب المشاركين فى المعسكرات الصيفية التى تنظمها الجامعات والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، وايضا معسكر ابو بكر الصديق الذى يضم شباب العالم الاسلامى الدارسين بالقاهرة على منح من الازهر والاوقاف وتجوب القوافل هذه المعسكرات طوال الصيف حيث تناقش كافة القضايا المثارة ويشترك فى مناقشتها علماء الدين

والثانى يتمثل فى اللقاءات الجماهيرية بجميع المحافظات طوال شهر رمضان ومحصلة هذه القوافل هى تصحيح المفاهيم لدى الشباب وتحصينهم من الوقوع ضحية لافكار خاطئة ، كما اننا لانزال نحاول مع الذين تاصل فيهم هذا الفكر المتشدد

• • وحول ما اذا كانت هناك اساليب اخرى لتحقيق هذا الغرض يؤكد وكيل اول وزارة الاوقاف انه تم تجميع كل القضايا التى تثار فى هذه القوافل ويقوم علماء الدين والمفكرون بالرد عليها بالاسانيد الشرعية ثم تصدر فى كتيبات توزع بالمجان على الشباب فى مواقعهم

• • وفى رده على الراى القائل بان هذه القوافل لم تكن لها نتائج ملموسة وان الشباب الذين يشاركون فيها يتم تجميعهم واعدادهم مسبقا ، قال المشرف على القوافل انه اذا نظرنا الى وضع الفكر المتشدد اليوم بالمقارنة بالسنوات الماضية فسنجد ان الصورة قد تغيرت وان كثيرا من المفاهيم الخاطئة قد تم تصحيحها واذا وجد بعض المتشددين الذين يقال انهم يحاولون فرض رايهم بالقوة ، فان ذلك يدل على افلاسهم وعدم مقدرتهم على مواجهة الفكر بالفكر

ويشهد كل من حضر هذه القاءات بمدى جهود العلماء ومحاولتهم اقناع الشباب ومثابرتهم فى الرد على استفساراتهم واسئلتهم ومن ان يكون هناك اعداد مسبق لهذه الاسئلة

كما ان هذه القوافل لاتقتصر مهمتها على مواجهة التشدد وانما تتصدى لبعض القضايا الاجتماعية كالادمان والمخدرات وتنظيم الاسرة والفتنة الطائفية

اما القول بان هذه القوافل لم تؤد الهدف المنوط بها فانى استاءل هل من الافضل ان نترك الشباب وهم امل هذه الامة بلا رقابة او تحصين ضد الافكار الخاطئة او المفاهيم المغلوطة ، ام ان نحاول حمايته بشتى الوسائل ؟ واذا تركناهم سوف يتساءل الناس عن دور علماء الدين فى تصحيح المفاهيم الخاطئة ؟ !

د. مصطفى الفقى فى اللقاء الفكرى بمعرض الكتاب

مبارك على دراية كاملة بمشاكل المواطنين

حرية التعبير مكفولة بشرط عدم المساس بالدين والوحدة الوطنية

اكد الدكتور مصطفى الفقى سكرتير رئيس الجمهورية للمعلومات والمتابعة ان الرئيس حسنى مبارك لديه الملم كامل بمختلف المشاكل التى يعانى منها المواطن حتى فى ابسط الاشياء وان الرئيس لديه من مصادر المعلومات المتعددة ما يجعله على دراية كاملة بالصعوبات التى يواجهها المواطن العادى.

وقال ان حرية التعبير مكفولة لجميع المواطنين بدرجة كبيرة لم تكن متاحة منذ عام ١٩٥٢ وتحسدنا عليها دول كثيرة فى المنطقة.

واوضح ان خطوات الاقتصاد المصرى حاليا تبشر بالخير وانه يمضى على الطريق الصحيح ولقد اختار الرئيس حسنى مبارك طريق الحل الجذرى لعلاج المشكلات الاقتصادية رغم ما فيها من صعوبة ومعاناة لان البديل كان هو الكارثة وانهيار الاقتصاد مشيرا الى ان المعونات والهبات لن تبنى الاقتصاد الوطنى ولكن العمل والانتاج هما السبيل الوحيد لاصلاح الاحوال الاقتصادية.

جاء ذلك فى اللقاء الفكرى الذى عقد بمعرض الكتاب الدولى مساء امس واداره د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب.

حرية الفكر

واكد انه لا مصادرة على الفكر ولكننا نضع ضوابط عندما ينتقل الفكر الى مجالات التعبير خاصة مع اتساع مجالات النشر والتأثير، مما يعبر به فى مناخ يتسم بالحرية والديمقراطية فى بلد ما قد لا يتفق مع ظروف بلد اخر، فهناك حدود متعارف ومتفق عليها وغير مكتوبة بين فئات المجتمع المختلفة تحدد المساحات المتاحة لحريات التعبير بحيث لا تضر بقضايا الامن القومى والوحدة الوطنية والعقائد والروحانيات.

واشار لاهمية مراعاة هذه الحدود عند التعبير عن الفكر وذلك مطبق ليس فى مصر فحسب وانما فى اكثر البلاد ديمقراطية ضاربا المثل بما حدث فى فرنسا عندما صادر رئيس وزرائها احد الكتب التى تهاجم الاسلام وجرم مؤلفها حفاظا على وحدة المجتمع الفرنسى بما يضم من اقليات مسلمة تقدر بنحو ٣ ملايين نسمة ولكن يجب الا تتخذ هذه الذرائع لردع الفكر وقصف الاقلام وتكميم الافواه.

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٢

نقاش ساخن

ودار نقاش ساخن بين رواد المعرض ود . مصطفى الفقى حول العديد من القضايا الهامة التى تشغل بال المجتمع المصرى..

وعن استمرار العمل بقانون الطوارىء رغم مرور عدة سنوات على اعلان العمل به فى ظروف استثنائية: قال الفقى: المهم ليس القانون فى حد ذاته والما تطبيقه، فهل يطبق لتجريم الرأى المخالف للدولة سواء فى المؤسسات الحزبية او السياسية المختلفة ام يستخدم للحفاظ على الأمن القومى وسلامة البلاد؟ واتحدى ان يكون قد استخدم كاداة للقمع الفكرى، واعتقد ـ والكلام للفقى ـ انه لا يشكل قيدا على الممارسة السياسية والديمقراطية وانما وجوده يحمى هذه التجربة بل وكيان البلاد واستقرارها..

وعن التدرج فى اعطاء مساحات للحريات تختلف مع طبيعة كل مرحلة قال الفقى:

رغم ان الحرية حق متاح للانسان لا تمنح له ولكن لابد من مراعاة ظروف النمو الاقتصادى والسياسى والاجتماعى لاى مجتمع.. فالحرية احيانا تعنى عدم الاستقرار فى مجتمع ما، فالكل لا يعرف مثلا ان الاضراب والاعتصام والمظاهرات هى حقوق تكفلها الحرية ولكن المهم فى المستوى الفكرى والثقافى والاقتصادى لافراد اى مجتمع هى الفيصل، فقد حاول جورباتشوف مثلا ان يمنح جرعات كبيرة للحريات للاتحاد السوفيتى وكانت النتيجة الانهيار السوفيتى، وكان الصينيون اكثر ذكاء عندما بدأوا بالانفتاح الاقتصادى اولا ثم التدرج فى الحريات السياسية.. وهذا ما يفعله الحكم فى مصر، فلم تشهد الحياة السياسية بعد ثورة ٥٢ مثل هذا المناخ من الحريات..

وعن موقف مصر من احداث الجزائر قال الفقى: ان ما يحدث هناك امر داخلى لا شأن لنا به، فلكل شعب الحق فى اختيار نظامه ولكننا عند توصيف اسباب ما حدث يجب ان نعلم ان ارهاصاته تأتى من ان الاسلام هناك دين وقومية، فالتعبير العروبى مرتبط بالاسلام.. فكل جزائرى مسلم وغير المسلم بالنسبة لهذا الشعب غير جزائرى..

وعن دور القوى الحزبية والفكرية فى تشكيل وصياغة القرار المصرى اكد الفقى ان للحرية جناحين ، حرية التعبير وحرية المشاركة فى القرار السياسى .. ونحن فى مصر قطعنا شوطا كبيرا فى حرية التعبير ولكن لم تتحول محصلتها لتكون مادة مؤثرة فى القرار السياسى ..

وبالنسبة للافتقار للكوادر السياسية من الاجيال الجديدة وحرمان طلبة الجامعات من ممارسة السياسة داخل اسوار الجامعة اكد الفقى على اهمية اتاحة الفرصة للشباب للعمل السياسى ولكن داخل اسوار الجامعة بما لا يضر بقدسيتها وألا يمتد خارج الجامعة بشكل غير لائق ويضر بالتجربة الديمقراطية ..

التطرف

وعن انتشار ظاهرة التطرف والمد الاصولى اعلن الفقى انه ضد نبذ اى قوى موجودة بالمجتمع بدعوى انها غير وطنية او مدركة للمصلحة العامة .. قد نختلف فى التصورات والاولويات ولكن يجب الا نتهم بالتطرف ..

ولكن يجب الا تتحول هذه الاجتهادات الى ممارسات عنيفة تحاول التغيير بالقوة .. ويجب ان نحاورها بالفكر والرأى والحجة .. ولن نكون احرارا الا بالاستماتة فى الدفاع عن اراء الاخرين ..

وانا ادعو التيار الاصولى فى مصر والعالم بنسبية الامور ورفض المطلق ، لان الدين الاسلامى يعرف معنى السياسة اكثر من الاديان الاخرى ، فالرسول عليه الصلاة والسلام فاوض وحارب وعقد معاهدات ..

وعن مفاوضات السلام الان اكد الفقى ان مشكلة الصراع العربى الاسلامى

تابع اللقاء **يسرى السيد**

معقدة ولها ابعاد تاريخية ودينية متشابكة .. ولذا تحتاج لفترات طويلة لحلها ، لقد استطاع الرئيس الراحل انور السادات ان يحل جانبا كبيرا من ازمة الثقة بزيارته للقدس وعقده معاهدة السلام ولكنه لم يتعد ان يكون سلاماً تعاقدياً قانونياً بارداً

ويجب الا نفقد الامل فى الوصول الى سلام شامل ولكن من خلال ارضية عربية قوية تدعم المفاوض العربى ، فلا شك ان التمزق العربى وهيمنة امريكا على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتى سيجعل اسرائيل اكثر تعنتا ..

وعن مصادر المعلومات التى يعتمد عليها الرئيس حسنى مبارك اكد الفقى انها متعددة ، فالرئيس لايعتمد على مصدر واحد وانما يتصل بالعديد من المواطنين والقيادات الشعبية والحكومية واعتقد انه اكثر رؤساء مصر اتصالا بالمواطن العادى ..

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٢

اتهام الجماعات المتطرفة بتدريب الشباب على الكاراتيه

كتب . حسن الشايب :

القت مباحث امن الدولة بالاسكندرية القبض على ٤٨ شابا تتراوح اعمارهم بين ١٥ ، ٢٠ سنة لاتهامهم بممارسة التدريبات الرياضية تحت اشراف الجماعات المتطرفة بالاسكندرية .

وردت معلومات لمباحث امن الدولة بقيام الجماعات المتطرفة بتدريب صغار السن على رياضة الكاراتيه بنادى سموحة الرياضى فقامت مأمورية امس بمداهمة النادى وضبطت ٤٨ تبين انهم يلعبون كرة القدم ولم يثبت ادانتهم بشيء.. تم تسجيل اسمائهم ومن المقرر تسليمهم لاولياء امورهم .

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

هايدبارك

الأهرام الاقتصادي



يشرف عليها رجب البنا

اذا كانت بريطانيا تفخر بحديقة « هايد بارك » حيث يستطيع كل انسان ان يقول ما يشاء . وتعتبرها دليلا على الديمقراطية وحرية الكلمة فان من حق مصر ايضا ان تفخر بازدهار الحرية فيها بغير قيود .. وكدليل على ذلك نلتقى اسبوعيا وشعارنا « صراع الافكار هو القوة الدافعة لتقدم بلدنا » .

المصدر : الأهرام الاقتصادي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

هايد بارك في لقاء فضيلة المفتى وقداسة البابا

عندما يلتقي الكبار تستطيع ان تلمس المحبة الصافية تسرى مع دفء المشاعر الحقيقية ، وترى بعينيك معنى الانتماء الى وطن واحد لايشغل بالهم الا مستقبلة وسعادة ابنائه ...

وانتقلت « هايد بارك » بدعوة كريمة ـ الى دار الافتاء ليجرى في ساحتها لقاء فضيلة المفتى ـ الدكتور محمد سيد طنطاوى ـ وقداسة البابا شنودة الذى جاء ليزور فضيلة المفتى ومعه مجموعة من كبار الاساقفه ، من بينهم الانبا بسينتى اسقف حلوان والمعصرة والانبا بولا اسقف طنطا والانبا يسطس رئيس دير الانبا انطونيوس بالبحر الاحمر والقمص تاو فيلس السكرتير الخاص لقداسة البابا ، ومن اعضاء المجلس الملى المهندس ، وليم نجيب سيفين وزير الهجرة السابق ، والمستشار عزيز انيس رئيس هيئة قضايا الدولة .

بدأ اللقاء بمودة ... قال فضيلة المفتى ان بلده طما مركز سوهاج ، وقال قداسة البابا انه ولد ايضا في الصعيد في احدى قرى محافظة اسيوط ، القريبة من سوهاج ، وابتسم قداسة البابا وهو يشير الى ان كليهما تاثر بنشاته ، الصعيدية ، ثم قال انه يدعو الله ان يوفق فضيلة المفتى في اداء رسالته التى اختاران يتحملها بقوة وبشجاعة وصبر ، وانه دائما يصلى من اجل كل من هو في منصب ، لان المنصب اختبار من الله ، ومسئولية يحاسب الله عليها الانسان : هل جعل منصبه في خدمة الخير ورعاية الناس وارضاء الله ام لا ...

ثم تطرق الحديث إلى الشباب ، قال قداسة البابا ان الدولة عليها مسئولية في رعاية واعداد الشباب منذ مراحل الطفولة الاولى ، والتلفزيون بالذات له دور وتاثير الخ على الطفل والشاب ومن خلاله تتسرب الافكار والقيم والمواقف الى عقل الشاب وتؤثر في سلوكه ، ثم بعد ذلك يأتى دور الصحافة والكتاب والمفكرين ... واذا اردنا ان نرعى شبابنا رعاية كاملة ، فلابد ان تكتمل هذه الحلقات ويعمل الجميع في تنسيق وتكامل لكى نحمى الشباب من الافكار والاتجاهات والقيم الضارة ، واضاف فضيلة المفتى انه يرى ان الاسرة عليها مسئولية كبيرة ولكن الاباء والامهات الآن لايقومون بها كما يجب وكذلك الاندية التى يختلط فيها الشاب ويتلقى التوجيه اصبحت متروكة بغير جهد حقيقى لاستيعاب طاقة الشباب وتوجيهه ...

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

وتطرق قداسة البابا الى الحديث عن بعض انواع من الاخطار الشديدة التى تحيط بالشباب وتحتاج الى تغطية كاملة من المجتمع والاسرة وجميع مؤسسات التربية والتوجيه ، واولها المخدرات التى تدمر طاقة الشباب وتهدم حياته

واذا كان المسجد والكنيسة يقومان بدورهما فى التحذير والتوجيه ، فهذا لايكفى ، لان تاثير التليفزيون الان قوى ويدخل كل بيت فى كل وقت وتلتف حوله الاسرة كلها : الكبار والصغار ... لايكفى الاعلانات التحذيرية ولكن لابد ان يتحدث الاطباء واساتذة علم النفس والاجتماع والتربية ، ورجال الدين وتدور مواد التليفزيون حول هذا الخطر القاتل ، وكذلك بالنسبة لمرضى الايدز الذى يهدد حياة الشباب وينتشر فى بعض بلاد العالم ، ولابد ان نحذر من ان ينتقل الينا ، وهذا يحتاج الى مجهود كبيرة ...

وقال فضيلة المفتى ان من فضل الله على عباده ان أحل لهم الطيبات وحرم عليهم الخبائث فى مأكلهم ومشربهم وملبسهم وجميع شئون حياتهم ، وعلى رأس الخبائث المخدرات بمختلف انواعها واسمائها ، سواء كانت مخدرات طبيعية او مواد كيمائية ، وقد اشار اليها علماء المسلمين قديما وحديثا وافاضوا فى شرح أضرارها ، الصحية والاقتصادية اهدار اموال الفرد وثروة الامة فيما ، وتعطيل الطاقات المنتجة ، وخراب البيوت ، وتدمير الصحة ... ولا تنتشر المخدرات الا حين يضعف الوازع الدينى فى النفوس ، وتنهار القيم الاخلاقية فيسير الانسان على طريق المعاصى والشهوات والرذائل ، ويخضع لغواية الشيطان ، وتصادفنا مشكلة هامة ، هى ان كثيرا ممن يتعاطون المخدرات يتوهمون انها ليست حراما ، وانه لم يرد نص شرعى بتحريمها ، حيث ان النصوص وردت بتحريم الخمر ، وهذا التوهم فاسد وخاطىء لان المخدرات اذا لم يرد تحريمها باسمائها المعروفة الان ، فى القران الكريم او فى السنة المطهرة فلانها لم تكن موجودة فى العهد النبوى ولا فى عهد الصحابة ولا عصر الدولة الاموية ، ولا معظم الدولة العباسية ، وانما ظهرت فى خلال القرن السادس او السابع الهجرى ، على ايدى التتار الذين عرفوا اثارها السيئة فاخذوا فى ارسالها سرا عن طريق جواسيسهم الى من يريدون محاربتهم حتى يصاب الجيش المعادى لهم بالخمول فيسهل عليهم الانتصار عليه .

واكد فضيلة المفتى ان المخدرات حرام ، لان اركان قياس المخدرات فى التحريم على الخمر متوافرة ، اذ المخدرات كالخمر فى الاسكار ، وحجب العقل ، واضاعة المال ، والصد عن ذكر الله وعن الصلاة ، ولقد اجاد فضيلة الامام الاكبر الشيخ محمود شلتوت فى توضيحه لهذه الحقيقة ولذلك قال انه من الضرورى لشريعة تبنى احكامها على حفظ المصالح ودفع المضار ان تحرم كل مادة من شانها ان تحدث مثل تلك الاضرار ... سواء كانت هذه المادة سائلا مشروبا ، ام جامدا ماكولا ، ام مسحوقا مشموما ، وهذا طريق من طرق التشريع الطبيعية ... وقد اجمع الفقهاء القدامى والمحدثون على حرمة المخدرات ... ولم يكتفوا بحرمة تعاطيها ، بل حرموا ايضا احرازها ، والمتاجرة فيها ، وجلبها والتستر على مروجيها ... وعلق قداسة الباب ان هذا المنطق السليم يراعى حماية الفرد والمجتمع ، وواجب كل من له تاثير على الشباب ان يشارك فى تحصينه من هذا الخطر ، والمدخل الدينى مهم ، ويجب ان تعمل فى هذا الاتجاه جميع وسائل الاعلام والتربية والثقافة ...

ثم اكتشفنا ان كلا من فضيلة المفتى وقداسة الباب شاعر قديم ، ويحفظ الاف الابيات من الشعر ، وتحول اللقاء بعد ذلك الى ندوة ادبية وثقافية وفكرية ...

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

وتمنينا لو ان كل انسان فى مصر شهد هذا اللقاء وشارك فيه ليرى فيه روح مصر الحقيقية : المحبة فى القلوب ، والصفاء ، وفى العقول قوة ورحابة وسماحة تجعلها قادرة على التعامل مع نقاط الالتقاء وهى كثيرة ... كثيرة جدا ... اكثر مما نتصور .... ! !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

الشأن السياسي

أوراق من المعارضة



عبد العظيم درويش

حكايات « الاخوان » المثيره !!

لجماعة الاخوان المسلمين هذه الايام حكايات عديدة ومثيرة مع الاحزاب والقوى السياسية المختلفة ..لعل اكثرها « اثارة » تلك التى تتعلق « بحوار » يدور منذ مايقرب من ثلاثة أشهر بين عدد من اعضاء مكتب الارشاد العام « للجماعة » وبين رموز من الشخصيات العامة من المسيحيين .

وتأتى محاولات بعض الاحزاب الهامشية الصغيرة ابرام « صفقات » تتولى « الجماعة » من خلالها ــ تمويل هذه الاحزاب مقابل الاستيلاء على صحيفة الحزب لتعبر عن فكر وتوجهات الجماعة ، لتمثل الحكاية الثانية من حكايات « الاخوان » بينما تدور الحكاية الثالثة لهم حول اعتزام الجماعة الاعلان عن قيام حزب خاص بالاخوان المسلمين .

فى اطار « الحكاية الاولى » فان الدكتور ميلاد حنا يقود فريقا من الشخصيات العامة من المسيحيين ، فى حوار مع الجماعة استمر حتى الآن طيلة ٤ جلسات ..

« ان هذا الحوار بدأ بعد احداث « امبابة » الاخيرة ، وهو يستهدف البحث عن سبل لتجنب تكرار هذه الاحداث المؤسفة التى حاول البعض تصويرها على انها بداية اشعال لنيران الفتنة الطائفية » .

هكذا حدد قيادى بارز من الجماعة ــ رفض الافصاح عن اسمه ــ ل اوراق من المعارضة هدف هذا الحوار ..

واعتبر القيادى البارز بالجماعة عدم الاعلان عن هدف واسلوب الحوار مع الاخوة المسيحيين على لسانه الخاص ــ بحد تعبيره شخصيا ــ التزاما منه بالاتفاق الذى تم مع الاخوه « فبينهم صحفيون ورؤساء تحرير صحف معارضة بارزون ..واذا كانوا يريدون الاعلان عن هذا الحوار لكانوا قد اعلنوا منذ فترة ..الا انهم لم يفعلوا وبالتالى فنحن لانريد ايضا الاعلان تنفيذا لاتفاقنا

غير ان اصرار القيادى على اخفاء شخصيته وطلبه عدم الاشارة الى اسمه فيما يتعلق بذلك الحوار يثير علامة استفهام اذ انه اذا كان هذا الحوار بالفعل يستهدف تلك الغاية « تجنب تكرار تلك الاحداث المؤسفة التى وقعت فى امبابه قبل نحو ٣ اشهر » فلماذا هذا الغرض خاصة ان هناك لجنة شكلتها وزارة الاوقاف من القيادات الدينية المسيحية والاسلامية الى جانب متخصصين فى مراكز الابحاث الاجتماعية والجنائية تدرس منذ فترة الاسلوب الامثل لمواجهة مثل هذه الحالات والاحداث الفردية لتجنب حدوثها مستقبلا

وعلى رغم موافقته المبدئية التى كشف خلالها لـ « اوراق من المعارضة » عن هذا الحوار . فان احد افراد فريق رموز المسيحيين عاد مرة اخرى وطلب عدم الافصاح او الاشارة الى شخصيته مرة اخرى ..

فقال لـ « اوراق من المعارضة » بالحرف الواحد « لقد اوضحت ــ خلال جولات الحوار ــ اننى من العلمانيين الذين يرفضون خلط اوراق السياسة مع اوراق الدين .. وان موقفى هذا لن يتغير حتى وان كانت فكرة هذا الحوار نبعت من الكنيسة » .

وأضاف قائلا : « اننى حتى الان لم اتوصل الى حقيقة هدف هذا الحوار .. ولكننى مصر على استمراره حتى أتبين هذا الهدف » .

آخر الصفقات

على جانب حكايات الاخوان المثيره ، فانه يبدو ان الانباء التى ترددت اخيرا فى الاوساط الحزبية عن فشل رئيس حزب الاحرار فى ابرام صفقة مع الاخوان المسلمين يفسح لهم من خلالها مواقع بارزة فى حزبه مقابل انتشاله من مأزقه المالى قد أغرت احد رؤساء الاحزاب الهامشية انتهاج نفس الاسلوب

وتتردد انباء فى اروقة حزبه ــ الذى يعد أحد أحدث ثلاثة احزاب ــ عن انه عرض على جماعة الاخوان المسلمين تسليمهم جريدة حزبه لادارة تحريرها كيفما تشاء مقابل تمويل الحزب ، الا ان هذه الصفقة لم تتم بسبب ثورة رئيس تحرير الجريدة وتهديده لرئيس الحزب باعتصام المحررين بالجريدة احتجاجا على هذه الصفقة

(وقال قيادى بارز بهذا الحزب ان رئيس الحزب تراجع مؤقتا فى قراره بايقاف طبع الجريدة تمهيدا لتسليمها للاخوان بعد ان كان اعد بالفعل خطابا رسميا الى ادارة المؤسسة القومية التى تطبع الجريدة بوقف طباعتها بعد ان لمس جديه رئيس التحرير والمحررين فى تنفيذ اعتصامهم على مدى يومى الخميس والجمعة قبل الماضيين

ويعتقد القيادى ان تراجع رئيس الحزب فى موقفه هذا تراجع مؤقت لتهدئة الامور انتظارا لفرصه مناسبه لتنفيذ مخططه باطاحة ادارة تحرير جريدته الحالية واستبدالها بادارة اخرى تنتمى الى الاخوان بشكل او بآخر

حزب الأخوان

على جانب حزب الاخوان وماتردد عن اعتزام الجماعة الاعلان قريبا عن تأسيس الحزب فان المستشار مأمون الهضيبى ابرز اعضاء مكتب الارشاد العام للجماعة اعاد لـ « اوراق من المعارضة » تأكيداته ان الجماعة تنتظر الظروف المناسبة لاعلان قيام الحزب

وفسر المستشار الهضيبى مايقصده بالظروف المناسبة بقوله : « ان تكون الظروف السياسية والاقتصادية مناسبة ومواتية لاعلان قيام الحزب فنحن لانستهدف تحدى احد » .

ورفض الهضيبى فى هذا الصدد ــ الافصاح عن توقيت محدد لاعلان قيام الحزب مشيرا الى ان « البرنامج السياسى » للحزب قد اعد منذ فتره « وهو جاهز بالفعل » .

واعتبر الهضيبى حزب الاخوان فى حاله اعلان قيامه حزبا سياسيا مؤكدا ان الجماعة لاتستهدف تأسيس حزب دينى على الاطلاق « فلو قدر لهذا الحزب ان يشكل الحكومة فى اى وقت من الاوقات مستقبلا . فان حكومة الحزب سوف تصبح حكومة لكل المصريين دون تفرقة بين مسلم او مسيحى بمعنى انها ستضم عناصر من الاخوه المسيحيين » .

وزير الداخلية المصري : التصدي للمتطرفين لا يتعارض مع الديمقراطية

■ القاهرة - «الحياة» - قال وزير الداخلية المصري اللواء عبدالحليم موسى إن التزام وزارته دعم مسيرة الديموقراطية في البلاد لا يعني ان تمتنع الأجهزة الأمنية عن التصدي فورا لأي محاولة تستهدف الخروج على الشرعية أو الاخلال بالامن من جانب عناصر التطرف الديني.

وأضاف في بيان القاه اول من امس امام لجنة الدفاع والامن القومي في مجلس الشعب المصري انه لا يرى اي حرج في استعمال كل صلاحيات القانون لاحكام السيطرة على الأمن والنظام.

واشار إلى ان اجهزة الامن المصرية «تتابع بيقظة تامة اتصالات العناصر الاصولية المتطرفة في مصر بمثيلاتها في كل من الجزائر والسودان وإيران».

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : اللـــواء الاســـلامي
التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٤

شيئا من الحياء يا كتاب العلمانية



بقلم
محمد اسماعيل

كانت الشيوعية هى العدو الاول للاسلام .. وبعد زوالها بامر الله .. ظهرت فئة جديدة تتولى العداء للاسلام اكثر واخطر من الشيوعية .. فالشيوعيون كانوا يناصبون الاسلام العداء علنا .. ولكن هذه الفئة تضرب الاسلام من داخله .. وللاسف تزعم انها فئة مسلمة ـ تلك الفئة الباغية هى فئة العلمانيين فئة اصابها الكبر والاعجاب بنفسها .. وهما صفتان يسلبان الفضائل من الانسان ويكسبانه الرذائل .. وحسب المرء من رذيلة تمنعه من سماع النصح ، وقبول التادب مع الله ورسوله وسائر المؤمنين .. ولذلك قال العلماء : العلم يضيع بين الحياء والكبر .

فالعلم حرب المتعالى ، كما ان السيل حرب للبناء العالى .

لقد جند العلمانيون المتكبرون المغرورون انفسهم لمحاربة الايمان .. وهدم القيم الاسلامية .. ونجحوا فى تجنيد جريدة حزبية اسبوعية تنشر سمومهم ثم كانت السقطة الكبرى .. حيث بداوا يدافعون عن صاحب كتاب (مسافة فى عقل رجل) .. والذى اعلن الازهر الشريف .. وكل علماء الاسلام .. والمفكرين ان هذا الكتاب يحتوى على الحاد وكفر صريح واعتداء على العقيدة فاعتدى على القران الكريم .. وادعى انه من صنع البشر .. وتناول بالازدراء والتهكم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، مع تحقيره لجميع الاديان والكتب السماوية وانبيائه .. وهو لا يقل ، إفكا وإثما ، عن كتاب الزنديق سلمان رشدى .

وإذ كنا نحمد الله ان القضاء المصرى العادل امر بمصادرة الكتاب .. وبسجن المؤلف والناشر والطابع فاننى مازلت فى حيرة من انصار العلمانية .. وذيول الشيوعية والالحاد .. هؤلاء الذين كتبوا يدافعون عن هذا الزنديق يتقدمهم دكتور بجامعة الازهر معروف بمحاربته للدين .

والعجيب ان المؤلف استشهد فى المحكمة باحد العلمانيين الذى لم يترك داعية إلا واغتابه ـ ثم استشهد ايضا بامراة معروفة بشططها الفكرى .

فلماذا قال هؤلاء قالوا : ان ما قام به هذا المؤلف هو تعبير عن راى .. وخيال كاتب .. ونحن نقول هل يحق للمرء مسلما كان او ذميا ان يتجاوز بخياله لدرجة التطاول على الذات الالهية والانبياء ؟ .. ان هذا لشىء عجاب ! !

المصدر : الاهرام المسائى
التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٢

مناقشات ساخنة بمجلس الشعب حول النظام الأمنى :

موسى : أجهزة الشرطة توازن بين الأمن الجماهيرى والسياسى

الأعضاء : يطالبون بدور متكامل لأجهزة الدولة لمواجهة الفكر المتطرف

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٢

فى مجلس الشعب دارت مناقشات موسعة حول بيان وزير الداخلية اللواء عبد الحليم موسى امام الاجتماع الذى عقدته لجنة الدفاع والامن القومى برياسة كمال هنرى ابادير حيث اكد الوزير ان اجهزة الامن لاتعمل بمعزل عن الاهداف الوطنية وانها تعمل فى اطار التطورات الداخلية والدولية وان مسئوليات الامن فى المرحلة الحالية تهدف الى الحفاظ على امن الوطن والمواطن وان نشاط رجال الامن يمتد الى كل ارجاء الوطن وان اجهزة الامن تواجه تحول الجماعات المتطرفة الى سرقة محلات الذهب وكذلك نشاط شركات توظيف الاموال مؤكدا انه لاصحة لما يقال عن ان الامن قد حول نشاطه الى الامن السياسى فالامن كيان متكامل يعمل لتحقيق عوامل الامن والاستقرار للوطن فى اطار الموازنة بين الامن الجماهيرى والسياسى .

تابع المناقشات :

عبد الجواد على

وطالب الاعضاء بضرورة تكامل مختلف الاجهزة بالدولة لمواجهة الفكر المتطرف وتحجيم خطره حماية للشباب ولامن مصر .

واكد وزير الداخلية ان سياسة وزارة الداخلية تعتمد على توجيه الامن الى كل المجالات وليس التركيز على جانب دون الاخر وهذا النشاط المتوازن لايمنع الاهتمام ببعض القطاعات لتاثيرها على الامن العام ، بجانب رعاية رجال الامن من الجنود وصف الضباط والالتزام بدعم مسيرة الديمقراطية وتعميقها مع المبادرة بالتصدى الفورى لاى محاولة للخروج عن الشرعية سواء كانت من عناصر التطرف الدينى او مثيرى الشغب لان الظروف الحالية لاتحتمل اى تداعيات امنية واعطاء مختلف الصلاحيات لرجال الشرطة لممارسة دورهم فى تحقيق الامن والاستقرار ودعم التعاون مع اجهزة الامن فى الدول العربية والافريقية والعالم كله لمواجهة الجريمة التى تطورت بشكل كبير سواء فى مجال المخدرات او الجرائم المنظمة .

واشار الى ضرورة استمرار نشاط رجال الامن واليقظة التامة على الحدود لمواجهة اى نشاط اجرامى خاصة وان الارهاب المحلى والدولى فى حالة كامنة وانه سيتم مواجهة اى محاولة اثارة باستغلال الديمقراطية وسيكون القانون هو الفيصل الوحيد فى تلك القضايا .

واوضح ان الامن الجنائى هو تامين المواطن على ماله وعرضه ومسئولية لايمكن ان تتراخى الشرطة فى ادائها ونعمل على تنشيط الوجود الامنى وتكثيف الحملات التفتيشية لضبط الاسلحة غير المرخصة .

واشار وزير الداخلية الى ان تحقيق الامن امر لازم لجذب السياحة وتقوم سياسة الوزارة على مواجهة هذه الظواهر بكل حزم وبتطبيق القانون حفاظا على الامن السياحى للمساعدة على زيادة نشاط هذا القطاع من اجل زيادة الدخل القومى من العملات الاجنبية وقد ساعد الاستقرار الامنى على زيادة نسبة شغل الفنادق الى ١٤٠ ٪ .

وحول الرقابة على الاسواق الداخلية اكد الوزير ان جهاز الامن يعزز نشاطه لاحكام الرقابة على الاسواق والحفاظ على المال العام والتصدى لحالات التهرب الضريبى حفاظا على حق الدولة فى جلب موارد للخزانة العامة لتنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية اما بالنسبة للمخدرات فانه لاهوادة فى مكافحة تهريبها حفاظا على شباب مصر ولن يكون هناك انسان بعيدا عن ايدى اجهزة الامن التى جندت نفسها لمكافحة المخدرات .

وطالب وزير الداخلية الاحزاب بالقيام بدورها فى نشر الوعى بين الناس بالتعاون مع رجال الشرطة من اجل تحقيق الامن والاستقرار فى المجتمع لان رجال الشرطة يتحملون اعباء كبيرة فى هذا المجال

وفى بداية المناقشات قال البدرى فرغلى : ان كل سجون العالم لن تستطيع ان تسجن فكرة اى ان وزارة الداخلية تواجه الخروج على الشرعية وهناك بعض الافكار بالمجتمع فى حاجة الى مواجهة فكرية . وهذا واجب وزارة الاعلام .

واوضح العضو احمد رشدى ان امن مصر واستقرارها بخير وان الشرطة تقوم بدورها

□ وزير الداخلية في معرض الكتاب :

مصر لن تكون مسرحا لفتنة طائفية

كتب ـ مصطفى النجار :

اكد السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان مصر من اكثر بلاد العالم استقرارا وامنا وان قدرة جهات الامن واجهزة البحث من افضل مايمكن ومن اكفا الاجهزة على مستوى دول العالم .

جاء ذلك في اللقاء الفكرى الذى عقده الوزير بمعرض القاهرة الدولي للكتاب واجاب فيه عن اسئلة الجمهور في حوار مفتوح اداره الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب . .

وقال وزير الداخلية ان مصر التى عاشت طوال تاريخها نموذجا للتسامح الدينى لن تكون ابدا مسرحا لفتنة طائفية كما ان مصر وجهاز الشرطة حريص على الحفاظ على حقوق الانسان وان منظمة حقوق الانسان الدولية اشادت بذلك في خطابات رسمية كما ان منظمات السياحة العالمية اكدت اكثر من مرة ان مصر من اكثر بلاد العالم امنا واستقرارا .

واعلن الوزير ان الوزارة حريصة على انضباط الشارع المصرى وانه في هذا الاطار تم تجريم السلاح الابيض وان كل من يحمل سلاحا ابيض سيتم تجريمه فقد تم ادخال هذا السلاح في جدول الاسلحة الممنوع حملها الا بتصريح .

وحول عملية سرقة محلات الذهب في شبرا الخيمة قال الوزير : ان المجرم سيسقط خلال ساعات .

وعن هروب اشرف السعد قال انه لم يهرب الى الخارج لانه لم يكن ممنوعا من السفر .

واشار الى أنه اصدر تعليماته بمنع رئيس مجلس ادارة احدى شركات اشرف السعد واثنين من اعضاء مجلس الادارة من السفر لانهم المسئولون حاليا عن شركات السعد وان هروب اشرف السعد شخصيا او عدم هروبه ليس مهما لاننا حاليا نتعامل مع شركات اشرف السعد التى وفقت اوضاعها طبقا للقانون الجديد والمسئول عن مجلس الادارة .

كما اشار الى ان الحملة ضد المخدرات مستمرة ولا هوادة مع من يتعاملون مع المخدرات فهذه القضية . قضية قومية .

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

ملفنا

الحركة الإسلامية الجديدة

الولايات المتحدة والحركات الإسلامية

عـــداء ظـــاهـــر.. ومصـــالحة محتملـــة

حنان قنديل

كان الموقف الأمريكي من انتصار جبهة الإنقاذ الإسلامية فى الانتخابات الجزائرية الأخيرة مثيرا للاهتمام ولافتا للانتباه. فقد طيرت وكالات الأنباء العالمية أخبار تأييد الحكومة الأمريكية للتطورات الديمقراطية فى الجزائر، ومساندتها لإرادة الشعب فى اختيار نظم الحكم الملائمة لها. بل وجاء فى عدد من التصريحات الامريكية الرسمية أن ما حدث فى الجزائر هو جزء من التحول الديمقراطى الذي اجتاح العالم فى السنوات الأخيرة، وأنه لا سبيل إلى الوقوف ضد التيار الجارف للتطور التاريخي!..

وهنا يتبادر إلى الذهن السؤال حول ما إذا كانت الأحداث الأخيرة تنبيء عن تبدل فى الرؤية الامريكية للحركات الإسلامية الشعبية، وهى رؤية اتسمت من قبل ـ وتحديدا منذ اشتعال الثورة الإيرانية ـ بقدر غير قليل من الريبة والعداء. فهل تخلت الولايات المتحدة عن مواقفها التقليدية من هذه الحركات؟ وهل اطمأنت إلى تامين مصالحها فى العالم العربى بحيث لا ترى فى الصحوة الإسلامية الجديدة تهديدا خطيرا لتلك المصالح وما هو التصور الامريكي لإمكانيات واحتمالات التعامل مع حكومات الإسلام الجديد؟.

لقد اهتمت الولايات المتحدة طوال العقود الماضية بتوفير مقومات الاستقرار لمصالحها فى العالم العربى، وهى مصالح كانت تتعلق فى المقام الأول بضمان التدفق المستمر والمنتظم للبترول وقد انزعجت الولايات المتحدة كثيرا حين نشبت الثورة الإيرانية ـ وكانت أول نموذج لحكم إسلامى ينهض على قاعدة قوية من الرضاء الشعبي. وكان مبعث الانزعاج الرئيسى هو ما مثلته الثورة الجديدة من تهديد للنفوذ الامريكى فى اماكن بالغة الحساسية، فى وقت لم يكن فيه أوار الحرب الباردة قد خمد بعد بين القوتين العظميين.

بينما أولت الولايات المتحدة اهتماما أكبر بمواجهة الخطر الإيراني الذى هدد مصالحها بصورة مباشرة، فإنها فضلت أن تترك للنظم العربية مواجهة مشكلاتها المترتبة على ازدياد النشاط الإسلامى فيها وهى لم تكن لتمانع على اية حال من أن يعلو صوت الحركات الإسلامية فى بلدان العالم العربى، ما دامت هذه الحركات توجه جانبا رئيسيا من دعاواها نحو الهجوم على الخطر الشيوعى وخصوصا طيلة السنوات التى استمر فيها الوجود السوفييتى فى افغانستان. ومادامت تنافس الاتجاهات القومية او الاشتراكية فى داخل النظم العربية نفسها.

مما لاشك فيه أن التطورات الدولية فى العقدين الاخيرين ـ وعلى راسها اختفاء القوة السوفييتية العظمى واحداث أزمة الخليج ـ قد ساهمت فى تهيئة أفضل الظروف الممكنة لتمارس الولايات المتحدة نفوذا غير مسبوق فى المنطقة العربية. ويتفق كثير من المحللين على أن الولايات المتحدة قد أصبحت الان حريصة ـ وأكثر من أى وقت مضى ـ على توفير الاستقرار فى الشرق الأوسط عموما وفى العالم العربى بوجه خاص فالولايات المتحدة تطمع فى أن تستقر لها الأمور فى مرحلة المنافسة القادمة مع التكتلات الاقتصادية الصاعدة حول منابع النفط والاسواق التجارية، وهى فى النهاية تحتاج إلى إيلاء مزيد من الاهتمام بشئونها الداخلية وهو ما يبين ضرورة اطمئنانها إلى صفوفها الخلفية.

تهديد محتمل لامريكا

ومع ذلك، يذهب عدد من المراقبين إلى أن الرياح قد تاتى بما لا تشتهيه الولايات المتحدة وأن الأوضاع قد لا تستقر لها على النحو الذى ترجوه.. وهنا تاتى الحركات الإسلامية فى الاونة الأخيرة لتمثل عنصر توتر وتهديد محتمل للمصالح الأمريكية، وتكاد هذه الحركات أن تكون الوحيدة من بين القوى السياسية الأخرى فى المنطقة العربية التى لم تؤثر التطورات الدولية والإقليمية على توجهاتها أو انتشارها. فإذا كان الخطر الشيوعى قد زال، فإن الهجوم العنيف بات موجها الان نحو الولايات المتحدة وربيبتها إسرائيل، واللتين تامرتا معا ـ من وجهة نظر قيادات تلك الحركات ـ على العالم العربى والإسلامى لإخضاعه وإذلاله. والمثالان الكبيران هما إيران والعراق. لذا، وعلى النقيض من الاتجاه العام لدى النظم العربية. والقوى السياسية المختلفة فى هذه النظم، تتبنى هذه الحركات موقفا متشددا من عمليات التسوية الإقليمية للصراع العربى الإسرائيلى والتى ترعاها الولايات المتحدة لتوفير أجواء معقولة من الاستقرار فى المنطقة. وإذا كانت هذه الحركات تسرى فى العالم العربى كمسرى النار فى الهشيم بفعل ظروف التردى الاقتصادى والسياسى .. وإذا كانت إيران راعية الاتجاهات الإسلامية الجديدة تخطو خطوات حثيثة نحو تعظيم دورها الإقليمى تساندها فى ذلك محاولات لامتلاك السلاح النووى.. وإذا كانت الهيمنة الامريكية تهيج مشاعر الكراهية والعداء لها بين صفوف تلك الحركات.. إذا كان كل هذا قائما، فإن اطمئنان الولايات المتحدة إلى مصالحها فى هذه المنطقة الحيوية قد لا يكون مكتملا ففيم إذن مساندة الحكومة الأمريكية للتطورات الديمقراطية فى الجزائر، وكيف يمكن تفسير هذا الموقف فى إطار ما يبدو من تهديدات محتملة لاستقرار النفوذ الامريكى؟

الواقع أن أسبابا محددة يمكن أن تكون قد دفعت بالإدارة الامريكية إلى تبنى هذه الوجهة دون أن تجد فيها تعارضا مع التقييم الامريكي لطبيعة الأوضاع الراهنة فى المنطقة العربية، وتظهر لنا هذه الأسباب من جملة من التحليلات التى قدمها عدد من الباحثين الامريكيين المتخصصين فى شئون المنطقة. فمن ناحية، يبدو أن هناك اعتقادا أمريكيا فى أن القوى الإسلامية التى قد تصل إلى سدة الحكم فى الدول العربية هى قوى على استعداد لان تتعامل مع الولايات المتحدة والغرب عموما على الرغم من كل التصريحات

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

المعادية. فهذه التصريحات ضرورية فى الصراع مع القوى الداخلية، ولكن حدتها ستخفت كثيرا حين تجابه الحكومات الإسلامية معطيات الأوضاع الداخلية والخارجية معا فستكون بحاجة إلى المساعدات والقروض وإلى استمرار التبادل التجارى الذى يتركز معظمه مع الغرب. ولن يجديها أن تتخذ من المواقف ما يفضى إلى العزلة التى قد تقضى عليها فى داخل مجتمعاتها.

ومن ناحية أخرى، فإن عددا من التحليلات يشير إلى وجود قناعة أمريكية بأن جبهة إسلامية موحدة ضد الولايات المتحدة هو أمر يعد بدوره بعيدا عن الواقع. صحيح أن هذا هو ما يبدو على السطح حتى الان، ولكن الواقع يشهد أيضا بأن توجهات القيادات الإسلامية الجديدة تتباين من حيث التشدد والاعتدال، وسواء كان ذلك فى مجال السياسات الداخلية أو الخارجية. كما أن احتمال تعامل النظم الإسلامية القادمة مع العالم الخارجي على أساس قطرى لايزال احتمالا مطروحا.

إيران ليست خطرا على أمريكا

ومن ناحية ثالثة، فإن الولايات المتحدة قد لا ترى فى إيران الخطر الداهم على مصالحها كما قد يتصور بعض المراقبين. فالحرب العراقية ـ الإيرانية خربت الكثير مما يقتضى إعادة بنائه بالاعتماد على الولايات المتحدة والغرب. وأزمة الخليج لاشك بينت لإيران الحرص الأمريكى على الا تمتد يد العبث إلى المصالح الحيوية للولايات المتحدة فى منطقة الخليج، ثم إن امتلاك السلاح النووى يمكن أن يخضع لعمليات الرقابة الدولية والترتيبات الأمريكية فى هذا الشأن. ويبدو المحللون الأمريكيون اكثر تفاؤلا مع وجود قيادة هاشمي رافسنجاني المؤيد لعلاقات نامية مع الولايات المتحدة والغرب. ولم يكن إطلاق سراح الرهائن الغربيين سوى خطوة يثبت بها رافسنجاني حسن نواياه للإدارة الأمريكية. ومعنى هذا أن الرعاية الإيرانية للحركات الإسلامية الجديدة هي رعاية لها حدودها. وعلى أية حال لا يظهر أن الولايات المتحدة تخشى كثيرا تاثير الحركات الإسلامية الجديدة على الأوضاع القائمة فى منطقة الخليج، وهى الأجزاء التى تضعها الولايات المتحدة على قمة أولوياتها. فوجود الحركات الإسلامية على نطاق واسع ومؤثر فى هذه المنطقة ليس سهلا، وذلك بفضل الدور الذى تلعبه الثروة النفطية في الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى هناك.

ولكل هذا، قد لا تكون الولايات المتحدة فى حاجة إلى إظهار عدائها للحركات الإسلامية النشطة فى العالم العربى. بل إن نبرة التأييد لهذه الحركات قد تيسر فى المستقبل عملية اندماجها فى النظام الدولى دون حساسيات كبيرة من قبل قياداتها. ومادامت الولايات المتحدة مطمئنة إلى نفوذها فى المنطقة ومادامت تتوقع أن ترضخ الحركات الإسلامية فى النهاية لمتطلبات الوضع الإقليمى والدولى فأى ضرر فى أن يفسح العداء الظاهر مكانا لمصالح محتملة؟

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

الترابى وجمهورية أرض الصومال

غادة الطنطاوى

أعلن عن قيام جمهورية أرض الصومال وعاصمتها هيرغسيا فى ٩١/٥/١٦ وفى ٦/٤ أعلن تشكيل الحكومة التى مثلت بدقة وزن القبائل الشمالية حيث تضمنت عضوين من قبيلة دولبهنت وعضوين من جادبورسي وعضوا من قبيلة عيسى وعضوا من وارسينجيلى بالإضافة إلى ١٣ عضوا من قبائل اسحق منهم رئيس الجمهورية عبد الرحمن أحمد على ونائبه حسن عيسى جاما. وقد قررت تلك الحكومة التى يمثل التكنوقراط غالبيتها تطبيق الشريعة الإسلامية. وحاولت الجمهورية الحصول على اعترافات دولية فأرسلت مبعوثا إلى منظمة الوحدة الافريقية التى رفضت بوضوح الاعتراف بالجمهورية كما أرسلت مبعوثا إلى القاهرة غير أن مهمته لم يحالفها النجاح، وبعض دول الخليج وثيقة الصلة بالحركة القومية الصومالية حيث تقدم له المساعدات بشرط الحفاظ على وحدة الصومال وهو ما يعنى أن الدولة الجديدة لن تحصل علي معونات خارجية. كما رفضت منظمة المؤتمر الإسلامى قبول عضوية أرض الصومال ودعت إلى وحدة الصومال. وقد تردد أن السودان تعترف بالجمهورية الجديدة، إلا ان المسئولين فى السودان أنكروا ذلك قائلين إن الوقت مازال مبكرا لاتخاذ مثل هذه الخطوة. ومع هذا فإن حصول راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة الإسلامية المحظورة فى تونس على جواز سفر صومالى، بعد أن سحبت منه الخرطوم جواز السفر السودانى اثر احتجاجات تونس، يشير إلى النفوذ الذى يتمتع به الدكتور حسن الترابى فى جمهورية ارض الصومال. التى يرجح أن تكون هى الجهة التى منحت الغنوشى جواز السفر الصومالى.

فيما يتعلق بالوضع الراهن فى داخل الجمهوية فإن الغالبية خاصة من الاسحاقيين تتمسك بالانفصال وترفض محاولات المصالحة. غير أن هناك عديدا من القادة من الحركة الوطنية يتوقعون إجراء مفاوضات لخلق اتحاد فيدرالى شمالى - جنوبى بمجرد استقرار الجنوب الذى يشهد بدوره صراعات بين فصائل المعارضة التي يحركها الخوف من سيطرة قبائل الهاويين على البلاد لتحل محل المريحانية.

الحركة الإسلامية الجديدة واثيوبيا

عبير الشريف

بنظرة سريعة على الخريطة السكانية في اثيوبيا نجد ان هناك اغلبية مسلمة تتركز في المناطق التي تنادي بالانفصال مثل اريتريا واوجادين والتيجري.

ولقد بدات الاغلبية المسلمة منذ بداية الثمانينات في الضغط على النظام القائم انذاك من خلال قناتهم الرئيسية المتمثلة في المجلس الاعلى للشئون الاسلامية حتى تمكنت من المشاركة في النقاش الموسع لوضع دستور للبلاد في عام ١٩٨٦. واسفر ذلك عن اضافة العديد من النقاط التي تتوافق مع عقيدتهم الدينية في الدستور الذي اقر في اول يناير عام ١٩٨٧. ومع تغيير النظام السياسي في اثيوبيا في يونيو ١٩٩١، بدأ النظام الجديد بقيادة الجبهة الديمقراطية الثورية لشعوب اثيوبيا في طرح شعارات الديمقراطية والمشاركة الواسعة في السلطة للجميع، وهي شعارات تخدم اوضاع المسلمين في اثيوبيا. وقد تاكد ذلك من خلال دعوة ممثل مسلمي اثيوبيا إلى ان «الصحوة الاسلامية في اثيوبيا في ازدياد» فقد تشكلت الحكومة الانتقالية في اثيوبيا بناء على ما اسفر عنه هذا المؤتمر، وضمت الحكومة سبعة عشر وزيرا من بينهم اربعة وزراء مسلمين، الامر الذي اعتبره الشيخ عمر مؤشرا جديدا على تحسن اوضاع مسلمي اثيوبيا. ورغم ما يذكر من وجود لاقات وثيقة بين الجبهة القومية الاسلامية التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي في السودان والتي تعتبر القوة الاساسية وراء النظام العسكري الحاكم في السودان، وبين مسلمي اثيوبيا والحركات الاسلامية في اثيوبيا لم يشارك اي من مسلمي اثيوبيا في المؤتمر الاسلامي الشعبي الذي نظمته الجبهة القومية الاسلامية في الخرطوم في اكتوبر الماضي وهو المؤتمر الذي شاركت فيه عناصر من الحركات الاسلامية الجديدة في كل من الجزائر وتونس ومصر وليبيا والكويت وموريتانيا وكينيا واوغندا والبحرين والهند وبريطانيا.

ويرجع السبب في عدم مشاركة ممثلين لمسلمي اثيوبيا إلى تفضيلهم عدم المشاركة بسبب حساسية وضعهم الراهن في السلطة الجديدة في اثيوبيا خاصة وانهم يمثلون المسلمين هناك وكذلك إلى حرص السودان والجبهة القومية الاسلامية على الاحتفاظ بعلاقات تعاون مع النظام الجديد والتي تبلورت في الاتفاقية التي وقعت في اكتوبر ١٩٩١ للصداقة والتعاون بين البلدين واخيرا فان عدم استقرار الاوضاع في اثيوبيا ووجود العديد من القوميات التي تطالب بانفصالها عن اثيوبيا لا يشجع على طرح «الحل الاسلامي» الذي تدعو اليه الحركة الاسلامية الجديدة، والمؤتمر الشعبي الاسلامي في السودان خصوصا على ضوء ازدياد النعرات القبلية والعرقية وقوة الاتجاهات الانفصالية في القرن الافريقي وفي ضوء عدم وجود صورة واضحة لما يمكن ان يكون عليه الوضع في اثيوبيا

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

الحركة الإسلامية الجديدة.. وعلاقتها بالحركات الأصولية فى العالم العربى

عبد الرسول الزرقانى

تعتبر جماعة الاخوان المسلمين فى مصر التى اسسها الإمام حسن البنا عام ١٩٢٨ مركز انطلاق الاصولية الإسلامية فى العالم العربى فقد حدد النظام العالمى «الدولى» للاخوان المسلمين الاطر التى تحكم العلاقات بين الجماعة فى مصر وبقية الجماعات فى الاقطار المختلفة سواء اكانت عربية أم غير عربية.

الحركة الإسلامية الجديدة وجماعة الاخوان

تأثر بالنظام العام الذى وضعه الاخوان المسلمين.. كل من عباس مدنى زعيم جبهة الانقاذ الإسلامية بالجزائر والشيخ راشد الغنوشى زعيم حركة النهضة بتونس والدكتور حسن الترابى زعيم الجبهة الإسلامية بالسودان والذى كان من قيادات الاخوان المسلمين فى السابق، ويعتبر هؤلاء الثلاثة زعماء ما يمكن تسميته بالحركة الإسلامية الجديدة التى تعتبر امتدادا لحركة الاخوان التقليدية، فالحركة الإسلامية الجديدة تهدف إلى إقامة الدولة الإسلامية وبنفس الوسائل التى دعا إليها النظام العام للاخوان فى مادته الثالثة، فنراها تتجه للبرلمان والمجالس التشريعية لتقوم بتعديل القوانين وفقا للشريعة وحدث هذا فى الجزائر وأيضا فى السودان قبل الانقلاب الأخير فى السودان عندما وصلت الجبهة الإسلامية مرات عديدة للبرلمان السودانى . وتقوم الحركة الإسلامية الجديدة أيضا بإنشاء المؤسسات الاقتصادية وتعد الامة إعدادا جهاديا، وقد تمثل ذلك فى المظاهرات والاضرابات وحركات العصيان المدنى التى قامت بها حركة الانقاذ فى الجزائر، وسبق أن قامت بها الجبهة الإسلامية فى السودان ومن كل هذا يتضح أن الجذور الفكرية المحركة واحدة لما يسمى بالحركة الإسلامية الجديدة فى الدول الثلاث لكن تم تطوير أداء الحركة هنا وهناك فقط بشكل أو باخر. وقد رحبت أوساط التيار الاسلامى بفوز جبهة الإنقاذ الساحق فى المرحلة الأولى للانتخابات فى الجزائر. وأرسل المرشد العام للاخوان حامد أبو النصر برقية تهنئة لعباس مدنى دعا فيها جبهة الانقاذ والحركات الإسلامية فى العالم العربى إلى وحدة الصف من أجل التمكين لدين الله فى الأرض.

وقد رحبت أيضا حركة حماس الجزائرية التى تنتمى لحركة الأخوان المسلمين بفوز الجبهة ومن المتوقع ان تتعاون حماس مع الانقاذ فى شتى المجالات وبتوجيه من مكتب الارشاد العام فى مصر. ويذكر أن حامد أبو النصر قد حاول التوسط حسبما أعلن بين جبهة الانقاذ وحكومة الجزائر لحل المشكلات التى نجمت عن الصدام الذى حدث بين الجيش والجبهة فى يونيو الماضى وذهب أحد أعضاء الجماعة لزيارة عباس مدنى فى سجنه.

وناقش معه العديد من الأوضاع الخاصة بالجبهة أيضا سنجد نفس العلاقات القوية مع الشيخ راشد الغنوشى الذى جاء إلى مصر مرارا والتقى بقيادات الاخوان وبقيادات حزب العمل وخاصة زعيم الحزب إبراهيم شكرى وعادل حسين الذى يتبنى وجهات النظر الأصولية فى كل من السودان والجزائر وتونس.

أيضا لاشك أن الحركة الإسلامية الجديدة ستجد تعاونا وتعاطفا واضحا من تنظيم الجهاد فى مصر بالإضافة إلى كافة القوى المعتدلة الدينية الأخرى. وقد أثارت الصحف النقاش الحاد الذى دار بين بعض القيادات فى مصر وبين الجبهة الإسلامية حول احتضان الأخيرة للدكتور عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم الجهاد وبعض أعضاء التنظيم ونستطيع أن نقول أيضا إن ما يسمى بالتيار الاخوانى الجديد فى مصر والذى يمثله عادل حسين والتيار الإسلامى فى حزب العمل يرتبط بعلاقات قوية بكل من الغنوشى والترابى. وان هناك تنسيقا، وأهدافا مشتركة يسعى الجميع لتحقيقها، وهذه الأهداف ليست خافية على أحد فقد أعلنها عادل حسين فى مشروع للدستور أعلن عنه، وفى كتب له عديدة كان اخرها كتاب «نحو فكر عربى جديد» الذى دعا فيه لتبنى مشروع حضارى إسلامى يكون بديلا لكافة المشاريع الوضعية الاخرى المطبقة فى البلاد العربية والإسلامية.

ومن جهتها ترتبط جبهة الإنقاذ الإسلامية فى الجزائر بروابط وعلاقات قوية مع الحركة الاصولية فى كل من السودان وتونس والمغرب ومع حزب الامة الاصولى المحظور فى موريتانيا فالحركة الإسلامية الجديدة التى يقودها مدنى والغنوشى والترابى ستلقى بظلالها على موريتانيا.

اليمن:

تسعى رموز الحركة الإسلامية الجديدة فى كل من السودان وتونس والجزائر إلى تقوية علاقاتها بالتيارات الإسلامية الموجودة فى اليمن وبالقيادات المهمة فيها وعلى راسها الشيخ عبد المجيد الزندانى والشيخ صلاح قاسم اللذان يدعوان إلى إقامة الدولة الإسلامية فى اليمن ويكثفان نشاطهما حاليا ـ حسبما ذكرت التقارير الصحفية ـ إلى وقف نشاط مصنع الخمور فى جنوب اليمن وتحويله إلى مصنع للمياه الغازية... وايضا ستسعى الحركة الإسلامية الجديدة إلى توثيق علاقاتها بالاحزاب الإسلامية والتيارات الإسلامية القومية. ويوجد فى اليمن العديد من الصحف الإسلامية سوف تكون أداة فاعلة فى يد الحركة الإسلامية اليمنية والحركة الإسلامية الجديدة ومنها صحف: الصحوة، والإصلاح والامة والبلاغ وتسعى الحركة الاصولية فى اليمن حاليا إلى أسلمة مناهج التعليم وكافة القوانين ومنع الاختلاط فى الجامعات اليمنية بين الجنسين وإرتداء الحجاب وقد تاثرت الحركة فى ذلك بنفس المنهج الذى اتبعه الترابى حيث الزم هو الاخر النساء العاملات فى الحكومة بارتداء الزى الإسلامى.

الاحتفال بعيد الاخاء الدينى

في لقاء اخوى ومحبة ومودة التقى ائمة المسلمين ورجال الدين المسيحى فى احتفال عيد الاخاء الدينى الذى اقيم مساء السبت الاسبق بقاعة مدرسة سان جورج بمصر الجديدة

وحضره العديد من الشخصيات الاسلامية والمسيحية وفى مقدمتهم فضيلة الدكتور سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية الذى القى كلمة جاء فيها :

سجل اللقاء :

ماهر عياد

انه ليسعدنى ان اجد نفسى بين اخوة فضلاء واخوات فضليات اجتمعوا فى تعاون وبر وتقوى لنجدد الاخاء الحقيقى والمحبة والثقة والمودة ، والتى تعبر عن الاديان السماوية : والكتب السماوية كلها على اختلاف اديانهم وجنسياتهم وهى تشرح المعانى الفاضلة •

ان الذين يتسببون فى المعارك بين المسلمين والمسيحيين لا يعرفون حقيقة دينهم .• نحن نعيش على ارض واحدة نستنشق من هواء واحد ، بيوتنا متلاصقة بجوار بعضها ، سكن المسلم متلاصق بجوار سكن المسيحى ، يلبى كل واحد منا لاخيه كل ما يحتاجه ، انها معاملة كريمة وتعاون تام يسعدنا جميعا بصرف النظر على انه مسيحى او مسلم . اننا فى وطن واحد شركاء فيه نعمل على رقيه نتبادل المحبة وكل المعانى الفاضلة وكل الالفاظ الطيبة • من هنا نلتقى بهذه الروح الصادقة ليظهر الخير ويظهر الاخاء الحقيقى ويجعلنا فى وطننا فى سلام واخاء .

هذا الاجتماع يقوم على الاخاء ، الاخاء الدينى والدنيوى • نجتمع على المحبة والوحدة الصادقة من مسلمين ومسيحيين • نتعاون سويا لكى يزيدنا الله اخوة وقوة ومحبة ومودة .

ثم اختتم الدكتور طنطاوى كلامه قائلا : عاملوا اخوانكم بسماحة ، وارفعوا اعلام الامان والسلام للجميع لاننا نؤمن ان جوهر الاديان هو الدعوة الى تعاون البشر وليس التفرقة والاخوة وليس الصراع .

الدكتور عبد الاحد جمال الدين

وتحدث الدكتور عبد الاحد جمال الدين وكيل مجلس الشعب قائلا : ان هذه المعانى الكريمة التى تجمعنا نحوها دائما فى اصرار وفى استمرارية على مواكبة الاحداث سواء ما يتعلق بالمشاكل الاجتماعية للشباب ، او المشاكل التى ترتبط بالمجتمع • اننى احيى هذا الجهد الذى تقوم به مدرسة سان جورج لرعاية الشبابه وبحث كافة المشكلات التى تعترض هؤلاء الشباب •

يكفى ان هذا الاجتماع الرمزى اننا نجلس وسط هذه المجموعة المتميزة من ممثلى طوائف الشعب من مسلمين ومسيحيين وهذا دليل على ان شعبنا يعرف الايمان من آلاف السنين ، وكان رائدا فى الايمان والوحدانية •ماعرفنا فى يوم من الايام تشنجا او تعصبا..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنــــــى

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

نرى الاخ المسلم والمسيحي يصونان هذه الوحدة بقوة ، لذلك عشناالوحدة الشاملة في الحرب والسلم ، ان المستعمر كان لا يفرق بين المسلم والمسيحي ـ في حرب ٧٣ امتزجت دماء المسيحي مع دم المسلم ،امتزجت مشاعرهم وهم يقولون الله اكبر ـ كان الاسلام دائما معترفا ومحترما ومقرا بفضل المسيحيين وبالمكانة الخاصة بهم . هذه التعاليم تعلمناها من القرآن الكريم ، واخذناها مندينينا الحنيف ونسير في نورها لكى نستطيع مجابهة الشر · ان مصر في وحدتها· ان مصر في ابنائها لاتعرف الا بالاخاء الديني . ان مصر عاشت وستعيش دائما بفضل ابنائها مسلمينومسيحيين

نيافة الانبا بولا

ثم القى نيافة الانبا بولا ـ مندوب قداسة البابا شنودة الثالث كلمةروحية عن السلام النفسيفي الكتاب المقدس، وعن ارض السلام ، ارض مصر الحبيبة التي جاء اليها السيد المسيح مؤسس هذا السلام لهداية العالم كله ، وقال عنها مبارك شعب مصر·

ثم قال نيافته ·· مع من يكون السلام والى اى مدى يكون السلام·· ان السلام يجب ان يبدأ من القلب ، يجب ان يبدأ الانسان سلامه معنفسه ثم مع اخيه الانسان . فعلينا ان نؤسس السلام في كل نفس ، يجب ان يعيش الانسان مع الله وفي مخافة الله ·

لانهم ابناء الله

ثم تحدث الدكتور احمد عمر هاشم عضو مجلس الشعب ورئيس اللجنة الدينية بالمجلس وجاء في كلمته ·. انه لقاء كريم يحمل الاخاء الديني في هذا اليوم العظيم حيث نلتقى فيه بالحب الخالص والود لهذا الوطن العزيز مصر · نلتقى في اخوة فلاحقد ولا كراهية ولا بغضاء . ان الكتب السماوية كلها دعت الى الاخوة والسلام وعدم التفرقة بين الجميع .

ان الذين يحاولون احداث شرخ في جسد هذه الامة انهم بعيدون كل البعد عن الدين ولا يفهمون شيئا عنه يجب ان نطهر قلوبنا من احقادنا ونبذ الكراهية · ان هذه الارض ارض السلام تجمع الجميع على الحب والاخوة · وان نحيا حياة التسامح والمحبة التى امرنا بها ديننا وجميع الشرائع الدينية عبر تاريخنا ·

ثم القى المهندس وليم نجيب سيفين عضو مجلس الشعب قصيدة شعرية تحدث فيها عن العذراء مريم البتول وعن السلام والقيم والوحدة الوطنية.

كلمة يوسف حلمي المصرى

وفى بداية الحفل القى الاستاذ يوسف حلمي المصرى رئيس مدارس سان جورج والامين العام لجماعة الاخاء الديني القى كلمة ترحيب بالحاضرين جاء فيها : فى رحاب سان جورج قلعة العلم والايمان يلتقى الجميع على الود والتكاتف والمحبة·· هذا اللقاء الاخوىالذى يجمع المسلمين والمسيحيين سنويا فى عيد الحبوالود والتآخي والتآثر والسلام والسماحة والرحمة ·

ان مصر الحبيبة عاشت قرونا ترفرف عليها رايات السلام ، ويملا الحب قلوب ساكنيها .· ورفع المصريون شعار الدين لله والوطن للجميع ·· والمعايشة فى صفاء وتآخ ··واختلط دم المسلم ودم المسيحي وكاناسيمفونية واحدة تسجل لحن الاخاء والفداء لمصرنا الخالدة .

وقديما كان المصريون يتمتعون بلون من الحضارة عز على نظرائهم فيذلك الزمان · لقد كانت تحكمهم الاسر وكانوا جميعا كاسرة واحدة ، ترفرف عليهم روح التدين .· ويملا جوانحهم الود والحب والوئام والتعاون والمشاركة ، وطبعوا كل شيء في حياتهم بروح التدين · ونقشوا وصاياهم كما نقشوا تاريخهم .وكانت هذه الوصايا تدعو الى المحبة والوئام وحسن الجوار .

هذا وقد حضر هذا اللقاء السادة كمال هنرى بادير ، واحمد فؤاد عبد العزيز عضوا مجلس الشعب والمهندس رؤوف شلبى عضو مجلس الشورى ، والسيدة آمال مرزوق مدير التعليم بمصر الجديدة ، والدكتور ميلاد حنا، واللواء احمد الوتيدى رئيس جماعة الاخاء الديني ، والقمص مويدس بنى مدير المدارس ومندوب البطريرك اسطفانوس الثاني ، واساتذة وطلاب مدارس سان جورج واعضاء جماعة الاخاء الديني .

وتخلل الحفل بعض الاناشيد والكورال قدمها طلبة المدرسة ·

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٢

مصر تحبط محاولة إرهابية وتتهم الجبهة الإسلامية السودانية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

كشف مسؤول امني كبير في القاهرة ان اجهزة الامن المصرية احبطت اخيراً محاولة تخريبية حاولت عناصر مصرية متطرفة على صلة بالجبهة الاسلامية السودانية تنفيذها.

وقال المسؤول ان المحاولة كانت تتضمن اغتيال رموز من قيادات الامن المصري لإحداث بلبلة. وأشار الى ان العناصر الارهابية التي رفض تحديد عددها لأسباب تتعلق بسير التحقيق، اعترفت خلال الاستجواب بأن الجبهة الاسلامية السودانية تقوم بتمويلها.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك حذر الجبهة الاسلامية السودانية وزعيمها الدكتور حسن الترابي «من اللعب بالنار» والقيام بأعمال لتهديد الامن المصري. ويأتي الكشف عن هذه المحاولة في الوقت الذي تستعد فيه القاهرة لاستقبال اللواء الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلسي الثورة والوزراء السوداني الذي سيصل الاسبوع المقبل في زيارة تستهدف محاولة وضع حد للتدهور في العلاقات بين البلدين.

وقد اتفق وصف السفير المصري بالخرطوم حسن جاد الحق مع وزير الدولة السوداني غازي صلاح الدين لهذه الزيارة بأنها تأتي في اطار الحرص المتبادل على تنقية الاجواء وتحدثت مصادر سودانية عن خطة عمل ينتظر ان يحملها معه اللواء الزبير لتحسين العلاقات، وتتضمن تشكيل لجنة عليا مشتركة برئاسة الرئيسين حسني مبارك والفريق عمر البشير تتولى تسوية الخلافات في وجهات النظر على مختلف المستويات. كما تشتمل على اعداد برنامج للتعاون الاقتصادي في المجالين الزراعي والصناعي يعتمد في بعض جوانبه على برنامج التكامل الثنائي السابق

ومع ذلك ينظر معظم المراقبين في القاهرة بحذر الى هذه المحاولة الجديدة لتحسين العلاقات بين البلدين، ويتوقعون صعوبة ان تسفر عن تقدم كبير ما لم يمكن التغلب على المشكلة الجوهرية المتعلقة بموقف الجبهة الاسلامية القومية في السودان تجاه مصر فالاعتقاد السائد في القاهرة هو ان الازمة الراهنة في هذه العلاقات لا تعود الى مجرد خلافات في بعض وجهات النظر والاجتهادات ازاء قضايا اقليمية ودولية كما كان الحال في الازمات السابقة التي ظهرت بشكل دوري بين البلدين منذ استقلال السودان. فللأزمة الحالية، في نظر كثير من المراقبين، طبيعة غير مسبوقة لكونها ترتبط بممارسات فعلية للجبهة الاسلامية السودانية تعتبرها مصر ماسة بأمنها القومي. ويدعم هذا الاعتقاد ماصرح به الرئيس المصري حسني مبارك اكثر من مرة من ان (مشكلة العلاقات مع السودان ليست مع البشير، وانما مع الترابي)، الذي يؤكد الجميع انه صاحب نفوذ غير خاف في دوائر صنع القرار السوداني.تقول الدوائر المصرية ان دور الترابي يعتبر مصدرا رئيسيا للأزمة بين مصر والسودان، إذ لم يقتصر هذا الدور على صياغة موقف سياسي معاد لمصر وانما تجاوز ذلك الى اقامة روابط مع بعض الجماعات المتطرفة في مصر وتقديم الدعم لها في صورة تدريب على اعمال العنف وتسليح عبر الحدود.

وقد رصدت اجهزة الامن المصرية في اوقات مختلفة ممارسات من هذا النوع.

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

حوار مع صحفى أجنبى

بقلم الدكتور فرج على فوده



قال لى صديقى الصحفى الأجنبى ، هل تتحمل الحوار ، مهما كان مضمونه ، ومهما بلغت شدته أو حدته ؟ أجبته بالايجاب ، وارتسمت على وجهى ابتسامة عريضة صادقة ...

قال لى كيف تعلل تخلف جميع الدول الاسلامية ، جميعها دون استثناء واحد ، حتى فى أوروبا ، حيث أكثر دولها تخلفا هى تركيا والبانيا ، المسلمتان ، أما فى آسيا فالمثال أكثر وضوحا وبلاغة ...

سنغافورة وماليزيا كانتا دولة واحدة ، نحو ربع قرن ، انفصلتا الى دولتين ، الأولى سنغافورة وأغلبها غير مسلمين ، والثانية ماليزيا وأغلبيتها الساحقة من المسلمين ، وقد كانتا على قدم المساواة فى التخلف، والآن سنغافورة وحدها ضمن الدول المتقدمة ، وهى أنظف دولة فى العالم ، وأعلى دولة فى العالم فى معدل زيادة الدخل سنويا ، على العكس تماما من ماليزيا المسلمة ، ولا داعى للحديث عن الباكستان والبنجلاديش ...

قلت له ، هل انتهيت ، قال تقريبا ، قلت له اذن فاسمع ...

الأوضاع الاقتصادية فى الصين بالغة السوء ، فهل لهذا علاقة بعقيدة كونفوشيوس ، التى يدين بها أغلب سكان سنغافورة المتقدمة ؟ واليابان تقدمها هائل ، وسريع ، ومرعب للغرب كله ، فهل الفضل فيه لعقيدتها البوذية والشنتوية ؟

انت تفعل ياعزيزى ما يفعله البعض فى بلادنا ، حين ينطلقون من منطلق مرفوض بالنسبة لى ...

عندما انهزمنا فى ١٩٦٧ قالوا ان ابتعادنا عن الدين هو السبب ، وعندما انتصرنا فى ١٩٧٣ قالوا ان صيحة الله أكبر هى السبب ، وبالقطع لم يكن جيشنا فى ١٩٦٧ جيشا من الكفرة ، ولم يكن جيشنا فى ١٩٧٣ جيشا من غلاة المؤمنين .. أسانا الاستعداد والقيادة ولم تكن قضيتنا واضحة فى المرة الأولى فانهزمنا ، وتلافينا هذا كله فى الثانية فانتصرنا ..

قال لى ، وما رأيك فيما يفعله شباب الجماعات الاسلامية ... من قتل وسرقة باسم الاسلام ، ومن آراء متخلفة فى المرأة وفى الفن وفى التقدم العملى باسم الاسلام؟ ..

قلت له هذا ينسب اليهم ولاعلاقة له بالاسلام من قريب أو بعيد ، قال لى نحن نعرف الاسلام من خلالهم ، ومن خلال ممارسات حكام ايران ، وممارسات صدام فى حرب الخليج تحت نفس الشعارات ، وخطف المدنيين فى لبنان بواسطة أعضاء حزب الله الاسلامى ، هل هذا كله ليس له أصل ، أم أنه سلوك اسلامى حقيقى ، وأنت الذى تغالط وتحاول تجميل الصورة على عكس الحقيقة ؟

قلت له هل تعرف رؤيتى للمسيحية ؟ قال لى لا ، قلت له رؤيتى لها أنها دين سماوى عظيم ، اعترف ويعترف جميع المسلمين به ، وأنا شخصيا أراها دينا كله فضائل ، ومحبة وتسامح ، وهذه الرؤية استنتجتها من قراءتى فى الانجيل ومعرفتى لقصص الرسل والقديسين ، واحتكاكى بأصدقاء مسيحيين ..

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

هل أكون منصفا اذا حكمت على المسيحية من خلال محاكم التفتيش في اسبانيا ، أو مذابح اليهود في العصور الوسطى ..

الذي يدان هنا هو منطق الدولة الدينية ، وليس الدين ذاته ، وسلوك حكام ايران في إعدام المعارضين ، وسلوك أنصارهم في لبنان في خطف الرهائن هو سلوك الدولة الدينية في كل زمان ومكان ، والمسافة بينه وبين روح الدين الاسلامي وجوهره بعيدة بعد السماء عن الأرض ..

هل مر عليك ياصديقي ، شخص ورث إرثا عظيما ، وبدده في سفاهة ...

قال لي حدث ذلك أمامي كثيرا

قلت له هذه حالنا إرثنا عظيم وهو الاسلام ، والقرآن وهو كتاب الله المنزل جوهرة لاتقارن بها جوهر الأرض وسفاهتنا في السلوك تضيع هذا

القرآن يدعو للعلم والتفكر والتدبر وإعمال العقل والأخذ بالأسباب ونحن أسرع من يديرون ظهرهم للعلم والتقدم الحضاري ...

الاسلام يدعو لعدم تأجيل عمل اليوم للغد ، ونحن نؤجل عمل اليوم الى العام القادم ..

الاسلام يدعو لطلب العلم ولو في الصين ، ونحن نطلبه في الكتب الصفراء ، التي تمتلىء بأخبار الجن ، وبعض الصبية في كليات الطب والهندسة والعلوم ، مما يزالون يصدقون ماذكره ابن كثير ، من أن الأرض محمولة على قرني ثور ، والثور على صفاة ، وقد عطس الثور فتزلزلت الأرض فكانت الجبال ، وبعض طلبة الدراسات العليا في التاريخ الطبيعي ينتمون للجماعات الظلامية ، ويصدقون ماورد في الأثر من أن (البرص) مصدره عطسة الأسد ..

هؤلاء هم الزبد الذي يذهب جفاء ، ولأنه زبد يطفو على السطح فتراه ونراه ، ولاعلاقة لهذا كله بإسلامنا العظيم ..

هز صديقي رأسه قائلا ، كلامك عجيب ، قلت له وسؤالك أعجب ، قال لي سأراجع نفسي ، قلت له أفلحت إن صدقت .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

التطرف .. والهروب من الأزمات ٣

الغالبية تقول : التطرف هو الشطط فى الدين والجماعات الاسلامية مصدر التطرف

●● وحتى لا يكون الحوار ، والتعامل مع قضية (التطرف) من طرف واحد .

●● وحتى يكون التفاعل متوازيا .. وعاكسا للقناعة لدى الكافة ، وبما انها مناقشة مفاهيم .. بمفاهيم فلابد فى هذا المناخ ان نكفل التعبير لكل الأطراف بمفهوم حق التعبير .. دون ان تكون هناك ادنى فطنة ان هؤلاء الأبناء على خطا دائما .. لأن معايير الخطأ والصواب تكون ملكا للمجتمع كله ..

●● وعلينا فى مناخ المفاهيم .. وحوار الاسانيد ان يكون (التبصير) رائدنا .. والتفهم بروح متجردة دليلنا ، فلسنا نمارس قواعد لعبة .. ولكن نتعامل مع مفاهيم .. ولسنا فى سباق او حلبة مصارعة .. ولسنا نجلس على منبر الوعظ .. او نمسك بعصا غليظة .. و لسنا بالجالسين على منصة الاتهام .. فالقضية الغالب فيها هو الرجاحة ..

● وفى ضوء تلك القناعات فالحديث هنا بالضرورة ينشىء حقا مشروعا لهؤلاء الشباب أن يقولوا .. ويعبروا .. ومن حقهم علينا أن نسطر رؤيتهم .. ورأيهم .. ونسجله .. وفى اطار الالتزام العلمي وهذا ما حرص عليه هذا البحث .. كان التسجيل لهذه الآراء باسلوب (موثق) .. ومن حق هؤلاء ونحن نكفل لهم الحق فى ابداء الآراء .. ان نقول انها موضع الاحترام ، لكن فى نفس الوقت يجب عليهم أيضا ان يكون لديهم التزام متبادل .. وأن تكون لديهم القناعة الكاملة .. بأن كل رأى قابل للنقاش . وكل مفهوم يمكن ان يكون له مفهوم .. قد يتطابق .. وقد يتعارض .. لكن المهم الا نتصادم بالمفاهيم .

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجماعات الاسلامية تقول :

لا علاقة لنا بالتطرف لكننا نواجه الماركسية .. والالحاد

●● ومن واجب الامانة ان نذكر الجهد المتجرد للباحث الكبير العالم الدكتور محمد أحمد بيومى الذى تصدي بعلم ورصيده من المعرفة لهذه القضية بكل معاني العقلانية والامانة العلمية .. وهذا التزام من الجميع .. ولصالح الجميع .

● ● ●

ومن ايجابيات هذا البحث العلمى نزاهته ، واسقاطه لفكرة راسخة لدى الراى العام وهى أن قضية (التطرف).. قضية شائكة .. ولا شك ان العلم اثبت أن البحث العلمى لا يعترف بالحواجز .. والاسلاك الشائكة .. اذا ما كان الهدف هو صالح المجتمع كله .

مرصد الاتجاهات الاجتماعية

●● والتحليل الواعى كما يقول الدكتور محمد أحمد بيومى يقتضى توافر عناصر ثلاثة ..

● **اولهما** .. التحليل البنائى لا تساق القيم المحددة لهوية المجتمع المصرى وما أصابها من تغيرات .

● **ثانيها** .. التعرف على دور العامل الدينى فى المجتمع المصرى والاسباب التى ادت الى ظهور التطرف الدينى .

● **ثالثهما** .. الاتجاهات الاجتماعية التى عبرت عنها عينة البحث نحو تقبل أو رفض هذه الظاهرة .

●● **اذن** ..

● فان منطلقات البحث نابعة من استراتيجية منهجية ، تتعرف على كل الابعاد الاجتماعية التى ادت الى هذه الظاهرة ، والتحليل الواعى للثوابت والمتغيرات فى اتساق القيم خاصة القيمة الدينية ، وما طرأ على الشخصية المصرية من مظاهر سلوكية وفكرية ادت فيما بعد الى ظهور ما يسمى بالتطرف .. والتعصب والعنف .

●● ولنكن صرحاء .. كما يقول البحث .. وبنص كلمات الباحث .

ان الكثير من مجتمعات العالم الثالث تفرض القمع والتشدد فى معالجة هذه الظاهرة .

●● ولنكن صرحاء أكثر .

فان االذين يتمسكون بفكرة التطرف هم أيضا البادئين بهذه الممارسة .

●● **وحتى تكون الدراسة اشمل واعمق .**

● ان من بين اهداف هذه الدراسة هو الوقوف على الاتجاهات الاجتماعية نحو التطرف واسبابه بحسب طبيعة الانماء الى جماعة دينية ، او فئة عمرية معينة او مهنة معينة ، كذلك تحاول هذه الدراسة التفرقة بين المفاهيم المرتبطة بالتطرف مثل التعصب ، والعنف ، والارهاب ، ومن ناحية اخرى التفرقة بين مظاهر التطرف او ما يسمى بالتطرف الدينى والسياسي والرياضى والمظهرى .

● **وهنا** ..

دور عالم الاجتماع فى التصدى لهذه الظاهرة وتحديد اسبابها ومظاهرها وطرق علاجها سواء على المستوى المجتمعى او المستوى الشخصى .

ويقول الدكتور محمد أحمد بيومى ..

● ولما كان الهدف من هذا البحث هو التعرف على الابعاد الاجتماعية لظاهرة التطرف ، فان الاستراتيجية المنهجية اقتضت اعتماد هذا البحث على (نظام المسح بالعينة) لبعض الحالات وذلك من أجل رصد الاتجاهات الاجتماعية لافراد المجتمع المصرى نحو هذه الظاهرة .. حيث اجرى معها حوار مباشر .. وموثق .. وهى .

● مجموعة من الذين ينتمون الى جماعة دينية (ذكور واناث).. وهم الجماعات الاسلامية داخل الجامعة .

● مجموعة من الطلاب (ذكور واناث) الذين لا ينتمون الى اى جماعة دينية .

● مجموعة من الشباب (١٨ ـ ٤٠ سنة) ذكور واناث من الذين يعملون فى مهن مختلفة .

● مجموعة من افراد المجتمع المصرى (٤٠ ـ ٥٠ سنة) ذكور واناث ممن يعملون فى مهن مختلفة .

● مجموعة من افراد المجتمع المصرى (٥٠ ـ ٦٠ سنة) ذكور واناث من الذين يعملون فى مهن مختلفة .

● ● ●

هذه هى قاعدة البحث .. وشريحة العينة .

ملاحظة .. لابد منها .

●● ويسجل البحث هذه الفقرة وننقلها عنه حرفيا .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

• والحق أن هذا البحث واجه مشكلة الحصول على البيانات من الجماعة الاسلامية ، ولكن بالاتصال المباشر مع قياداتها داخل الجامعة أمكن لنا التمكن من اجراء المقابلات والحصول على البيانات المطلوبة ، ولا ندعي مطلقا بأن ما توصلنا اليه من بيانات ونتائج تعكس اتجاهات المجتمع المصرى بأكمله أو الجماعات الدينية به ، ولكن ما نقدمه هو محاولة فقط تبين الاتجاهات العامة سواء بين الطلاب ، أو الفئات العمرية المختلفةوالجنسين فى هذه الظاهرة من خلال هذه العينة .

●● ولا شك ان الامانة العلمية للباحث رغم الجهد .. وتواضعه فى سرد النتائج .. الا انه فتح الباب على مصراعيه للحوار .. واذابة الأسوار ... واسقاط جدار عدم الثقة .

● ● ●

وقد اعتمد البحث على اكثر من طريقة واداة منهجية فى جمع البيانات بالاضافة الى الاعتماد على التراث العلمى الذى كتب عن هذه الظاهرة سواء على المستوى العالمي او المحلى ، وان هذه الدراسة اعتمدت ايضا على استمارة (الاستبيان) كأداة للبحث ، وسبقت مرحلة اعداد الاستمارة قيام الباحث بعدة مقابلات مع ذوى الخبرة من العاملين فى مجال الشباب ، والقيادات الدينية والطلابية ، واعضاء الجماعات الدينية وذلك للوقوف على بعض الاتجاهات الاجتماعية لظاهرة التطرف والمشكلات التى يعانى منها الشباب سواء داخل الجامعة او خارجها .. وقد افادت هذه المقابلات - كما يقول الدكتور بيومى - فى تزويده بالكثير من المفاهيم والابعاد التى ساعدت على تعميق استمارة البحث .

ولقد مرت الاستمارة قبل الاستعانة بها لجمع البيانات عن ظاهرة (التطرف) بعدد من المراحل قبل الاعداد والتجريب والصياغة النهائية ، ولقد مرت الاستمارة على المحكمين من اساتذة علم الاجتماع ووحدة البحوث والتدريب بالقسم وذلك لاختبار الصدق الظاهرى لها ، وقد اقر المحكمين بان الاستمارة تقيس ما وضعت من اجله ، وكانت الاستمارة فى مشكلتها الأولى تحتوى على ١٥٩ سؤالا .. وبعد الاختبار المبدئى للاستمارة (بواقع ١٠ استمارات بواقع ٢,٥٪ من عينة البحث ، وبعد التحقق من ثبات الأسئلة للمبحوثين ، تم تعديل الاستمارة حيث كشفت هذه المراحل على بعض المتغيرات التى يجب اضافتها ، او تعديلها ، او حذفها ، كذلك حذفت الأسئلة التى بين الاختبار المبدئى بأنها تعطى استجابات غير دالة ولا تتميز بالثبات بنسبة مرتفعة ، وقد اصبح عدد اسئلة الاستمارة فى شكلها النهائى ١٨٠ سؤالا وروعى ان تكون لغة اسئلة الاستمارة فى المستوى الثقافى لجمهور البحث وباللغة الدارجة وأن يكون معظم الأسئلة (مغلقة) الا عددا بسيطا منها تركت نهايته مفتوحة لأعطاء فرصة لأفراد العينة للتعبير عن اتجاهاته دون تقييد ، وقد حدد مدة ٤٥ دقيقة لاستيفاء الاستمارة .

ملحوظة :

هذا هو نص كلمات الباحث الواردة فى كتابه (١٢٧ .. و ١٢٨).. وهى تعكس مدى الجهد الذى بذل فى تصميم الاستمارة .. ومدى المداولات العلمية حولها .. وقرار المحكمين العلميين فى ضوء استخدامها فى صنقل البحث .

● ● ●

الظاهرة .. داخل المعمل العلمى

●● واذا نظرنا الى محتويات الاستمارة العلميةوبناء اسئلتها يمكن بالتتبع ان نستخلص النتائج .. وهذا ما لجأ اليه الباحث .

● فقد سأل العينة عن بيانات مثل السن ، والديانة ، ومستوى التعليم ، والمهنة ، والحالة الاجتماعية ، ومحل الميلاد والاقامة ، ومهنة الأب ، ومهنة الأم .

● وسأل عن عدد افراد الأسرة ، وترتيب (المبحوث) فى الأسرة ، والدخل الشهرى للأسرة ، ومصدر الدخل ، ونوع السكن ، ودرجة تعليم افراد الأسرة ، وسفر الأب او الأم للعمل فى الخارج ، وممتلكات الأسرة ، والمشكلات التى يواجهها التعليم من افراد (عينة) البحث ، ومشاركته فى الانشطة الطلابية ، والانضمام للجماعات الاسلامية .

● وسأل البحث عن شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ، وما اذا كانت طبيعة العلاقات داخل الأسرة هى التى تؤدى الى التطرف فى أى صورة من الصور ، واحتوى هذا الجزء على البيانات التى تتعلق بكيفية تصرف الأب والأم فى بعض المظاهر السلوكية ، مثل التأخر فى العودة للمنزل ، وسوء معاملة أى الوالدين ، وسوء معاملة الأخوة ، والتخلف الدراسى ، والتدخين ، والعلاقات مع الجنس الآخر ، وأتباع الموضة . وفى هذه الجزئية حاول البحث الحصول على الاتجاهات الخاصة بكيفية استصدار القرار فى الأسرة ، ورأى الاصدقاء فى بعض الأمور والمشاجرات التى حدثت بالأسرة ، وبحث اتجاهات المبحوثين نحو تعلم المرأة وعملها ، والاختلاط بين الجنسين ، ومنح المرأة الحقوق السياسية ، وقيد حرية الرجل فى الطلاق ، وتحديد سن الزواج للفتاة ، وتعدد الزوجات ، ودور الأخ فى توجيه الأخت داخل الأسرة .

● ● ●

مفاهيم . التطرف

● وتتعرض البحث الى المفاهيم الخاصة بالتطرف ، والتعصب ، والعنف ، والارهاب وسعى البحث الى الحصول على وعى المبحوثين فى كل مفهوم .. كذلك تعرض للاتجاهات نحو التطرف واسبابه ومفرداته ذلك ومسبباته .. سواء حدوث فراغ فكرى .. وانشطة الجماعات الدينية واهم المشكلات .. وكذلك مظاهر التطرف سواء كان دينيا .. او سياسيا .. او مظهريا من حيث الافكار او القيم او مستوى السلوك والممارسات والانشطة والعوامل التى تؤدى الى هذه الانواع من التطرف .

● ● ●

ماذا قالت النتائج ؟

●● اولا .. مفهوم التطرف .. واسبابه ومظاهره .

● اكدت الدارسة ان التطرف ظاهرة عامة توجد فى كل المجتمعات والتطرف بمعناه العام هو الخروج على المألوف أو ما هو متفق عليه ، ولقد ارتبط هذا المفهوم بكثير من المفاهيم الأخرى ، فالتطرف فى رأى يلحقه تعصب لهذا الرأى وعندما يتحول التطرف والتعصب الى سلوك غالبا ما يستخدم العنف كوسيلة لتحقيق اهدافه، وقد يستخدم العنف ايضا وسيلة الارهاب الفكرى او المادى لحمل الاخرين بالاتفاق معه او الابتعاد عن ما تحاول الجماعة التطرف تحقيقه .

● ● ●

● وتشير البيانات بأن مفهوم التطرف عند عينة البحث أخذ المدلولات التالية ..

●● الشطط فى الدين بنسبة ٣٠,٤٪ او ان الواحد يتبنى افكار منافية مثل الماركسية والالحاد ٢٢,٤٪ .. أو ان الواحد ينتمى لجماعات دينية او سياسية معينة ١٤,٧٪ .. أو ان الواحد ياتى بافعال ضد النظام العام بنسبة ١٣,٤٪ .. او أن يؤمن الانسان بشىء ويريد أن يقنع به الناس ١٠,٤٪ .. واخيرا أن الواحد يخرج عن الجماعة وتقاليدها ٨,٦٪ .

●● ويلاحظ من تلك النسب انها تعكس عدة مفاهيم وتعريفات من خلال الآراء التى سطرها الذين أجرى عليهم البحث .. بمعنى أن هناك تحفظ فى مفهوم التطرف فالبعض ربط المفهوم بالمستوى الدينى فقط ، والبعض ربط

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

المفهوم بالانتماء الى جماعات دينية او سياسية ، وان نسبة ٨,٦٪ هى التى حددت التطرف بأنه خروج على الجماعة والمألوف والمتعارف عليه .

● ● ●

●ومفهوم التطرف بالنسبة لغالبية استجابات الجماعات الاسلامية ٤٩٪ .. هو أن الواحد يتبنى افكار منافية ذى الماركسية والالحاد .

● على العكس من جمهور الطلبة نجد ان غالبية استجاباتهم عن التطرف هو ان الواحد (يشط فى الدين).. بنسبة ٤١,٦٪ .

● نفس الشىء بالنسبة لمفردات فئة المهن المختلفة نجد أن المفهوم الدينى للتطرف هو الغالب على الاتجاهات (٣٢,٤٪).. ونجد أن الفئة (العمرية).. من ٥٠/٦٠ سنة هى الوحيدة التى ربطت المفهوم فى معناه الدينى والسياسى .

●● كل هذا يشير بوضوح الى ان المفهوم بمعناه الصحيح غامض لدى الكثير وان لكل مفهومه عن التطرف فما هو متطرف لجماعات اسلامية قد يكون على عكس ما يفهمه الآخرين خاصة ارتباط التطرف بالمحتوى الديني او الانتماء الجماعات دينية معينة .

●● وتؤكد هذه النتيجة .. ان ٤٣,٢٪ من مجموعة عينة البحث هى التى اعتبرت التطرف شططا فى الدين فى مقابل ٥٦,٧٪ ترى ان التطرف تبنى لافكار الحادية .

●● والشيء الجديد بالملاحظة فى جمهور البحث ان ٤٢٪ من الجماعات الدينية ترى ان التطرف هو الشطط فى الدين فى مقابل ٥٨٪ ترى ان التطرف هو تبنى الأفكار الملحدة .. وتتفق هذه النسب الى حد كبير مع جمهور الطلاب .. اما فى المهن الأخرى فنجد ان الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨/٤٠) تربط ٦٦,٦٪ التطرف بالافكار الالحادية نفس الشىء بالفئة العمرية (٥٠/٦٠).. اما الفئة العمرية (٤٠/٥٠ سنة) فان ٧٢٪ تربط بين التطرف بالشطط فى الدين .

ويكشف جمهور البحث ـ كما وردت نص عباراته المسجلة فى صفحة (١٤٩).

● ان اكثر الناس تطرفا هم الجماعات الدينية ٣٩,٧٪ يلى ذلك الجماعات السياسية (٢١,١٪).. ثم المفكرين ١٥,٥٪.. فالشباب ١٤,٢٪ .. فالطلبة ٧,٢٪ .. فالعمال ٢,١٪ .

● ولقد نسبت الجماعة الاسلامية التطرف الى الجماعات السياسية بنسبة ٣٧,٧٪ .. ثم المفكرين ٣٠٪ .. فالشباب ٢١٪ .. بعكس جمهور الطلاب الذى راى ان اكثر الناس تطرفا هم الجماعة الدينية بنسبة ٥٣,٩٪ يلى ذلك الجماعة السياسية (١٧,١٪).. ثم المفكرين (١١,٧٪).

● ويتفق هذا مع افراد المهن الأخرى فى الفئات العمرية المختلفة حيث نجد ان الجماعة الدينية هى اكثر الناس تطرفا (٤٦,٩٪).. ٥٧,٨٪ .. ٣٩,٩٪ على التوالى بالنسبة للفئات العمرية الثلاثة .. وهذا يعنى بوضوح ان جمهور البحث عدا الجماعات الاسلامية .. ترى ان التطرف مرتبط اساسا بالجماعات الدينية وعلى العكس من ذلك ترى الجماعات الدينية ان التطرف مرتبط بالجماعات السياسية وافكار المفكرين .

● وتشير الدراسة .. الى ٨٨,٢٪ من عينة البحث نفت ان يكون لها علاقة باصدقاء يتميزون بالتطرف فى حين نجد ان ١١,٧٪ اقروا بوجود علاقات مع اصدقاء متطرفين ، وجاء اعلى نسبة لهؤلاء بين المهن المختلفة فئة (١٨/٤٠) سنة .. ٤,٧٪ .. والجماعات الاسلامية بنسبة ٣,٥٪ .

● ويحاول .. ٥٣,١٪

● من الذين لهم علاقات مع المتطرفين تغيير سلوكهم او مفاهيمهم او المناقشة معهم فى الاعمال التي يقومون بها .

● ومن ناحية اخرى نجد ان (١٣,٧٪) من الذين لهم أصدقاء متطرفين اقروا انهم يلتقون بالمصادفة فقط دون الدخول فى مناقشات .. وان هناك ١٠,٦٪ يتجنبون معاملة اصدقائهم المتطرفين اطلاقا .. وتنحصر معظم الاعمال المفروضة على جمهور البحث من الاصدقاء المتطرفين فى قراءة كتبهم .

عرض :

محمد شاكر

احصائية سجلها البحث

●● ويشير جمهور البحث بان ٣٧,٢٪ من جمهور عينة البحث اقرت بان المجتمع المصرى يعانى من ظاهرة التطرف .. فى مقابل ٣٧,٥٪ لا ترى وجودا لهذه الظاهرة فى المجتمع .. وهناك ٢٥,٢٪ لم تحدد اجابتهم و ١,٠٪ التزموا الصمت .

● ويرى الذين اقروا بوجود التطرف ان مظاهره متمثلة فى الجماعات الدينية المتطرفة .. او ظهور بعض مدعى النبوة .. او ظهور بعض الجماعات الارهابية .. ويلاحظ ان مظاهر التطرف عند افراد طلاب الجامعة الاسلامية كان منحصرا فى ظهور مدعي النبوة أو ظهور الجماعات الارهابية ، ويفسر الذين اقروا بوجود تطرف فى المجتمع المصرى بأن سبب ذلك راجع الى ظهور الازمات الاقتصادية (كأزمة الاسكان) ٦٣٪ .. وبسبب عدم تطبيق الشريعة الاسلامية فورا .. وابتعاد الشباب عن التعاليم الدينية ، و (٢٠٪) تعكس جمهور الطلاب والفئات المختلفة التى ربطت اسباب ظهور التطرف باسباب الأزمات الاقتصادية .

● ● ●

ولقد انكر جميع مفردات البحث قيامهم باى سلوك يتصف بالتطرف .

● ● ●

وبعد ..

فان هذه الحلقة عبرت عن واقع .. وحددت خريطة التطرف على ساحة وشريحة المجتمع .. كل هذا من واقع رؤية الجميع .. ورؤية شاملة ..

ولا شك أن هناك مستجدات لابد وان تكون لها انعكاساتها فاذا كانت الجماعات الدينية قد احتمت فى خندق خوفا من الماركسية .. فما قولها الآن ؟!.

واذا كان اصطلاح التطرف لا زال غامضا فما هو راى العلماء والمسئولين .

ولكن قبل ان نطرح هذه الرؤية علينا أن ننتظر الحلقة القادمة والتى تطرح مفهوما اخر .. ووجها اخر للتطرف وهو ما يسمى بالتعصب ومفهوم العنف واسبابه .. وهو موضوع الحلقة القادمة .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

التطرف

.. والهروب من الأزمات

٣

فكر التكفير وتكفير الفكر :

التعصب .. والوجه الآخر للتطرف !

التعصب . هل هو حركة دفاعية .. أم هجومية ؟! ماهو موقعها على خريطة السلوك الاجتماعي خاصة في مجتمع له خصوصية مثل مصر الذى تذوب فيه حدة الانفعالات وتسوده روح التسامح .

هل التعصب .. توجه دينى .. ام رياضى .. ام سياسى ؟!

● هل التعصب . يمثل روح خلاف . ام روح اتفاق ؟!

● وهل هو آفة العصر .. وهل هناك مناخ ملائم لانتشاره .

وقد يلح ، خاطر حاكم ، عند المناقشة .. هل حدث طارىء على مجتمع استمد جذوره الثابتة فى تصاعد زمنى منظم قائم فى جوهره على السماحة ؟!

● هل تضخم ظاهرة التطرف كان مفاجأة ؟! كل هذه أسئلة جوهرية فى تناول موضوع (التعصب .. او الوجه الآخر للتطرف) .

لماذا يتخلف الشباب عن أداء حقهم الانتخابى ؟

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

يسجل الدكتور محمد احمد بيومى فى بحثه العلمى تصورات لها ضرورة عند الحديث عن الوجه الاخر للتطرف وهى التعصب .

يقول .. ارتبط مفهوم التعصب بالنسبة لجمهور البحث ان الواحد يعتقد ان رايه هو الصحيح والباقى غلط .. وهى نسبة ٤٣٪ .. ولقد ذهب ١٤,٣٪ من عينة البحث بان التعصب هو ان الواحد يدافع عن افكار الجماعة التى ينتمى اليها وان هناك ٨,٧٪ قرنت التعصب بالدفاع عن دين ضد الاديان الاخرى .

● ويقول : ولكن معذرة هو لايقول لكن الذى يقول الرقم .. وتنطق النسبة المئوية لكل تحليل .. وهى شهادة لاتقبل اى جدل .

● تقول النسب .. ان هناك ماهو جدير بالملاحظة فى رؤية جمهور البحث .. فهناك ٣٣,٨٪ من جمهور البحث قرنت التعصب بالتطرف والعنف .

● والتعصب كما تقول النسب ,يمثل فى ان الجماعات الاسلامية ترى ان التعصب هو فقط الايمان بالراى الواحد ١٠٠٪ فى مقابل ٤٥٪ من جمهور الطلاب .. ويرى جمهور البحث ان الجماعات الدينية اكثر الناس تعصبا فى المجتمع (٣٧,٤٪) يلى ذلك الشباب بنسبة (٢٧,٥٪) ثم الجماعات السياسية بنسبة (١٩٪) ... وتنسب الجماعات الاسلامية التعصب للجماعات السياسية والشباب والطلبة .. بينما ينسب جمهور الطلاب والمهن الاخرى التعصب للجماعات الدينية والشباب والجماعات السياسية .

● وقد اقر ١٨٪ من جمهور البحث بأن لهم علاقة باصدقاء يتصفون بالتعصب خاصة اصحاب المهن المختلفة وطلبة الجامعة والجماعات الاسلامية المختلفة .. وتتماثل النسبة مع هؤلاء من خلال تغيير سلوكهم ومفاهيمهم (٢٩,١٪) .. او من خلال تجنب معاملتهم (١٣,٨٪) او الاكتفاء بالصداقة فقط (٥,٥٪) وتنحصر الاشياء المفروضة على المبحوثين من الاصدقاء المتعصبين فى قراءة كتب معينة تدعو لافكار سياسية (٢٥٪) .. واخيرا قراءة كتب تدعو الى التعصب الدينى (١٥,٢٪) .

●● وقد بينت جمهور البحث بانهم جميعا لم تصدر عنهم اى شىء يتسم بالتعصب والتطرف ، ولكن نجد فى جمهور البحث بأن ٢٧,٢٪ يعترفون بوجود ظاهرة التعصب فى المجتمع المصرى فى مقابل ٤٦,٢٪ رفضوا وجود هذه الظاهرة وهناك ٢٦,٥٪ لم تتحدد اجاباتهم .

ترجمة الحقائق

●● وحتى هذه الفقرة .. امتلأ التحليل بالاحصائيات والنسبة المئوية .. لكنها ليست مجرد ارقام جامدة .. لكنها ارقام معنوية .. اى انها تترجم مدلولات .. ومعانى لاتحتاج الى اجتهاد بين السطور .

● ومن هنا .. نبدأ فى تحليل هذه المفاهيم الرقمية .

●● عن العنف واسبابه ومظاهرة .

يقول البحث ان العنف هو استخدام القوة لتحقيق اغراض .. ويجمع كل راى على انه سلوك اجرامى ضد القانون .

اذن المعالجة لظاهرة العنف والرؤية لها بالاجماع على انها استخدام القوة شانها شأن جرائم الاغتصاب .. ويرجع البحث اسباب العنف هى اسباب طارئة على المجتمع المصرى منها الازمات الاقتصادية .. وبعضها يمكن فى الاعتقاد بأنه لايوجد تطبيق فورى للشريعة الاسلامية .. او ابتعاد الشباب عن القيم الدينية السمحه .. ولكن هناك راى بلغت نسبته (٧٩,٦٪) من عينة البحث تؤكد ان (الارهاب ليس سمة من سمات المجتمع المصرى) .

● هناك من ينسب الظاهرة الى البطالة او زيادة المتطلبات الاجتماعيه .. وغموض المستقبل المهنى والاسرى للشباب .

● والبعض الاخر يقول ان عدم وضوح المفاهيم الدينية لدى كثير من الشباب ، ومنهم من ينسبها الى عوامل خارجية ،. ولازال فريق يفسرها بعوامل تاريخية او بنائية فى التاريخ المصرى خاصة بعد هزيمة ١٩٦٧ ، وظهور الانفتاح الاقتصادى واثارها من مظاهر ترف وفساد .. ومنهم من نسبها الى الفراغ الفكرى .. ومنهم مايثير مشاكل الشباب وظروف الحياة وارتفاع تكاليفها وعدم قدرته على الزواج .. وظهور طبقات طفيلية .. ومنهم من تحدث عن ان الدعوة الدينية موسمية .. ومنهم يرجعها لعدم وجود فرص المشاركة فى الراى والامور السياسية .. ومنهم يرجعها الى وجود تيارات المادية وافكار هدامة ، او الاحساس بالانتماء لفكر معين .

وفى البحث العلمى رات مجموعة اراء أن ادمان المخدرات تعتبر نوعا من التطرف .. سواء بغرض الهروب من المشاكل او التفاخر بين الاصدقاء .

●●●

قرر عدد من الشباب ان الذى دفعهم للانضمام للجماعات الدينية فى وصف شعورهم بعد الالتحاق ان دورها اعطاء الاحساس بالثقافة والتعاليم الدينية .. وانها تعطى الاحساس بالهوية .

●●●

وهناك اجماع لدى شريحة البحث الى ضرورة اضافة مقررات دينية جديدة فى المدارس والجامعات .. وزيادة البرامج الدينية ذلك انها تلقى المواظبة على المشاهدة والاستماع .

●●●

وهناك اجماع على الحرص على متابعة احاديث الشيخ محمد متولى الشعراوى واذاعة القرآن الكريم وبرنامج هدى النبوة .

●●●

● ٦٤,٢٪ من جمهور البحث وافقوا موافقة تامة على تطبيق الشريعة الاسلامية ، ٣١,٢٪ وافقوا على ذلك الى حد ما .. وهناك اجماع من اعضاء الجماعات الاسلامية على هذا الاتجاه .

● وبالنسبة لفرض الحجاب نجد ان ٦٤,٢٪ وافقوا على ذلك وان ١٧,٧ وافقوا على ذلك الى حد ما .. وايضا نجد هناك اجماعا لاعضاء الجماعات الاسلامية على فرض الحجاب على المرأة .

●●●

هناك اغلبية بلغت ٧١٪ على ان الفكر الدينى الواضح يمنع ظهور العنف .

● هناك اقلية حول فكرة « ان رجال الدين افضل من يقود المجتمع سياسيا » ،

●●●

وقد يثار سؤال ..
ماهو المظهر السياسى للتطرف !

يرى ٧٨٪ من جمهور البحث انه لايوجد تعارض بين الدين والسياسة .. واشارت بيانات البحث ان هناك (٩١,٥) من جمهوره لاينتمى للاحزاب وهناك اجماعا من اعضاء الجماعات الاسلامية على رفض الانتماء الى الاحزاب السياسية القائمة .

ولقد بينت الدراسة عدم مشاركة ٧٨,٨٪ من المبحوثين فى الادلاء باصواتهم فى الانتخابات ، ويلاحظ ان ٢٦٪ من اعضاء الجماعات الاسلامية تحرص على المشاركة فى الادلاء بالاصوات فى الانتخابات .. ويجمع ٨٣,٤٪ من المبحوثين بأن سبب عدم اشتراكهم فى الانتخابات راجع اساسا لعدم وجود بطاقة انتخابات لديهم .. ونجد ان هناك ١٦,٥٪ يرجحون عدم اشتراكهم فى الانتخابات لان الناخبين يعملون لاغراض شخصية ، ويجمع جميع المبحوثين الى عدم ادراج اسمه فى قائمة الناخبين لهذا العام ؟!

●●●

المصدر : الأخبار

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

● ● ●

ويجمع جمهور البحث على ان النظام السياسى المناسب .. هو النظام الذى يعتمد اساسا على الديمقراطية .. وان يكون هناك دور واضح للدولة .. وتحقيق الانفراج الاقتصادى .

● ● ●

نقطة اخيرة فى جداول البحث الاحصائية تؤكد الحقائق التالية .

٨٠,٧٥٪ من الجماعات الاسلامية تعتبر لبس الحجاب واطلاق اللحى ولبس الجلاليب من الامور الثابتة ..

ونفس النسبة ترفض الاعتداد بالناحية المظهرية .

● ٥١,٧٪ من جمهور البحث يرى انه لايجب مقاطعة المنتجات والتكنولوجيا الغربية . فى حين نجد ان النسبة الباقية تطلب المقاطعة لاسباب تتعلق بحماية الصناعة الوطنية .. او لانها غالية الثمن .

● ٦٠٪ من طلبة الجماعات الاسلامية ترى انه لايجب مقاطعة تكنولوجيا الغرب .

فكر التفكير .. وتكفير الفكر

●● ويتناول البحث طبيعة التنظيم الدينى .. فيذكر ان هذه الجماعات غالبا ماتنظم نفسها حول المعايير والمبادىء الدينية ، ورغم اشتراك مع الجماعات الاخرى من حيث طبيعة التنظيم الا ان لها اهدافا مختلفة وقد تكون لها مجموعة من المعايير المنظمة المختلفة ايضا ، ولكن الجماعة الدينية ـ كأى جماعة اخرى ـ تحاول حل الاختلافات الخاصة بتفسير وتطبيق اهدافها ومعاييرها وادواتها ، فقد تميل الى تكيف او تعديل هذه الاختلافات والمعايير والادوار حتى تتناسب مع الجماعات الاخرى .. ولابد من الاشارة ، بأنه عندما يزداد حجم الجماعة او التنظيم الدينى ، فان درجة الاتفاق بين الاعضاء حول الاهداف والمعايير تقل الى درجة كبيرة ، وهذا يرجع الى عدم استمرار التفاعل والاتصال بين الاعضاء ، فاتساع الجماعة يعنى عدم التحكم من الاعضاء فى مستوى الفهم والانتماء بين كل الاعضاء ، ولهذا نجد اختلافا بين الاعضاء فى فهم الاسس العقائدية العامة ، وقد تلجأ الجماعات الدينية الى التضحية بالاتساع فى الحجم من اجل المحافظة على النوعية الخاصة والاتفاق العام .

● ● ●

ويقول البحث

ولهذا السبب تتعرض جميع المنظمات الدينية لاختيار صعب لايمكن تجنبه وهى فى سبيلها لتشكيل السلوك الانسانى على نمط محدد سواء كان هذا النمط قد حددته العقيدة الدينية او المبادىء الاخلاقية او الفلسفة السياسية .. فلكى يمكن للتنظيمات ان تواصل نجاحها فى التأثير على المجتمعات الانسانية طبقا لاهدافها وعليها ان تكون مؤثرة فى اتجاهين .. من ناحية تنظيم عادات اعضائها بحيث تتوافق مع ممثلهم الخاصة ، ومن ناحية اخرى فلكى تؤثر هذه المنظمات على المجتمع الكبير ، عليها ان تمتد وتتسع فى تنظيماتها ، وتزيد من طاقة تأثيرها من خلال جذب بعض الاشخاص ذوى

تحقيق يكتبه :
محمد شاكر

المكانة والقوة فى المجتمع الكبير ..

وهذان العاملان هى الركائز .. فالنجاح فى احدهما يعنى دائما الاخفاق فى الاخر !

● قد يطلب من العضو الذى ينتمى الى تنظيم دينى ان يضحى ويتنازل عن حريته الشخصية او واجباته الاسرية .. اكثر من هذا قد يطلب الى الشخص ان يعيد تصوره لعالمه النفسى ، اى افكاره وتصوراته ، وفى الحالات التى تبلغ الاوامر والضوابط الدينية والاخلاقية مداها يواجه التنظيم الدينى بعض المشاكل المختلفة فى الردة والانسحاب والعصيان والتى قد تؤدى الى قلقلة التنظيم الدينى لو ان قيادته حاولت ان تتشدد فى الاوامر الدينية .

● هناك صراع اساسى بين الاهتمامات الدينية والدنيوية ولايمكن تجاهلها .. وعادة تواجه الجماعات تخليص اعضائها من العالم عن طريق الانسحاب .. وطبيعة القيادة الدينية تتخذ شكلا هرميا والملاحظ ان السلطة الكارزمية .. او السلطة الملهمة هى النمط السائد فى قيادة الجماعات الدينية .. والقائد الملهم بالطبيعة يتطلب ولاء غير مشروط ،

● ● ●

ويقول الباحث ..

ان الفرد يبدأ متدينا عاديا يأخذ نفسه بتعاليم الاسلام ومبادئه ، ويدعو الناس الى الأخذ بذلك ، وهو حتى هذه اللحظة يدعو الى شىء لايملك المجتمع الا التعبير عن الرضا والتشجيع ، الا ان هذا الداعية غالبا ما يواصل مسيرته متهجا نحو التشدد مع نفسه اولا ومع الناس ثم يتجاوز ذلك الى اصدار احكام قاطعة بالادانة على من لايتابعه فى مسيرته او دعوته ، وقد يتجاوز ذلك الى اتخاذ موقف ثابت ودائم من المجتمع ومؤسساته وحكومته .. ويبدأ هذا الموقف عادة بالعزلة والمقاطعة المبنى على اصدار حكم فردى على ذلك المجتمع بالردة .. او الكفر .. او العودة الى الجاهلية ، ثم يتحول هذا الموقف الانعزالى عند البعض الى موقف ايجابى عدوانى يرى مع المتطرف ان هدم المجتمع ومؤسساته هو نوع من التقرب الى الله ـ وجهاد فى سبيله .. لانه هذا المجتمع ـ فى نظر المتطرف ـ هو مجتمع جاهل منحرف لايحكم بما انزله الله .

● ● ●

وبعد ..

وحتى لاننظر الى هذه الظاهرة بأثر رجعى .. ونحكم عليها من سجلات .. ووقائع .. ونكون رؤيتنا متجردة .. ومتجددة .

الا انه استوقفنى فى صفحة ٩١ .. فقرة تقول « انه فى فترة اوائل السبعينيات نجد ان الدولة شجعت قيام هذه الجماعات كمحاولة منها لتصفية الحركات اليسارية او الفكر الناصرى بين صفوف الطلاب وكاتجاه عام فى المجتمع المصرى .. وتحت هذا الانطباع خرجت بعض الجماعات الدينية من طورها (الكمونى) الى العمل الظاهرى فى الجامعات .

● ● ●

وهذا التسجيل يؤكد ان هذا التنظيم ظهر من داخل الدولة وبتشجيعها .

. . . .

المهم ..

السؤال .. لقد طرحت ابعاد كل شىء .. ماهو الحل ؟!

نعم نحن مع شعار (الاسلام هو الحل) .. ولكن يجب الا تكون بمبدأ الفكر المطلق .. والاحكام الفردية .. ويجب الا نقطع جسور الحوار .. المستنير .. لان هذه هى رسالة الدين .

وموضوع حلقتنا القادمة هو .. ما هو الحل ؟!

المحروسة

المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

[illegible]

كتب : سمير الهوارى :

تقوم مؤسسة تنصيرية بنشاط تبشيرى ضخم تحت رعاية الدولة بمنطقة الهرم بمحافظة الجيزة .. تقبل المؤسسة ـ وهى عبارة عن دار حضانة ـ اكثر من ٩٠٪ من تلاميذها من المسلمين وتقدم العديد من الوسائل الترفيهية والتعليمية لطلابها باجور رمزية .

كشفت احدى المسئولات بدار الحضانة ان بالدار اربع راهبات يشرفن على ادارة نشاط المؤسسة فى المجال التعليمى والطبى والتدريب المهنى .

واشارت الى انه ، تم حذف مادة الدين الاسلامى ـ حسب قولها ـ من مقررات الدراسة ، والاكتفاء فقط بتدريس الدين كسلوك للاطفال .

واضافت : ان الدار تتلقى دعما من هيئة اجنبية تحمل اسم دار الحضانة وهى « كاريناس » ..وبالدار مشاريع اخرى غير دار الحضانة مثل المستوصف الطبى الذى تشرف عليه راهبة فرنسية ويقدم كافة الخدمات فى مقابل اجر رمزى بالاضافة الى مركز للتدريب المهنى يوجد به نسبة كبيرة من المسلمين .

أوضحت المسئولة عن الدار : اننى اقضى مع اطفال الدار معظم اليوم الدراسى ، وطبيعة عملى تلزمنى بالاقامة انا والراهبات فى مسكن فوق المدرسة .

الغريب ان اولياء الأمور المسلمين يدفعون باولادهم الى هذه المؤسسة بالرغم من وجود الراهبات بها ، الذين يحرصون على التواجد طوال اليوم الدراسى مع الأطفال ، ليتعلموا الكثير من المبادىء والسلوكيات التى تتعارض والقيم الاسلامية لديننا الحنيف .

النور : هل تتحرك الدولة لتنقذ اطفالنا من هذا المخطط التبشيرى الذى ينفذ على مرأى ومسمع من الجميع وفى محافظة من محافظات مصر ، وبدعم من جهات اجنبية !!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخــر ســاعــة

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

ولنـا كلمـة

فـاروق الطـويل

ولماذا يخاف المسلمون من الاسلاميين

● **حتى رجال الدين يرفضون الاسلاميين** .. لا يخاف وصول الاسلاميين للحكم إلا المسلمون انفسهم .. حتى الذين اعطوهم اصواتهم .. يخافون بل يرتعبون لكنهم يتشعلقون في الأمل في الله .. يمسكون السماء بأيديهم وينتظرون حل كل مشاكلهم الدنيوية .. الشقة .. الزوجة .. الولد .. الوظيفة .. المال .. الصحة وكل هذه الاشياء لا تهبط من السماء لكنهم لا يملكون إلا نداء السماء .. ليأسهم وعجزهم عن تحقيق هدفهم بعملهم وعرقهم وكفاحهم .. فالله قادر على كل شيء ويرزق من تشاء بغير حساب .. ولهذا نجد غالبية الاسلاميين شبابا خريجين جددا او طلبة الجامعات .. عمرهم يقل عن ثلاثين عاما وبالتالى يمثلون أغلبية في كل الشعوب الاسلامية .. فهم في الجزائر ٧٠٪ وتتراوح نسبهم في بقية دول العالم الاسلامى بين ٤٠ و ٦٠٪

اما رجال الدين فيخافون مرتين .. مرة على الاسلام الذى يدفع ثمن اخطاء الاسلاميين دائما .. لانهم غير مؤهلين لقيادة دولهم ولهول المسئولية الملقاة على عاتق الحكام ولصعوبة الصراعات الدولية من حولهم سواء من اعدائهم او خصومهم او جيرانهم حتى لو كانوا مسلمين .. والمرة الثانية يخافون على انفسهم لان الاسلاميين يتهمونهم انهم « بتوع السلطة » ويتبعون الحاكم الذى يعطيهم مرتباتهم وان دينهم حكومى .. هذا الاحساس موجود حتى في الدول التى تطبق شرع الله وحدوده ..

لهذا نسأل انفسنا بصراحة اى إسلام يريده الاسلاميون .. فكلنا مسلمون حكاما ملوكا رؤساء او محكومين نعبد الله ونقرا القران ونصوم رمضان ونحج ونزكي ونؤدى كل الفروض فهذه غالبيتنا .. نريد أن نعيش الدنيا وننعم في الآخرة .. ولا حرج ولا حساسية في مناقشة هذه القضية فلن نخدع انفسنا وهذا ديننا وهذا ربنا وتعالوا ننظر للمساحة العريضة والارضية اللامتناهية التى يضمها الاسلام والمسلمون .. فمعاوية بن ابى سفيان مسلم ومؤسس الامبراطورية الاسلامية وقاتل هو وابنه أهل بيت رسول الله .. وطاردهم حتى لنسائهم واطفالهم .. وعبد الناصر مسلم قتل وعذب الاسلاميين من سيد قطب للشيخ فرغلى لزينب الغزالى يرحمها الله .. وفي نفس الوقت انشأ إذاعة القران .. وطور الازهر وبشر بالاسلام في قلب افريقيا وبعث العالم العربى والاسلامى .. هذا مسلم وهؤلاء مسلمون .. خومينى آية الله مسلم بلا جدال لكنه قاتل آيات الله قبل أن يقاتل صدام المسلم ايضا .. حافظ الاسد مسلم وإخوان حلب مسلمون ايضا .. ضياء الحق مسلم وزعيم حزب إسلامى ويحكم بالاسلام وقتل خصمه ذو الفقار بوتو .. رغم رجاء كل زعماء المسلمين له .. بومدين مسلم وعباس مدنى كذلك وبن جديد ايضا وبوضياف وآية احمد وخيضر تربوا في الازهر الشريف .. الغنوشى والبشير والترابى والنميرى مسلمون ورب الكعبة .. هذا جزء من الارضية العريضة للاسلام .. فاى إسلام نتبع .. كلهم معهم دليل من القران والسنة على صحة موقفهم .. الشيخ الذهبى يرحمه الله كفر شكرى مصطفى .. والشيخ عمر عبدالرحمن كفر رجال الازهر .. ثم ماذا .. إلى اين نسير ونحن الغالبية العظمى من المسلمين .. نسمع من .. نقبل من .. نرفض من .. نؤيد من .. ننتخب من .. إنهم لا يقبلون بعضهم البعض .. وإن الخلافات بين الاسلاميين أضعاف ما بينهم وبين غير المسلمين فهم لا يعترفون ببعضهم ويكفر كل منهم الآخر .. ويطمع في قيادة دولته او جماعته .. ويتصارعون على الزعامة بدءا من رؤساء وملوك دول إسلامية تتحدث عن الزعامة حتى امراء الجماعات .. فإيران زعيمة وتركيا وباكستان كذلك

وصدام زعيم إسلامى .. حتى إذا اختلفوا تحاربوا جاءت دولة غير مسلمة تقاتل التى تبغى حتى تفىء . لهذا أقول المسلمون يخافون الاسلاميين .. حتى الجزائريون راجعوا أنفسهم وقاموا بمظاهرة ديمقراطية خوفا منهم وقبل العالم كله ما حدث فى الجزائر بهدوء لا نظير له فقاعدة الاسلام عريضة لا متناهية .. وكلها صحيحة وكلهم مسلمون ولا نستطيع أن نكفر احدا ..

● **للديمقراطية أنياب وأظافر** .. رحم الله السادات فهو رسول التعددية الحزبية فى المنطقة العربية وفاتح ابواب الديمقراطية ونجحت البريسترويكا التى فشل فيها جورباتشوف وأول من تحدث بهذه المتغيرات الدولية التى وقعت من حولنا .. وهذا يحسب للرجل مهما اختلفنا معه حتى لو كان قد سجن الشيخ التلمسانى يرحمه الله فإنه هو الذى اخرج الاخوان ودعم الجماعات ليردوا على الشيوعيين .. وهو الذى دفع إبراهيم شكرى ليؤسس حزبه ويعود للسياسة ويصبح مجاهدا وكذلك مع مصطفى كامل مراد ونذكر تعبير المعارضة المستانسة فى هذا الوقت لكنه عندما ادرك اتفاق الاخوان مع الشيوعيين وعندما تخطى الجميع الخط الاحمر وأولهم الجماعات قال للديمقراطية اسنان واظافر وانياب ومخالب .. فالديمقراطية ليست فوضى والديمقراطية لا يمكن ان يستغلها اصحاب الفكر الشمولى ليصلوا للحكم فيذبحوها والديمقراطية لا تعنى التطاول على مؤسسات الدولة كالجيش مثلا مثلما حدث فى الجزائر .. كما يحسب لحسنى مبارك هدوء معالجاته الحزبية والاقتصادية والديمقراطية وتاكيد صدق النظرية المصرية فى التعددية الحزبية والسيطرة عليها .. فلكل حريته وحقوقه فى إطار ديمقراطى يخدم كل مؤسسات الدولة ..

● **الملهمون من رب العالمين** .. خطا من اخطاء الاسلاميين فى مصر والسودان والاردن والجزائر وحتى فى إيران لانهم يعتقدون خطا انهم قادمون من السماء وانهم ملهمون من رب العالمين وعلى الجميع ان يسمع ويطيع الامر وينفذه .. وان الله سينصرهم ماداموا يعبدونه حق عبادته .. فإذا لم ينصرهم الله قالوا لاننا لم نعبد الله حق عبادته لو كان فينا ومن بيننا من يخالف اوامر الشرع .. وبالتالى تدخل فى باب الغيبيات .. لكن هناك نقطة هامة جدا فالاسلاميون اليوم يتطورون سياسيا ويتفاهمون ديمقراطيا .. وبينما كان هناك إحساس بتعارض بين الشورى والديمقراطية ظهر تطور فى الفكر الاسلامى ينفى هذا التعارض بل يؤكد ديمقراطية الاسلام .. وبينما كان الاسلاميون من قبل يفضلون استخدام العنف والقوة فى فرض رايهم فظهر من بينهم من يهدىء الموقف ويتسرب وسط الاحزاب ثم يحاول السيطرة عليها بل ظهر توزيع الاسلاميين بين احزاب كثيرة شرعية ووصلوا باسمهم وباسم غيرهم إلى البرلمانات ومراكز القرار واقتربوا منها .. المهم ان المسلمين ليسوا اعداء للاسلاميين .. ولكنهم يخافونهم اكثر من خوفهم من اعدائهم .. حتى عند التصويت تتغلب روح دينية عليهم فيتعشمون خيرا فى هؤلاء الذين يرفعون كتاب الله .. فالقضية معقدة واختراقها

ليس سهلا .. لان الدماء الاسلامية تجرى فى عروقنا ولاننا شعوب إسلامية فى النهاية ونخاف الله رب العالمين .. لهذا ظهر من السياسيين العرب فى اكثر من دولة عربية من يقول .. الاسلاميون قادمون وصلوا النقابات المهنية واخترقوا الاحزاب السياسية ودخلوا فى تشكيل الراى العام وصار لهم ثقل من الخطأ ان نتجاهله .. وعلينا التفاهم معهم .. علينا تثقيفهم تعليمهم تحميلهم المسئولية .. السماح لهم بالمشاركة فى الادارة السياسية .. والاقتصادية والاجتماعية .. علينا ان نعلمهم لغة العصر واننا جزء من هذا العالم .. ولنا مصالح مع الدول الكبرى والصغرى وجيراننا جزء منا .. لهذا أدعو الله أن نسلمهم وزارة التموين رغم فشلهم فى إدارة أموال الناس فى شركات توظيف الاموال .. ولكنه نوع من المواجهة بينهم وبين عباد الله المسلمين .. عبدالناصر شاركهم فى الحكم فى وزارة الاوقاف وادعو الله ان يتولى وزارة التموين وزير إسلامى .. لقد هربوا فى الاردن عندما عرض عليهم الملك حسين عددا من الوزارات واختاروا وزارات معينة لا مسئولية فيها امام الجماهير .

● **لماذا لا نأخذ بأيديهم** .. لسنا اعداءهم وليسوا اعداءنا وإنما نحن منهم وهم منا .. وكلنا مسلمون .. وطريقنا التفاهم الديمقراطى .. شرط ان يكونوا ديمقراطيين مع انفسهم .. مع قياداتهم .. لماذا لا نصدرهم لمواجهة الغلاء .. نقص الرغيف .. تمنيت ودعوت الله ان ينجح الانقاذيون الجزائريون فى الوصول للحكم ليواجهوا اخطر ازمة اقتصادية وبعد فشلهم احسست ان الله يدافع عن الذين امنوا وانا استخدم نفس اسلوبهم ومنطقهم ..

مجلس الوزراء برئاسة د. صدقي

ضبط مخطط إرهابي بتمويل خارجي

وعي الشعب.. يسقط محاولات الاثارة

حقوق الانسان محترمة.. والسجون تراقبها النيابة

موسى: المعتقلون ١٣٧٠ منهم ٦٤٠ سياسياً

كتب – فؤاد الشاذلى

أكد مجلس الوزراء أمس برئاسة د . عاطف صدقى استقرار الجبهة الداخلية نتيجة تفهم المواطنين للسياسات التى تتخذها الدولة سياسيا واقتصاديا ووضوح الرؤية المستقبلية امام المواطنين من خلال طرح الموضوعات بصدق .. وهو مايحرص عليه الرئيس مبارك ، رغم محاولات القلة استغلال الاوضاع الاقتصادية لاثارة بعض فئات المجتمع .

أكد عبد الحليم موسى وزير الداخلية فى تقريره للمجلس عدم صحة ماتنشره بعض وسائل الاعلام من الخروج على مبادىء حقوق الانسان .. وهذا يسىء إلى سمعة الوطن لدى الهيئات الدولية .

قال ان اقسام الشرطة واماكن التحفظ وتنفيذ الاحكام تخضع لرقابة النيابة العامة ويمثل المتهمون أمام قاضيهم .

قال ان هناك تشويها متعمدا مجافيا للحقيقة والواقع ومحاولات للترويج لتلك الادعاءات وتكرارها وتناقلها .

طلب مجلس الوزراء أن تتولى وزارات الداخلية والخارجية والعدل والاعلام تنسيق دراساتها ووضع أسلوب عمل دائم لدحض الادعاءات الكاذبة واظهار المخططات التى تحاول النيل من الحرية والديمقراطية التى تتمتع بها مصر .

اشار وزير الداخلية فى تقريره إلى تجاوزات بعض العناصر المستغلة للدين والمحاولات الفاشلة لاثارة الفتنة الطائفية .

وقال الوزير أن وزارة الداخلية تلتزم بالحزم والحسم واحترام القانون فى مواجهة هذه المحاولات .

وقال صفوت الشريف وزير الاعلام ان المجلس ناقش تقريرا عن محاولات إحدى الدول دفع عناصر خارجية إلى مصر بتكليفات محددة وممولة لارتكاب أعمال تؤدى إلى المساس باستقرار المجتمع ابتداء بعمليات الاثارة وإنتهاء بارتكاب أعمال إرهابية .. وقد تمكنت أجهزة الامن من كشف هذه المخططات .

وأكد المجلس التعاون والتنسيق بين أجهزة الامن الذى أدى لكشف وضبط محاولات التسلل التى تسعى للنيل من الاستقرار .

أكد د . صدقى ان وعى الشعب هو أول عوامل الحسم وهو الذى يسقط كل محاولات الاثارة .. وأن الفهم والمعرفة للحقائق بكل ابعادها والرؤية والمتابعة لما يحدث فى دول من حولنا تمثل تحصينا للمجتمع وكشفا لحقيقة العناصر التى تسعى لفرض وصايتها

أكد مجلس الوزراء ان الديمقراطية هى حصن الامان للمجتمع فى إطار الالتزام بالمسئولية الوطنية .

واكد المجلس احترام حرية الفكر وحرية النشر التى كفلها الدستور والقانون والتزام كافة المؤسسات باحترام القانون .

وقد أعلن وزير الداخلية فى تصريحات لوكالة انباء الشرق الاوسط أن عدد المعتقلين بلغ ١٣٧٠ منهم ٦٤٠ معتقلا سياسيا و ٧٣٠ معتقلا جنائيا منهم تجار مخدرات وتموين .

وأكد أن هناك ضوابط لاستخدام قانون الطوارىء وأن المحكمة ترفض نصف تظلمات المعتقلين لقناعتها بخطورتهم .. ويتم الافراج عن بعض الحالات فى حدود الصلاحيات المخولة لوزير الداخلية .

وقال ان أجهزة الامن لن تتوانى فى مقاومة الجماعات المتطرفة بكل قوة وعنف لان الامن كل لا يتجزأ .

مؤتمر الاعلام الاسلامى

وقال صفوت الشريف ان مجلس الوزراء ناقش نتائج وتوصيات مؤتمر وزراء الاعلام للدول الاسلامية الذى حضرته وفود ٤٦ دولة و ٣٣ وزير اعلام .

أشاد وزير الاعلام فى تقريره باختيار مصر رئيسا للمؤتمر مما يعكس دورها الاسلامى وثقة الامة الاسلامية بفاعلية هذا الدور .

وعرض وزير الاعلام التوصيات الصادرة عن المؤتمر بالاجماع وفى مقدمتها الخطة الاعلامية للدول الاسلامية وميثاق الشرف الاعلامى .

أكد المجلس أهمية دور الاعلام فى تصحيح صورة الاسلام وتعميق مبادئه بما يجنب المجتمعات الاسلامية كل انواع التطرف والتحريف والتشويه والارهاب .

وناقش مجلس الوزراء نتائج وقرارات وتوصيات مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذى عقد مؤخراً برئاسة مصر .. وعرض وزير الداخلية التوصيات الصادرة عن المؤتمر والتى تحقق التنسيق بين أجهزة الشرطة العربية .

اهتمام مصري بالوضع الجزائري

القاهرة: ايران تجند عناصر لعمليات ارهابية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ صرح وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف بان مجلس الوزراء المصري ناقش في اجتماعه امس تطورات الوضع في الجزائر انطلاقا من تقرير في هذا الشان عرضه رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي. وقال انه «تم خلال هذا الاجتماع تاكيد حرص مصر على تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الجزائر الشقيقة».

وكشف ان مجلس الوزراء المصري ناقش ايضا تقريراً «عن محاولات احدى الدول دفع عناصر خارجية الى مصر بتكليفات محددة وممولة لإرتكاب اعمال تؤدي الى المساس باستقرار المجتمع بدءاً بعمليات الاثارة وانتهاء بارتكاب اعمال ارهابية كشفت مخططاتها بمعرفة اجهزة الامن».

واوضحت مصادر مصرية مطلعة ان الدولة التي قصدها وزير الاعلام في تصريحاته هي ايران.

وذكر الشريف ان اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية عرض في الاجتماع تقريراً نفى فيه «انتهاك» اجهزة وزارته حقوق الانسان، وقال: «لا صحة لما يردده بعض وسائل الاعلام عن مصر في هذا الصدد وان هدف هذه الجهات هو الاساءة الى سمعة مصر لدى الهيئات الدولية المعنية بحقوق الانسان».

واوضح ان اللواء موسى عرض في تقريره ما سماه «تجاوزات بعض العناصر المستغلة للدين والمحاولات الفاشلة لاثارة الفتنة الطائفية»، مؤكداً «التزام وزارة الداخلية الحزم والحسم في اطار القانون في مواجهة هذه المحاولات».

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

وزير الداخلية المصري

لن نتراجع عن مواجهة المتطرفين بكل قوة رصدنا جميع المتسللين خلال أزمة الخليج

القاهرة : «الشرق الاوسط»

رفض وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبد الحليم موسى عقد مقارنة بين تنامي نفوذ الجماعات الاصولية بالجزائر ووجود مثل هذه الجماعات في مصر.

وقال مشدداً إن مصر لن تكون مثل الدول التي تشهد قلاقل طائفية «فطبيعة الشعب المصري ترفض العنف كما ان المواطن المصري لاينخدع بالشعارات الزائفة التي تتستر وراء الدين».

وارجع اللواء موسى - في تصريحات صحافية لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية - اقبال المواطنين على الجماعات المتطرفة بالجزائر الى وجود فراغ سياسي هناك «حيث انشقت قيادات حزب التحرير الحاكم على بعضها واتهموا بعضهم بالرشوة والفساد امام الشباب ولذلك اتجهت الغالبية لهذا التيار».

واكد وزير الداخلية ان اجهزة الامن لن تتوانى عن مقاومة الجماعات المتطرفة بكل قوة وعنف «لان الامن كل لا يتجزأ والامن السياسي لا ينفصل عن الجنائي».

ووصف اللواء موسى حالة الامن في مصر بانها مستقرة ومطمئنة «وان مصر تتمتع بمناخ امني ممتاز بالقياس لبعض الدول المجاورة، وما يقع من حوادث عنف او ارهاب في العديد من الدول الاوروبية المتقدمة».

واعرب عن سعادته بانحسار نشاط الجماعات المتطرفة بعد ان تصدت لهم اجهزة الامن بالتعاون مع الاجهزة المعنية.

وحول دور اجهزة الامن لتامين الجبهة الداخلية من المتسللين اثناء ازمة الخليج وبعدها، قال وزير الداخلية : اننا يجب ان نكون اكثر يقظة الآن لاننا مستهدفون من جهات عديدة.

واعرب الوزير عن ثقته في كفاءة اجهزة الامن وتعاونها مع كل الاجهزة لتامين الجبهة الداخلية.

الزبير يستعد لزيارة القاهرة والمسؤولون المصريون ينتقدون توجه الخرطوم

مصر تبحث مع السودان ملف دعم الجماعات المتطرفة

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

ابلغت القاهرة الخرطوم مجددا رفضها عقد قمه مصرية ـ سودانية في الوقت الحالي بسبب ما وصفته بعض المصادر المطلعة بـ «مخططات الجبهة الاسلامية، التي تفرض سيطرتها على الحكومة في الخرطوم، لإحداث عمليات تخريبية في مصر»

وتسعى الحكومة السودانية من خلال الزيارة التي سيقوم بها اللواء الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلسي الثورة والوزراء الشهر المقبل الى القاهرة، الى ازالة التوتر الحاصل بين البلدين.

الا انه كان ملاحظاً ان الدوائر المرتبطة بالجبهة الاسلامية في الخرطوم استأنفت حملتها ضد مصر، بل ان التعليق الاذاعي الرئيسي في اذاعة امدرمان امس كان هجوماً شديداً على مصر وعلى وسائل الاعلام المصرية. واتهم التعليق الاذاعي مصر بأنها تسعى «للسيطرة على السودان» و «تحتضن المعارضة السودانية».

وترى العديد من الدوائر في القاهرة انه كان من المتوقع بعد انتهاء ازمة الخليج واكتشاف الانظمة العربية التي أيدت العراق خطأها ان تراجع مواقفها خاصة السودان بالنسبة لعلاقاته مع مصر، الا ان ما حدث هو العكس، إذ استمر النظام في السودان بتحريض من الجبهة الاسلامية بزعامة الدكتور حسن الترابي، في موقفه المعادي لمصر والرافض لاي تقارب.

ووصل الامر الى اطلاق تصريحات معادية لمصر ولمصالحها في المنطقة الافريقية قابلها تحذير مصري صارم أطلقه الرئيس المصري حسني مبارك «بعدم اللعب بالنار»

وشهدت الاسابيع القليلة الماضية عدة مساع لتحسين الاجواء المصرية ـ السودانية وتحقيق تقارب جديد بين القاهرة والخرطوم، حيث تم الاتفاق على قيام اللواء الزبير بزيارة القاهرة بعد ان رفضت مصر عقد أي قمة مصرية ـ سودانية في الوقت الراهن بين الرئيس مبارك والفريق عمر البشير

وتستهدف زيارة الزبير فتح ملف العلاقات المصرية ـ السودانية املا في الاتفاق على اسس جديدة لاعادة جسور الثقة بين القاهرة والخرطوم.. فهل تنجح هذه الزيارة في تحقيق اهدافها؟

في البداية يقول الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري ان هناك اتفاقا بين القوى الوطنية في البلدين على ضرورة واهمية تنمية العلاقات المصرية ـ السودانية للافضل الا ان ذلك لن يتحقق خارج فهم الخريطة السياسية في كلا البلدين خاصة السودان ومعرفة القوى الحاكمة هناك وطبيعة توجهاتها السياسية.

واعاد الدكتور عبد اللاه الازمة الحالية في العلاقات المصرية ـ السودانية الى سياسات حكومة الفريق البشير على رغم استجابة مصر المتكررة للعديد من مساعي الوساطة في محاولة لتجاوز تلك الازمة، إذ ان البعض داخل السودان عمل من جانب أخر على تعميق الخلاف.

ودعا عبد اللاه الى فتح حوار واسع مصري - سوداني على المستوى الشعبي في البلدين للتاكيد على خصوصية الجذور الاساسية التي تربط علاقات الدولتين مع ضرورة واهمية تامين الديمقراطية السودانية على ان يتفهم المسؤولون في الخرطوم طبيعة المتغيرات الدولية واثرها على الساحة العربية، وان يسارعوا الى وضع حل نهائي لمشكلة جنوب السودان، وبناء جسور من الثقة والتعاون مع دول الجوار الافريقي.

ويرجع الدكتور طلبة عويضة رئيس لجنة الشؤون العربية في البرلمان عدم استقرار العلاقات بين البلدين خلال السنوات الماضية الى عدم استقرار النظام في السودان وغياب التنظيم السياسي الذي يستطيع ان يقوم بمهمة الحوار مع القوى السياسية المصرية بعد ان حلت الحكومة العسكرية الاحزاب السودانية.

ويضيف رئيس لجنة الشؤون العربية . انه بنظرة سريعة على الواقع السوداني، خاصة في علاقات السودان الخارجية مع دول الجوار العربي والافريقي، نجد ان هناك ازمات وخلافات بينه وبين الدول العربية المجاورة لها مثل مصر وتونس واخيرا ليبيا، وعلاقات غير مستقرة مع دول الجوار الافريقي مثل كينيا، ثم هناك ازمة الجنوب وعدم التوصل الى حل لها حتى الآن، يضاف الى ذلك الازمة الاقتصادية الطاحنة، وتصاعد المعارضة من قبل الاحزاب السودانية المحظورة.

اما الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية والامن القومي في مجلس الشورى فيقول: ما يحدث في السودان الان هو أمر يثير قلق مصر خاصة في ظل توجهات سودانية خاطئة تضر بالمصالح السودانية قبل إضرارها بالمصالح المشتركة للدولتين.

ويقول الدكتور مفيد شهاب: ان الامر كان يتطلب من قادة السودان بعد انتهاء ازمة الخليج مراجعة الموقف وفتح صفحة جديدة لعلاقات الدولتين الا انه للأسف استمر النظام في الخرطوم بتحريض من الجبهة الاسلامية في الخط البياني لتصعيد الخلافات مع مصر واطلاق التصريحات العدائية، بل وصل الامر الى احتضان بعض العناصر المتطرفة بهدف تنفيذ مخططات ارهابية ضد مصر، ونبهت مصر من جانبها المسؤولين في الخرطوم اكثر من مرة دون جدوى.

اما ياسين سراج الدين عضو الهيئة العليا لحزب الوفد المصري المعارض فيقول ان تصحيح مسيرة العلاقات المصرية - السودانية يتطلب اولا تصحيح الاوضاع السياسية داخل السودان بالدرجة الاولى وتأكيد الديمقراطية والتعددية الحزبية ورسوخ المؤسسات السياسية الديمقراطية في السودان لضمان استقراره السياسي وعدم اجراء تغييرات وانقلابات مستمرة.

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

أقتـــلٌ وبهتـــان ؟!



بقلم : ثروت أباظة

سأل شاب من شهود ندوات المعرض واحدا ممن كانوا ينتسبون الى الاخوان المسلمين ثم اصبح ينتسب الى المتطرفين « لماذا قتلتم النقراشى ؟» فاذا المتطرف يجيب فى ثقة ان النقراشى كان عميلا للانجليز كبرت كلمة تخرج من افواههم ابهذا يأمر الاسلام ؟.. ايأمر الاسلام بشهادة الزور ورمى الناس بالباطل والاعتداء على تاريخ الكرام بهذه السهولة وهذا اليسر.. النقراشى الذى وضع راسه على يده هو وزميله احمد ماهر واتهما بتهم خطيرة من انهما كانا يقتلان الانجليز وقدما الى القضاء وكادا يفقدان حياتهما . هذا النقراشى كان عميلا للانجليز ؟

النقراشى الذى وقف فى هيئة الامم المتحدة يصيح بالانجليز فى مواجهتهم لخرجوا من بلادنا ايها القراصنة فتدوى صرخته فى العالم اجمع فهى صرخة لم يسمعها المحتلون طوال حياتهم ولم يقلها قائل لهم قبل النقراشى . النقراشى كان عميلا للانجليز . فماذا جمع من هذه العمالة وكل ماكان فى جيبه حين قتلتموه ثلاثة جنيهات والله وحده يعلم كيف كان يعيش كموظف ليس له من دخل إلا مرتبه . النقراشى كان عميلا ؟!

ايها القاتل السفاك المزور لقد حدثت فى مصر فى عام ٥٢ ثورة وقد حاولت بقضها وقضيضها ان تعصف برجال الحكم الذى كان قبلهم وتكونت المحاكم فى شتى اوقات وشتى اسماء منها محكمة الثورة ومنها محكمة الغدر وغيرهما وغيرهما فما استطاع البكباشوات من الضباط الذين وضعتهم الثورة على كراسى القضاء المقدس ان ينالوا الشرف الوطنى لواحد ممن حاكموهم وكم اساءوا الى رجالات مصر وكم تهجموا عليهم بالباطل . ولكن الثورة وممثليها وقواتها وقضاتها الذين لم يكونوا قضاة لم يستطيعوا ان يمسوا وطنية شخصية واحدة من الشخصيات التى حاكموا حولهم ماحاكوا واختلقوا عليهم ما اختلقوا لم تستطع الثورة بكل جبروتها الذى نعرفه لن تدعى ان بين رجال مصر عميلا واحدا . وبين رجال مصر لم يسمع عن سياسى انه كان على صلة مريبة بالانجليز إلا امين عثمان وانا لا اعرف الرجل ولكن اعرف من يعرفونه ويقولون عنه انه كان مصريا صميما ولكنه كان يرى إنه مع المحتل الذى يملك مايملك من قوة عسكرية وجنود وحشود لاسبيل إلا تحسين العلاقات حتى تنال منه حقوقك ولو بالتدريج مادمت لاتستطيع ان تنالها بالقوة فى حرب ولاتستطيع ان تنالها جميعا فى دفعة واحدة .

وهذا راى يقبل النقاش . واذا نظرنا الى تاريخنا مع الانجليز نجد اننا نلنا حقنا كاملا على مراحل بدات بتصريح ٢٨ فبراير الذى تمكن منه ثروت باشا رحمه الله ثم مشينا مع المحتلين الهوينى حتى تم الجلاء . ومع ذلك فقد عادوا فى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

علم ١٩٥٦ الى حرب يريدون بها ان يستردوا ماتركوه .

فراى امين عثمان ليس مرفوضا جملة وتفصيلا وانما كان رايا جديرا بالمناقشة . وعلى كل حال فامين عثمان قتل . ولم يشهد الثورة .

ومصر ترفع راسها فى فخر وعزة الى السماء ان ليس بين رجالها خائن واحد لها ففيم اذن عدوانك هذا الاثم على النقراشى بعد ان قتلتموه اما يكفيكم قتله وتريدون ايضا ان تعتدوا على سمعته وكرامته . كبرت كلمة تخرج من افواهكم اهذا هو الاسلام . هل قراتم القران ام على قلوب اقفالها .. هل قرات قوله تعالى : « فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور » الآية ٣٠ سورة الحج . اولم تقرا قوله سبحانه « والذين لايشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما » .

الآية ٧٢ سورة الفرقان

لا والله ماكان النقراشى عميلا بل كنتم انتم قوما بورا ظالمين ومازلتم .

وان كان هذا رايكم فى النقراشى فقتلتموه فما وضعكم للقنابل فى دور السينما ودور القضاء لتقتل قوما ربما كانوا من انصاركم . تلك القنابل التى كانت تنفجر فتصيب من تصيب لافرق بين رجل وامراة ولابين عجوز وطفل ولافرق بين من يؤيدكم وبين من يعارضكم .

ان كان هذا رايكم فى النقراشى فما قتلكم الخازندار القاضى الذى حكم على واحد منكم حكما لم ترضوا عنه ؟

لماذا اعدت الى الحياة ماينبغى ان يظل بعيدا عن الذاكرة وماسيظل سبة سوداء فى تاريخكم الغاشم المظلوم فى تاريخ الانسانية جمعاء .. انما هو عدم التوفيق .. اوقعكم فيه الله لانكم لستم من اهل الله .. فلو كنتم من اهله ماستحللتم دم البشر ولا كرامات الناس .. والله سبحانه هو المولى وهو نعم الوكيل ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

نريد مؤتمراً للمؤتمرات الإسلامية

تعددت فى السنوات الاخيرة المؤتمرات الاسلامية ، وهو خير لاشك فيه من حيث المبدأ .. وقبل ان ادخل فى الموضوع الذى ارجو ان نعالجه معا لايفوتنى ان اسجل كلمة لمؤتمر وزراء الاعلام العرب الذى اختتم اعماله بالقاهرة فى الاسبوع الماضى فلعله كان فى مقدمة المؤتمرات التى تعالج شئون الحياة باسلوب علمى معاصر ، ونحن نطمع فى الكثير من مثله ، ولايفوتنى كذلك ان انوه بالملتقى الاسلامى الكبير الذى سنراه باذن الله فى الاسبوع المقبل من خلال «يوم الدعاة» الذى يتكرر كل عام فنجد فيه المتجهات الفكرية الى ما نحن بحاجة اليه روحيا واجتماعيا وادراك هذا كله بفكر نقى مستنير

بقلم: حافظ محمود



لو كنت استطيع ان انوه بكل ما انعقد خلال أحاد السنين الماضية من المؤتمرات الاسلامية فى العالم الاسلامى لفعلت .. لكننى اريد ان نتفق معا على شىء له اهمية قصوى .. وهذا الشىء هو بعض التحركات المعاصرة فى كنف الاسلام تلك التحركات التى لايرى الاجانب فى عالم السياسة غيرها .

ذلك ان تلك التحركات هى الان اخطر قضايا العالم الاسلامى لما لها من اثر شديد فى الاوضاع العامة بالنسبة لبعض مراكز العالم الاسلامى وما تسفر عنه هذه الاوضاع من صور داخلية وخارجية خطيرة .

ان جميع المؤتمرات الاسلامية التى انعقدت لم تتعرض لهذه القضية بطريقة مباشرة مخافة ما قد يكون فيها من حساسية ، لكن احجامنا عن معالجة هذه القضية فى لقاءاتنا الاسلامية الا بكلمة ان هذا ليس هو الاسلام فقط - فقد ادىّ أو هو يؤدى الى التركيز فى الاذهان سواء فى الداخل أو الخارج على ان هذه هى صورة الاسلام أو المسلمين وهو أمر يكتنفه ظلم كبير وغبن كبير وتشويه كبير للصورة التى ينبغى ان يراها العالم .

●●●

ان لهؤلاء البعد عن العمل أو القول المباشر لذلك قد خلق فى اذهان العالم الخارجى معتقدات عن الاسلام والمسلمين ابعد ما تكون عما ينبغى ان يكون .

انهم الان يسمون الجماعات ذات الاذقان الطويلة والجلاليب الفضفاضية باسم «الاصوليين» وكأن سائر المسلمين ليسوا اصوليين !!

ولقد ادىّ ترك هذه الامور بغير علاج فكرى مباشر ليس مقصورا على فريق - أن أضير الاسلام .. وكأنه من الممكن ان يكون الاسلام حزبا أو مذهبا سياسيا ككل الاحزاب وكل المذاهب السياسية فى العالم .

أفهكذا يكون الاسلام ؟

كلنا سنقول «لا» لكننا لم ننشط بالقدر اللازم لتركيز هذه الكلمة فى اذهان كل الناس وبلغات كل الناس .

اننى لازلت اذكر كيف ان فئة قليلة بمصر اقامت منذ سنين مناظرة بين الاسلام وبين الوجودية .. نعم الوجودية .. وليت منظمى هذه المناظرة اعتمدوا على مراجع من التراث بل انهم جاءوا بالسيدة الفرنسية الوجودية الشهيرة لتكون طرفا فى هذه المناظرة !

اننى ابدأ بالاشارة الى هذه الحركة العابرة بالقاهرة حتى لايظن احد اننى اصدر فى هذا المقال عن تعصب أو انحياز .

انا اعتقد ، وكلنا نعتقد ان الاسلام عقيدة وشريعة سماوية يمثلها سلوك اجتماعى قائم على الايمان .. والاسلام ، كشريعة ، حينما يقدم لنا مبادىء - أقول «مبادىء» للسلوك كان يعنى هذا أن تلك المبادىء علينا ان نبنى عليهاوان لاتقبل المقارنة بينها وبين المبادىء التى يبتكرها البشر .

فحين يقوم «حزب» باسم الاسلام - فان ذلك يعتبر نزولا عن مكانة الاسلام كعقيدة وشريعة .. لان ذلك يعرّضه لمبدئى الرفض أو القبول .

اقول هذا وأنا ارجو ان يكون مفهوما ان الاسلام يشمل الجميع فأنت وأنا وهو قد يكون كل منا فى حزب . لكننا جميعا مسلمون ولكل منا نصيب فى تطبيق مسالك الاسلام فى حياتنا ولايجوز اصلا أن يختص بعضنا دون البعض بأنهم اصحاب «حركة» اسلامية . لكن الذى يفعله البعض منا سواء فى العالم العربى أو العالم الاسلامى ترك فى اذهان الناس فى الخارج أن هناك «اصوليين» مسلمين

دون سائر المسلمين وهذا خطأ يحتاج الى تصحيح مبكر قبل ان تزداد الامور تعقيدا

• • •

وفى معالجة هذا التصحيح ينبغى الا ننسى مسألة شكلية جدا . لكنهاأخذت صورة شبه راسخة فى اذهان الاجانب وهى ان المسلمين الذين يسمونهم اصوليين لابد ان يكونوا من حملة الاذقان الطويلة والجلاليب الفضفاضة .

من قال هذا ؟! وكيف يمكن ان نتعامل مع الاجانب الذين يتحتم ان نتعامل معهم ؟؟

والسؤال الان : متى كانت هذه الصورة صورة اقطاب الاسلام منذ بداية الدعوة المحمدية حتى الان ؟

ان كل انسان حر فى ان يرسل ذقنه كما يشاء بل ان اباءنا جميعا كانوا يرسلون لحاهم - لكنها كانت أذقانا مهذبة تدعو صورتها الى الاحترام اقول هذا وارجو ابناءنا الشبان الذين اختلطت عليهم الامور ان يعودوا الى مجلدات الصحف المصرية والعربية قبل الخمسينات ليبحثوا عن صورة رائد الاخوان المسلمين الشهيد حسن البنا فأنهم سيجدون رجلا متزنا يلبس البذلة التى نلبسها جميعا وله لحية مرسلة لايتعدى شعرها مقاس وجهه إلا قدر أنمله .

ان الشكليات التى يعطيها بعض شبابنا للعالم الخارجى عن التحركات الاسلامية شكليات لا أصل لها فى انشطة المسلمين المتقدمين الذين كانوا يتصدون للدعوة الحقة والدعوة الحقة ليست بحاجة الى اختراعات طقوس كل ما تكسبه من ورائها ان بعض الناس قد ينظرون اليها احيانا نظرة كراهية دون مبرر ، وقد يكون هذا البعض من الناس لنا معه رباط من المصالح الحيوية .

اعرف ان بعض الذين نصفهم بالمتطرفين فيهم من له ظروف تحتاج الى علاج .. لكن هذا شىء والدعوة الاسلامية الحقة شىء أخر .

• • •

هذه حقائق لاتكفى فيها الكلمات بل لابد لها من «تيار» فكرى لتصحيح المسار فى مجتمعاتنا وتصحيح الصورة فى المجتمعات الاخرى ايضا

ذلك ان بعض الاجانب ما يكادون يقفون على حركة غير مألوفة حتى يتقولوا علينا بما لايليق بل ويشيع بعضهم ان هذا هو الاسلام ، والاسلام انقى من كل ذلك .

• • •

ثم اننى لااريد ان اختم هذا المقال قبل ان انبه بعض الذين يستحسنون

خلط الاوراق فى الدين والسياسة - اريد ان انبههم بكل اخلاص الى ان قيام احزاب سياسية على اساس انها «اسلامية» سيفتح الباب لقيام احزاب مسيحية ويهودية وبهائية الخ فهل هذا يحتمل فى بلادنا أو هل هو يرضى ابناءنا ؟

ثم لماذا لانراجع التاريخ ، التاريخ الاسلامى ، فلا نجد منه شيئا من هذا القبيل ، فالكل مسلمون .. والكل لهم ان يشكلوا احزابا سياسية لكنها لاتنزل بالاسلام الى مستواها دون مبرر

• • •

لقد عرضت هذه القضية بكل تواضع واخلاص .. ولست أدعى اننى املك القول الفصل فى هذه القضية ، لكننى اتصور لو ان مؤتمرا اسلاميا دوليا ضم ممثلين من كل المؤتمرات الاسلامية قد انعقد قريبا لينظر فى هذه القضية دون حملة على احد ودون خصومة لاحد -

اعتقد لو ان مؤتمرا اسلاميا له هذه الصفة قام وشيكا لهذا الغرض النبيل فلا اقل من انه سيمنع عنا الاتهامات الظالمة الباطلة عن الاسلام والمسلمين الى جانب اظهار الحقيقة المبرأة من كل غرض امام اجيالنا الصاعدة فضلا عن فتح الطريق لانجازات عالمية لامكروه فيها بالنسبة لنا باذن الله .

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الولاء الزائف للدين.. وللوطن أيضا!

ليسمح لى المستشار السابق مامون الهضيبى ان اصحح له بعض المعلومات التى حاول ترويجها فى ندوة بمعرض الكتاب على مسمع من الالوف الذين حشدهم تاييداً لوجهة نظره ..

والتصحيح ليس فقط إنصافاً للتاريخ ، ولكن ايضاً لان القضية تتعلق بوالده المرحوم حسن الهضيبى المرشد العام الاسبق لجماعة الإخوان

فعندما سئل عن الجهاز الخاص السرى للإخوان وتسليحه تحدث عن دور الإخوان فى قناة السويس حرباً على المستعمر الذى اعدوا له هذا الجهاز

وفضلاً عن ان جهازهم الإرهابى قام ونشط قبل ذلك إلا ان الإخوان لم يكن لهم دور فى هذه المعركة الوطنية بشهادة والده نفسه .. ففى عز معارك الفدائيين ضد الإنجليز ساله مندوب جريدة الجمهور المصرى « ١٥ اكتوبر ١٩٥١ » عن دور الإخوان فهاجم الاعمال الفدائية قائلاً : « وهل تظن ان اعمال العنف تخرج الإنجليز من البلاد ، إن واجب الحكومة ان تفعل ما يفعله الإخوان من تربية الشعب وإعداده وذلك هو الطريق لإخراج الإنجليز » ثم خطب فى شباب الإخوان ناصحاً « اذهبوا واعكفوا على تلاوة القرآن الكريم » ! وسوف استدعى للشهادة عالماً جليلاً « هو خالد محمد خالد » الذى استفزه موقف المرشد العام والإخوان فكتب رداً عليه فى هذا المكان « روزاليوسف ٣٠ اكتوبر ١٩٥١ » قال فى بدايته « الإخوان المسلمين وكانوا املاً من امالنا لم يتحركوا ولم يقذفوا فى سبيل الوطن بحجر

وذكّر خالد محمد خالد المرشد العام بان رسول الله وخيار صحابته تركوا صلاة الظهر والعصر من اجل معركة ، وقال له : « إن الوطن وجد فى التاريخ قبل ان يوجد الدين ، وكل ولاء للدين لا يسبقه ولاء للوطن فهو ولاء زائف »

فالجهاز السرى والسلاح لم يكن من قبل وحتى الآن إلا ليوجه إلى صدورنا .

اردت فقط ان اصحح معلومات مامون الهضيبى عن دورهم الوطنى وجهازهم السرى المسلح .. فقد تهمه هذه المعلومات على الاقل لانها تتعلق بالمرحوم والده المرشد العام الاسبق .. ولعل الذكرى تنفع ، حتى لا تستخدم الوطنية ايضا فى تضليل الشباب . ■

عبد الله إمام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٢

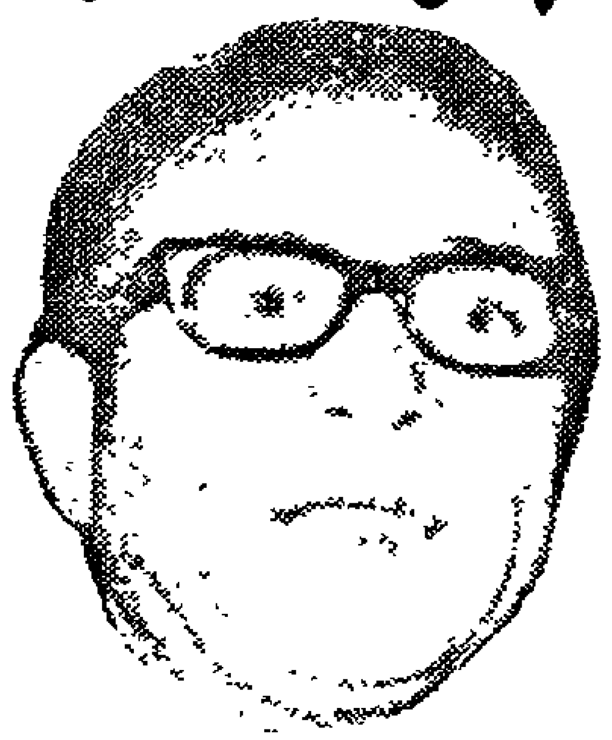
قيادات أحزاب المعارضة تشيد بجهود أجهزة الأمن في حماية الجبهة الداخلية من محاولات الارهاب والتطرف

أشاد عدد من رؤساء وقيادات أحزاب المعارضة بجهود أجهزة الأمن في اقرار الأمن والطمأنينة وحماية الجبهة الداخلية ضد محاولات الارهاب والتطرف التى تستهدف زعزعة الاستقرار في مصر .

قال خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى أن الأمن بامكاناته المتاحة يبذل أقصى ما يستطيع لحماية المواطن وأداء دوره في مقاومة التطرف والعنف .. وطالب في تصريحات « لمجلة الشرطة » في الاحتفال بعيد الشرطة بتجهيز رجال الشرطة بمعدات تمكنهم من الاستجابة الفورية لحماية المواطنين . وحيا وزير الداخلية وقال ان الأمن في عهده وخصوصا الأمن الداخلى تقدم كثيرا في مجال مكافحة المخدرات .

وقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار أن الأمن العام في مصر في حالة استقرار كامل وأجهزة الأمن من أقوى الأجهزة الأمنية في العالم رغم قلة الامكانيات المادية التى يحصل عليها رجال الشرطة في عملهم وطالب بزيادة مرتباتهم لمواجهة أعباء المعيشة . وقال أن وزير الداخلية يتعامل مع الأحزاب السياسية طبقا للأصول المرعية ويتصدى لأى مشكلة بالأسلوب العلمى ..

وقال فيليب جلاب رئيس تحرير جريدة الأهالى أن وزارة الداخلية بقياداتها يقع على عاتقها محاربة التطرف السياسى والارهاب وحل مشاكل المرور ومواجهة عصابات جديدة وجرائم جديدة ظهرت في مصر لأسباب اقتصادية وسياسية وارتفاع أرقام البطالة .



خالد محيى الدين

البــابا يــدعو مجــددا لحرية بناء الــكنائس

اقام البابا شـنودة مســاء اول امس احتفالا حضره اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية وقيادات الوزارة ودعا البــابا فى كلمته الى حرية بناء الكنائس لانها الفرصة الحقيقية لتقويم الانسان من الانحــراف وغرس الايمان فيــه كمــا ان ذلك يــريح المجتمع وحيا دور الشرطة فى الحفــاظ على الامن والعدل بين المواطنين .

وقال وزير الداخلية : ان الصــعوبات تواجه عمل الوزارة لكننا مؤمنون بدورنا . وقد اهدى الوزير للبابا درع الشرطة كمــا اهدى قيادات الكنيسة ميداليات تذكارية واهدى البابا للوزير درع الكنيسة الــذى صمم خصيصا لهذه المناسبة وعليه شعار الشرطة .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

حوار المفتى والانجيليين

لماذا تغيب من سلحة الجدل الدينى الواسعة قضية العلاقة بين الدين والمجتمع ، ومسئولية المخلصين لدينهم فى خدمة وتنمية مجتمعهم .. ولماذا لايرى البعض فى الاديان الا مسلحة الاختلاف الصغيرة وتعمى عيونهم عن مسلحات الاتفاق الواسعة .. وهل يحدث ذلك سهوا ام عن عمد ، وهل بحسن نية ام بسوء قصد ، وهل عن جهل ام عن تجاهل ؟

رجب البنا

اسئلة كثيرة من هذا النوع ظلت معلقة امامى ثلاث ساعات شاركت فيها فى حوار فضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى مع رئيس الطائفة المسيحية الانجيلية فى مصر القس الدكتور صموئيل حبيب والوفد الكنسى الذى رافقه فى زيارة دار الافتاء الجديدة التى تضىء فى الليل بنور الايمان والوطنية وبالفكر المستنير . وشارك فى اللقاء القس اميل زكى والقس مكرم نجيب . وكان شاغلى ان التقط الخيط الذى يربط بين الايمان وبين العمل من ناحية ، وبينه وبين اصلاح احوال معيشة الناس من ناحية اخرى . وهو الترجمة العملية لما استقر فى اقوالنا من ان الاسلام دين ودنيا ، وانه الدين الذى يامر المؤمنين به بان يعملوا لدنياهم كانهم يعيشون ابدا بقدر مايعملون لاخرتهم كانهم يموتون غدا ، ويطالبهم بالا يدخروا جهدا فى الاصلاح والبناء والتفكير والعمل فى المستقبل ، حتى لو كان بينهم وبين الموت لحظة وفى يد احدهم فسيلة فليزرعها لتصبح نخلة مثمرة بعد عشرات السنين .. اما لماذا تغيب هذه القضية فيما يقال ويكتب على كثرته فهذه قضية اخرى تستحق الالتفات لان هذه هى البداية الحقيقية لفهم الاسلام والتطبيق الامثل لروحه ونصوصه لمن يريد ان يطبق الاسلام ويعيشه حياة وسلوكا يوميا زاخرا بالخير .

قال فضيلة المفتى - فى بداية الحوار - ان غير المسلمين فى مصر اخوتنا لهم مالنا وعليهم ماعلينا وهذا هو المبدا الشرعى الذى يحكم العلاقة بين المسلمين والمسيحيين منذ مئات السنين والمسلمون مامورون من ربهم بان يقيموا علاقاتهم مع الاخرين على المحبة والكلمة الطيبة ، وإن يبادئوا دائما بحسن الظن ، واذا ظهر بعض المفسدين هنا او هناك فهذا من طبيعة البشر حتى داخل الاسرة الصغيرة منذ اول اسرة خلقها الله ، فقد كانت مكونة من اربعة افراد فقط (أدم وحواء وولديهما) ومع ذلك دخل الشيطان بينهم ، وظهر الشر ، واعتدى احد الاخوين على الاخر ، ومنذ ذلك اليوم والمؤمنون مدعوون لمحاصرة كل انحراف والتصدى له والنظر اليه فى حجمه الطبيعى دون اسراف .

قال الدكتور صموئيل حبيب : ان الحوار هو الطريق الى الفهم والتفاهم ولكن فى بعض الاحيان تظهر « مسموعات » وتتردد على السنة اشخاص لايقدرون المسئولية ولايدققون فى التحقق من صحتها فتؤدى الى الشك وسوء الظن ، ودور رجال الدين ان يتنبهوا وينبهوا الى هذا الخطر وينشروا الدعوة الى فضيلة عدم ترديد الشائعات والتحقق مما يقال من مصادره الاساسية فهذا ادعى الى قطع الطريق على المفسدين واضاف فضيلة المفتى : ان هذا ما امرنا به الله تعالى فى قوله « فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » واهل الذكر هم العالمون فى كل موضوع .

ثم تشعب الحديث فى اتجاهات كثيرة وطال عند موضوعين : قضية الوطنية والدين ، وقضية العلاقة بين الدين والتنمية بمفهومها الشامل بما فيه تحسين قدرة الانسان على العمل والتنمية الاقتصادية سواء فى معالجة البطالة بايجاد فرص للعمل او بزيادة الانتاج وتحسينه من منطلق ان العمل عبادة ثم التنمية الاجتماعية بمعنى تقديم خدمات للمحتاجين ومساعدة المعوقين واليتامى للتغلب على مشاكلهم وادماجهم فى المجتمع المنتج ومحو

الامية (وقصة القاعدة التي وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم باطلاق سراح الاسرى الذين يعلمون عددا من المسلمين القراءة والكتابة قصة معروفة تمثل مبدا امرا للجميع بالتخلص من الامية والا كانوا مقصرين في امر دينهم) .

واستمع فضيلة المفتي الى تجارب التنمية التي تقوم بها الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية بالتعاون مع وزارة الشئون الاجتماعية والمحافظات ومديرية الاوقاف ومناطق الازهر وبالتعاون مع سكان الاحياء والقرى باثارة حماسهم لخدمة انفسهم ومشاركتهم في التخطيط والتنفيذ ثم تركهم بعد ذلك ليرعوا ما انجزوه بعد ان اكتسبوا وعيا باهمية جهودهم .. والنتيجة فصول لمحو الامية ومشروعات صغيرة حرفية وتجارية وادخال خدمات الكهرباء والمياه الى مناطق محرومة حتى في قلب القاهرة (منطقة حكر السكاكيني الملاصقة لحي الشرابية والتي كانت محرومة من كل الخدمات واصبحت فيها كل الخدمات) ومن خلال تعايش اهل القرى والاحياء معا في عمل مشترك لخدمة انفسهم تتحقق التنمية بمفهومها الشامل على طريقة تفكيرهم وسلوكهم واحساسهم بالمسئولية وانتهت المناقشة الى ان مثل هذه الاعمال هي الميدان الطبيعي لتعاون المواطنين (بصرف النظر عن دياناتهم ومعتقداتهم) خاصة والدراسات تؤكد ان العامل الاقتصادي (الفقر - البطالة - الحرمان من الخدمات - التكدس السكاني - مشكلة الاسكان .. الخ) هو السبب الحقيقي للتوترات التي تظهر والانحرافات التي نشكو منها والمسئولية الان اكبر على القادرين على العمل التطوعي والمساهمة المالية مهما تكن صغيرة وبدخول رجال الدين ودعوتهم المستمرة يمكن تحويل هذه التجارب المحدودة الى حركة شعبية واسعة تشمل مصر كلها وتساهم في البناء والتعمير والاصلاح باموال شعبية مع الاموال الحكومية وبجهود المواطنين مع جهود الاجهزة الرسمية المختلفة ولو تحولت مشاعر المؤمنين الى هذا الاتجاه للتقرب الى ربهم فلن يبقى في مصر مدرسة مهددة بالانهيار او محتاجة لاستكمال حاجاتها الضرورية ولا مستشفى يشكو نقص الامكانات ولن يبقى في البلد مواطن امي ولا طريق غير مرصوف .. مجالات العمل كثيرة بلا حدود اذا تقدمنا اليها قربى الى الله عز وجل فهي افضل صور العبادة واذا كان المواطنون مستعدين بطبيعتهم للمساهمة في كل مايعود بالخير عليهم وعلى احيائهم وقراهم الا انهم يحتاجون الى اطار منظم لجهودهم ، وفي الوقت نفسه فان حالة عدم الرضا التي تفيض بها نفوس الشباب من الممكن توجيهها نحو عمل مفيد يحقق سعيهم الى التغيير واذا كان الاحتياج الاساسي للقيادة التي تنظم وتوجه العمل فان رجال الدين قيادة طبيعية مؤثرة وهم شديدو الارتباط بالناس وموضع ثقتهم وليست مهمة رجل الدين القاء المواعظ فقط ، بل ترجمة المعاني التي يدعو اليها الى سلوك يومي وعمل منتج ..

وهذا موضوع يستحق تركيز الاهتمام حوله .□

تجاوب المسئولين مع مطالب الاقباط

بقلم : انطون سيدهم

كتبنا فى هذا المكان الكثير والكثير جدا عما يعانيه الاقباط بتطبيق الخط الهمايونى عليهم ، بل والتعنت الشديد لرجال الادارة فى تطبيقه ، سواء كان فى بناء الكنائس او فى ترميمها ، بل ووصل الامر ان اصبح ترميم دورات مياه الكنائس يستلزم صدور قرار جمهورى بذلك ، بما فيه من معاناة وجرى اشهر ، بل وسنوات للحصول عليه ، وما يعتمل فى نفوس الاقباط من جراء هذا الخط الهمايونى من آلام واذلال ومرارة ، واحقاقا للحق فقد تجاوب معنا اخواننا المسلمون فى استهجان ورفض هذا الخط الهمايونى وطالبوا بقوة والحاح بعدم العمل به وصدور قانون عادل ينظم بناء دور العبادة .

كما كتبنا مرارا عن سوء البرامج التعليمية التى يحشون بها عقول واذهان الصغار منذ نشاتهم فيسممون افكارهم بمواضيع تبذر فيهم بذور الكراهية والحقد والتعصب ، فيخرجون الى الحياة وبعضهم اسوا ما يكون المواطنون ، لقد كتبنا وحذرنا من هذه السياسة الخاطئة والتى تجعل من التفرقة بين ابناء الوطن الواحد هدفا للتربية والتعليم .

اكتب هذا بمناسبة ما جاء على لسان الدكتور مصطفى الفقى مدير مكتب السيد رئيس الجمهورية للمعلومات فى المحاضرة التى القاها سيادته فى صالون الكاتب الصحفى الراحل احسان عبد القدوس فى دار روز اليوسف ، والتى تناولت مشكلة الفتنة الطائفية وانهاءها بحلول غير تقليدية ، وتعرض سيادته لمحاولات حل الفتن الطائفية فى البلاد الاخرى كلبنان والهند وفشلها ، وذكر ان الحل بالنسبة لمصر يكمن فى ضرورة

اعادة النظر في القوانين المنظمة لدور العبادة الموروثة من العهد العثماني ، وهو امر وارد امام القيادة السياسية . وكذا اعادة النظر في اساليب التربية والتعليم،اذ لابد ان تنبذ وبشجاعة الاساليب الخاطئة في التربية والتعليم والثقافة ، وان نعتمد التوجيه الديني السليم لكي تحترم حرية العقيدة عند الاخر .

بعد المحاضرة واثناء الحوار مع الدكتور مصطفى الفقي ، وجه اليه سؤال : الى متى تخضع عملية ترميم كنيسة الي قرار جمهوري ، فرد سيادته بانه لابد من تعديل القوانين ، والى ان يتم ذلك فان الرئيس حسني مبارك اعطى تعليمات واضحة لتلبية هذه الطلبات دون تعطيل .

ان استجابة السيد رئيس الجمهورية لرجاء ابنائه الاقباط برفع هذه الغمة عن نفوسهم ، واعطاءه تعليمات واضحة لتلبية طلبات ترميم الكنائس بدون تعطيل قد اثلجت صدورهم ، اننا نقدر الاعباء الثقال والمسئوليات الخطيرة الملقاة على عاتق السيد الرئيس، ولكننا نلجا اليه فهو المسئول عنا بعد الله عز وجل ، وهو الذي يملك اصدار التوجيهات بالاسراع في الاجراءات الاتية :

■ اصدار قانون عادل لتنظيم بناء دور العبادة لجعل هذه العملية ميسرة وواضحة الاجراءات بدون اى تعنت او ارهاب من المختصين ورجال الادارة ، اذ لا يصح ان تكون عبادة الله سببا لاذلال المواطنين .

■ اعادة دراسة برامج واساليب التعليم وخصوصا التعليم الديني فيرفع منه كل ما يؤدى الى سوء العلاقات بين المواطنين وزرع البغضاء في نفوس النشء ، لما في ذلك من اثارة البغضاء التى هى من اهم اسباب الفتنة الطائفية .

■ ان يعمل رجال الاعلام عامة ، والاذاعة المسموعة والمرئية خاصة على تعديل برامجها واساليبها برفع كل ما يؤدى الى شحن النفوس بالعداء والكراهية ، وبالتالي تفتيت الشعب المصري ، بل يجب على رجال الاعلام بجميع عناصره العمل على نشر واذاعة كل ما يؤدى الى تدعيم المحبة والتقارب بين جميع عناصر الشعب .

ادامكم الله يا سيادة الرئيس فخرا لمصر والمصريين.

أسرار تنفرد بنشرها روز اليوسف :

عمر عبد الرحمن .. والأمريكان!

■ السلطات الأمريكية تسحب جواز السفر وتحدد إقامته وتبحث عن دليل لاتهامه فى جريمة قتل .

■ استعمله الأمريكيون فى أفغانستان ، ثم انقلبوا عليه بعد حرب الخليج

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٣

تقرير : **حمدى رزق**

الدكتور عمر عبدالرحمن محدد الإقامة في نيويورك الآن .

سحبت السلطات الأمريكية جواز سفره .. ومنعته من مغادرة الحى الذى يقيم فيه إلا بإذن الشرطة .. وفى الوقت نفسه نبهت على الشرطة الا تأذن له بذلك .. وأن تراقبه ، وترصد تحركاته .. ساعة بساعة .. باعتباره خطراً على الامن .. فلم يعد من حقه سوى الذهاب إلى المسجد .. او السوبر ماركت .. او زيارة المسلمين الذين يعيشون فى نطاق الحى نفسه .. ومن ثم .. لم يعد قادراً على السفر إلى ولاية او مدينةِ اخرى .. ولا مغادرة البلاد ايضاً .

وقد رفع الشيخ الضرير ـ الذى يُوصف بانه مفتى تنظيم « الجهاد » ـ قضية ضد السلطات الامريكية التى فرضت عليه هذه القيود .. خاصة انه دخل نيويورك بتاشيرة سليمة .. كما انه حصل على إقامة شرعية ، بعد ان تزوج « زنجية » مسلمة .. والمقصود . ان « الامريكان » هم الذين فتحوا له الباب بانفسهم .. وعندما ارادوا إخراجه . لم يستطيعوا .. فكان ان لجاوا إلى الإجراءات الاستثنائية .. واولها : الترحيل الفورى .. واخرها . تحديد الإقامة ، ووضعه تحت المراقبة .. وكان من الصعب ترحيله ، لان زواجه من سيدة امريكية حماه من ذلك .. فلم يبق إلا الإجراء الاخير .

والزوجة الامريكية هى الزوجة الثالثة .. اما الزوجة الثانية ، فمهندسة شابة ، وهى شقيقة احد امراء « الجهاد » فى اسيوط هو كرم زهدى .. وهى التى بادرت بمشروع الزواج ، وفاتحت شقيقها فيه .. وفى سبتمبر ١٩٨٣ ، عُقد القران فى السجن .. حيث كان عمر عبدالرحمن محبوساً على ذمة قضية تنظيم « الجهاد » . القضية رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ ، امن دولة عليا .. التى خرج منها بحكم البراءة .. لتعيش معه العروس الشابة ، فى البيت نفسه الذى تعيش فيه الزوجة الاولى .. ولكن فى شقة اخرى .. والزوجة الاولى ، كانت مفتشة للغة الإنجليزية ، وله منها خمسة اولاد وبنات ، ولم تعترض على زيجاته الاخرى .. لان ذلك فى رايها هو حقه الشرعى .

واغلب الظن ان الزوجة الامريكية ، كانت « الوسيلة » القانونية ، الوحيدة ، المتاحة للبقاء فى نيويورك ، إذا ما غضبت السلطات الامريكية منه ، وسعت إلى ترحيله خارج الحدود .. وقد ثبت ان الذين اشاروا عليه بذلك ، كانوا بعيدى النظر .

ولكن ..

لماذا سمح الامريكيون بدخوله ..

ثم .. يسعون الآن للتخلص منه ؟ .

بداية .. لا يمكن تصور ان « الامريكان » لا يعرفون عمر عبدالرحمن ، ولا يرصدون خطواته .. فهذا التصور سذاجة ، تصل إلى

سافر إلى نيويورك بتأشيرة من الخرطوم وتزوج من مسلمة سوداء لضمان الاقامة .

◆◆

١٣٦٤

حد التخلف العقلي .. فهو الشيخ الذى افتى بعدم جواز الصلاة على جثمان جمال عبدالناصر ، بعد موته فى سبتمبر ١٩٧٠ ..

وهو الذى اتُهم بفتوى اغتيال - صديقهم القديم - انور السادات فى اكتوبر ١٩٨١ ..

وهو الذى امر مئات من شباب الجماعات الاصولية ، المتشددة فى مصر ، بالسفر إلى افغانستان ، ليقاتلوا مع « المجاهدين » الافغان ، القوات السوفيتية التى كانت هناك .

وقد كان هؤلاء الشبان هم الطابور « الاول » ، الذى يسبق قوات « المقاومة » الافغانية ، إلى مناطق الالغام ، ومناطق العمليات الخطرة .. ومن ثم حصدهم الموت اكثر ، واسرع من غيرهم .. ولا نعرف من الذى قبض ثمن ذلك .. لا نعرف من الذى استثمر عقيدة هؤلاء الشبان .. ودفعهم إلى الموت .. ثم قبض الثمن .

إن من المؤكد ان المخابرات المركزية (الامريكية) دفعت الثمن .. فهى التى استعملت الحماس الدينى ، فى مواجهة الاحتلال السوفيتى لافغانستان .. وحولت الاحتلال من قضية وطنية إلى قضية دينية ..

ومن قضية افغان وسوفييت إلى قضية مسلمين وشيوعيين .. ولعبت الدور الاكبر فى إمداد ما اسمتهم « المجاهدين » الافغان ،

بالمال ، والسلاح ، ووسائل الدعاية .. ووصل حجم الدعم إلى نصف مليار دولار - اى ٥٠٠ مليون دولار - شاركت فيها بعض الحكومات العربية .. وجزء من هذا الدعم كان من نصيب

التنظيمات الاصولية ، المتشددة ، السرية ، والعلنية ، التى ايدت الموقف الأمريكى ، وروجت له ، وساندته بدفع افرادها إلى الموت ، وبالدعاية فى المنشورات والمجلات .

وقد ارسل عمر عبدالرحمن ولديه محمد (١٧ سنة) واحمد (١٥ سنة) إلى افغانستان ، وإن لم يتعرضا لاى سوء ، او اذى ، لانهما وضعا فى المناطق الآمنة .. وقيل انه ذهب للاطمئنان عليهما اكثر من مرة .. وحتى يستكمل الدور الذى لعبه هناك .

ويمكن القول بأن الولايات المتحدة ، وجدت فى موقفه ، ما جعلها تعتبره حليفاً لها .. وهذا ما يفسر منحه تاشيرة الدخول .. وربما هناك تفسير اخر ، غير معروف .. ولكن .. المعروف انه ترك مصر بحجة اداء العمرة .. وبعد ان اداها ظهر فى السودان .. ومنها طار إلى افغانستان .. ومنها إلى نيويورك ، التى دخلها بتاشيرة من السفارة الامريكية فى الخرطوم ، حصل عليها فور تقديم جواز السفر .

وبعد ان استقر الشيخ فى نيويورك ، بدعوى الهجرة من المجتمع « الكافر » .. تمهيداً لإعداد العدة ، ثم العودة لقتاله .. حدث ان قُتل احد الاشخاص الذين كانوا مقربين منه ، فى احد شوارع نيويورك .. وحامت الشبهات حوله .. وقيل ان الاغتيال كان نوعاً من التصفية الداخلية .. بعد ان وقعت من القتيل تجاوزات مالية ، تتصل من قريب ، بالاموال التى حصلت عليها جماعته ، او منظمته من جهة ما .

ولانه لا دليل قوى ، فى يد السلطات الامريكية ، ضد الشيخ ، فإنها اكتفت بسحب جواز السفر ، وتحديد الإقامة .. وقد جاء الحادث ، بعد حادث اغتيال الحاخام اليهودى ، المتطرف ، مائير كاهانا ، فى نيويورك ، واشتعال الصراع ، بين الجماعات اليهودية ، والجماعات الإسلامية هناك .. وكان الاعتقاد .. ان انصار كاهانا هم الذين قاموا بالاغتيال كعملية انتقامية ، مضادة ، ولكن .. ثبت ان ذلك غير صحيح .. وان القاتل من جنس القتيل .

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يضاف إلى ذلك ارتفاع حدة النغمة الإعلامية ضد الأصوليين في الولايات المتحدة ، خاصة بعد حرب الخليج ، وبعد تصريحات جورج بوش المعادية لهم .

والمعنى .. أن « الأمريكان » ركبوا موجة « الإسلام » لمواجهة السوفييت في افغانستان .. ثم .. اختلفوا مع اصحابها ، الآن .. وليس هذا خطأ « الامريكان » .. فهم

لا يترددون في استعمال اى شيء في تحقيق اهدافهم .. ولكنه خطأ الاصوليين الإسلاميين الذين لم يفهموا ذلك ، والذين لم يستوعبوا دروس التاريخ ولا دروس السياسة .. وراهنوا على الجواد نفسه اكثر من مرة .

لقد اقنع رجل المخابرات الامريكي الشهير « كيرميت روزفلت » الملك فاروق ، بإطلاق لحيته ، وإعلان نفسه خليفة للمسلمين ، ثم .. تخلصوا منه بعد عدة اشهر .. ثم تحالفوا مع « الإخوان المسلمين » مرة وتحالفوا ضدهم مرة اخرى .. وهاهم يستعملون التيارات الدينية في افغانستان ، ثم ينقلبون عليها بعد حرب الخليج .

إنه الدرس الذى لم يستوعبه الشيخ عمر عبدالرحمن .. والذى لابد انه فوجيء الآن بتصرف السلطات الأمريكية الأخير معه .. لقد تصور انه سيظل على « الحجر » بعد ان دفع « العربون » .. ولكنه .. اخطأ .. ومن يخطيء عليه ان يدفع الثمن .. او يرد - على الأقل - ما حصل عليه .. لا ان ياخذ المزيد ، كما كان متوقعاً .

إنها شروط واصول لعبة الاستعمال السياسى للدين .. او لأى شيء آخر .. فعندما يُسلم القائد ، او الزعيم ، او الأمير ، إرادته لقوة خارجية - مهما كان المبرر - فإنه يكون قد اصبح خارج اللعبة .. يكون قد احترق .

وقد انطبق ذلك على زعيم سياسى مثل انور السادات .

ولا مفر من تطبيقه على زعيم دينى مثل عمر عبدالرحمن .

◆◆

تنظيم الجهاد يبحث عن مال ، وقيادة ، ويعانى من الانقسام والتصفية الجسدية .

◆◆

ولا جدال في ان هجرة عمر عبدالرحمن من مصر إلى الولايات المتحدة ، قد اضعفت تنظيم الجهاد ، وجعلته بلا قيادة محلية ، قوية .. ورفعت من اسهم تنظيمات اخرى مشابهة ولكن اصغر ، واضعف ، مثل تنظيم الاشقر في دمياط .. وتنظيم « الصابرون » في قنا .. وتنظيم « الواثقون من النصر » في المنصورة .. وتنظيم « الشوقيون » في الفيوم .. وهو التنظيم المنشق عن الدكتور عمر عبدالرحمن .. والمعادى له .. والذى وصف خروج الشيخ من مصر بانه « هروب من المواجهة » .. وكان قد سبق ان اتهمه بالمهادنة .. وبانه يهوى « الفرقعات

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٣

الإعلامية » .. يضاف إلى ذلك .. ان تنظيم الجهاد - على ما يبدو - قد اصبح يعانى من ازمة مالية حادة .. ويكاد يصل إلى حد الإفلاس .. وهذا ما جعل وزير الداخلية عبدالحليم موسى يقول : « إنهم يبحثون حالياً عن موارد جديدة ، وبديلة لتلك التى حرمتهم منها مواقفهم المنحازة إلى جانب صدام حسين فى حرب الخليج » .. وقد اضاف : « إن كبيرهم فى الخارج يبحث عن الفلوس لدعم جماعته فى الداخل » .. وقد اضطر بعض عناصر التنظيم للعودة إلى اسلوب التمويل القديم .. سرقة محلات الذهب .

وإلى جانب الإفلاس .. والعودة إلى السرقة المسلحة .. اصبح التنظيم غير متماسك .. وتوالت انقساماته الداخلية .. وافرزت الانقسامات صراعاً حاداً بين الجيل التالى فى القيادة ، كان الرصاص هو الذى يحسمه احيانا .. كما حدث فى بنى سويف .. حيث اغتيل بعض اعضاء التنظيم وعلى راسهم حسام البطبوطى (٣١ سنة) .. وكان من المقربين للشيخ عمر عبدالرحمن .. وقيل إن جماعة « احمد يوسف » المنشقة هى المسئولة .

وقد استخدم المنشقون عن « الجهاد » ، خروج الشيخ من مصر فى التشهير به .. فقيل إنه خاف على حياته من خصومه .. ومن هؤلاء الخصوم جماعة الشوقيين التى اباحت دمه .

كما ان هذا الخروج ادى فيما بعد إلى مزيد من اضطراب العلاقات المصرية - السودانية .. فعند ظهور عمر عبدالرحمن - المفاجىء - فى السودان تردد انه استقبل بحفاوة من حسن الترابى ، وانه عقد اجتماعات سرية مع زعامات الحكومة السودانية ، انتهت بموافقة على فتح معسكرات لتدريب ميليشيات « الجهاد » من الشبان المصريين فى اطراف الخرطوم ، وام درمان .. مما جعل الحكومة المصرية تغلق فرع جامعة القاهرة بالخرطوم ، وتسحب احد فرق الكرة من امام نظيره السودانى .

وسببت هذه الإجراءات حرجاً للحكومة السودانية ، فسعت إلى التخلص من عمر عبدالرحمن ، الذى لم تعد السعودية ترحب به ايضاً ، كما كان فى الماضى ، قبل حرب الخليج .. فكان ان احس بان لا مكان اخر افضل من الولايات المتحدة .. ولكن .. الولايات المتحدة لم تعد تريده كذلك .. بعد ان قدم كل ما عنده .

حمدى رزق

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٢

مصر وليبيا ترفضان التطرف الديني

القاهرة ـ «صوت الكويت»: اكدت مصر وليبيا رفضهما الكامل، لتيار التطرف الديني في المنطقة، وانهما ضد استخدام الإسلام كتوجه سياسي، وأنه لا بد من نشر التوعية الدينية الصحيحة حتى لا يتم الربط بين التطرف والإسلام.

جاء ذلك خلال المحادثات البرلمانية التي جرت أمس بين وفد برلماني مصري برئاسة رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور أحمد فتحي سرور، ووفد مؤتمر الشعب العام الليبي برئاسة حامد الحفيف الأمين العام المساعد للمؤتمر

وأكد د. سرور وقوف مصر مع ليبيا، وأن بلاده تبذل المساعي لوضع حل سياسي لأزمة «لوكربي»، واشاد بموقف ليبيا الإيجابي في معالجة الأزمة.

وفقا للتقارير الرسمية المصرية

٦٤٠ متطرفا معتقلون طبقا لقانون الطوارئ

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

كشفت تقارير امنية مصرية عن ان عدد المعتقلين في مصر حاليا وفقا لاحكام قانون الطوارى بلغ ١٢٧٠ معتقلا منهم ٦٤٠ سياسيا يمثلون اعضاء في جماعات متطرفة واكدت هذه التقارير ان حوادث العنف التي ترتكبها الجماعات المتطرفة لا تثير قلق اجهزة الامن المصرية مشيرة الى تصدي السلطات الامنية لهذه الجماعات بكل حسم وحزم وفي اطار سيادة القانون وبلا خروج عنه من اجل حماية المجتمع ضد من يحاولون ترويعه

واسادت هذه التقارير التي تلقتها جهات رسمية وشعبية بالتعاون الكامل للمواطنين المصريين مع اجهزة الامن مما كان له ابلغ الاثر في الوصول الى هذه الجماعات وخيوطها المتشعبة

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من غير عنوان

البابا شنودة يهدى المفتى دائرة المعارف الإسلامية

★ أهدى قداسة البابا شنودة الى فضيلة مفتى الجمهورية د. محمد سيد طنطاوى دائرة المعارف الاسلامية ـ من ١٦ جزءا وذلك بمناسبة اللقاء الذى تم بين البابا والمفتى فى دار الافتاء . توجه وفد كنسى برئاسة الاسقف بسنتى اسقف حلوان والمعصرة الى دار الافتاء لتقديم الهدية . قرر المفتى تخصيص جزء من مكتبة دار الافتاء لهذه الموسوعة . إلى جانب مكتبات تبرع بها أصحابها لدعم مكتبة دار الافتاء منهم اسرة الامام الأكبر الراحل الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر . الازهر ، واسرة الشيخ حسن مأمون كما تبرعت اسرة عميد فقهاء القانون المصرى د. عبدالرزاق السنهورى بجزء من مكتبته .. مكتبة دار الافتاء بمدينة الخالدين بالدراسة مفتوحة للدارسين والباحثين من انحاء العالم الاسلامى .

المصدر : آخر ســاعــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

● بلا أقنعة

حامد سليمان

العلمانية .. والاسلام

● من الحقائق التي اثبتتها التجارب ان محاولة فصل الدين عن الدولة او العكس .. هو نوع من « اجهاض الاسلام » من « مفهومه الشامل » . الذي يجمع بين العبادة والسياسة فالاسلام يعتبر العمل السياسي واهتمام المسلم « بامور المسلمين » جزءا من إسلامهم وتدينهم مصداقا لقوله عليه الصلاة والسلام : « من لم يهتم بامر المسلمين فليس منا » ..

ونتوقف هنا لحظات امام كلمة « العلمانية » و « العلمانيين » و« الاتجاه العلماني .. وهي المصطلحات التي ترددت في بعض الكتب والصحف اخيرا وكأنها مصطلحات ضد « الاسلامية » او « الاسلاميين » او الاتجاه الاسلامي ..

وهذه مغالطة كبرى .. من الناحية اللغوية والتاريخية والدينية .. فمن الناحية اللغوية فالكلمة لا تعني العلمانية بكسر العين . ولكنها تعني العلمانية (بفتح العين) .. وتعني كل ما هو منسوب إلى العالم او الدنيا .. وغير منسوب إلى الدين .. وهي كلمة لاتينية الاصل .. يعرفها الفرنسيون تحت كلمة (La quel) .. ويقابلها في الانجليزية (Secularism) .. و « علماني » (Secular) .. وتعني كل ما هو « لا ديني » .. وهي تعني فصل تعاليم الدين تماما عن شئون الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية ..

وحصر كل ما له علاقة بالدين داخل جدران الكنيسة .. وجعله شأنا فرديا .. متعلقا بالعقيدة والغيبيات وشئون الآخرة .. وبكل ما يخص علاقة الفرد بربه .. المهم ان لفظ العلمانية في اصله اللغوي هو المقابل لكل ما هو ديني او كهنوتي .. على النحو الذي عرفته التجربة الأوربية .. والمقابل لكل ما هو « مقدس » بمعناه الكنسي اللاهوتي الكاثوليكي الذي عرفته اوربا في العصور الوسطى ..

أي انه اصطلاح – في النهاية – لا علاقة له « بالاسلام » .. او اي تجربة او تطبيق إسلامي .. ذلك ان الاسلام في شريعته يميز بين ما هو « ديني » وما هو « دنيوي » بين ما هو مقدس وبين ما هو غير مقدس .. بين ما هو الهي وبين ما هو بشري ..

وقصة الرسول صلى الله عليه وسلم في واقعة تلقيح النخل .. والتي انهاها بقولته المشهورة : « انتم ادرى بشئون دنياكم » تشير إلى هذا التمييز بين ماهو وحي ودين .. وبين ما هو رأي .. وعلم .. ومشورة ..

فالاسلام باتساع رقعته .. ومرونة تعاليمه .. وشموليته وعبقريته .. ليس في حاجة .. بعد اربعة عشر قرنا .. لمن يراجعه . ومن يقول له هذا شأن ديني .. وهذا « شأن دنيوي » .. لقد فعل هو ذلك من تلقاء نفسه .. دون ان « يفصل الدين عن الدولة » .. يميز حتى في مصطلحاته بين ما هو « الهي ومقدس وثابت » و « بين ماهو » « بشري » و « غير مقدس ومتغير » .. حسب ظروف الزمان والمكان .. بل وحسب ظروف المشكلة التي يواجهها .. فالاسلام – إذن – لا يقف في خط « مضاد » للعلمانية .. وإنما في خط متواز معها ..

وفي الوقت الذي يصبح فيه مصطلح « العلمانية » ذا اهمية بالنسبة للمسيحية الأوربية اللاهوتية الكنسية .. التي حاولت التدخل في امور الدولة (بدين غير مؤهل اصلا لذلك) .. ولا تحوى تعليماته اى فلسفة او نظرية او قانون ينظم حياة البشر السياسية والاقتصادية والقضائية .. وهنا .. قد تصبح الثورة العلمانية في اوربا تصحيحا لوضع الدين بالنسبة للدولة في اوربا ..

فإن هذا كله لا علاقة له بالاسلام .. حيث ان له مذهبه الخاص في الشئون السياسية والاقتصادية .. وله قوانينه الجنائية .. والتي يطالب المسلم بتطبيقها .. كل ما هنالك ان الاسلام يفرض (الالتزام) بكل ما هو ديني .. بينما يأمر (بالاجتهاد) والتطوير لكل ما يتعلق بشئون الدنيا والسياسة والحكم والمجتمع والقضاء .. بشرط عدم الاصطدام بالمبادىء العليا للاسلام وقيمه الأساسية ..

من هنا لا يصبح مصطلح العلمانية مناقضا للاسلامية ولكنه مصطلح اوروبى (تصحيحى) .. نشأ لتصحيح تجربة دينية خاطئة والاسلام لا يحتاج لهذا التصحيح .. لان هذا التصحيح نبع من ذاتيته وقام هو في الاصل بتمييز كل ما له علاقة بالدين والدولة وجعل الاثنين الدين والدولة .. تتحركان تحت مظلة واحدة .. يتحرك كل منهما في اطاره دون تناقض او صدام .. في ظل قيم الاسلام العليا ..

ومن الناحية التاريخية : فقد نشأت العلمانية لتحرير الحياة في اوروبا في العصور الوسطى من الهيمنة الخاطئة للكنيسة ورجالها على شئون الدولة .. وتحالفها مع الحكام والأمراء والاقطاعيين .. ضد مصالح الطبقات المسحوقة .. من خلال مفهوم مسيحى دينى غير مؤهل لادارة شئون الحياة .. علاوة على ما اضيف اليه من اسرار عقيدة التثليث والجدل حول الطبيعة الالهية والمسيح .. إلى جانب ما فرضته الكنيسة على شئون الحياة من وصاية على شئونه السياسية والحكم والاقتصاد والعلوم .. وحتى على مصير الناس في الآخرة .. من خلال صكوك « اللعنة » والغفران التي كانوا يوزعونها بلا حساب على الاعداء والاحباب .. خاصة وان معظم هؤلاء الاعداء كانوا من المفكرين والعلماء الذين ثاروا ضد هذا الجمود .. ونادوا بتحرير الفكر والعلم من هذه الوصاية الالهية .. « الكنسية » المزعومة .. وهى في الواقع لم تكن سوى وصاية لحفظ سلطات رجال الكنيسة وتنمية ثرواتهم ..

ولذلك عندما قامت الثورة الفرنسية كان من اهم اهدافها تحطيم هذا « الصنم الكنسى » .. الذى يقف ضد الحياة وضد التطور ويحمى المفاسد لرجال الدين وتظالم الاقطاعيين ..

ثم تطورت هذه العلمانية التي كانت تهدف إلى فصل الدين عن الدولة إلى علمانية ملحدة على يد ماركس ولينين : وهى المرحلة التي لم تكتف بفصل الدين عن الدولة ولكنها استهدفت هدم الدين نفسه .. والسعى إلى مجتمع ينمحى منه الدين تماما .. ويرفع وصايته عن جميع مؤسساته السياسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية ..

وهكذا تطور الهدف من مجرد عزل الدين عن الدولة .. إلى السعى لتخليص الفرد من الدين تماما .. ومن غيبياته على اساس ان الدين ـ كما قدمته التجربة الكاثوليكية اللاهوتية ليس سوى « افيون للشعوب » ..

والسؤال الآن : ما علاقة هذا بالتجربة الاسلامية في التطبيق ..

الواقع إن التجربة الاسلامية في التاريخ تختلف تماما عن التجربة المسيحية .. لاختلاف مضمون الاثنين وعلاقة كل منهما بشئون الحياة ..

ففى الوقت الذى يقوم فيه جوهر المسيحية .. على الشئون العقيدية البحتة .. فان جوهر الاسلام له رؤيته ومذهبه ومنهجه في الشئون العبادية والدنيوية معا .. وله تعاليمه فيما يختص بالدين وقوانينه فيما يختص بالسياسة والاقتصاد والقضاء ..

وفي الاسبوع القادم ـ إن شاء الله ـ نكمل الحديث ..

صفحة من تاريخ مصر

محمد والمسيح (١)

وتابى سلسلة « كتاب اليوم » الا ان تقدم في مطلع كل عام جديد هدية قيمة لمصر ... ولشعبها الواحد الموحد .. وفي مطلع هذا العام قدمت لنا كتابا للداعية الاسلامي المستنير خالد محمد خالد هو كتاب « معا على الطريق - محمد والمسيح ».

ويمنحنا استاذنا ، واستاذ جيل كامل من المصريين فيضا من عبق وطنية خالصة ، وايمان عميق ...لكنه ايمان ليس كايمان البعض الذى يطل علينا كالبوم في أجهزة الاعلام ... وخاصة التليفزيون ناعقا بالتفريق بين الاديان ، محرضا الملسمين على اخوتهم المسيحيين ، بل هو إيمان صاف بالله الواحد ... وبالوطن الواحد ...

وعلى الصفحة الاولى يقدم استاذنا خالد محمد خالد صفعته الاولى للمتطرفين ولمفجرى وحدة الوطن ، حديث شريف : « الانبياء إخوة ... امهاتهم شتى ودينهم واحد » ...

وفي مقدمته الجديدة لطبعته الحديثة يقول استاذنا وهو يضع يده على الجرح الذى تنكأه في كل يوم ، بل وفي كل ساعة عصبة المتطرفين...سواء متطرفو الجماعات، او هذا البوم الناعق بالخراب في اجهزة الاعلام الرسمية ... « ولنعلم جميعا ان الانسانية كلها اسرتنا والعالم كله قريتنا ، وان مسئوليتنا تجاه الاثنين - كما هى تجاه أنفسنا - ماثلة في دعم الحب الذى لايعرف الكراهية .... والسلام الذى لايعرف القلق ، والعدل الذى لايعرف البغى ...والخلاص الذى لايعرف التهلكة ...والباقيات الصالحات في الفكر ، والارادة ، والسلوك . فلهذا جاء الحياة « محمدها » و« يسوعها » ...وعلى هذا الطريق سارا ... فالصلاة والسلام عليهما من ربنا العلى الأعلى » .

أما المقدمة الاصلية للكتاب فتبدأ بعبارة موحية ، صريحة ، حاسمة ، حادة كنصل قاطع ، هادئة هدوء مؤمن صحيح الايمان ... « هذا ما أريده تماما .... ان أقول للذين يؤمنون بالمسيح .... وللذين يؤمنون بمحمد : برهان إيمانكم إن كنتم صادقين ، أن تهبوا اليوم جميعا لحماية الانسان ، وحماية الحياة » .

وتمضى المقدمة ... ليتحدث فيها عالم اسلامى جليل عن المسيح باحترام وتقدير « فوق أرض فلسطين شهد التاريخ يوما ، إنسانا شامخ النفس ، مستقيم الضمير ، بلغ الانسان في تقديره الغاية التى جعلته ينعت نفسه بـ « ابن الانسان » ، وابن الانسان هذا ، ذو العبير الالهى ... تتركنا كلماته ، ويتركنا سلوكه .... لندرك إدراكا وثيقا ، الغرض العظيم الذى كابد تحقيقه ، ألا وهو : إنهاض الانسان وازدهار الحياة » .

انها كلمات عالم إسلامى جليل ... عالم حقا ، واسلامى حقا ، وجليل حقا ، وهى نقيض النعيق الذى يخرب آذاننا ووحدتنا بل وإيماننا ، الذى ينعق به أناس ينسبون أنفسهم الى الاسلام .... والى العلم به .

وكان هذا كله ونحن في المقدمة لم نزل ... فماذا عن الكتاب ؟

انه محاولة رائعة ومستنيرة ومفعمة بالمعرفة العميقة بحقيقة الاسلام وحقيقة المسيحية ، وضرورة التاخى بينهما ، وبين المؤمنين بهما جميعا ... استمعوا معى الى كلمات تقطر عطرا ومحبة : « هاهما - في ضياء باهر - قادمان . عيسى ومحمد ، ابن الانسان ، ورحمة الله للعالمين ... اما عيسى فسيلخص لنا كل فلسفات المحبة وديانتها ورؤاها ... ثم يمنحنا إياها في تركيز حاسم ... في دعوة ميسرة ، في سلوك وديع ...

وأما محمد فسينفض عن الانسان آخر أغلال التبعية ، والخضوع ، ويعلن في شمول واع حقيقة التوحيد . وهكذا تتلقى البشرية منهما آخر دروس إعدادها ، وتتسلم وثيقة رشدها ، لتمضى بعد هذا في طريق الحياة شجاعة مبصرة » .

إن خالد محمد خالد يقدم لنا في بساطة العالم ، ويسر المؤمن محاولة ذكية للمؤاخاة بين الاقباط والمسلمين ، وهى محاولة تآخ بين الديانتين كنبع واحد صاف يستهدف خير الانسان وخير البشرية ...

وعبر هذه المحاولة يقارن خالد محمد خالد مقارنات ذكية بل غاية في الذكاء ... بين محمد ... ويسوع المسيح .

« قال المسيح حين أحاط به لؤم الكهنة وكيد الكائدين : « إغفر لهم ياأبتاه ، لانهم لايعلمون مايفعلون » .

وقال « الرسول » ودمه يتفجر تحت قسوة الحجارة التى يقذف بها من كل جانب « اللهم

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

اغفر لقومي فإنهم لايعلمون »

ويسأل العالم الجليل « أكانت هذه المشابهة عفو الصدفة ، أم هي ثمرة شيء يشبه القانون العام ، يصنع على شاكلته هذا الطراز الجليل من الهداة ؟

هؤلاء الهداة الذين يضعون الانسان نصب أعينهم ... فيسوع هو نفسه « ابن الانسان » ومحمد يخص في دعوته الانسان بالاهتمام « إنا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان » .

ويسألنا العالم الجليل « ألستم تجدون لتكرار كلمة « انسان » سببا وثيقا من الحنان والبر ، ومن العناية والاهتمام ... إن الانسان هو موضوع الرسالة إذن ، رسالة محمد ، ورسالة المسيح ... ونحسب هذا من البداهة بحيث لايحتاج الى تقرير ... »

وكان العالم الجليل ينهرنا ، وينهر هذا البوم الناعق بالتفريق بين الانسان المسلم والانسان المسيحي ... كأنه يصرخ فينا داعيا الإنسان المصري الى إدراك الحقيقة المبهرة التي يتغافل عنها الكثيرون .... حقيقة التآخي في المنبع بين الديانات والمتدينين ، كأنه يبلغ المصريين جميعا رسالة مستقاة من تعاليم محمد ويسوع ... كونوا اخوة . واطرحوا عنكم هراء دعاة التفريق ، والخوض في العقائد ، وبث الاحقاد بين ابنائها ....

... وليأذن لي استاذنا خالد محمد خالد ، فأنا لم أكتف بعد من فيض نبعه الممتع ... ولعل القراء لم يكتفوا بعد ... ولنا عود في الاسبوع القادم ..

د . رفعت السعيد

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا الصحفى الآثم والمأفون !!

بقلم : فكرى مكرم عبيد



قرات - بكثير من الاعجاب - الكلمة التى ضمنها الاستاذ النابه جمال الغيطانى «يوميات الاخبار» منذ بضعة ايام - فى شأن صحفى فرنسى طرد من مصر اسمه «جان بيرونسيل» كان يعمل مراسلا «لجريدة» ليموند بالقاهرة .

وفى يقينى ان هذا الصحفى غير متزن عقليا ويعانى من «عقدة الاضطهاد» - او هو عميل صهيونى ، او هو كلاهما معا .

وقد تبينت هذه الحقيقة عندما جاء لمقابلتى فى سنة ١٩٨٠ بوصفى انئذ نائبا «لرئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطنى الديمقراطى الذى كان قد تأسس حديثا» .

فعندما طلب مقابلتى مراسل جريدة «ليموند» وانا اعلم بتقدير جمهور المثقفين الفرنسيين لهذه الصحيفة ولسياستها التحريرية ، وجدت بها فرصة حتى اشرح للرأى العام العالمى - والفرنسى على وجه خاص من خلال «ليموند» سياسة الحزب والحكومة فى شأن اتفاقات السلام مع اسرائيل - وكانت هى موضوع الساعة وظننت انها الموضوع الذى كان الصحفى يريدنى التحدث فيه معى .

وكم كانت دهشتى عندما فاجانى باول سؤال هو «الى متى تسكتون على هذا الاضطهاد» .

قلت له : اننا بوصفنا اكبر دولة عربية نقف بكل ثقلنا العربى والعالمى مع حق العرب فى فلسطين ولن نسكت على اى سياسة اضطهاد تمارسها اسرائيل ضد اخوتنا العرب وستكون لنا وقفة صلبة ضد اى ممارسات اسرائيلية تمسهم ، وسنقوم بواجبنا كاملا ونؤلب الرأى العام العالمى ضدها .

فقال لى ما معناه : «انا لا اقصد اضطهاد اسرائيل للعرب ، بل اقصد الاضطهاد الذى يعانيه المسيحيون فى مصر» .

فضبطت اعصابى - بغير قليل من الجهد - وسألته من اين له بهذه الاخبار ؟

قال : «لقد سمعت بحوادث فى احدى قرى المنيا ، واحدى قرى بنى سويف واحدى قرى اسيوط» مما يدل على روح تعصب واضطهاد ضد المسيحيين .

●●●

قلت : مجرد ذكرك انها حوادث INCIDENTS - تدل على انها ليست سياسة مرسومة POLITIQUE DRESSEE - او اتجاه شعبى TENDENCE POPULAIRE ومثل هذه الحوادث تقع يوميا فى كل بلاد العالم بين قرية وقرية مجاورة ، او بين حى وحى وحتى بين افراد العائلة الواحدة ، فهى مجرد فقاعات هواء لاتلبث ان تتلاشى ، لان بلدنا بلد واحد ، وعنصرنا عنصر واحد ، ودمنا دم واحد .

واضفت : «ان الفرقة التى يخشى منها هى تلك الناشئة عن الاختلاف العرقى ETHNIQUE شأن ماهو حادث فى اسبانيا بين الاسبان والكتلان والباسك ، او فى بلجيكا بين الوالون والفرنسيين - او فى انجلترا بين الانجليز والايرلنديين مثلا .

اما نحن فى مصر فان الدم واحد ، والعرق واحد ، وحتى التقاطيع والتركيب الجسدى واحد ، وانا اتحداك لو جمعت مائة مصرى ان تعرف الفارق - فيزونوميا - بين مسلم ومسيحى .

ثم قلت : لعلك فى خيالك تقارن بلادنا بفرنسا التى عرفت اشد انواع التفرقة والاضطهاد التى مارسها «الكاثوليك» «ضد» الهوجونوت .

اما فى مصر فان مابيننا من المحبة الصادقة العميقة - وهذا لفظ كبير وجميل - تطفى وتطفىء فى ثوان مثل هذه الحوادث التى تقع بين اخوين كل يوم .

«واننا بحضارتنا العظيمة الموروثة على مدى القرون توصلنا الى وحدة حضارية لامثيل لها فى اى بلد من بلاد العالم ، حتى ان الزعيم «مهاتما غاندى» عمل جاهدا ان يقتبس منها فى بلاده مقتديا «ومتأسيا» بسعد زغلول وبثورتنا الوطنية العظيمة فى سنة ١٩١٩ التى قامت ونجحت على اساس هذه الوحدة ، بل هذا الاندماج .

ثم انتهيت الى القول «ان الخطأ الاكبر - او الخطيئة - اللذين قارفتهما هو «فى التعميم والتجهيل» شأن بعض الصحفيين السطحيين فجعلت من حوادث فردية - علامة على اتجاهات عامة - ولعلك تذكر فضيحة ستافسكى الشهيرة فى فرنسا ، فهل تقبل ان يقال ان «كل الفرنسيين نصابون مثل ستافسكى» ؟

●●●

فقال لى «لاتحاول ان تهون من حجم المشكلة اوجوهرها ، والا فما عدد الوزراء او السفراء او كبار الموظفين من المسيحيين ، وماهى نسبتهم العددية» .

●●● فازداد ضغطى على اعصابى ، ومع ذلك كان ردى هادئا وبغير انفعال :

«اولا - لا شأن لك بهذا ولست اسمح لك بتوجيه مثل هذا السؤال ومع هذا فليست لدى ولا خطر ببالى ، ان تكون هناك احصائية فى هذا الصدد ، وانه لو كانت موجودة لما ناقشتها معك» .

وثانيا : لقد خاب ظنك فان المتحدث معك ، وهو مسيحى - هو النائب الوحيد لرئيس الوزراء - وهو الامين العام لحزب الغالبية العظمى فى هذا البلد - وفى مجلس الوزراء بخلافى وزير دولة للشئون الخارجية وهو الدكتور بطرس غالى ، ووزير لشئون الهجرة والمصريين فى الخارج وهو الاستاذ البرت برسوم سلامة «رحمه الله» .

فقال لى «وما عدد اعضاء مجلس الشعب من المسيحيين» .

فقلت له ، انتم اخر من يتحدث عن التمثيل النسبى - فكم عدد اعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية من غير الكاثوليك ؟ فقال : لا اعلم .

قلت له : انهم لايزيدون على عشرة

مابين بروتستانت ويهود اما نحن فلدينا عدد يزيد على عشرين نائبا من المسيحيين اكثر من نصفهم بالانتخاب الحر المباشر .

ثم اضفت ، «اذا كان يهمك فان المتحدث معك كان النائب الوحيد الذى انتخب لمجلس الشعب بالتزكية اى بالاجماع ، بعد ان تنازل لى كل المرشحين معى ، وهم جميعا من اكرم واقوى العائلات ، وظاهرة التزكية لمرشح مسيحى هى دلالة على وعى سياسى وحضارى لامثيل لهما فى العالم ـ وبخاصة ان عدد المسيحيين فى دائرتى الانتخابية «قنا» لايزيد على عشرين فى المائة من مجموع الناخبين .

فكان رده الذى استثارنى ، هو قوله «انا اعلم انك رجل سياسة ، واحيانا كثيرة فان الرغبة فى المجاملة وفى المواءمة CONVENANCE لدى رجل السياسة يغلبان على ذكر الحقيقة .

عند ذلك لم اتمالك نفسى فقلت له «انت رجل عديم الادب MALELEVE ولاتعرف كيف تخاطب كرام الناس ، وانا آسف لاننى رضيت بمقابلتك» .

وطلبت الى سكرتيرى ان يريه طريق الباب ، وعندما قدم لى يده لمصافحته ، اشحت عنه بوجهى ورفضت هذه اليد .

●●●

وقد علمت ان هذا الصحفى الآثم قد حاول ذات المحاولة مع زميلى الدكتور بطرس غالى والمرحوم الاستاذ البرت برسوم سلامه ومع بعض المحامين ورجال الاعمال من المسيحيين فلقى منهم ذات المعاملة والاستنكار .

ويبدو ان هذا الصحفى المغمور قد خيل له ان بمقدوره خلق «قضية» ينفرد بالنشر عنها ، فتجعل له اسما صحفيا» ـ ولو كان بالشر والاثم .

كما علمت انه فى مقابلاته مع بعض المسيحيين كان يحاول اثارة النخوة فيهم بزعم سوء المعاملة المزعومة وكان يعرض خدماته عليهم لنشر مايعن لهم من شكاوى او مظالم فى جريدته ، فلقى منهم جميعا احتقارا «ورفضا» .

ازاء هذا كله ومع اننى من اشد الناس ايمانا بحرية الكلمة وبحرية الصحافة ـ وقد مارستها ـ فلم تكن هذه بصحافة كانت محاولات اجرامية بغرض التخريب وبذر بذور الفتنة لحساب اعداء هذا البلد من غلاة الصهاينة ، مما جعلنى اوقن بانه عميل مأجور .

لذلك فقد طلبت ابعاد هذا الصحفى الآثم من البلاد ، وصدرت الاوامر بابعاده فترك مصر غير مأسوف عليه .

وعقب عودته الى باريس ، نشر مقالا هاجمنى فيه شخصيا وهاجم حكومة مصر التى اتهمها بالدكتاتورية ووأد الحريات ، فكان قدحه فى وهو لايدرى ـ اكبر مدح لى .

ومع ان مستشارى بالحزب والوزارة قد راوا ان نلاحق هذا الصحفى المغمور قضائيا ، فقد آثرت الا اعطيه ـ وهو الجانى ـ فرصة الظهور بمظهر المجنى عليه ـ كما وجدت الا اقرن اسمى فى قضية باسم هذا المخرب ، ولذلك فلم نتخذ اى اجراء قضائي ضده .

ومصداقا للقول ان «ذنب الكلب لايستقيم» عاد هذا المأفون ـ ولا اقول اكثر من هذا فقد علمت بعدئذ من بعض التقارير ان شكوكا كثيرة كانت تحوم حول شذوذه عاد من جديد الى محاولة آثمة جديدة ، مستغلا اختيار الدكتور بطرس غالى للامانة العامة لهيئة الامم ، لكى يعود الى الغمز بان هذا كان انتقاما من القدر لبطرس غالى الذى لم يستطع ـ على حد قوله ـ ان يكون على راس الدبلوماسية المصرية لانه مسيحى .

اقول له ، ولامثاله ، انه لو كان هنا وراى وسمع بهذه الفرحة الغامرة التى احس بها كل مصرى ـ المسلم والمسيحى على حد سواء ، بهذا الاختيار ـ وهى ذات الفرحة التى شعرنا جميعا بها وحمدنا الله عليها لاختيار الدكتور عصمت عبدالمجيد امينا عاما للجامعة العربية ـ وهو منصب سياسي عالمى لايقل عن منصب امين عام هيئة الامم ، ولفوز الاستاذ نجيب محفوظ بجائزة نوبل العالمية ـ وهذه بدورها تكريم وتقدير تاريخى لامثيل له .

لو راوا او سمعوا لآمنوا بان هذا بلد واحد لاينال منه المخربون .

هؤلاء المصريون الثلاثة ، قد تربعوا فى خلال سنتين اثنتين على قمم من المجد غير مسبوقة ، هم محل فخرنا واعتزازنا ، وهم دلالة على ان المصريين اذا ما اتيحت لهم الفرصة العادلة ، سيعودون كما كانوا دائما ـ سادة هذا العالم .

ولو كره الحاقدون .

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٢

المفكر الاسلامى د. محمد عمارة :

هذه الأسباب وراء نشأة الجماعات الإسلامية فى مجتمع مسلم!

الإجتهاد على أرض إسلامية يمنع تفرق الجماعة

لماذا يدرس الغرب مسار الحركات الإسلامية بعناية؟!

اثيرت فى الفترة الاخيرة وبصورة لافتة للنظر قضية اطلاق صفة الاسلامية على جماعات معينة من الامة او تشكيلات معينة سواء اخذت صفة حزبية او حتى تنظيما شعبيا .

اصبح السؤال المطروح : اذا كان المجتمع كله اسلاميا فهل هناك مبرر لوجود جماعة تسمى نفسها بالجماعة الاسلامية ، واذا كانت هى اسلامية فما الموقف بالنسبة لبقية الامة ؟!!

عرضت صفحة الدين للحياة القضية على المفكر الاسلامى الدكتور محمد عمارة لبيان جوانبها المختلفة وتوضيح الملابسات حولها .

يقول د . محمد عمارة : اذا نظرنا فى التطور التاريخى للمجتمع وقبل الاختراق الغربى للعالم الاسلامى ، وجدنا انه لم تكن هناك جماعة ترفع شعار الاسلام ، فقد كان الفكر كله اسلاميا ، وبالتالى لم يكن هناك اى داع لوجود مايسمى : اسلامى او غير اسلامى ، حيث لم يكن هناك بديل غير اسلامى يزاحم الجماعة .

يضيف : لكن عندما حدث الاختراق بعد

حوار
مجاهد خلف

الغزوة الغربية واصبح هناك تيارات تبشر بالفكر الغربى ، والفكر الذى يفصل بين الدين والدولة ، فاصبح على الاسلاميين ان يميزوا انفسهم عن تلك الجماعات فلجأوا الى هذا الطريق .

ويشير د . عمارة الى ان الخلافات بين الفقهاء مهما بلغت حدتها لم تكن مبررا او لم تؤد الى تشكيل جماعات اسلامية واخرى غير اسلامية

ويضرب مثالا على ذلك بما حدث فى عصر ائمة الفقه الاسلامى ابى حنيفة ، ومالك ، والشافعى .. فقد كانت هناك اجتهادات متعددة واختلافات فى الاراء .. ولم يحدث شىء ، والسبب فى ذلك كما يقول د . عمارة ـ ان الاجتهاد كله كان على ارض اسلامية

بداية اليقظة

ويوضح د . عمارة ان حركة الاحياء الاسلامى او اليقظة الاسلامية بدأت كمواجهة

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

المشروع الحضارى الإسلامى هو المنافس الوحيد الحقيقى للغرب

للمد الغربى ، واتخذت شكل الظاهرة منذ ايام جمال الدين الافغانى ، والامام محمد عبده وفكرة المناداة بالجامعة الاسلامية ، الا انه عندما عمت البلوى فى العالم الاسلامى بالاستعمار الغربى ووجدت جماعات منبهرة بالغرب واستسلمت للتقليد الاعمى ، وجماعات اخرى عكفت على الموروث وتطالب بالعودة للقديم رافضة للتغريب ، وبين هذا وذاك بدأ يتخلق تيار وسطى يحاول التوفيق ويحافظ على الموروث الاسلامى . وهو مايعرف بتيار الاحياء او اليقظة الاسلامية

ويلفت د . عمارة الانظار هنا الى القضية التى طرحت على النطاق العالمى وفوجىء بها الغرب منذ بدء الثورة الايرانية وهى قدرة الاسلام على تحريك الامة وبناء نظام قوى ، فالانجاز العظيم لهذه الثورة ـ رغم اختلافنا الشديد معها وفى كثير من القضايا الرئيسية ـ انها استطاعت او حاولت تقديم صياغة اسلامية على المذهب الشيعى لانسان غير متغرب !! وهو الامر الذى ازعج الغرب كثيرا .

يضاف الى هذا ماحدث فى افغانستان والجهاد الافغانى ضد المعسكر الشيوعى الاشتراكى ، حتى اصبحت الصورة على النحو الاتى : ايران مشكلة الغرب الرأسمالى . وافغانستان مشكلة الشرق الشمولى للحضارة الغربية .

ويواصل د . عمارة موضحا : وغير بعيد أن فكرة الجهاد الافغانى ، والثورة الايرانية جعلت الكثيرين فى الغرب يعيدون النظر فى اسلوب الشقاق والتناقض الحاد بينهما ـ بين الشرق والغرب ـ بعد ان اتضح لهم ان المستفيد الوحيد من صراعهما هو التيار الاسلامى .

ويضيف : وقد لوحظ فى الفترة الاخيرة زيادة الاهتمام بحركة الصحوة الاسلامية خاصة من جانب دوائر الاستشراق والاستخبارات الغربية ، ولو رصدنا عدد المؤتمرات ومشاريع البحث للمستشرقين منذ بدء الثورة الايرانية والجهاد الافغانى لوجدنا ان الغرب بدأ يعطى مساحة كبيرة من جهوده ومخططاته للصحوة الاسلامية ويتابعها متابعة جيدة ، ويرصد كل تحركات الجماعات الاسلامية بدقة .

المشروع الحضارى

ويرجع الدكتور عمارة هذا الاهتمام الغربى بالاسلام والعالم الاسلامى ، الى ان الغرب مقتنع تماما بأن المنافس الحضارى الحقيقى والوحيد له هو الاسلام .

ويشير الى موقف الغرب من السماح للمشروع الحضارى فى كل من اليابان والصين بالمرور والنجاح ، ولم تسمح للمشروع الحضارى فى مصر رغم انه بدأ قبل اليابان على يد محمد على .

ويفسر د . عمارة هذا الموقف بأن الغرب يدرك ان الدول التى سمح لها بالنهوض لن تغير موازين القوى الدولية رغم قدرتها على الاستقلال وتكوين اقطاب اقتصادية ، الا انها لن تنافس من الناحية الحضارية ، وليس لديها هذه المقومات .

ومن هنا كان اهتمام الغرب بالامة الاسلامية رغم ضعف قوتها الحالية ، الا ان الغرب يدرك القوى الكامنة لديها لو حاولت استغلالها او اتجهت نحو الافادة منها .

ويرى د . عمارة ان افضل فصائل الصحوة الاسلامية ان الجمهور العادى المتدين والذى ليس له علاقة بالسياسة او الحركات السياسية والذى يتجه نحو الاسلام بنفسه ويسعى لخدمة الاسلام بدافع ذاتى والمتمثل فى نشاطاته الخيرية سواء من خلال الجمعيات الخيرية والمشروعات الاسلامية الخدمية وغيرها .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : وطني
التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

مؤتمر حوار الأديان في تعليم وحماية الشباب

بقلم : انطون سيدهم

عقد فى روان بفرنسا فى منتصف يناير الماضى مؤتمر حوار الاديان في تعليم وحماية الشباب . والذى قامت بتنظيمه مؤسسة الحوار الاسلامى المسيحى . وقد وزعت فى بدء المؤتمر وثيقة تتضمن الافكار التى نوقشت فى المؤتمر الذى اقامته المؤسسة فى ستراسبورج فى ديسمبر ١٩٩٠ . وقد عرضت الوثيقة مضمون رسالة الرئيس حسنى مبارك الى مؤتمر ستراسبورج والتى طالب فيها بالاتى :

- توحيد الجهود التى تتعلق بحقوق الانسان والعدل الاجتماعى الذى قررته الاديان .
- حق البشرية ان تعيش فى سلام دائم .
- التجرد الكامل من التعصب الذى يسىء الى سماحة الاديان السماوية .
- التعاون لمواجهة قوى الشر والعدوان فى العالم .
- التعاون فى حمل القوى السياسية العالمية للالتزام بالحق والعدل دون النظر الى اللون او الجنس او الدين

وقد اصدر مؤتمر روان التوصيات التالية :

- ان يتعمق الشباب فى اسس وتعاليم القيم الدينية .
- ان يدرس شباب كل دين ما تحتويه الاديان الاخرى من قيم روحية ومعان سامية .
- ان تقوم العائلة ودور العلم والاعلام بدور فعال فى تقديم صورة سليمة وقوية عن الاسلام لدى المسيحيين وعن المسيحية لدى المسلمين .
- تنظيم اجتماعات دورية للمعلمين المسلمين والمسيحيين لدراسة وتبادل الافكار لغرس مبادىء التسامح والتعاطف والمحبة بين الشباب المسلمين والمسيحيين .

هذا هو ملخص رسالة الرئيس حسنى مبارك الى مؤتمر ستراسبورج وفكره الانسانى والتربوى العظيم الذى قدمه للمؤتمر ليكون نبراسا لاعضاء المؤتمر .. والذى اتخذه مؤتمر روان بفرنسا فى منتصف الشهر الماضى اساسا لمناقشاته . وعلى نهجه اصدر توصياته المذكورة .

أكد لـ «صوت الكويت» ان الأحزاب مجرد صحف لتبادل الشتائم

وزير الداخلية المصري: المتطرفون لا يمتون الى الاسلام بصلة

ونحن نضع ملخص رسالة السيد الرئيس وقرارات المؤتمر امام المختصين فى الحكومة ورجال التعليم ورجال الاعلام وخصوصا المرئى والمسموع منها ليكون لهم هديا فى برامجهم وخططهم . اذ هو الطريق السليم لتربية وتوجيه الشباب والمواطنين وتجنيبهم روح التعصب الدينى التى هى شر ما يسيطر على النفوس وانهاء الفتنة الطائفية وشرها المستطير على الوطن واهله . وزرع روح المحبة والتعاون بين النشء والشباب ليخرج الى الحياة متفتح الذهن مملوءا بالتفاؤل والاقدام والعمل الناجح الجاد .

هذا الفكر هو الذى يجب ان يسيروا عليه بدلا من ذلك الحشو الذى يقوم به رجال التعليم فى اذهان وافكار براعمنا الصغار وشبابنا فى المدارس والمعاهد من دروس تشحنهم بالتعصب والكراهية والبغضاء لزملائهم المسيحيين . وبديل ذلك ان تملاهم روح الطهارة والمحبة والسلام . ان ذلك الحشو من الاسباب الرئيسية لما يعتمل فى الوطن من اعتداءات تؤلم الروح والنفس . كما يجب ان يدرس مسئولو الاذاعة بكل دقة وتمحيص برامجهم ليستبعدوا منها السموم التى تنفث فى عقول وافكار الشعب فتملاهم حقدا على مواطنيهم المسيحيين . وتجعل اساس المعاملة معهم هى التعصب والبغضاء .

ايها المسئولون خذوا من فكر الرئيس حسنى مبارك وقرارات مؤتمر روان هدفا لكم . والله هو الهادى والمعين .

القاهرة - زينب رشدي:

في بيت متواضع، وسط أسرته وأحفاده، كان اللقاء مع اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري. إلى جواره على أريكة خشبية، جهاز لاسلكي، وقرب الباب سيارة على أهبة الاستعداد، وحوله أحفاده - يمنى ومحمد - يرقبون بعيونهم الصغيرة، دون وعي، ذلك الرجل المسؤول عن أمن مصر التقته «صوت الكويت» وكانت نقطة الانطلاق إيمانه الكامل بأن خدمة الناس «عبادة» على حد قوله، وتحقيق الأمن والسهر على راحة المواطن جزء من «تقوى الله» وهذا نص الحوار:

□ ذهبت الدراسات الاجتماعية إلى أن السيطرة على مقاليد الأمن تبدأ من مؤسسات أخرى، مثل البيت والمدرسة وأجهزة الإعلام وغيرها، ما تعليقكم؟

- أولا نحن الذين نقول ذلك باستمرار. الأمن سلطة تنفيذية ولا يتدخل إلا إذا كانت هناك جريمة وهذا مفهوم الأمن عندي والمفروض أن كل مؤسسات المجتمع تتكاتف للقيام بدور أمني حسب طبيعتها وإمكاناتها والشيء الذي أسعدني حقا أن المواطنين بدأوا يتصدون للفكر المتطرف في بعض قرى الصعيد والوجه البحري. ففي مدينة أبوتيج مثلا (محافظة أسيوط) احتل المتطرفون بعض المساجد فتصدى لهم المواطنون وطردوهم إذن المجتمع يرفض هؤلاء الناس ويرفض ممارساتهم.

□ هل كان ذلك بإيعاز من الشرطة؟

- نحن وجهنا الدعوة للمواطنين، وإن لم تكن بقصد دفعهم إلى ذلك. أنا دائما أحب الشخص المتدين وأسعد به. أما ان نوظف الدين لتحقيق أهداف دنيوية .. فهذا ليس دينا، وما يفعله المتطرفون لا يمت إلى الإسلام بصلة . وهو ما أجمع عليه الكل. هل في الإسلام قتل، أو ضرب، أو سرقة؟ هل قال الإسلام «اقتل . لتسرق»؟

□ هل هناك تعريف «أمني» للتطرف. خاصة أن الأزهر سبق أن رفض مصطلح «تطرف ديني»؟

- التطرف من الناحية اللغوية هو الوقوف عند طرف الشيء: أقصى يمينه أو أقصى يساره. وبهذا المعنى فالتطرف يتناقض والدين الإسلامي، لأن الإسلام دين وسط، دين سماحة وتكافل وتراحم ومودة وسلام، أما إسلام «السنج والجنازير وقرن الغزال» فهو لا يمت للدين بصلة .

□ من برأيكم المسؤول عن كارثة شركات توظيف الأموال في مصر؟ هل ثمة أمل في عودة أموال المودعين لأصحابها؟

- أنا لست رجل اقتصاد لكن لابد من التعرض لهذا الموضوع. المودعون أعطوا أموالهم لهذه الشركات طواعية، وهم معذورون لأنهم لوحوا لهم بالعائد المادي الضخم (وصل إلى ٢٤٪ في الوقت الذي كانت البنوك تقدم فائدة ٧ أو ٨ في المئة) والسؤال: لماذا لم يفكر هؤلاء المودعون في الأمر؟ هل هذه الفائدة المرتفعة أمر طبيعي. وكم يكسب صاحب الشركة أصلا؟ ثم إن الحكومة كان لابد أن تتدخل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. والمفروض ألا تسمح بعودة هذه الشركات إلى مزاولة نشاطها.

□ هل تعتقد أن الأحزاب السياسية في مصر تؤدي دورها المنشود خصوصا تجاه الشباب الذي يعاني مشاكل مثل الإدمان والبطالة والسلبية والفراغ السياسي وغيرها؟

- لا أعتقد. فلم يقدم حزب من هذه الأحزاب خطة أو برنامجا للعمل لمواجهة خطر الإدمان أو البطالة أو غيرها. الأحزاب مع الأسف مجرد صحف لتبادل الشتائم والاتهامات

ربما كان الحزب الوطني هو الوحيد الذي تنبه لهذه المشكلات خاصة مشكلة البطالة، وأذكر أنه تم عقد عدة اجتماعات على مستوى المحافظات، وكانت هناك توصيات لا أعرف إن كانت نفذت أو لم تنفذ!!

□ هناك تقليد تتبعه بعض أجهزة الشرطة - في إنكلترا مثلا - بعدم حمل أسلحة حتى لا يصبح الأمر «سباق تسلح» بين الشرطة والمجرمين، ما تعليقكم؟

- عساكر الدرك في مصر لا يحملون السلاح!! إنما أريد أن أوضح شيئا مهما هناك في مثل هذه الدول المتقدمة، أعطوا لرجل الشرطة حق إطلاق النار فورا عند أي بادرة خطر، وأعطوا وزير الداخلية الحق في حبس الناس إلى ما لا نهاية ، ولكن الكل هناك يعرف حدوده، وإذا حدث ذلك هنا فلن يكون ثمة مبرر لحمل السلاح، وأنا انتظر هذا اليوم

□ ما صحة ما جاء في منشورات منظمة العفو الدولية وصحف المعارضة المصرية حول تعذيب المواطنين المعتقلين؟

- أنا الذي أسأل: كيف أنادي باحترام المواطن في أقسام الشرطة ثم يتهمونني بإساءة معاملة المسجونين؟! التعذيب جريمة لا تسقط بالتقادم حسب نص القانون والدستور، وهذه المعتقلات «مش سايبة». لكنها تخضع لتفتيش النيابة ، وهذا يحدث كل خمسة عشر يوما .

وبالنسبة للتعذيب فقد سألت منظمة العفو الدولية . كل فروعها سواء في أميركا أو أوروبا عن مصدر هذه المعلومات. وكانت المفاجأة أنهم - حسب ردهم - حصلوا على معلوماتهم من صحف المعارضة ومن بعض الشكاوي التي وصلتهم. وأنا أسأل أولئك الذين يتحدثون عن التعذيب: هل تقدم أحد ببلاغ أو شكوى؟ لا أظن!

أنا أتحدى أي إنسان تقدم لي بشكوى أو بلاغ عن تعذيب أو غيره ولم آتخذ القرار المناسب، وعندما شكا لي أحد المواطنين أن مأمور القسم طرده من مكتبه، حاكمت المأمور على الفور والحكاية كلها ادعاء كل ما يقال عن التعذيب إدعاءات غير صحيحة. هم يبحثون عن حق المواطن، وأنا أسأل هل هناك منظمة من المنظمات التي تتحدث عن حقوق الإنسان، اهتمت أو سألت عن ١٢٠ ضابطا وجنديا قتلوا فيما يشبه المجزرة الجماعية بأسيوط في أكتوبر (تشرين أول) عام ١٩٨١؟ هل أهتم أحد بـ «الصول» الذي كان مكلفا بحراسة إحدى الكنائس في الفيوم وقتله المتطرفون في شهر رمضان وهو يؤدي واجبه؟ هل من منظمة سألت عنه وعن أولاده العشرة وعن زوجته؟

المنظمات تبحث عن الجاني الذي قبض عليه ووضع في السجن بالقانون وتتساءل وتهتم به، ربما لاننا لم نضع له جهاز تكييف أو ثلاجة أو موكيت في الزنزانة (يضحك الوزير ويستطرد) طبعا

المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

من حقه إذا كانت المنظمة تقصد ذلك بشرط أن يرسلوا لنا «شوية فلوس» أما ميزانية الأمن فهي بصراحة مخصصة لأشياء أهم بكثير من رفاهية المجرمين

□ ما هي حقيقة التهديدات الأمنية التي تحدث بين الدول المتجاورة في المنطقة والتي بلغت ذروتها بغزو العراق للشقيقة الكويت؟

- لا توجد تهديدات، قد تكون هناك مواقف مثلما حدث بعد كامب ديفيد بعض الدول العربية قالت. «إبعدوا عنا»، لكنهم عادوا إلى مصر مرة ثانية كل دولة يمكنها اتخاذ أي موقف تريده: السودان، ليبيا لكن لابد من العودة إلى مصر. ولننظر ماذا يحدث الآن، شامير «يعوج رقبته» ويتفاوض بالشروط التي تعجبه، ولو كان العرب قد استجابوا من البداية للرئيس السادات . لكانت المسألة انتهت. كان هناك اتفاق في الآراء لو استثمرناه، لكان وفر علينا كل ما يحدث الآن. ليس هناك أي شيء بين مصر وشقيقاتها في المنطقة، ومصر لن تتخلى عن دورها الرائد تجاه أي من دول الجوار. وقد استطعنا خلال مؤتمر وزراء الداخلية العرب الأخير أن نذيب الكثير من الجليد الذي تراكم خلال أزمة الاحتلال العراقي للكويت. وقد كان ممكنا أن يفشل المؤتمر عندما أرادت ليبيا تصعيد خلافها مع أميركا وإثارته كقضية أساسية، غير أن العاصفة مرت بسلام، ونجح المؤتمر، وكان من دلائل نجاحه أن الدول التي اتخذت موقفا مغايرا للموقف المصري مس كارثة احتلال العراق للكويت، تفهمت الأمر وأدركت أن مصر كانت على حق.

□ ارتبط اسمكم بلقب «شيخ العرب»، ماذا تعني هذه التسمية؟

- .. (مبتسما) الذي أطلق هذه التسمية صحف المعارضة. وشيخ العرب تعني الكرم بلا حدود وحب الغير وإغاثة الملهوف وغيرها، وأزعم أن هذه صفات ورثتها عن والدي رحمه الله، واعتقد أنني لا استحق هذه التسمية، ولكن إذا كانت من قبيل الحب.. فلا مانع.

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« هايدبارك » في لقاء المفتي والطائفة الانجيلية :

كيف نجعل مصر وطن السماحة والسعادة ؟

كانت « هايدبارك » ساحة لحوار رفيع المستوى دار بين فضيلة المفتي الدكتور محمد سيد طنطاوي . وبين عدد من رؤساء الطائفة القبطية الانجيلية في مصر . وذلك اثناء زيارة قام بها القسس لدار الافتاء الجديدة التي اصبحت ملتقى للفكر الحر والسماحة الدينية والوطنية المصرية .. تفتح ابوابها لكل ابناء الوطن دون تفرقة .. وتقول كلمة الله للجميع بالمحبة والسلام .

كان على رأس وفد الانجليين القس الدكتور صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية . ورئيس الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية ، والقس اميل زكي ، راعي الكنيسة الانجيلية بالقللي ، والقس مكرم نجيب راعي الكنيسة الانجيلية بمصر الجديدة ، واديب نجيب مدير العلاقات العامة برئاسة الطائفة الانجيلية .

وبدأ الحوار بتحية لفضيلة المفتي ، قالوا عنه انه رمز لسماحة الاسلام والمسلمين في مصر ، وانه ممثل للفكر المستنير والقدرة على تاليف القلوب .

وعلق فضيلة المفتي شاكرا هذه المشاعر وقائلا ان عالمنا هذا لم يعد عالم القوة او الجبروت او التعالي ، ولكنه عالم المودة والمحبة والكلمة الطيبة ويجب ان نقوم بواجبنا لاقرار دعائم هذا العالم الجديد ولنبدأ اولا بالخير وحسن الظن بالناس ، واذا كانت هناك اخطاء او جرائم ، فلقد عاشت البشرية منذ بداية وجودها مع الخطا والجريمة .. منذ خلق الله ادم وحواء وصار لهما ولدان قتل احدهما الاخر ، وهذا يعني ان واجبنا ان نحاصر عوامل الشر في القلوب ، وان نضع كل جريمة في حدود حجمها الحقيقي بلا زيادة ولاتهويل ، ونحن في مصر بفضل الله نعيش بالاديان مستكنة في القلوب ، والمحبة تدعو الى المحبة ، والصفاء يؤدي الى نشر الصفاء ، والتعاون يقود الى مزيد من التعاون ، وهكذا نجعل وطننا ارضا للتعاون والمحبة بين جميع ابنائه .

ثم انتقل الحوار الى قضية الخلافات بين الاديان : هل من الافضل البدء بها والتركيز عليها ، والوقوف عليها وحدها دون سواها ، وكانها المبتدأ والمنتهى ، أم نبدا بالتركيز على نقط الاتفاق وهي كثيرة جدا ، في الايمان بالله الواحد والاخلاقيات والايمان بالبعث والحساب وبتعاون البشر فيما يجعل حياتهم افضل ..

فقال الدكتور صموئيل حبيب ان الحوار اذا قام على النيات الطيبة وبهدف تعميق التالف فانه يساعد على الفهم الجيد لما عند الاخرين بدل اصدار الاحكام على الظنون

والمسموعات

وقال القس مكرم نجيب ان المصريين يجمعهم جميعا الحس الوطني اينما كانوا ، وفي مناقشة القضايا المصيرية لاتخطر بالبال ديانة المتحدث ، فالمستقر في الوجدان المصري ان الجميع مصريون ، وان الدين لله والوطن للجميع . وهذا الشعار صكه المصريون من خلال ملحمة نضال تاريخية رائعة في ثورة ١٩١٩ .

وقال فضيلة المفتي ان كل مسلم حسن اسلامه مأمور بحسن معاملة غير المسلمين « لهم مالنا وعليهم ماعلينا » وهذه هي القاعدة التي وضعها لنا الرسول صلى الله عليه وسلم وهي قاعدة ملزمة لسائر المسلمين ، والخروج عليها معصية .

ثم انتقل الحوار الى تجارب التنمية الاجتماعية التي تنفذها الهيئة القبطية للخدمات الاجتماعية .

فقال الدكتور صموئيل حبيب ان رأينا هو ان رجل الدين يجب ان لا يكتفي بالعمل داخل الكنيسة فقط ، ولكن يجب عليه ان يعمل لتحسين ظروف الحياة في المنطقة كلها بمن فيها من مسلمين ومسيحيين دون تفرقة ولذلك فان مشروعاتنا ننفذها بالتنسيق مع مديريات الاوقاف ، ومناطق الازهر وائمة المساجد . والمنتفعون بخدماتنا اغلبهم مسلمون بحكم التركيب السكاني ، ولقد بدأنا باعداد دراسات التقى فيها رجال الدين المسيحي من الانجيليين مع رجال الدين الاسلامي لنبحث كيف نعمل معا ، مع تاكيد ان الحوار يساعد على الفهم المتبادل والتعاون ، وعلى سبيل المثال ففي منطقة حي السكاكيني بدأنا العمل ، وهي منطقة قريبة جدا من حي الشرابية ، ولكنها تعيش في ظروف خاصة غريبة جدا ، فهي محرومة من المياه والكهرباء والمجاري والخدمات الصحية والتعليمية بدأنا باختيار عدد من ابناء الحي ممن لديهم استعداد للعمل لخدمة حيهم . وهؤلاء نسميهم قادة اجتماعيين متطوعين وتركنا لهم ان يحددوا مشاكل الحي واحتياجاته وكيفية حل هذه المشاكل دون الاعتماد على موازنة الدولة . وبدأنا معهم في تخطيط برنامج لتنمية الحي في اكثر من اتجاه .

ـ تنمية اقتصادية بايجاد فرص عمل للعاطلين القادرين على العمل باعطائهم الخبرة والمشورة في اختيار مشروع صغير يناسب قدرات كل منهم . واعطاء قروض تسدد من عائد المشروع الصغير ..

ـ تنمية اجتماعية بفصول محو الامية ، ومستوصف لعلاج المرضى ، ورعاية الطفولة ، ونشر الثقافة الصحية .

ـ تم استكمال الخدمات الاساسية : ادخال المياه النقية بالتعاون مع المحافظة وباشتراك الاهالي انفسهم في التكاليف المالية ، وادخال الكهرباء .. وهكذا .. ومثل هذا المشروع نطبقه في اكثر من قرية من قرى محافظة المنيا بالتعاون مع المحافظة ومديريات الشئون الاجتماعية ـ والتعليم والاوقاف وغيرها .

واضاف القس مكرم نجيب ان الهدف من عملية التنمية هو الانسان لا زيادة الامكانات المادية في المكان فقط ، فالتنمية تنعكس على طريقة التفكير والنظرة الى المجتمع والى الاخر .

وقال فضيلة المفتي : ان مثل هذه المشروعات عمل تقره كل الاديان السماوية .

المصدر : الأهرام الاقتصادي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٢

وهى صورة للتعاون للصالح العام ، كما انها تدل على ان النفس الانسانية الاصل فيها هو الخير ، ولذلك تستجيب لكل عمل من اعمال الخير ، كما ان اشتراك المواطنين فى حل مشاكلهم يخفف عن كاهل الدولة بعض الاعباء وهذا واجب وطنى بلا شك .

وقال القس اميل زكى ان سلام المجتمع يحتاج الى توسيع نطاق خدمات التنمية المرتبطة بالقيم ، فكل انسان فى مصر متدين بطبيعته ، وتدريب الناس على لذة العطاء اكثر من الاخذ ، وعلى فضيلة التعاون مع الاخرين ، وهى قيمة واجبنا جميعا ان نبرزها ..

واضاف فضيلة المفتى ان نمو الاحساس بالمسئولية الاجتماعية هو واجبنا جميعا ، لكى يشعر كل مواطن ان ما فى المجتمع هو لصالح المجتمع كله وواجبه الحرص عليه ، مثلا هناك شكوى من تخريب بعض اثاثات المدارس لان التلاميذ لم يجدوا من يغرس فيهم الاحساس بالمسئولية الاجتماعية ، وهناك شكوى من سرقة بعض الحنفيات فى الاماكن العامة ، او افساد بعض المقاعد فى المواصلات العامة او الاسراف فى استخدام المياه والكهرباء فى المبانى الحكومية ، وهكذا .. واجبنا ان نربى الضمير الاجتماعى فى المواطن ، وبخاصة منذ الصغر .. وانا اعتقد ان الشباب يريد باخلاص ان يعمل لخدمة مجتمعه ولكنه لايعرف كيف يعطى ، ومن الافضل ان يكون هناك اطار منظم لهذه الجهود التطوعية ، فالرغبة فى التبرع موجودة ووجود مجال منظم يجعل الناس يتجهون اليه للتبرع والاسهام بالمجهود .. ومن يتردد على المسجد أو الكنيسة هو من اصحاب العاطفة الرقيقة والروح البناءة ولذلك فان الداعية عليه ان يعمق شعور الولاء والانتماء للوطن اولا ، ويعمق شعور التعاون والمحبة بين اصحاب الديانات ، فهذه هى الدعوة التى يرضاها الله .. ونحن شعب لايفرق بين اصحاب الديانات على مدى التاريخ .

ونزعة العنف ليست من طبيعتنا ولكن هناك من يسعى الى اثارة التفرقة بين ابناء الوطن الواحد بمختلف الوسائل ، وعلينا ان نكون حذرين لهذه المؤامرات والمكائد ، فضلا عن ان الفراغ ، وسوء القصد ، وسوء الظن بالناس ، والجهل كلها عوامل تساعد على الاثارة بالاضافة الى العامل الاقتصادى وبخاصة البطالة والتكدس السكانى .. فالمسالة ليست خلافات بين اصحاب ديانات . ولكنها صراعات ذات اسباب اجتماعية واقتصادية تؤثر فى المواطنين بصرف النظر عن دياناتهم .. وواجبنا ان نجعل الشباب يشعر بالغنى بالقيم وامتلاء النفس فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن الغنى غنى النفس ، فالفضائل تربى الفضائل والكرم يربى الكرم ، والادب يدعو الى مزيد من الادب ، وهذا مطلوب منذ الصغر .

وقال القس اميل زكى ان عملنا الان يواجه انتشار الروح الفردية كل شخص

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٢

يسعى الى زيادة مايملكه من الثروة او الممتلكات المادية هل هذا مرده فقدان الاحساس بالجماعة ام لان الاسرة الكبيرة الممتدة التى كانت قوة فى المجتمع المصرى كانت تمثل عاصما للفرد ، كان كل فرد يشعر دائما انه ينتمى الى اسرة كذا .. ولذلك كان حريصا جدا على ان يكون سلوكه متفقا مع مايتفق مع صورة هذه الاسرة فى المجتمع ، ومايحرص على ان يكون لها من مكانة واحترام ..

وقال الدكتور صموئيل حبيب ان هذا صحيح والمثال على ذلك أن ارتباط اليابانيين بالاسرة مازال قويا رغم انتشار التقدم الحضارى والمادى والنمو الاقتصادى الكبير ، فمازال اليابانى يشعر انه جزء من كل ومازالت سلطة الاب قائمة وقوية كرب للاسرة يطيعه الجميع . مع كل ما حققته اليابان من تقدم علمى وتكنولوجى كبير ، ونتيجة الانضباط داخل الاسرة تحقق الانضباط داخل المجتمع كله ، ولايوجد تسيب من اى نوع فى المجتمع اليابانى ، وانما التزام اجتماعى فى غاية القوة .

وقال فضيلة المفتى : ان هذا يفتح الباب لموضوع فى غاية الاهمية هو كيف نعيد الى الاسرة قوتها وتماسكها وترابط اعضائها لان التفكك الاسرى مسئول عن ظواهر الانحراف بين الشباب بمختلف صوره .. والدين قوة تزيد الوعى وتزيد المقدرة على التفاهم . وتزيد الرغبة فى مد اليد الى الاخرين والتعاون معهم . والمسألة هى ان يقدم للشباب المفهوم الحقيقى للدين لكى يفهمه فهما صحيحا وهذا واجب الجميع وفى مقدمتهم رجال الدين بطبيعة الحال ..

هذا جانب من الحوار الممتع االذى دار بين فضيلة المفتى ومجموعة القسس من قيادات الكنيسة الانجيلية فى مصر . يظهر روح التالف والتعاون التى تميز شعب مصر .. وستظل تميز شعب مصر ولو كره الكافرون ولو كره اعداء مصر والمصريين '

مصر.. أرض السلام بوحدة المسلمين والأقباط

بقلم : ممدوح بشرى ويصا بشاى
محاسب

الفتنة الطائفية بشكل عام من الموضوعات المثيرة في هذه الحقبة من الزمان وهي غير مقصورة على دول دون الأخرى وانما لها مظاهر مختلفة في الكثير منها وتتنوع من شكل لآخر بين الاقلية والاغلبية والعرقية والمذهبية . والاقباط - بصفة خاصة - لهم ارتباط قوى بالوطنية في مصر ، وتشهد صفحات التاريخ بدورهم المستنير في الدفاع عن البلاد ، والاقباط في مصر اقلية عددية فقط لا يمكن تمييزها عن المسلمين فما لم يكن الاسم واضحا انه مسلم أو مسيحي فالعادات والتقاليد ولهجة الكلام واحدة مما يؤكد سلامة البناء العقائدى .

ولا توجد مشاكل حقيقية تثير حولها الخلافات فمن يفهم الاسلام حقا يعرف انه عنى عناية خاصة بأهل الذمة وأعطى المسيحيين مرتبة افضل في التعامل معهم ومعظم مشاكل الاقليات نجمت في ظل الخلافة العثمانية مما ترك بصمات على العلاقة بين المسلمين والاقباط ورغم ذلك ظلت العلاقة بينهما طيبة .

وللفتنة الدينية أصول وجذور ومن اسبابها انها ترجع الى طبيعة التناقضات السياسية والاقتصادية وانها تنفيس عن حالة الفراغ السياسي لأن الانشغال بقضايا سياسية تجذب اهتمام الجميع نحو قضية عامة يؤمنون بها ترفعهم عن مستوى الطائفية وتصهرهم في محبة الوطن وفي ظل الثورات الوطنية وصل العمق السياسى وثراء التجربة الديمقراطية الى حد اختفاء الحزازات الدينية والقبلية .

والاصالة المصرية تنبذ الفتنة الدينية كما ان تعاليم الاسلام لا تحض على كراهية غير المسلمين وان الاقباط جزء أصيل من شعب مصر ولا فارق بين مصرى ومصرى بسبب الدين إذ ان تاريخ الاقباط الوطنى لا يمكن لاحد ان يشكك فيه ولهم بطولات وطنية في تاريخ مصر وان احداث الفتنة ظاهرة بغير جذور وان كان استمرارها يشكل خطرا ليس على الاقباط فقط بل على المصريين جميعا .

والدعاة الدينيون مسئولون عن التعصب والفتنة ولابد من اعادة توعيتهم بسماحة الدين وان الدستور والقانون يسرى على جميع المصريين ، غير أن هناك ظروفا يجب ان تراعى فالاقباط والمسلمون متساوون أمام القانون وان الذين يتسببون في المعارك والفتن بين المسلمين والمسيحيين لا يعرفون حقيقة دينهم .

اننا في وطن واحد شركاء فيه نعمل على رقيه نتبادل المحبة وكل المعانى الفاضلة والشمائل الطيبة تجمعنا ومن هنا نعيش بالروح الصادقة ليظهر الخير والاخاء الحقيقى نجتمع على المحبة والوحدة من مسلمين ومسيحيين نتعاون معا لكى يزيدنا الله أخوة وقوة ومحبة .

عاملوا اخوانكم بسماحة وارفعوا اعلام الامان والسلام للجميع لأننا نؤمن بأن جوهر الأديان هو الدعوة الى تعاون البشر وليس التفرقة والأخوة وليس الصراع وان شعبنا يعرف الايمان منذ آلاف السنين .

واتساءل .. مع من يكون السلام يا اخوتى والى اى مدى يكون السلام ، ان السلام يجب ان يبدا من القلب يجب ان يبدا الانسان سلامه مع نفسه ثم مع أخيه الانسان فعلينا ان نؤسس السلام في كل نفس .

يجب ان يعيش الانسان مع الله .. ان الكتب السماوية كلها دعت الى الأخوة والسلام وعدم التفرقة بين الجميع ، ان الذين يحاولون احداث شرخ في جسد هذه الأمة انهم بعيدون كل البعد عن الدين ولا يفهمون شيئا عنه .

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ١٠ [illegible] ١٩٩٢

يجب ان نطهر قلوبنا من احقادنا وننبذ الكراهية . ان هذه الارض ارض السلام تجمع الجميع على الحب والاخوة وان نحيا حياة التسامح والمحبة . ان مصر الحبيبة عاشت قرونا ترفرف عليها رايات السلام ويملأ الحب قلوب ساكنيها وتخضبت ارض

مصر بدم المسلم والمسيحى فى سبيل الدفاع عن ترابها الوطنى وان مصر عاشت وستعيش بوحدة ومحبة ابنائها المصريين ونتمنى ان يندثر حديث الفتنة وان يصبح مجرد ذكريات تستحق النسيان وتدفع الى استخلاص الدروس التى تحصن الوطن من تكرار هذه الأحداث الأليمة .

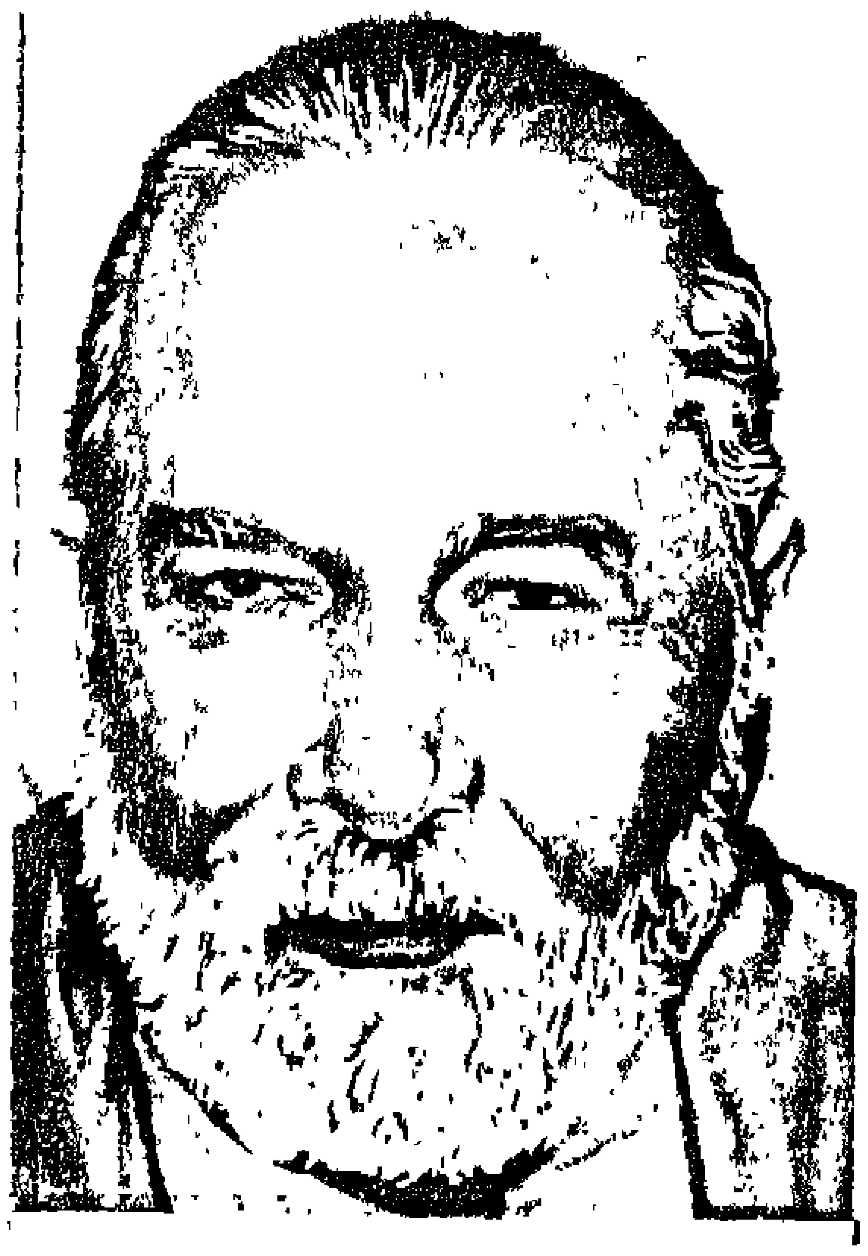
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٢

.. وفى القاهرة :

حزب مفروش للاخوان المسلمين



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٢

تقرير :
إبراهيم خليل
حمدى رزق
أسامة سلامة

لم تعرف جماعة الإخوان المسلمين طوال عمر دعوتهم (٦٤ عاما) طعم الحياة الحزبية الشرعية ، ولكنهم عرفوا جيداً طعم العمل السرى وتحالفات ما تحت الأرض في باطن الحياة الحزبية قبل وبعد الثورة ، والتى ما تلبث أن تقام حتى تنهار على رؤوس الحلفاء .

المعلومات الأخيرة عن الإخوان تؤكد أن آخر تحالفاتهم مع حزب العمل الاشتراكى (سابقا) على وشك الانهيار ، وأن أزمة داخلية تتفاعل تحت السطح حالياً تهدد التحالف الذى يمر بعامه الخامس فوق صفيح ساخن يتأرجح فوقه الجميع (إخوان وعمل) .

الإخوان داخل التحالف ناقمون على خط جريدة «الشعب» ، وأشد نقمة على محاولات عادل حسين رئيس التحرير (ودينامو الحركة داخل الحزب) الدعوية للانفراد بالحزب دونهم ، وتحويله رغم أنف الجميع وبمعلومية إبراهيم شكرى رئيس الحزب إلى جبهة إسلامية مصرية على غرار جبهة حسن الترابى في السودان والتى ينظر إليها إخوان مصر بدونية شديدة ويأنفون من مجرد مقارنتهم بها .. ويمتد الخلاف بينهما حتى حدود التنظيم الدولى للإخوان (عالميا) .

وينكر الإخوان على إبراهيم شكرى رئيس الحزب عجزه عن إيقاف خطوات عادل حسين رئيس التحرير المتلاحقة في هذا المضمار خاصة تقاربه الواضح نحو نظام آيات الله في إيران والتى زارها الاثنان مراراً أثناء أزمة الخليج وبعدها .

ويؤكدون أن إبراهيم شكرى اتفق مع عادل حسين على تحويل الحزب في مصر إلى حلقة وصل بين طهران في الشمال والخرطوم في الجنوب على ضوء تصريحات الأول المؤيدة لخط الثانى والذى يرى فيه أنه يطرح رؤية جديدة للإسلام تحظى بقبول حكم الآيات في طهران والحكم العسكرى الإسلامى في الخرطوم وأن مياهاً كثيرة جرت في هذا المضمار .

وعلى حين يتهم الإخوان عادل حسين أنه يعمل على سحب السجادة السياسية الإسلامية من تحت أقدامهم بمحاولة إعادة تشكيل حزب العمل على النمط «الترابى» ليكون منافساً لجماعة الإخوان في مصر في العمل السياسى باسم الإسلام ويقيم لذلك دورات تدريبية مكثفة وأخرى تثقيفية لشباب الحزب في أمانات ومقرات الحزب في المحافظات ، ويستعين لذلك بمجموعات من الناصريين الذين كانوا لفترات طويلة رهن السجون .. فإن المعلومات - أيضاً - تؤكد محاولة عادل حسين إقامة علاقات وصل مع المراكز الإسلامية المنتشرة عالمياً ومحاولة استقطاب عناصرها البارزة إلى تشكيلة حزب العمل الجديدة بعد رفض التحالف إيجاد البعد الدولى للحزب في مصر واستطاع مؤخراً أن يضم محفوظ عزام مدير المركز الإسلامى في لندن ويدخله الهيئة العليا لحزب العمل .

ورغم احتجاج المستشار مأمون الهضيبى المتحدث الرسمى للإخوان المسلمين على هذه المسارات الجديدة للحزب وتقليص مساحة الإخوان في الجريدة فإن إبراهيم شكرى لم يأبه لهذه الاحتجاجات ويعد نفسه الآن لتولى منصب الزعيم الروحى للحزب (منصب الخومينى في إيران) والذى فضله عادل حسين له ليبعده عن رئاسة الحزب الذى يجرى بناؤه من جديد على الطريقة الخومينية (نسبة إلى آية الله خومينى) والتى وضع أساساتها آيات الله في طهران وسيكون منصب رئيس الحزب من نصيب عادل حسين ولو على حساب الإخوان .

الإخوان من جانبهم لم يطيقوا الانتظار وبدأوا رحلة البحث من جديد ـ كعادتهم ـ عن حزب آخر مفروش يملك جريدة يستطيعون بها الوقوف في وجه فكرة عادل حسين عن الإسلام السياسى والتى تلقى رواجا في اوساط شباب الجماعات المتطرفة في مصر .. والجماعات الاخرى في طهران والخرطوم .

اعتصام .. مصر الفتاة !!

الخروج هذه المرة كان إلى حزب مصر الفتاة الاشتراكى الذى تداولته ايدى اصحاب شركات توظيف الاموال كثيراً وتعصف به الانشقاقات كل بضعة شهور لدرجة انه شهد ثلاثة انشقاقات في اقل من عام على إنشائه .

اما الدخول إليه فكان صعبا بعد ان اعتصم صحافيو جريدة مصر الفتاة (اغلبهم ناصريون) في مقر الحزب بالدقى ليلة ١١ يناير الماضى احتجاجا على محاولة الإخوان لتاجير الحزب مفروشا من على الدين صالح رئيس الحزب الذى كان اصدر امرا بايقاف طبع عدد (١٣ يناير) من الجريدة حتى يرضخ رئيس التحرير مصطفى بكرى ويقبل مشاركة رئيس تحرير إخوانى في الاشراف على الجريدة .. وافساح الفرصة لاقلام الإخوان بالتسرب إلى صفحات الجريدة الاثنتى عشرة التى تكاد تخلو من الاعلانات مما يعنى ازمة مالية عنيفة .. الإخوان قادرون على حلها .. وفعلوها مرارا مع اطراف كافة التحالفات السابقة .

ومع تداعى الموقف وإصرار الصحفيين على الاعتصام بتوجيه من رئيس التحرير وخوفا من كشف الاتفاق الخفى بين الإخوان وعلى الدين صالح رئيس الحزب .. حضر على عجل محمود المليجى نائب رئيس الحزب إلى المقر واكد للصحفيين الشباب انه لا يوجد مثل هذا الاتفاق وأن الجريدة تطبع الآن بمطابع الاهرام ولا داعى للاعتصام .

ورغم نفى على الدين صالح رئيس الحزب لهذا الاتفاق ورفضه التحدث بشانه مع «روز اليوسف» مراراً .. ونفى مصطفى بكرى رئيس التحرير لكل شئ حتى للاعتصام الذى يؤكده صحفيو الجريدة فإن حسام الدين كامل امين الحزب المنشق على رئيسه قال لنا ان الاتفاق تم بالفعل وجرت المفاوضات بشانه بعد ندوة حضرها في مقر الحزب المرشد العام حامد ابو النصر بدعوى من على الدين صالح ، وان الانشقاق الاخير والذى جرى الأسبوع الماضى وتحققه نيابة الدقى حالياً كان بسبب هذا الاتفاق الذى تم بعد لقاءين بين على الدين صالح ومندوبين عن الإخوان لم يستطع كتمان سريته وتسرب إلى المحررين ورئيس التحرير .

واضاف إن على الدين صالح خاف ان ينضم طاقم الجريدة لفريق المعارضين (المنشقين) فانكر الاتفاق ، وامر بإعادة طبع الجريدة بعد أن كان اوقف الطبع بناء على الاتفاق ، حتى لا يفلت الزمام من بين يديه وتضيع الجريدة بعد ان كان المنشقون استطاعوا الاستيلاء على المقر قبل ان يستعيده رئيس الحزب مرة اخرى ، وبعد معركة استخدمت فيها السنج والمطاوى من الجانبين .

ازمة الإخوان بعد هذا الاتفاق السرى تعمقت بشدة مع رفض حزب الامة الأسبوع الماضى وعلى لسان رئيسه الحاج أحمد الصباحى قبول عضوية عشرة اعضاء جدد بينهم اساتذة جامعة داخل الحزب لشكه في انتمائهم للإخوان ، وانه لن يسمح بدخول اعضاء هذه التيارات الدينية مادام حياً ..

زواج .. قصير !!

وما بين الدخول إلى حزب مصر الفتاة والخروج بعد ان أوصد حزب الامة بابه الصغير دونهم فإن ازمة الإخوان في إقامة التحالفات مع الاحزاب القائمة تعمقت واعادت ليلة ١٣ يناير الماضى ذكرى اليمة لقادة الإخوان ـ حاولوا نسيانها مراراً ـ يوم ان نفض حزب الوفد ايديه من تحالفهم الذى عبروا به لاول مرة حاجز الشرعية الحزبية بعد طول حرمان ، ودخل منهم ولاول مرة عشرة اعضاء إلى مجلس الشعب معبرين عن لسان جماعة الإخوان

وترجع بدايات قصة هذا التحالف إلى اعتماد التنظيم الدولى للإخوان المسلمين ، والذى يسهم فيه إخوان مصر بنصيب وافر من الاموال والرجال في مؤتمره العام بجدة عام ١٩٧٨ اسلوب التحالف مع الاحزاب المعارضة لتكون

باباً شرعياً لدخول البرلمانات ومحاولة السيطرة على هذه الأحزاب من الداخل وتفريغها ليسهل السيطرة عليها من قبل أعضاء الإخوان وتحويل مساراتها نحو غاية الإخوان وهي الحكم ..

وجد الإخوان ضالتهم المنشودة في حزب الوفد الجديد والعائد للحياة السياسية بقوة ، فهو فضلاً عن اتفاقه مع اتجاهاتهم اليمينية التي تعظم من شأن الحرية الفردية والملكية الخاصة فإن حزباً له إرث شعبي يستطيعون به العودة إلى الحلبة مرة أخرى .

في ذات الوقت وجد الوفد في الإخوان الانضباط ودقة التنظيم والقدرة على الحشد والخطباء المفوهين من أمثال المرحومين الشيخ عمر التلمساني المرشد العام ، والشيخ صلاح أبو إسماعيل المحسوب ضمنياً على الإخوان .

ومر التحالف بفترة وئام قصيرة تخللها موت عمر التلمساني المرشد العام الذي خلف موته بوادر صراع بين الوفديين والإخوان بسبب تعاظم دور الإخوان في المجلس ، ومحاولة المستشار مأمون الهضيبي (نجم الإخوان الساطع في هذا الوقت) السيطرة على زعامة الهيئة البرلمانية للتحالف التي كان يرأسها في ذلك الوقت المرحوم ممتاز نصار .. والخروج بمواقف خاصة بالإخوان دون الرجوع لمشورة الوفد ، خلافاً للاتفاق بين فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ، وعمر التلمساني المرشد العام عند توقيع اتفاق التحالف مما عجل بالانفصال سريعاً .

نفس المصير لقيته محاولة الإخوان التحالف مع حزب الأمة (يونيو ١٩٨٣) قبل التحالف مع الوفد ، والذي أنكر أعضاء حزب الأمة المطالب المبالغ فيها من قبل مكتب الإرشاد التي تتمثل في الحصول على نصف مقاعد الهيئة التنفيذية للحزب (٢٥ مقعداً بالرئيس) مقابل تمويل الحزب في انتخابات ١٩٨٤ .

وإذا كان تحالف الإخوان مع الوفد والأمة فشل فشلاً ذريعاً فإن تحالفهم مع حزب العمل وبحضور حزب الأحرار لخوض انتخابات ١٩٨٧ صادفه التوفيق الذي أعد له إبراهيم شكري رئيس الحزب وعادل حسين رئيس تحرير الشعب كل عوامل النجاح وطاردوا كل عوامل الفشل ، وأهمها المجموعة الاشتراكية المؤسسة للحزب التي خرجت بعد صراع مرير مع الإخوان ، لم يتوقف إلا بعد حدوث صدام بالكراسي والعصي داخل قاعة بنك التنمية والائتمان الزراعي بشارع قصر العيني وقت انعقاد المؤتمر الخامس لحزب العمل (مارس ١٩٨٩) ، والذي كشف فيه إبراهيم شكري عن نيته في تغيير لافتة الحزب من اشتراكي إلى إسلامي ..

اكتفى الاشتراكيون بالانشقاق وتركوا الحزب للإخوان الذين صادفتهم عقبة عادل حسين الذي بدأ يعد العدة لخلع الإخوان وتكوين جبهة إسلامية مصرية على النمط الترابي في السودان .. « وكان كل خرابة للإخوان يطلع فيها عفريت » ..

حزب .. خاص !!

وتحسباً لانهيار التحالفات ولأن انهيار تحالفهم مع العمل أصبح قاب قوسين أو أدنى اتجه الإخوان في خط مواز لصراعهم مع عادل حسين ومجموعته للتحضير لحزبهم المنتظر والذي تؤكد المعلومات أنه أصبح جاهزاً بالفعل ، وأن برنامجه أعد وهيكله الداخلي تم تحديده بدقة على أساس أن يرأس المرشد العام الحزب الجديد .. وأن يتحول مكتب الإرشاد إلى هيئة عليا للحزب وتعتبر الهيئة التأسيسية للإخوان هي الجمعية العمومية للحزب التي تتكون – حسب النظام الداخلي – من أعضاء الجماعة في كافة المحافظات الذين يتصلون بالجمعية عن طريق لجان الأقسام التي تقابل الشعب في الجماعة حالياً ..

ولكن :

الخلافات داخل مكتب الإرشاد للإخوان (١٥ عضواً) هي التي أجلت الإعلان عن الحزب

وحتى تحسم الجماعة خلافاتها الداخلية .. ويحدث تحول في توجه السلطة في مصر ونظرتها إلى فكرة إقامة حزب ديني .. ستظل الجماعة تتشوق إلى طعم الحزبية الشرعية .. وتدور في فلك الأحزاب التي تؤجرها مفروشة لحين !! ■

أطول قضية سياسية !



حسن البنا

اعتبرت محكمة القضاء الإدارى قرار مجلس قيادة الثورة بحل جماعة الإخوان المسلمين قرارا دستوريا ولا محل لرفع الدعوى لكن الحكم لم ينه قصة أطول قضية سياسية تنظر أمام المحاكم ، لأن جماعة الإخوان تنوى استئنافه أمام المحكمة الإدارية العليا .

بدأت القضية عام ١٩٧٧ عندما رفع عمر التلمسانى - بصفته المرشد العام للإخوان المسلمين - الدعوى رقم ١٣٣ إدارى وطالب فيها بوقف تنفيذ القرار السلبى لوزير الداخلية بمنع جماعة الإخوان المسلمين من مباشرة نشاطها منذ عام ١٩٥٤ حتى الآن .

وأثناء تداول الدعوى أضاف عمر التلمسانى طلبات جديدة لعريضة الدعوى ، منها طلب رد الأموال والممتلكات الخاصة بجماعة الإخوان أهمها : مقر المركز العام للجماعة بميدان الحلمية حيث يقع الآن قسم شرطة الدرب الأحمر بالإضافة إلى كثير من العقارات بدمنهور ودمياط والمحلة الكبرى .

ثم مات عمر التلمسانى عام ١٩٨٥ وحل محله حامد أبو النصر المرشد الجديد للجماعة الذى أقام دعوى جديدة ، رفضت فيها طلبات الإخوان يوم الخميس الماضى . ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

الاسلام والديمقراطيــة والتطـــرف

اثناء لقاء اجريته فى روما فى يوليو ١٩٩٠ مع وزير خارجية ايطاليا جيانى ديميكيليس ، استوقفنى تحدثه عن مخاوفه من ان يتولد عن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المعقدة فى العالم العربى تيار من التطرف يمتزج فيه التطرف الدينى والنفسى ، ومخاوف اخرى من تعصب تجاه الاسلام فى اوروبا فى السنوات المقبلة . واوضح ان دعوته لقيام نظام للأمن والتعاون بين دول البحر المتوسط - فى اوروبا وفى العالم الاسلامى - هى جزء من تصور لتفادى مثل هذا الوضع .

عاطف الغمرى

فى هذا الوقت لم انظر إلى مخاوف ديميكيليس باعتبارها نظرة منفصلة قائمة بذاتها ، لكننى نظرت اليها على ضوء ماوجدته حينئذ من انشغال مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية فى اوروبا بصورة « العدو » الجديد للغرب ، بعد ان تلاشى العدو الواضح والمحدد [الاتحاد السوفيتى] من مواجهة الاستراتيجية الغربية ، والتى كانت قادرة على ان تحتويه وتركز عليه عملها ونشاطها . وراح بعض خبراء الاستراتيجية يطرحون امامهم بدائل لمجموعة من التهديدات لاتصدر عن خصم واحد ، والبعض الآخر يحصرون رؤيتهم للعدو فى « الاسلام » بشكل عام .

استرجعت ذاكرتى فى الأيام الاخيرة مخاوف ديميكيليس ، وكذلك فكرة العدو البديل ، وانا اتابع ظاهرتين تتحركان باندفاع غريب فى دول الغرب بصفة عامة - إحداهما مضى عليها حوالى عامين وازدادت كثافة فى العام الماضى ، وهى ظهور تيارات من التعصب السياسى والاجتماعى ضد الاجانب عامة وضد المسلمين بشكل خاص فى عدد ليس بقليل من الدول الاوروبية فى مقدمتها فرنسا ، والمانيا ، وبلجيكا ، وايطاليا ، والنمسا ، تراوحت بين البرامج السياسية وبين الاعتداءات الجسدية .

... والظاهرة الثانية طفت على السطح بعد الصدمة الجزائرية اثر فوز جبهة الانقاذ الاسلامية فى انتخابات الجزائر ، ثم اعلان قادتها عن تصورهم للحكم اذا تولوا مقاليده .

هذه الظاهرة تتمثل فى موجة من التحليلات السياسية - مقالات ودراسات ومؤلفات - تحاول ان تتناول تيار الاصولية الاسلامية ، باجتهادات تتجه نحو ربط الاصولية بالتطرف . ثم تستخلص لنفسها نتيجة خلاصتها ان « التطرف هو الاسلام » ! ، ومادام الامر كذلك فان الاسلام - فى نظرها - لايتعايش - اذن مع الليبرالية وحقوق الانسان والديمقراطية

ولو تاملنا هذه النتيجة لوجدنا انها - بايحاء مباشر - تدفع المتلقى الى استيعاب فكرة ان من يتخذ هذا الموقف فمن الطبيعى ان يكون فى وضع « العدو » . خاصة ان مفهوم العدو فى النظام الدولى السابق كان قائما على ان الاتحاد السوفيتى وما يمثله لايمكن ان يتعايش مع ما كان يسمى فى مفاهيم الغرب « بالعالم الحر » ، ودول الديمقراطيات الغربية .

وعلى سبيل المثال فان من اوضح الدراسات التى تعرضت لهذا الموضوع ، ماكتبه أموس بيرلموتر استاذ العلوم السياسية بجامعة واشنطن ، التى قال فيها : ان المشكلة التى اثارتها احداث الجزائر الاخيرة ليست مشكلة الديمقراطية . لكنها مشكلة الخصائص الحقيقية للاسلام . ثم يذكر ان الاسلام والاصولية الاسلامية ، لاتتفق مع حقوق الانسان ، والديمقراطية التمثيلية ، وانها معادية للثقافة السياسية الديمقراطية برمتها .

وهناك دراسات للمراكز السياسية والاستراتيجية للغرب تلتقى كلها حول ان الاصولية الاسلامية هى القوى الرئيسية الجديدة التى تناهض التقدم ، والتى تهدد الاستقرار الاقليمى ، والامن الدولى .

□ □

ولما كانت هذه النظرة للاسلام والخلط بين الاسلام وبين التطرف ، لاتتوقف عند حد صانع القرار السياسى او فكر الدارسين والباحثين واصحاب الراى ، لكنها تنتشر كالحريق فى نسيج المجتمعات الغربية ، وتعيد تكوين مواقف وسلوكيات الافراد والجماعات ، فان ذلك يلقى عبئا خاصا على مصر - بلد الازهر والدعاة - للعمل على ازالة هذا الخلط ، وتوضيح الفارق الجوهرى بين التطرف [الذى هو رد فعل للاحباط السياسى والاجتماعى والاقتصادى] ، وبين الصحوة الاسلامية التى هى فعل ومبادرة اصيلة .

هذه المهمة تقتضى السعى لتنبيه الغرب من خلال الاتصالات مع الحكومات والاحزاب ومراكز الدراسات والابحاث ، وايفاد الدعاة الواعين ، الى ان الاسلام فى عصور الصحوة الاسلامية كان امة ساهمت فى بناء الحضارة الانسانية . وليس من الصعب وصول هذا المعنى خاصة ان الغرب والفكر الانسانى عامة اضاف لنفسه مما حققه المفكرون والعلماء المسلمون امثال ابن رشد صاحب اول دعوة لاعمال العقل فى تفسير القرآن الكريم وآيات الكون ، وابن حزم صاحب الاربعين مجلدا الذى كان مرجعا لأهل الفكر فى زمانه ، وابن خلدون الذى وضع فى مقدمته الاسس الاولى لعلم جديد هو العمران ، وسبق بنظرياته الاجتماعية والاقتصادية ، علماء الاجتماع والاقتصاد الحديث .

وماحققه علماء العرب امثال الفارابى

والخوارزمي واخوان الصفا من نتائج علمية ونظرية فى الطب والرياضيات والعلوم الطبيعية ، استفاد منها الغرب كثيرا .

وتتطلب هذه المهمة ايضا التنبيه الى ان الحركات الاسلامية التي قادت الصحوة [وليس التطرف] ، كانت كلها معادية للاستبداد والحكم المطلق داعية لحقوق الانسان . ولعل دعوة الامام محمد عبده [١٨٤٩ ـ ١٩٠٥] ـ الذى كان من ابرز الدعاة للصحوة الاسلامية ـ ليست غائبة عن أوروبا . فهو الذى برهن بالعلم على ان الاسلام دين يعلى من شان العقل . وان اضمحلال الأمة كان مرتبطا بخفوت شان العقل ، وضعف استقلال الراى والفكر . ويقول الامام محمد عبده : « لايعتمد الاسلام فى دعوته على شىء سوى الدليل العقلى والفكر الانسانى الذى يجرى على نظامه الفطرى » ... ويقول « والاسلام لايخرس لسانك بقارعة سماوية ، ولايقطع حركة فكرك بصيحة إلهية .... اذ انه اذا تعارض العقل مع النقل . اخذ بما دل عليه العقل » .

□ □

وهذا كله رد قاطع على عملية التشويش على الاسلام وتصويره على انه قرين التطرف ، او انه معاد لحقوق الانسان ، واستقلال الراى والارادة ، واعمال العقل . والمهمة على هذا النحو حيوية وحساسة الآن لفك الاشتباك فى العقل الغربى بين الحق والزيف ، سواء كان الخلط الذى اوجد هذا الاشتباك ، نتيجة سوء فهم او انه مقصود لذاته .

المصدر : الوفد

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

إيداع زعيم تنظيم الجهاد بالغردقة مستشفى الأمراض العقلية

قنا ـ عبداللاه محمد :

قررت محكمة جنايات قنا ايداع اسعد السعيد العادلى زعيم تنظيم الجهاد بالغردقة مستشفى الامراض العقلية لمدة ٤٥ يوما لبيان مدى سلامة قواه العقلية والنفسية . عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار محمد المصرى وعضوية المستشارين السيد ابوسيف واكرام نصار . كان قد القى القبض على المتهم لاشعاله النار فى مطعم سياحى عقب مشاهدته لسائحتين ترتديان الملابس القصيرة .

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

محكمة مصرية تحيل زعيماً لـ"الجهاد" على مستشفى أمراض عقلية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ طلب المستشار محمد المصري رئيس محكمة جنايات قنا في مصر ايداع اسعد العادلي (٣١ سنة) زعيم تنظيم «الجهاد» في ميناء الغردقة (٤٥٠ كيلومتراً جنوب شرقي القاهرة) مستشفى الامراض العقلية في العباسية للتحقق من قدراته العقلية بعد ادعائه الجنون امام المحكمة لتفادي عقوبة الاعدام.

وحددت المحكمة مهلة ٤٥ يوماً للتأكد من القدرات العقلية للمتهم الذي كان اضرم النار في مطعم سياحي في الغردقة قبل نحو سنة ما ادى الى مقتل سائحين بولنديين.. وكان المتهم الذي عمل في المطعم أدلى باعترافات صريحة وبرر ما فعله بأن البولنديين (زوجين) ارتكبا افعالاً مخلة بالآداب اثارت اعصابه.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

صفحة من تاريخ مصر

محمد والمسيح (٢)

ونمضي مع استاذ أجيال الخمسينيات وما بعدها خالد محمد خالد لنطالع صفحات كتابه الممتع والملهم في ان واحد .. « محمد والمسيح معا على الطريق » .. واذا كنا في المرة السابقة قد أمسكنا بخيط المقارنة بل والمقاربة بين الرجلين محمد ويسوع وبين الديانتين الاسلام والمسيحية ، مقارنة ومقاربة تستهدف ادانة التفريق بينهما وبين أتباعهما .. دفاعا عن صحيح الدين وعن وحدة الوطن .. فاننا نقدم الآن تصور استاذنا للديانتين كدعوة واحدة تستهدف هدفا واحدا : الحرية .. العدل .

صوت يسوع ياتي صارخا في البرية ليهز أسماع البشر جميعا .. من زمانه وحتى الآن : « من له ثوبان فليعط من ليس له ، ومن له طعام فليفعل هكذا » ويقول « لا تظلموا أحدا . ولا تشوا بأحد » .. و « روح الرب مسحني ، لابشر المساكين » « ارسلني لاشفي منكسري الخاطر » .

ومحمد كذلك .. « اللهم أحيني مسكينا ، وأمتني مسكينا ، واحشرني في زمرة المساكين » ويقول في حديث شريف « قمت على باب الجنة ، فاذا عامة من دخلها من المساكين » .

وتقول السيدة عائشة زوجة الرسول « كان ياتي علينا الشهر ، ما نوقد فيه نارا . انما هو التمر والماء » : وتقول : « ما أكل ال محمد أكلتين في يوم واحد الا واحدا هما تمر » .

الرجلان محمد ويسوع يدافعان عن المساكين والفقراء ، ويعيشان عيشة المساكين والفقراء .. ويرفضان معا هؤلاء الحكام الذين ينهبون أقوات الشعب ، والكهنة ورجال الدين الذين يبيعون دينهم بمال الدنيا ويعيشون مرفهين منعمين على حساب صحيح الدين .

يقول يسوع المسيح « على كرسي موسى جلس الكتبة والفريسيون فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه .. ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا .. لانهم يقولون ما لا يفعلون » .. « ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون .. لانكم تاكلون بيوت الارامل ، ولعلكم تطيلون صلواتكم .. لذلك تاخذون دينونة أعظم » « وهكذا أنتم ايضا ، من خارج تظهرون للناس أبرارا ، ولكنكم من داخل مشحونون رياء واثما » .

ويعلم سيدنا محمد يوما ان أحد ولاته قد قبل هدية فيغضب غضبا شديدا ، ويستدعيه فياتي حثيثا ويساله الرسول صلى الله عليه وسلم كيف تاخذ ما ليس لك بحق ؟

ويجيب الوالي معتذرا . لقد كان هدية يا رسول الله .

ويساله الرسول : أرأيت لو قعد أحدكم في داره ، ولم نوله عملا ، أكان الناس يهدونه شيئا .

ويامره ان يرد الهدية الى بيت المال ، ثم يعزله عن ولايته وعمله .

نعم محمد ويسوع على ذات الطريق ، يرفضان تسلط الحكام واستئثارهما بالسلطة والنفوذ ونهبهما لحقوق الفقراء ، وهما معا ايضا يدعوان الى العدل الاجتماعي .

يسوع لقيه رجل في الطريق وساله « ايها المعلم الصالح .. ماذا أعمل لارث الحياة الأبدية ؟ » فاجابه : أنت تعرف الوصايا .. لا تزن ، لا تقتل ، لا تسرق ، لا تشهد بالزور ، لا تسلب ، أكرم أباك وأمك » .

ويقول الرجل : يا معلم هذه كلها حفظتها منذ حداثتي « ويجيب المسيح يعوزك اذن شيء واحد .. اذهب بع مالك ، واعط الفقراء » وكذلك محمد « صلعم » يقول « اعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه » ومحمد يفترض أن للفقير الحق الكامل في انتزاع حقه .. فذات يوم قال له اعرابي : يا محمد اعطني ، فليس المال مالك ولا مال أبيك ، ويهرع اليه عمر غاضبا يريد أن يطرحه أرضا ، أو يجهز عليه .. فيرده الرسول في ابتسامة عذبة ويقول . « دعه يا عمر .. ان لصاحب الحق مقالا » ..

المصدر : الأهـــــال
التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

وهكذا يمضى الكتاب بنا حاملا لنا مشعلاً مضيئا يفتح قلوب المسلمين والمسيحيين على السواء ، نحو المزيد من التقارب . والتفاهم والتفهم ، ويستحثهم للعمل معا من أجل وطن يليق بدعوة العظيمين محمد ويسوع ، دعوتهما المشتركة والملحة من أجل الحرية . والعدل والدفاع عن الفقراء ، ورفض تسلط الحكام ورفض استئثارهم بالثروة والجاه ورفض رجال الدين الذين يستخدمون الدين أداة لخدمة أهداف الحكام الظالمين ، وستارا ليحققوا من خلفه ثراء وأموالا وليعيشوا حياة مرفهة ، رفضها بل وأدانها كلا من الرجلين العظيمين

واخيرا يصمم خالد محمد خالد أن يوجه ادانته الى هؤلاء المتمسحين بالاسلام وهو منهم براء ، الذين يحرضون عامة المسلمين على غير المسلمين ناعقين كالبوم عبر صفحات جرائد تزعم أنها قومية وعبر التليفزيون الذى هو ملك لكل المصريين . خالد محمد خالد يوجه ادانته لهؤلاء جميعا مستندا الى الاية الكريمة « يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون . ولا أنتم عابدون ما أعبد . ولا أنا عابد ما عبدتم . ولا أنتم عابدون ما أعبد . لكم دينكم ولى دين » .

نعم « لكم دينكم ولى دين » دون تحريض أو شتائم أو تسلط أو استعلاء أو حرمان لهم من حقوقهم ، وهم « الكافرون » عبدة الاصنام ، فما بالنا بالكتابيين من أمثالنا ، وما بالنا باتباع « يسوع » الذى دعا مع محمد الى ذات الأهداف النبيلة؟

ولست اعرف ما هو رد هذا البوم الناعق بالتفريق مرتديا مسوح الدين عندما يطالع كلمات داعية اسلامي مستنير كخالد محمد خالد ، وعندما تفرض عليه مطالعة ايات كريمة وأحاديث شريفة .. تدين كل نعيقهم وتفضح كل دعاواهم وتصمهم بأنهم مجرد دعاة للسلطان ، أو دعاة للتعصب ، أو دعاة للتفريق بين المواطنين .. أو دعاة لاى شىء . الا صحيح الدين ، وروحه السمحة ..

وليأذن لى استاذنا خالد محمد خالد أن أواصل صحبته الحميمة فى المرة القادمة أيضا

د . رفعت السعيد

المفكر المصري د. ميلاد حنا لـ «صوت الكويت»:

من مصلحة اسرائيل ان تتحول المنطقة الى دويلات متناحرة

• كان غزو العراق للكويت الضربة القاضية للنظام العربي القديم

• النخبة المصرية مفككة والصراع الديني لن يحل قضايانا

القاهرة - «صوت الكويت»: يخوض الدكتور ميلاد حنا معاركه عبر اكثر من جبهة، فهو معماري بارز واستاذ بكلية الهندسة جامعة عين شمس، ونائب رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان سابقاً ورئيس لجنة الاسكان في البرلمان المصري الى ان قدم استقالته الشهيرة منها عام ١٩٨٧، وعضو سابق في الأمانة العامة لحزب التجمع الوطني ورئيس لعدة جمعيات قبطية اهمها «جماعة الحكماء» واحد الذين شملتهم حملة الاعتقال الواسعة في سبتمبر (ايلول) ١٩٨١.

له عدة مؤلفات في قضايا الوطن والثقافة والاسكان، ويتمتع بثقل بارز بين القوى الدينية والسياسية كافة ومشارك نشط في اغلب الندوات والحلقات الفكرية التي تناقش قضايا مستقبل مصر والعالم العربي. التقته «صوت الكويت» وادارت معه حواراً حول قضايا مختلفة.

□ يقولون انك «أب الاعتراف» السياسي بالنسبة لأغلب القيادات الدينية لأقباط مصر. ما صحة ذلك وما معناه؟

- تحمل عدد كبير من مثقفي الاقباط، ممن انخرطوا في العمل العام، في الحقبة الناصرية وما تلاها، مسؤولية ضخمة فيما يتعلق باغناء العلاقة بين الدولة والكنسية، وتصحيح ما ينشأ من اختلالات. لعلي واحد من هؤلاء، ولعل ما اكتسبته من خبرة في العمل الوطني، يقف وراء اطلاق التوصيف.

□ الى اي حد تؤثر المتغيرات الدولية الجديدة على ما اسميته الرقائق الحضارية، في كتابك «الاعمدة السبعة للشخصية المصرية» وفي القلب من ذلك كيف يتأثر الاقباط - والحقبة القبطية رقيقة مهمة في النسيج المصري - بتلك المتغيرات؟

- للاقباط دور كبير في تشكيل البعد الحضاري والثقافي لمصر وفي الحفاظ على استمرارية المقومات الاجتماعية للشعب المصري ودائماً ما كان يتزامن بروز دور الاقباط، مع بروز دور المرأة ومع تزايد الاتجاه للتدين - لا التطرف - في تاريخ فترات الازدهار بمصر. في الوقت الراهن حدثت ظواهر عديدة محلية منها الانتقال المتزايد من مجتمع القرية المتماسك المستقر الى المدينة حيث الضياع «الفردانية» وكان اغلب المهاجرين من وجه بحري من المسلمين، وأغلب مهاجري الصعيد من المسيحيين ومع قسوة المدينة، ووحشة مشاكل البطالة والفقر، وشيوع مشاعر الاحباط بين الشباب بالذات، وفي الاحياء العشوائية على اطراف المدن بنحو خاص، تهيأ المناخ للاشتعال الطائفي. وعلى مستوى العالم فان مصر التي لم تكن بحاجة، مثل الصين، لبناء سور حولها لحماية حضارتها بسبب طبيعتها الجغرافية، تتعرض الان شأنها شأن كل بلاد العالم، لموجات من الهجوم الثقافي والاعلامي العابر لكل الحواجز، ومن الطبيعي ان تتأثر الكنيسة ككل المنظمات، بهذا المناخ، ولسوف يصبح التقوقع القديم، ترفاً صعب المنال. وبالنسبة للمصريين جميعاً قد تحل الهجرة المنظمة محل الهجرة الى الذات، لمن كان يفعل ومنذ ان اسقطت ثورة المعلومات سور الصين العظيم.. وظهرت الهجرة المنظمة، هاجر «اذكياء» من المصريين الى كندا واستراليا والولايات المتحدة واوروبا، اما الفقراء ومتوسطو الحال، فقد هاجروا الى العالم العربي، بشكل دائم او متقطع بحسب مقتضى الحال ونلاحظ ان مستودع الحكمة القديم الذي كان يسحب منه الانسان المصري للرد على اي سؤال او تحد، (الأمثال الشعبية كمثل)، اخذ في التراجع كمؤثر، لصالح مؤثرات اخرى منها: كما قال الرئيس، او كما قال الوزير.. او كما قال فلان في بلاد كذا.. كل ذلك يؤثر على الكنيسة ربما اكثر من اي قطاعات اخرى

ثورة التطلعات

□ أليس لانفجار ثورة التطلعات، والأزمة الروحية، على مستوى العالم، تأثير على النزاعات الطائفية في مصر؟

- بلا شك غير اني افضل دائماً البدء بالمؤثرات المحلية، فهي الأقوى والأوقع، خاصة في بلد كمصر، ولقد كان الريفيون عندنا يحققون اشباعهم على سبيل المثال، حتى برغم الفقر الشديد، ويديرون صراعاتهم الاجتماعية في اطار من التشابك العائلي والديني والثقافي، قبل ان تتقطع بهم السبل في عالم المدينة الفقير. وصحيح انه لم يعد احد الان يقبل بوضعه او رزقه غير ان الذي يواجه الأزمة العالمية للاشباع، وهو على ارض صلبة، وفي مدن تحقق حداً ادنى من الاشباع، غير الذي يواجهها وهو في تيه من كل النواحي، باختصار المواطن السويدي الذي يواجه الأزمة غير المواطن الذي يعيش في بولاق الدكرور!!

□ كيف تؤثر نتائج الانتخابات البرلمانية في الجزائر مثلاً بكل ما يحيط بها، على التيارات الاصولية في مصر؟

- هنا أيضاً اركز على العوامل الداخلية في مصر. وأنا افهم تماماً انه من مصلحة اسرائيل ان تتحول المنطقة الى دويلات عنصرية وطائفية، لكن الأمر في النهاية لا يتوقف على رغبات اسرائيل. واذا كانت اميركا توجه او تساعد بعض التنظيمات، فلا اميركا ولا غيرها هي التي ستغير، أنا رافض للفكرة التآمرية في التاريخ وكثيراً ما نحمل الـ «C. I. A» والموساد، ما كان يجب ان نتحمله نحن، ان وصول الاسلاميين الى السلطة لأول مرة في تاريخ العالم العربي عبر الانتخابات، ستكون له تداعيات كثيرة في المنطقة، ولن يمر بسهولة، وسوف يستنهض قوى كثيرة للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان بأوسع معانيهما. فالنكبات بالمنطقة تولدت اساساً مع قيام دولة اسرائيل على اساس ديني.

تديين الحضارة!

□ نلاحظ شيوع عبارة «الحضارة اليهودية المسيحية» بشكل متزايد في الأدبيات السياسية الغربية أليس من الوارد ان يؤدي ذلك الى المزيد من التطرف الديني في العالم الاسلامي؟

- قلت لك انه حتى بافتراض ان الغرب يتعمد ذلك من أجل دفع المنطقة الى الانفجار، فان الذي يعنيني اساساً هو توازنات القوى في الداخل. وهنا تحضرني واقعة طريفة رواها ابراهيم باشا فرج سكرتير عام حزب الوفد. قال انه كان يتم اسناد قيادة موكب المحمل النبوي والكسوة، الى قيادة في الجيش المصري، وفق ترتيب معين. وفي عام ١٩٢٦ تصادف ان حل الدور على قائد عسكري قبطي، وهنا سارع الشيخ

المراغي شيخ الأزهر الى النحاس باشا، رئيس الوزراء ليطلب اليه ان يمنع القائد المسيحي، من الامساك بحبل الجمل الذي يحمل كسوة الكعبة الشريفة، وهنا قال له النحاس: ولكن ما هو دين الجمل يا فضيلة الشيخ؟ فأسقط في يده، ومضت الأمور على ما كانت عليه. وهناك واقعة احبار الملك فاروق على حلف اليمين غداة توليه العرش، امام البرلمان، وليس في الجامع الأزهر، هذه هي مصر المسلمة، المتحضرة هذه هي مصر التي قدمت من قلب طبقة كبار الملاك، واحداً من اعظم علمانييها وهو سعد زغلول، خلافاً لميرات العلمانيين البورجوازيين في الغرب. اذن يجب الا يفزعنا التحامل الغربي، بقدر ما يفزعنا تفكك الروح الديمقراطية والعلمانية في جماعات النخبة المصرية. ان الصراع الديني المسيحي - المسيحي او المسيحي - اليهودي، والصراع المسيحي - الاسلامي، والاسلامي - اليهودي، لم ولن يحسم اي قضية. غير ان الأمر المؤكد هو ان الفرد - الجماعة - الاحادي الانتماء سيواجه مشاكل جمة في العصر المقبل. ان قبول فكرة تعدد الانتماءات والاهتمامات هو الاساس الحقيقي للعيش بلا تعصب وبلا حروب.

سفينة النظام العربي

□ **والى أين تمضي سفينة النظام العربي المنهار، بعد كارثة الخليج في ما تعتقد؟**

- تفكك النظام العربي مع انهيار الدولة العثمانية، ولم يكن قادراً على التجمع الا من خلال فكرة القومية العربية، التي صاغها مسيحيو الشام، ليجدوا لانفسهم مكاناً على الساحة في ظل سيادة الانتماءات الدينية وللتاريخ فان اقباط مصر لم يشاركوا في صياغة افكار القومية العربية، لارتباطهم الأقوى، بأرض وادي النيل من خلال الانتماء الفرعوني والقبطي.. ولم تتحول افكار القومية الى واقع الا من خلال جمال عبد الناصر وعبر حركة وجدانية رومانسية غير مسبوقة. غير ان تحالف الاستعمار الغربي مع بعض القوى المحلية كسر شوكة ناصر عام ١٩٦٧ ولطم المد القومي، وأخيراً جاءت الضربة القاضية تماماً مع غزو العراق للكويت، وتفتت الأمة العربية، فيما عدا ما بقي من تكتلات متجانسة مثل مجموعة الخليج، المتآلفة في قلة العدد ووفرة الثروة واسلوب التطور التاريخي والثقافي. وكذا مجموعة المغرب العربي التي كانت متماسكة الى حد بعيد غير أن ما حدث مؤخراً في الجزائر سيجعل مصيرها على كف الرحمن. الأمة العربية اذن ليس لها مستقبل لأنها بدون العمود الفقري اقصد عمود الوسط الممتد من سورية ولبنان وبلاد الشام والعراق الى القلب مصر والاقدام السودان.. وليس ثمة ما يشير الى قيام هذا العمود في المستقبل القريب. وقد يصبح البديل الوحيد للضياع الحالي هو قيام امة «اسلامية» غير ان ذلك سيفجر الصراعات الدينية بين اصحاب المذاهب المختلفة، وبين اصحاب الاديان المختلفة، بشكل يفوق في تدميره كل ما سبق.

□ **هل من الوارد ان ترشد موجة «الليبرالية الجديدة» التي تسود العالم العربي - ومصر على سبيل المثال - الأداء السياسي والثقافي والاقتصادي للأمة؟**

- مناخ التأكيد على حقوق الانسان وعلى المواثيق الدولية واحترام حقوق الاقليات، بالاضافة الى سرعة تداول المعلومات، والشفافية يشجع على المزيد من الحركة لكن لا بد من النظر بجدية في تخلف البنى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في العالم العربي، مما يقلل من القدرة على الاستجابة لهذه المفاهيم، ويقلل ايضاً من امكانية تطوير هذه المفاهيم الى الحد الذي يجعلها تتجاوز مجرد ملاحق لوصفة صندوق النقد الدولي والهيئات الدولية، الاقتصادية. وعلى كل فان الاقباط المصريين، ودعني اخصص هنا، لديهم ذاكرة تاريخية تحمل في طياتها ما يدفع الى الانطواء عندما يزداد النفوذ السياسي الاسلامي. باعتبار ان الانطواء هو الذي حمى وجودهم في ظل حكم المماليك والعثمانيين (تذكر ظهور امثلة: «المشي جنب الحيط» و«السلطان من لا يعرف السلطان»، بينما تم القضاء على مسيحيين في بلاد عربية اخرى ومع موجة الليبرالية الحالية، ومع حلول حق الهجرة محل حق الانطواء، وحق العمل في القطاع الخاص الوطني او الأجنبي، محل العمل في قطاع الدولة، ومع مناخ تحالف المثقفين والليبراليين بصرف النظر عن الانتماء الديني، فان ثمة فرصاً لكن ايضاً هل هي كافية لدفعنا الى المبادرة بأخذ الزمام والاستعداد لما يقتضيه القرن الواحد والعشرون. لا اجابة لدي؟

□ **بصفتك من اقطاب اليسار الاشتراكي الديمقراطي في مصر والعالم العربي ماذا ينتظر اليسار بعد الانهيارات المدوية في اوروبا التي كانت شرقية؟**

- من التوهم ان يقال ان الفكرة الاشتراكية قد ماتت. انها ستظل بصرف النظر عن اصولها النظرية جزءاً مهماً من الوجدان البشري وقد تكون نقطة البداية هي التعاطف مع بسطاء الناس والمستضعفين في الأرض.. من منطلق ديني - انساني - ايديولوجي. وقد تكون تكتل الفئات القادرة على الحركة الاجتماعية مثل الطلبة والعمال، وربما تكون الفترة الحالية هي فترة فقدان التوازن لكن الزمن يمضي، وسيعاود الناس تنظيم انفسهم في تشكيلات جديدة، غالباً غير حكومية، وغالباً غير تلك التي قدمها لنا التراث الاوروبي في القرن التاسع عشر. وسيتأكد التحام هذه التنظيمات بقضايا الحريات وحقوق الانسان ودعم الديمقراطية. وتلك سمة الألفية الميلادية الثالثة.

مزعج حقاً ومثير للخواطر ان نقرأ كل يوم عن شرطة في مجتمع مسلم تقتحم المساجد وتضبط ترسانات أسلحة وذخائر .. قنابل .. ورشاشات .. وديناميت ! .. الأمر خطير في الجزائر ، ومن قبل عانينا منه في مصر ، وظاهرة استخدام المساجد كقلاع وحصون للمعارضة السياسية التى ترفع شعارات الدين ، قد تهدأ بعض الوقت ، لتثور من جديد ، فنكساتها متوقعة ، لأنها اعراض حالة مزمنة من حالات الصراع على السلطة إذا كان احد الاطراف او كلاهما يزعم انه وحده صاحب كلمة الحق في الدين .

وظاهرة استخدام المساجد كقواعد للانطلاق للاستيلاء على السلطة تكون اكثر حدة والتهاباً عندما تكون السلطة الحاكمة لا تعتمد على « شكل » او « مظهر » يضفى عليها طابع الشرعية الدينية !

في « المغرب » على سبيل المثال . يستطيع الملك الحسن مواجهة اية جماعة إسلامية تعارضه بان يقول للجماهير إنه جلس على عرشه بعد اتخاذ مراسم « البيعة الإسلامية » ، وانه رئيس اللجنة التى اختارها المؤتمر الإسلامى للدفاع عن « القدس » و« المسجد الاقصى » ، وفي الاردن يستطيع الملك حسين ان يتفق او يهادن الجماعات الإسلامية ، لانه يستمد الكثير من شرعيته وولاء الاردنيين له من كونه سليل الأسرة الهاشمية .

والسلطة في « السعودية » لا تحتاج إلى إثبات شرعيتها الدينية ، فقد قامت بعد ثورة دينية وهابية ، ولأن الملك هو « خادم الحرمين الشريفين » .. اما في مصر فلا ننكر ان الأزهر الشريف مازال له دور كبير ومؤثر في كسب القبول والشرعية للسلطة الحاكمة . وقبل الثورة واجه الملك فاروق سنوات المتاعب التى سبقت خلعه عن العرش بان اطلق لحيته ، وبحث عن علماء يؤكدون ان نسله يعود إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - ولم تنجح المحاولة ، بل كان فشلها من اسباب هبوط شرعيته اى ولاء الجماهير له ، مما سهل مهمة الثورة نسبياً .

واذكر عندما زرت قبر « تيمور لنك » في سمرقند بجمهورية ازبكستان ان فوجئت بكلام باللغة العربية منقوش على القبر يقول إنه من نسل على بن ابى طالب - كرم الله وجهه - وهذا طبعاً غير صحيح ، ولكن هذا الغازى الجبار الذى اجتاح العالم الإسلامى بجيوشه وعبقريته العسكرية ، لم يعتمد على شرعية سلطة بقوة السلاح ، ووجد انه في حاجة إلى دعمها بالشرعية التى لها الاولية عند المسلمين ، وهى الانتماء إلى العقيدة ، وإلى اهل البيت ، اما نابليون بونابرت ، فقد وضع عمامة على راسه واشهر إسلامه حتى يرضى عنه المسلمون حاكماً في بلادهم .

لقد قالها ابن خلدون بكل صراحة في مقدمته « الملك اصله الدين إما في نبوة او دعوة حق » ! وطبيعى ان رفع شعار الدين ليجذب الجماهير يصبح محتماً عندما لا تجد السلطة كلمة حق تصدقها الجماهير ، لأن الشعار الدينى قد يكون من اجل كلمة حق ، وقد يغطى ويستر كلمة باطل ، ويظل مجرد شعار خادع للجماهير . الصيغة الدينية ، او الشعار ، يجعل الناس - كما يقول ابن خلدون - تستميت لتحقيق الاهداف التى تحددها السلطة ، اما بغير هذه الصيغة فالناس معرضة للضعف والفرقة ، ومن هنا

فتحي غانم

كانت وظيفة « السلطة » في المجتمع الإسلامي تكون في أرفع مسئولياتها بإمامة الصلاة .

وعندما ارتضى الرسول - صلى الله عليه وسلم - استخلاف أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - في الصلاة ، اختاره المسلمون خليفة للرسول - صلى الله عليه وسلم - بعد وفاته ، وقالوا كلمتهم المشهورة : « ارتضاه لديننا أفلا نرضاه لدنيانا » !

إمامة الصلاة هي أهم وظيفة ، وهي أخطر مسئولية ، ومن هنا كان المسجد هو أهم مقر للسلطة ، وينبه ابن خلدون إلى أن الخليفة له أن يفوض في « المساجد العظيمة » سلطاناً أو وزيراً أو قاضياً يتولى إمامة المصلين في الصلوات الخمس ، وصلاة الجمعة والعيدين والخسوفين وصلاة الاستسقاء ، ولأهمية الإمامة في المسجد كان الخلفاء الأولون لا يولون أحداً غيرهم للإمامة ، وكذلك رجال الدولة الأموية لم يسمحوا لأحد أن يتولى الإمامة عنهم ، لأن ذلك كان يعني التخلي عن السلطة ، ولأن الاجتماع بالمسلمين في المساجد والحديث معهم وإلقاء خطبة الجمعة عليهم ، كل ذلك من صميم وظيفة ومسئولية السلطة .

هذا هو الذي كان ، وهو الذي تحدث عنه ابن خلدون ، ولا شك أن الشعور بأهمية الإمامة ، وقوة نفوذ ما يتردد داخل المسجد مازال مستقراً في ضمائر المسلمين حتى يومنا هذا ، ومن هنا كان السماح بالاجتماعات والندوات وإمامة المسلمين للصلاة لغير السلطة الشرعية ، هو في واقع الأمر ، تنازل عملي عن هذه السلطة ، التي تقول لعامة الناس ، لقد تخليت عن هذه الوظيفة لغيري ، وبالتالي تسمح لمن يتولى الإمامة ولمن يتكلم داخل المسجد بأن يكون صاحب حق في أن يكسب قناعة المصلين ، بأنه صاحب سلطة وله شرعيته ، إن تأثير الإمام مازال يفوق كل تصور حتى يومنا هذا ، ولكن تاريخ السلطة في العصر الحديث يسجل أنها أرادت استخدام المساجد في فترة ما للدعوة لها بكلمات نفاق وجهل ، عندما فقدت كلمة الحق ، وكانت تستغل المساجد الإعلام السياسي بين سذج تهزهم الكلمات الصارخة المتشنجة لدعاة يسبحون بحمد الحاكم ، ثم جاءت فترة في مصر ، هزأ فيها الحاكم من هؤلاء الدعاة المنافقين ، ولكنه تجاهل في نفس الوقت أهمية النفوذ السياسي للمسجد . لم يأخذ درساً من تيمورلنك أو بونابرت ، ولم يأخذ العبرة من أبي بكر الصديق ، أو رجال بني أمية الذين اشتهروا بالدهاء السياسي ، ولم يفهم ما قاله ابن خلدون أبو علم الاجتماع وصاحب النظريات السياسية التي مازالت صحيحة حتى يومنا هذا . ومن هنا تسلل إلى المساجد من يريدون السلطة ، ومن ينازعون شرعية السلطة القائمة .. وسرعان ماالتفت الآف من المحرومين والمظلومين واليائسين حول الذين رفعوا راية الدين في المساجد ، كلام السلطة خارج المساجد عن الاشتراكية والديمقراطية غير مفهوم . أما كلام الله فهو مقدس ، وبعد ذلك يشرحه داخل المسجد من يشاء ويفسره كما يشاء ، ولكن المسجد هو المسجد وكلام الله هو كلام الله . وإذا كان على السامع أن يختار بين كلام غير مفهوم عن الاشتراكية أو الديمقراطية أو السلام الاجتماعي أو .. أو . وبين كلام يردد آيات الذكر الحكيم ، وأحاديث شريفة ، فلا مجال للتردد في الاختيار .

ولم يعد هناك فرصة لمناقشة الأمر بأحكام العقل ، لأن المنطق بضاعة ليس من السهل بيعها أو شراؤها في سوق الحرمان واليأس والضيق ، والمعاناة ، والدعوة إلى العنف

حتى لو كان انتحاراً ، اقرب إلى القلوب الغاضبة من الدعوة إلى التفكير فى مشاكل معقدة لا يبدو أن لها حلا عاجلا . احتمالات

قصور الجنة اقرب من أكواخ تغرقها مياه المجارى أو مياه الفيضان ، ثم ـ وهذا هو الأهم ـ لا توجد سلطة أقوى من تلك التى تتحدث إلينا تحت قبة هذا المسجد أو ذاك ، السلطة الشرعية ليست فى قصور الحكم خارج المساجد .. إن أولئك الذين فى القصور قد تخلوا عن المساجد وليست لهم كلمة داخلها .

وهكذا يتصاعد الرفض للسلطة القائمة ، ويتصاعد طرداً الولاء للسلطة الشرعية التى تتولى إمامة المصلين ، وتتولى الفتيا . وهى أيضاً من أهم مسئوليات السلطة الشرعية ، والموقف يزداد خطورة ، والصراع يحتدم بين سلطة داخل المساجد وسلطة للدولة خارج المساجد والصراع على الشرعية قائم ، وأغلب المثقفين فى حالة ذهول ، نعم فى حالة ذهول فهذا هو ما يجرى أمام أعيننا كل يوم .

منذ أسابيع تغيب إمام المسجد فى نادٍ كبير بالقاهرة . أعضاء النادى من المصلين يوم الجمعة الذى تغيب فيه الإمام ، أصحاب أكبر درجات علمية ومناصب سياسية وإدارية فى مصر . لم يتقدم أحد للإمامة وخطبة الجمعة . تقدم عامل نظافة رشحته لحيته للإمامة ـ لو كان ابن خلدون رأى المشهد ـ لقال إن هذا هو مندوب الحاكم يمثله بين هؤلاء الذين يتولون أمور السياسة والإدارة والاقتصاد فى مصر .

وقف العامل الملتحى يخطب فى هذا الجمع . فماذا قال لهم ؟!

ـ قال إن جاجارين صعد إلى القمر ومشى عليه ، فسمع الأذان يدعو إلى الصلاة . وجاء جاجارين إلى مصر وزار مسجد الحسين وسمع الأذان فصاح : هذا هو الأذان الذى استمعت إليه وأنا أمشى فوق القمر !

خيالات . تخاريف . أكاذيب . جهل . كل هذا قد يهون ، ولكن الذى لا يهون وأعتبره علامة خطر فى مجتمعنا ، أن هؤلاء الرجال « الكبار » استمعوا إلى الخطبة كمؤمنين ، وسجدوا وراء الإمام الذى يردد هذا الهراء .. جاجارين لم يصل إلى القمر ، ولم يمش فوق سطحه ، وهو الذى قال فى الفضاء : إنه بحث عن الله فلم يجده ! وجميع المصلين يعلمون هذه الحقائق . وجميعهم استسلموا لطقوس صلاة تقوم على خطبة كلها خرافة وكذب ..

استسلموا لأنهم اكتفوا بالطقوس والمظاهر . بالشكل وليس بالمضمون ، أما السلطة ، فقد تخلفت عن أهم علامات سلطاتها ، وارفع مسئولياتها فى الإمامة واختيار من يمثلها ، وتحمل مسئولية ما يقال للمسلمين ويتولى مع الإمامة الفتيا .

أليس هذا هو التفريط فى أخطر صوره ؟ أليس هذا هو التسليم والاستسلام من جانب السلطة الشرعية الدستورية لآخرين يستولون على السلطة الفعلية على جماهير المؤمنين بغير انقلاب ؟ هذا هو ـ على الأقل ـ ما قد يراه ابن خلدون طالما الذى يقال فى المساجد لا يمثل رأى الأغلبية الديمقراطية الدستورية !■

المصدر : الأهرام الاقتصادى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

الشارع السياسى

أوراق من المعارضة



عبد العظيم درويش

هموم «الجماعة» ... السياسية

تحاول جماعة الاخوان المسلمين مواجهة همومها القانونية بعد ان اطاحت محكمة القضاء الادارى بآملها فى العودة رسميا الى سطح الحياة السياسية وهو الأمل الذى راهنت عليه طوال الستة عشر عاما الماضية منذ اقامة دعواها بالطعن على قرار مجلس قيادة الثورة بحلها وحظر نشاطها .

وتصطدم الجماعة ـ عند تخطيطها لاعلان قيام حزب الاخوان المسلمين ـ باحكام ، قانون الاحزاب الذى يحظر قيام اى حزب على اساس دينى او طائفى وهو الامر الذى يضع الجماعة فى مأزق جديد ...

« اوراق من المعارضة » اجرت حوارا مع د . احمد الملط نائب المرشد العام للجماعه تنشره دون حذف او اضافة :

■ لتسمح لى بان نبدأ بالسؤال : ماذا بعد قرار محكمة القضاء الادارى باطاحة أمل الجماعة فى عودتها مرة أخرى الى الساحة الرسمية ؟ !

■ ■ نحن قررنا ان نباشر اقامة دعوى قضائية امام المحكمة الادارية العليا ... فإذا كانت المحكمة الادارية قد رفضت دعوانا بعد ١٦ عاما كاملة فليس امامنا الا ماهو اعلى منها ... ولن نسكت عن المطالبة بحقوقنا « فما ضاع حق وراءه مطالب »

■ في اكثر من مناسبة اعلنت « الجماعة » انها في سبيلها الى اعلان قيام حزب الاخوان المسلمين ... وانها اعدت برنامجا لهذا الحزب .. فماذا تم في هذا الاتجاه ؟ !

■ ■ الواضح حتى الآن ان الحكومة لاتريد ان يكون للاخوان المسلمين حزب غير ان الواقع يؤكد أننا موجودون في الشارع ولا أحد يستطيع انكار هذا الوجود .. ومهما حاولت الحكومة انكارنا فلن تستطيع ... وعتقد ان تجربة انتخابات مجلس الشعب التي جرت في العام ١٩٨٧ اقرب دليل على هذا ... فقد كان لنا في برلمان ١٩٨٧ « ٣٨ » صوتا تحت القبة وهذا الامر يؤكد انه لايمكن انكار وجود الاخوان المسلمين الفعلي على الساحة السياسية ...

■ اعلنت الجماعة على لسان اعضائها انها في انتظار « الفرصة المواتية » لاعلان قيام الحزب غير أنها لم توضح ماذا تقصد « بالفرصة المواتية » ولم توضح ايضا ماهية هذه الفرصة ؟

□ □ تقصد ان تقتنع الحكومة بحقنا في قيام حزب خاص بنا ... واذا لم تقتنع فبيننا وبينها القضاء ... اليس لنا حق « مثل » الخضر والحمر والأمة » وغيرها من الاحزاب التى لايمثل من فيها سوى انفسهم ... نحن نمثل الكثيرين في الشارع السياسي ... ولنا وجود واضح عند القاعدة .. اذهب الى اى قرية ستجد هناك « اخوان مسلمون » ... وستجد هؤلاء الاخوان متمسكين بحقهم على مدى ٦٠ عاما سقطت فيها اجيال وجاءت اجيال أخرى اكثر تمسكا بحقهم وأكثر اصرارا على المطالبة به ... نحن لانريد الديموقراطية « المجزأة » ... او « ديمقراطية بالقطاره » فلن نقبل هذا بل ونرفضه بكل الاباء ... والأمر عندنا : اما ديمقراطية واما ديكتاتورية ... ولايوجد وسط بين هذا وذاك ... لاتعطيني بالقطارة وتتصور انني شبعت بل اعطني حتى أشبع .

■ ولكن الا تلاحظ أن هناك تصادما واضحا بين اعتزام الجماعة تاسيس حزب وبين نصوص القانون الذى يحظر قيام اى حزب على اساس ديني او طائفي .

■ ■ هناك تصادم بلاشك ... ولكنني اقول ان اعلان حزب الاخوان هو مجرد اجتهاد ... واذا اردنا ان نعلن قيام الحزب فسنسلك كافة الطرق القانونية لاعلانه ... فانا لن اذهب بلافته اضعها في ميدان الحلمية « مقر الجماعة قبل ثورة ١٩٥٢ وبعدها بعامين قبل حلها » لكن اذهب الى هناك واعلن قيام الحزب بعد أن اضع اللافتة ... ولكنني سانادى بحزب للاخوان ... وسواء اعطونا الترخيص بقيام حزب او لم يعطونا فإنني مطمئن تماما الى وجودى في الشارع السياسي .. والحمد لله فإن وجودى يتسع كل يوم ولا يعود الى الوراء ابدا رغم محاولات القهر والابتزاز والتضييق .

■ قبل نحو العامين او أكثر قليلا ... وقف المستشار مامون الهضيبي تحت قبة البرلمان واعلن قيام حزب الاخوان المسلمين مشيرا - وعلى حد قوله الى ان احكام قانون الاحزاب قد نسخت ولم تعد صالحة للتطبيق .

■ ■ ربما حصل هذا ... ولكن من الجانب القانوني البحت هذا صحيح .. ولكن عمليا فإن ماقاله المستشار الهضيبي لايعني قيام الحزب بالفعل ... فمن الوجهة القانونية فلنا الحق في ان نضع « لافتة حزبنا » ... ولكن ماذا سيحدث بعد دقيقة واحدة من وضع اللافتة ... هي فتنة لانريد ان نوقظها .

■ ولكن الا ترى ان مطالبة الاخوان المسلمين بحزب يتيح الفرصة لمطالبة طوائف اخرى بتاسيس احزاب لهم ؟ .

■ ■ وماذا يضير في هذا ... بل على العكس سيكون ذلك سباقا نحو الخير .. فمثلا نحن نعترف بالاخوة الاقباط بل ونقسط اليهم ... وكان من بين الهيئة التأسيسية للاخوان المسلمين - وقت الامام حسن البنا - احد الاخوة الاقباط وهو « وهيب دوس » .

■ على ذكر « الاخوة الاقباط » فإن حوارا يدور منذ اكثر من ثلاثة أشهر بين الجماعة وبين رموز لشخصيات عامة قبطية.... فهل يأتى هذا الحوار بهدف امكان ضم عدد من هذه الرموز الى « حزب الاخوان » فى حالة قيامه ؟ !

■ ■ نحن نجرى الحوار بصورة مستمرة بهدف لم الشمل لصالح البلد ... وسبق للاستاذ عمر التلمسانى ان ذهب الى الزاوية الحمراء بعد استعانة وزير الداخلية به وقت نشوب الفتنة الطائفية فى نهاية السبعينيات واشترك الاستاذ التلمسانى رحمه الله فى اخماد هذه الفتنة قبل تفاقم نيرانها .

■ ما أقصده بسؤالى هو هل هناك تفكير جدى من جانب الجماعة فى استثمار هذا الحوار مع رموز الاخوة المسيحيين لضم عدد منهم الى حزب الاخوان ؟

■ ■ لا أقول ان ... ذلك هدف مقرر من وراء الحوار ... ولكنه مطروح على حيز التفكير ..

■ لتسمح لى بان أقول ان إدعاء الجماعة بموافقتها على قيام حزب للاخوان وآخر للاخوة المسيحيين يمثل تفتيتا لوحدة الأمة فى وقت نحن فى احوج مانكون فيه الى التماسك والوحدة ؟ !

■ ■ لا .. غير صحيح ان ذلك يمثل تفتيتا « اما الزبد فيذهب جفاء ... واما ماينفع الناس فيمكث فى الأرض » ... واعتقد ان الجميع سمع بوجود خمسين حزبا فى الجزائر ... وان كل هذه الاحزاب سقطت فى الانتخابات العامة هناك ولم يبق هناك سوى ثلاثة احزاب فقط « جبهة الانقاذ الاسلامية ... الجبهة الاشتراكية ... ثم جبهة التحرير » .

■ لعل مايحدث فى الجزائر الآن من تدهور وتداعيات خطيرة تهدد بحرب اهلية هو مايمثل انذارا للجميع بعدم تكرار هذه التجربة .

■ ■ عند التجربة يبقى المفيد ... اما السطحى فينتهى ... هذا كل ما اريد ان اقوله ...

شطب الإسلاميين بنقابة الأسنان وأمن الدولة تثير فتنة طائفية فى الصيادلة

فى تحد واضح لارادة أطباء الاسنان ارتكب مجلس النقابة مخالفات صارخة بهدف ابعاد التيار الاسلامى من النقابة.

فقد شطب مجلس النقابة عدداً من المرشحين الاسلاميين دون وجه حق ولم يعلن الكشف النهائى لأسماء المرشحين إلا يوم الخميس الماضى ، اى قبل الإنتخابات التى تم تقديم موعدها من ٢٦ مارس إلى ٢ مارس بدون سبب واضح.

ولم يتحرك النقيب الحالى د. مراد عبد السلام أو السكرتير العام د. صفوت فهمى لإعادة الامور إلى نصابها بل هذه هى لعبة الانتخابات!!

وازاء هذا التقاعس طلب ٣٠٠ طبيب أسنان عقد جمعية عمومية طارىء للنظر فى هذا الشطب حسب المادة ١٧ من القانون فرد النقيب بانه سيدعو مجلس النقابة للاجتماع بعد غد الخميس للنظر فى هذا

البقية ص ٩

الشطب حسب المادة ١٧ من القانون فرد النقيب بانه سيدعو مجلس النقابة للاجتماع بعد غد الخميس للنظر فى هذا الطلب بالمخالفة للقانون ، حيث أن الانتخابات ستجرى يوم ٢ مارس مما يفوت الفرصة على المشطوبين.

من جهة أخرى بدأت مباحث أمن الدولة تثير فتنة طائفية بين الصيادلة لضرب التيار الإسلامى قبل خوضه الإنتخابات المقرر إجراؤها يوم ٥ مارس القادم وذلك ببث الشائعات بأن الإسلاميين يفرقون فى التعامل بين أعضاء النقابة مسلمين مسيحيين.

ويخوض التيار الإسلامى الانتخابات القادمة بقائمة شعارها (المزيد من الإنجازات .. الصوت الإسلامى فى النقابة) وتضم فوق ١٥ سنة د. محمود عبد المقصود الأمين الحالى للنقابة د. أحمد فهمى، د. محمود مشرف، وتضم تحت ١٥ سنة د. سيف الله إمام ممثلا لمنطقة القاهرة والجيزة فى مجلس النقابة العامة.

قضـــــايا وآراء

التطرف القادم من الخارج وكيف نواجهه !

كثر الحديث من ظاهرة التطرف الديني وتناولها المفكرون بالتحليل واستقر الراى على ان فتح باب الحوار واستخدام المنطق والحجة والموضوعية في الحديث من قبل علماء الدين والاجتماع يمثل افضل الوسائل لاحتواء الآثار السلبية الكبيرة الناتجة عن ممارسة هذا النوع من التطرف داخل مجتمعنا وماتمثله هذه الآثار السلبية من تهديد للأسس اللازمة للبناء والتقدم

فاذا كان لهذا الأمر مايتطلبه من اعداد مناسب وتحرك واع مدرك لابعاد الموقف بالكامل كشرط اساسى للنجاح في مواجهة واحتواء الآثار السلبية للتطرف على المستوى الداخلي فان الأمر يستلزم نوعا اخر من الاعداد والتحرك اذا مانظرنا الى ذلك التطرف القادم من الخارج وحجمه الضخم والمتمثل ليس فقط في وزارة شامير المتطرفة وممارساتها العدوانية اللاإنسانية الخطيرة بل المتمثلة ايضا في حركة من اسموا انفسهم «بالمسيحيين الصهاينة» Christian Zionists والذين يتزايد عددهم داخل الولايات المتحدة ويقدر الآن باكثر من اربعين مليون نسمة والذين يمثلون في واقع الأمر وقودا ضخما لتطرف شامير وامثاله   والمتتبع لممارسات هذه الحركة يجد انها تنجح يوما بعد يوم في تحقيق الأهداف التى وضعتها منذ قيامها ومن بينها هدم المسجد الاقصى في نهاية الأمر واقامة المعبد اليهودى على بقاياه   ولقد نبه العديد من الكتاب المسيحيين في الغرب من امثال جريس هيلسيل ، ودونالد واجنر وجودمان سميث الى خطورة هذه الحركة وابتعادها كل البعد عن المفاهيم الحقيقية لرسالة المسيح عليه السلام ونادى هؤلاء الكتاب ببراءة الى خلق موقف يقوض من ممارسات هذه الحركة التى تقدم كل العون لحركة التطرف داخل اسرائيل   ان اعضاء هذه الحركة يؤمنون ايمانا مطلقا بان اليهود هم شعب الله المختار الذى منحه الله الارض المقدسة   وبما ان اليهود هم شعب الله المختار فان الله سيبارك كل من يبارك اليهود ويلعن كل من يلعنهم وبالتالى فانهم يؤيدون كافة ممارسات اسرائيل الدموية والارهابية ويشجعون اسرائيل على احتلال المنطقة من النيل الى الفرات اى احتلال خمس دول عربية على الأقل) من منطق تحقيق النبوءة التى يؤمنون بها

وكذلك فانهم يؤيدون اى سياسة امريكية من شانها توريط العالم في محرقة نووية وهنا طبقا لهؤلاء «المسيحيين الصهاينة» يعود المسيح عليه السلام الى الارض ثانية وينجو باعضاء هذه الحركة من الفناء ويصعد بهم دون غيرهم الى السماء من ارض الناصرة بفلسطين   ان خطورة هذا الامر تنبع من العدد الكبير لاعضاء هذه الحركة وبداية تغلغلهم في نسيج صناعة القرار الأمريكي بشكل ملحوظ ومما هو جدير بالذكر ان الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريجان قد صرح بايمانه الشخصى

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. حسن وجيه حسن

كلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر

بمبادىء هذه الحركة وقد ادلى بذلك في حديث له عام ١٩٧١ وورد بكتاب جريس هيلسيل بعنوان «السياسة والنبوءة والطريق الى الحرب النووية». فلاغروة اذن في ان أكبر اتفاقية للتعاون العسكري الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل قد تمت في عهده. كذلك اتسمت سياسة الولايات المتحدة في عهده بتبنى سياسات العنف في معالجة العديد من المشاكل الدولية كذلك فانه من الخطورة بمكان ان على راس هؤلاء المسيحيين الصهاينة عددا كبيرا من الوعاظ المشهورين الذين يستحوذون على شعور ملايين الامريكيين وينالون اعجابهم حتى بعد أن تعرض بعض هؤلاء الوعاظ لفضائح اخلاقية ومادية في السنتين الماضيتين ومن هؤلاء الوعاظ جيمي سواجرت . جيم بيكر وركس هامبرد ، وبات روبرتسون وجيرى فالويل

لقد انشأ هؤلاء المسيحيون الصهاينة ما اسموه «بمؤسسة بناء المعبد» ولهذه المؤسسة فروع متعددة في الولايات المتحدة واسرائيل والهدف من ذلك ان يرضي هؤلاء اليهود الله حسب روايتهم ان لهؤلاء المسيحيين الصهاينة اموالا طائلة توضع تحت تصرف الاسرائيليين ولقد صرح القس جيمس هيوستن بأنه ومعه اخرون قد قاموا بحملة لجمع الآلاف من الدولارات للدفاع عن بعض الاسرائيليين الذين وجهت اليهم تهمة الهجوم على المسجد الأقصى عند حرقه في اغسطس عام ١٩٦٩ كذلك قال فالويل ، احد اقطاب «حركة المسيحيين الصهاينة» في حفلة تكريم اقامها لموتشيه ارينز وأريل شارون انه من الاخطاء التى وقعت فيها الولايات المتحدة انها تدخلت لوقف مذبحة الفلسطينيين في لبنان والتى قتل وجرح فيها عشرات الآلاف من الفلسطينيين واللبنانيين وذكر انه على الولايات المتحدة ان تؤيد اسرائيل تاييدا كاملا في اى حرب قادمة «لتمحو الأعداء» وعندما قال ذلك صفق له الحاضرون بكل الحماس وهتفوا «آمين» «هاليلويا»

ان تأثير جماعة المسيحيين الصهاينة على الرأى العام والحكومة الامريكية في تزايد مستمر مع الأسف الشديد ولقد زاد التأييد لاسرائيل من قبل هذا الاتجاه الدينى المتطرف للغاية والذى تستغله جماعات الضغط اليهودية في تعبئة وشحن الأمريكيين لتبني قضيتهم الآن لمعطيات الصراع الاسرائيلى ذلك التعاون الوثيق بين هؤلاء المسيحيين الصهاينة والمسئولين الاسرائيليين في مجال وضع السياسات التنفيذية وتعبئة الشعب الأمريكى كله في المستقبل حول اهداف حركة المسيحيين الصهاينة والتطرف الاسرائيلى ومما هو جدير بالذكر انه عند زيارة اى من اعمدة حركة المسيحيين الصهاينة لاسرائيل يستقبل على اعلى المستويات الرسمية هناك ولقد بدا هذا التقليد عندما استضاف مناحم بيجين في منزله القس دفيد لويس طوال مدة زيارته لاسرائيل ونجد اثر هذه العلاقة متجسدا في ممارسة الضغط على الادارة الامريكية وفيما يصدر سياسيا على الصعيد الأمريكي ويتخذ التعاون بين حركة المسيحيين الصهاينة واسرائيل شكلا متصاعدا منذ عام ١٩٨٣ حين اعلن عن تكوين المؤتمر التضامني بين المسيحيين الصهاينة واليهود AFICC والذى اوصى بدعم مفاهيم المسيحيين الصهاينة على مختلف المستويات في الولايات المتحدة ووضع الخطط الخاصة بذلك

اذا فاننا في نهاية الامر بصدد مجابهة نوعين من التطرف احدهما من الداخل والآخر قادم من الخارج

فعلى الصعيد الداخلى يجب تعميق الاحساس بمفهوم الثقافة الجامعة بحيث لايكون هذا المفهوم مجرد كلمات جوفاء يستخدمها البعض هذا بالاضافة الى الاعداد الجيد والاستخدام الأمثل للغة الحوار لاحتواء الآثار السلبية للتطرف ومن هنا وجب فتح قنوات التعبير وابواب المشاركة للجميع بصورة اكبر واعمق دون قصر ذلك الامر على فئة وحجب فئة اخرى من ذوى الكفاءات العالية بالوطن

اما على الصعيد الخارجى ، فيلزم مع ضرورة تعديل صورة الاوضاع التفاوضية الداخلية بين عناصر الأمة كما ذكر آنفا ، ان يقوم المفاوض الذي يمثل الواقع العربى والاسلامى على المستوى الدولى بتعبئة الرأى العام العالمى لمجابهة ذلك التطرف الدينى المتمثل في حركة المسيحيين الصهاينة بالولايات المتحدة والغرب وما شابهها ، فان السلام المبنى على الحق والعدل هو ما تتفق عليه كافة الاديان السماوية في حقيقتها ولكن واقع الامر الان يقول إن التطرف القادم من الخارج يرى التأييد من بعض القوى المعادية والمعارضة للاستقرار والتنمية بمنطقتنا اذن فان هذا التطرف لن يتم كبحه واحتواؤه في غياب الاستراتيجيات الفعالة من جانبنا لمواجهته بحسم وعقلانية وما هى الاوضاع تتدهور في منطقتنا يوما بعد يوم مما ينبئ عنه وضع عالمي غاية في التناقض ، ففى الوقت الذى يدخل فيه العالم كله مرحلة ما يسمى بالقرية العالمية حيث تسود التسويات السلمية ونظريات ، اكسب اكسب » بدلا من اكسب كل شيء أو أخسر كل شيء «نجد أن هناك ممارسات تقول إن على العالم العربى الاسلامى ان يبقى في حالة عدم الاستقرار لتفويت فرص التقدم والبناء عليه ، ومن هنا كان على ذلك المفاوض الممثل للواقع العربى الاسلامى ان يسرع في توظيف تلك الاستراتيجيات الفعالة التى تلزم المجتمع الدولى بالدخول في معاهدات واتفاقيات مبناها الالتزام المتكافئ والعادل بين كافة الاطراف للحد من ذلك التطرف

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى حملة ببنى سويف :

القبض على ٤٥ متطرفا و ١٥٠ هاربا من الاحكام

تمكنت قوات امن بنى سويف من القبض على ٤٥ عضوا من اعضاء الجماعات المتطرفة و ١٥٠ متهما هاربا من احكام جنائية فى اكبر حملة بناء على توجيهات اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية وباشراف اللواء ابراهيم محسن سرحان مدير الأمن واللواء حلمى الفقى مساعد وزير الداخلية مدير مصلحة الأمن العام واللواء محمود عنتر مدير المباحث الجنائية .

اشترك فى الحملة مائة ضابط و ١٥٠٠ جندى وتم وضع خطة مشتركة من الأمن المركزى والمباحث الجنائية ومباحث أمن الدولة بقيادة العميد السباعى ابو الليل مدير مباحث بنى سويف حيث تم محاصرة قرية كوم الصعايدة مركز ببا وتم تحديد مداخل ومخارج القرية والقبض على ٣٥ عضوا من اعضاء الجماعات المتطرفة بالقرية من بينهم ١٠ من تنظيم الجهاد . وتم ضبط امير الجماعة ويدعى على محمد عبدالغفار وشهرته بكرى . تم القاء القبض على المتهمين مختبئين فى المقابر واوكار تحت الأرض كماتم القبض على ١٥٠ هاربا من احكام جنائية مختلفة تولت نيابة بنى سويف التحقيق باشراف المستشار طه قاسم المحامى العام لنيابات بنى سويف . وتم القبض على ١٠ اعضاء من المتطرفين فى مدينة ببا كانوا يقومون بتوزيع منشورات وحمل لافتات تناهض نظام الحكم القائم . وقد اشتبكوا مع الشرطة واتلفوا سيارة وحدة مباحث مركز ببا . وكان بحوزتهم اسلحة بيضاء ومنشورات وحاولوا تحريض طلاب مدرسة الزراعة الثانوية بالاشتراك معهم فى المظاهرة .

شيخ الأزهر والبابا وعلماء المسلمين والأقباط يناقشون

الإسلام وعلاقته بالمسيحية

● رعاية حكام مصر للأقباط.

. والوحدة الوطنية من ثورة ١٩ إلى حرب أكتوبر

● دراسة يكتبها : حسن علام

● رسالة حب وسلام بين الاسلام والمسيحية تسجلها سطور هذه الدراسة التاريخية الهامة ، لآخر ساعة ، يتناول فيها عدد من كبار رجال الدين الاسلامي والمسيحي وعلى راسهم فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق (شيخ الأزهر) ، والبابا شنودة الثالث (بطريرك الكرازة المرقسية) سر اختلاف الأديان وتتابع الرسل ، ومسئولية المسلمين تجاه الاقباط ، ووصية رسولنا الكريم باقباط مصر ..

وهذه الدراسة الفريدة من نوعها تؤكد ان المسلمين والاقباط لا يخرجون عن نسيج واحد لصنع كيان هذا البلد المعطاء ، وان تاريخ مصر حافل بصور مشرقة لتلاحم عنصرى الشعب المصرى فى وحدة روحية نقية ، ولم يكن الدين حائلا دون تعايش المسلمين والاقباط فى حب وإخاء .

والآن .. مع هذه الدراسة الجديدة .. وماذا تقول عن جذور الوحدة الوطنية على ارض الكنانة كما اكدتها المواقف التاريخية !

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

في البداية يفسر فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق (شيخ الأزهر) العلاقة بين الاسلام والمسيحية .. فيقول فضيلته :

— علاقة الاسلام بالدينين السابقين عليه وهما اليهودية والمسيحية علاقة « السبق » باعتبارهما قد مهدا للاسلام ، والمعروف عن الانبياء بوجه عام جاءوا بترتيب من عند الله ليقودوا البشر إلى عبادة الله وحده ، ولان يحسنوا المعيشة والعيش فيما بينهم ، فالاديان كلها « متآخية » في انها تدعو إلى عبادة الله ، وهي مع هذا في ترتيبها إنما تؤدى الهدف والقصد من إرسال الانبياء وهو دعوة البشر إلى صلاح حالهم في الدين والدنيا .هذه الاديان السابقة واهمها الآن اليهودية والمسيحية جاءت كلها كمقدمة للاسلام ، لان (الدين عند الله الإسلام) .

ونجد ما ذكرته واضحا في وصايا القرآن للمؤمنين حين يقول الله تعالى (امن الرسول بما انزل إليه من ربه والمؤمنون ، كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، لا نفرق بين احد من رسله ، وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) .

المسلم لابد لكمال إيمانه وعقيدته ان يؤمن بنبوة الانبياء السابقين جميعا ومنهم عيسى (عليه السلام) ، إذا فالاسلام إنما جاء خاتما للرسالات السماوية يدعو الناس جميعا إلى عبادة الله وحده ، وإلى الايمان بما جاء به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من قرآن وسنة ، فما بين الاسلام والمسيحية (كما يؤكده الامام الاكبر) ما بين المقدمة والموضوع !

الالتقاء بين الاسلام والمسيحية

ونفس المعاني يؤكدها :

قداسة البابا شنودة الثالث ويشرح من وجهة نظره علاقة الاسلام بالمسيحية :

— الاسلام يدعو المؤمنين به انكم لا تكونوا على حق حتى تقيموا التوراة والانجيل ، فالاسلام يدعو إلى الايمان بالتوراة والانجيل وإقامة ما فيهما من احكام ، ويقول إنه نزل مصدقا لما بين يديه من الكتاب ، والاسلام يؤمن بمجيء السيد المسيح إلى الارض ، وهنا يختلف الاسلام عن اليهودية ، فاليهود لايعتقدون ان المسيح قد جاء ، ومازالوا ينتظرون المسيح ان ياتي ليكون زعيما سياسيا وعسكريا ويعيد إليهم امبراطورية داود وسليمان التي كانت في القديم .

والاسلام ايضا يؤمن بان السيد المسيح قد ولد من عذراء هي (مريم) ويسميه (المسيح عيسى بن مريم) ، واليهود مع وجود اية في التوراة عن ميلاد المسيح من عذراء إلا انهم لا يؤمنون ، والاسلام ايضا يؤمن بان السيد المسيح قد جاء يصنع المعجزات مثل (شفاء المرضى وفتح اعين العميان) وآيات اخرى كثيرة !

والاسلام يسمى المسيحيين (اهل الكتاب) ويفرق بينهم وبين المشركين ، ويرى ان المسيحيين من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، والاسلام ايضا يضع السيدة العذراء في مكانة كبيرة جدا ويقول (إن الله اصطفاها وطهرها على نساء العالمين) ، وفي هذه الامور كلها يتلاقى الاسلام مع المسيحية كما ان الاسلام يقول عن المسيح (إنه كلمة الله وروح منه القاها إلى مريم) .

ثم يتحدث الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى عن الاسلام والمسيحية ، وذكر الله للمسيح ومريم والنصارى والقسيسين في القرآن الكريم ، وماذا يعني ذلك ـ فيقول فضيلته :

— يعني ان الاسلام لم يات ليعادى الدين السابق له مباشرة ، وإنما يعدل ماطرا عليه من تغيير .

ويحدد فضيلة الشيخ الشعراوى نقاط الالتقاء بين تعاليم الاسلام والمسيحية :

— لقاء الاسلام بكل الاديان في القمة العقائدية .. إيمان بانه إله واحد لا شريك له .. وإيمان باننا نذهب إليه في الآخرة وهو الايمان باليوم الآخر .. وإيمان بان هناك اشياء تحدث للانسان بغير اختيار منه قدريات .. كل ذلك متفق عليه والصد « العقائد » ، لكن الاختلاف في « الاحكام » ، فالمسيحية لا حكم فيها ابدا .. لا تشريعات فيها ابدا لانها جاءت لتعدل مواجيد الناس بالنسبة لله .. لم تات بتشريع ولذلك اضطروا لان يضموا له التوراة .. والكتاب المقدس .. طيب هما متعاديان .. المسيحية واليهودية تعادوا لدرجة ان اليهود فعلوا ما فعلوا بالمسيح ، هذه إذن عداوة

— « وقالت اليهود ليست النصارى على شيء » .

— « وقالت النصارى ليست اليهود على شيء » .

فكيف إذن للمتعادين ان يضموا كتبهم توراتهم وإنجيلهم ويعملوه الكتاب المقدس مع بعض .. إنهم مختلفون .. لماذا .. لان المسيحية خالية من نظام حياة ، واليهودية فيها نظام حياة .. فجاء الاسلام شاملا للاثنين !

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سر اختلاف الأديان

ويتحدث القمص بولس باسيلي (بكالوريوس في اللاهوت واستاذ بالكلية الاكليريكية وله اربعون مؤلفا) فيقول :

من يتصفح القرآن الكريم تستوقفه تلك الآية الهادفة التي تقول : « ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة » .

إذن فاختلاف الشعوب إزاء الأديان لم يكن جزافا بل كان لهدف التنافس « وحسنة هي الغيرة في الحسنى » . ولقد اعجبني تساؤل لعميد الأدب العربي الدكتور طه حسين وهو يقول (لماذا اختلفت الأديان) ، ثم يتولى بنفسه الجواب على سؤاله فيقول :

« لعل الاختلاف بين المسلمين والمسيحيين في الدين لن يكون اشبه بهذا الاختلاف الذي يكون بين الانغام الموسيقية فهو لا يفسد وحدة اللحن وإنما يقويها ويزكيها ويمنحها بهجة وجمالا » .

وهناك ثلاث نقاط اساسية (والكلام مازال على لسان القمص بولس باسيلي) بين الاسلام والمسيحية اعظم من نقط الالتقاء بين اليهودية والمسيحية :

- فالمسلمون يؤمنون بالتوراة والانجيل ، بينما اليهود لا يؤمنون بالانجيل
- المسلمون يؤمنون بالمسيح ، وفي القرآن الكريم ان المسيح كلمة الله وروح منه ، اما اليهود فلا يؤمنون بالمسيح الذي اتى ، وإنما ينتظرون مسيحا آخر على طراز (شمشون الجبار) وغيره من المحاربين الأشداء والمقاتلين الذين يخلصونهم من اعدائهم الظاهرين .
- والمسلمون ايضا يكرمون العذراء مريم ، وفي القرآن إن الله اصطفاها وطهرها على نساء العالمين ، كما يؤمن بالميلاد البتولي للسيد المسيح ، وان مريم قد ولدت المسيح وهي لا تزال عذراء ، اما اليهود فيقولون لا نكرم العذراء وليس لها لديهم اي احترام !

ولهذه الأسباب الثلاثة (على الاقل) يجب ان يعتبر المسلمون اقرب إلى المسيحيين من اليهود ، ويجب ان يكون للاسلام المكان الاول في دراسة الديانات غير المسيحية .. هكذا يقول القمص بولس باسيلي .

الديانات بناء متكامل

ويقدم المفكر الاسلامي المعروف الدكتور محمد سليم العوا صورة واضحة لموقف الاسلام من المسيحية ، فيستشهد بحديثين لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، اولهما يقول فيه الرسول : « مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل بنى بيتا فجمله وحسنه إلا موضع لبنة فيه ، فجعل الناس ينظرون إلى هذا البيت ويقولون ما اجمل هذا البيت لولا موضع هذه اللبنة ، فانا هذه اللبنة ، وانا خاتم النبيين » .

والحديث الثاني لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول :

« نحن معاشر الانبياء اولاد علات (امهات عدة) ، ابونا واحد وامهاتنا شتى » !!

فالاسلام كما يقول الدكتور محمد سليم العوا ينظر إلى الأديان السماوية باعتبارها بناء واحدا متكاملا ، تممه واكمل زينته ابتعاث نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) بالقرآن الكريم ، وإلى الأنبياء اصحاب رسالات السماء على انهم إخوة كرام من اب واحد ، ذوو نسب شريف واحد ، وإن تعددت امهاتهم .. والقرآن الكريم قبل الحديث النبوي يقرر ذلك كله في حكاية قصة المسيح (عليه السلام) وامه الصديقة البتول ..

وليس لمسلم ان يكون له رأي في علاقة الاسلام بالمسيحية مخالف للرؤية النبوية او النصوص القرآنية التي تتحدث عن هذه القضية ، لانه ليس لمسلم ولا مسلمة إذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له الخيرة من امرهم والمسلمون والمسيحيون على ارض مصر يعيشون منذ دخول الاسلام مصر في القرن الأول الهجري مدركين لهذه المعاني ، وملتزمين بمقتضاها من اخوة الدين وجوار الوطن !

وعن قصة زواج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من السيدة ماريا القبطية يقول فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق (شيخ الأزهر) :

— كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبعث برسائله إلى حكام البلاد المجاورة لجزيرة العرب بعد ان استقر الاسلام تماما بهذه البقعة ، وكان ممن ارسل إليهم (المقوقس) عظيم القبط حاكم مصر يدعوه فيها إلى الاسلام ، وكان رد المقوقس ردا جميلا لانه كان مسيحيا يعرف بشارات الانجيل عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بل وارسل له بعض الهدايا ، وارسل جارية وطبيبا ، فرد الرسول (صلى الله عليه وسلم) الطبيب وقال إنه لا حاجة لنا به ، لاننا قوم لا نأكل حتى نجوع ، وإذا اكلنا لا نشبع ، واما الجارية فقد استبقاها ، وقد تزوجها بعد ان اعتنقت الاسلام ، وولدت له (إبراهيم) الذي رزق به منها ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق ان رزق بابنه (القاسم)

من السيدة خديجة (رضى الله عنها) وتوفى الاثنان . وحين توفى (إبراهيم) ذرفت عينا الرسول بالدموع وقال : «إن العين لتدمع ، وإن القلب ليجزع ، وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون ، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا إنا لله وإنا إليه راجعون» .

معاملة الاسلام لغير المسلمين

وعن معاملة المسلمين لأهالى البلاد التى فتحها الإسلام ـ يقول فضيلة الامام الأكبر :

ـ كانت وصايا الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالنسبة لمعاملات المواطنين من غير المسلمين هى التعامل والمعاشرة بالحسنى والجوار الحسن . وهذا هو مبدأ الاسلام فى معاملة غير المسلمين من المواطنين ، فهو يتركهم وما يدينون فى عباداتهم ، كما انه لا يفرق فى المعاملة المدنية بين المسلمين وغير المسلمين . فالكل «سواسية» امام حكم الله ، وامام القانون .

يجب ان نعلم ان الاسلام يسوى فى المعاملة بين الناس جميعا بوصفهم بنى الانسان ، فلا فرق فى التعامل بين مسلم وغير مسلم ، وإنما الكل «سواسية» امام حكم الله سواء فى التعامل العادى المدنى اصلا من بيع وشراء وتجارة وزراعة .. إلخ .. بل حتى فى العقوبات نرى إن الاسلام حين ينظر فى «القصاص» مثلا نجده قد سوى بين المسلم وغير المسلم حين يقترف احدهما جريمة ، فلو ان مسلما قتل مسيحيا عمدا وثبت هذا قضاء فإن الاسلام يحكم بالقصاص من المسلم ، وبالعكس ايضا لو ان المسيحى قتل المسلم عمدا وثبت ذلك قضاء ، فإن الاسلام يحكم بالقصاص من المسيحى القاتل المسلم ، وهكذا فإن الحكم العام للاسلام لا يفرق بين هذا وذاك ، وإنما الكل امام الحكم سواء ، وهذه المعاملة التى لا تفرق بين دين ودين ، او جنس وجنس ، او لون ولون ، هى التى اشار إليها قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى حجة الوداع :

«الناس سواسية كأسنان المشط» .

لقد قال الرسول (الناس) .. لم يقل المسلم وغير المسلم ، فلا فضل لعربى على اعجمى ، ولا لابيض على احمر إلا بالتقوى ، لا تفريق فى الاسلام فى المعاملة ، فى القضاء ، فى العدل ، فى الحكم بين المسلم وغير المسلم متى كان عنصر الالتزام متوافرا !

لهم مالنا وعليهم ما علينا

والامام الشعراوى يحدد ايضا الشرائع التى حددها الاسلام بالنسبة لمعاملة غير المسلمين من اهل الكتاب فيقول :

ـ معاملة أهل الكتاب ان لهم مالنا وعليهم ما علينا ، ولذلك النبى يقول :

(من عادى ذميا فانا خصيمه يوم القيامة) .

غير المسلم من اهل الكتاب (كما يقول الامام الشعراوى) يعيش فى كنفى الى عليه على ، والى له لى مادام فى غير حرب .. اما إذا بدأ يحاربنى فالوضع يختلف ، ولذلك إن كنت آخذ منه وهو قوى «جزية» .. اعطيه وهو ضعيف !

وعن جذور الوحدة الوطنية فى مصر عبر التاريخ ، يحدثنا القمص بولس باسيلى ويقول :

ـ إن اعظم الصروح التى بنيت عليها مصر منذ آلاف السنين صرح (الوحدة الوطنية) ، إنها الصخرة التى ناطحتها الجبال ، وصارعتها الفتن ، وعركتها الاحداث واقوى المحن ، ولكنها ظلت صامدة راسخة لانها وحدة تبنى على الوفاء والحب ، والحب خالد لا يفنى ، لانه صفة من صفات الله عز وجل ، بل هو الله ذاته ، فالله محبة !!

فعلى مدى الأجيال المتفاوتة والأقباط يتعايشون بالحب مع إخوانهم المسلمين ، حياة يصهرها الألم ولكن يتخللها الامل ، تلك الروح التى وصفها العلامة (الانبا غريغوريس) فقال : «إننا نؤمن ان صلة المصريين بالله تعالى مصدر كل علم ومعرفة وهدى ، صلة عريقة ممتدة جذورها فى اعماق الزمن ، ولعل هذا العمق الدينى فى شعبنا هو احد الاسباب فى مظاهر التعصب التى تطفو على السطح بين الفينة والفينة ، ولكن شكرا لله أنه ما ان تعلو موجة التعصب فترة حتى تمتصها إلى الاعماق جذور المحبة المتأصلة فينا ، فلا تلبث ان تختفى فى خضم العراقة والاصالة التى تشدنا بعضنا إلى بعض ، ذلك لاننا شعب واحد ، وعائلة واحدة ، ننتمى إلى ارض واحدة ، ونشرب من نيل واحد ، ولنا وجدان دينى واحد وان اختلف التعبير بيننا !

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

الأقباط عبر التاريخ

ويسرد القمص بولس باسيلى فى سطور خاطفة فى احد بحوثه موقف الاقباط عبر التاريخ :

ففى عهد الخلفاء الراشدين رد عمرو بن العاص البابا « بنيامين » وقال عنه إنه مارأى رجلا لله يشبه هذا !

— وفى عهد الامويين امر الخليفة الاموى معاوية بن ابى سفيان بترميم كنيسة الرهبان بعد تاثرها بالزلزال ..

والخليفة هشام بن عبد الملك كان يحب المسيحيين حبا شديدا وفى عهده كان البابا ميخائيل السكندرى يدخل الاسكندرية فى حفل رائع بالاناجيل والصلبان والشموع . وامر هشام ببناء دار بجوار قصره فى دمشق يقيم فيها البطريرك ليسمع الصلاة والعظة وقال « إذا بدات الصلاة بالليل تنالنى راحة عظيمة ويزول عنى الهم ثم ياتينى النوم براحة » !

— وفى عهد الاخشيديين كان محمد بن طفج الاخشيدى يحضر (عيد الغطاس) جالسا فى الجزيرة وحوله الف مشعل ووصفت بانها احسن ليلة بمصر واشملها سرورا لا تغلق فيها الدروب !

— وفى عصر الفاطميين كان المعز لدين الله الفاطمى على صداقة كبيرة مع البابا « إبرام بن زرعه » و « الانبا ساويرس بن المقفع » اسقف الاشمونيين . وكان يستقبلهما فى قصره مع رئيس قضاته يتناقشون فى امور الدين . وفى هذا العصر شاركت الدولة الاقباط فى اعيادهم . ففى عيد الميلاد توزع الدولة الهدايا من حلوى واسماك واطعمة . وفى عيد الغطاس تضرب الخيام والاشرعة فى النيل ويصلى الرهبان والقساوسة بالصلبان فى حضور كبار رجال الدولة . وكان الخليفة الظاهر يحضر هذا العيد ويوزع الهدايا مثل النارنج والليمون والقصب والسمك . وبعد صلاة العيد ينزل الجميع المياه مسيحيين ومسلمين . وفى (خميس العهد) توزع الدولة البيض الملون والسمك والعدس على المواطنين وكانت تسك العملات التذكارية . ويقول « المقريزى » فى هذا اليوم « كان يسمى خميس العدس لان النصارى يطبخون فيه العدس وكانوا يهدون المسلمين انواع السمك مع العدس المصفى والبيض .

— وفى عهد محمد على . فى سنة ١٨١٠ طلب إقامة صلوات من اجل ارتفاع مياه النيل . وقام بها رجال الدين الاقباط فى الروضة .

— وفى عهد الخديوى إسماعيل اشترك الاقباط فى الجيش وصارت مساواة بين العنصرين .

عبدالناصر وكيرلس

— وفى عهد الملك فؤاد اصدر دستور ١٩٢٣ مؤكدا المساواة التامة بين العنصرين ايضا .

— وفى عهد الملك فاروق زار مدرسة الاقباط الكبرى الثانوية وافتتح معرضها وعانق البابا مكاريوس الثالث .

— وفى عهد الرئيس محمد نجيب كان شعار الدولة المثلثة بجوار المنارة « الدين للديان جل جلاله » .

— بالنسبة لعهد جمال عبدالناصر كانت علاقات المودة ممثلة فى البابا « كيرلس السادس » وكان الرئيس يزور الدار البطريركية فى كل المناسبات . كما استجابت الدولة للبابا فى تعمير دير « مارمينا » بمريوط . كما ساهمت فى بناء الكاتدرائية الكبرى ووضع الرئيس عبدالناصر حجر الاساس بالاشتراك مع الامبراطور هيلاسلاسى .

— اما فى عهد انور السادات بدت صداقة قوية بينه وبين البابا شنودة . ولكنها سرعان ما انفترت مخطاب السادات فى ١٤ مايو ١٩٨١ واصدار قرار

الحكمة فى عهد مبارك

وكان عهد الحكمة والنور فى حكم الرئيس حسنى مبارك . حقا كما يقول (القمص بولس باسيلى) لقد صدق من قال « وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر » فلقد انقذ الله مصر الحبيبة فى احرج حياتها . وفى ادق ظروفها واخطرها . بان اجمع الشعب فى استفتاء حر جماعى على انتخاب قائد جديد وربان حكيم لسفينتها وهو الزعيم محمد حسنى مبارك . فبانتخابه بدات مرحلة جديدة من التعقل والحكمة . فلم يحدث طيلة سنوات حكمه لمصر ان حدث اعتداء على قسيس او كنيسة . بل حتى فى فترة عصيان بعض افراد الامن المركزى ومن خلال عملية تخريبها لمؤسسات الدولة لم يحدث ان اعتدى على قبطى واحد . او على مؤسسة واحدة للاقباط . وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على السهر المتواصل من القائد والزعيم .

هذا وقد توج الرئيس مبارك عمله فى السنوات الاولى من حكمه ان صحح اخطاء سلفه فاعاد البابا شنوده إلى كرسيه . والغى التحفظ على الآباء الاساقفة الثمانية والآباء الكهنة الاربعة والعشرين وغيرهم .

وفى الاعياد والمناسبات نرى الزعيم حسنى مبارك يشارك الاقباط قلبا وقالبا . ويبعث بمندوبيه إلى الكنائس . ويرسل تحياته وتهانيه إلى الشعب القبطى !

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن تجاوز المصريين للعصبية الدينية يقول المفكر الاسلامي الدكتور محمد سليم العوا :

— ومن وقت لآخر كان بعض « جهلة » الفريقين يتعصبون ضد بعض افراد او منشآت الفريق الآخر ، وتقع الأحداث التي اصطلح على وصفها بأنها فتنة طائفية ، وهي احداث مهما طفت على السطح وقت حدوثها فإنها سرعان ما يضيع أثرها ولا يبقى في ذاكرة المصريين منها إلا عناوين لا تفصيل لها ، ويعود الفريقان جميعا إلى وحدتهم الاخوية في ظل تدينهم ، كل بدينه ، واخوتهم الخالدة خلود هذا الوطن ، والسارية في عروق ابنائه سريان ماء النيل في الأجساد ، وسحره العجيب في الوجدان !

وليس المستقبل في هذه العلاقة الخالدة بحال أسوأ من الماضي ، بل هو بلاشك افضل منه .. فقد تعلم المصريون دروس الفتنة الطائفية في لبنان ، وتعلموا درس العصبية الدينية الحاكمة في إسرائيل ، وتعلموا دروس انهيار الالحاد الحكومي المنظم مع اول ضربة معول في روسيا ، وفي سائر بلدان اوروبا الشرقية التي خضعت منذ الحرب العالمية الثانية لحكم إلحادي طاغ ، ولكنه لم يصمد امام زحف المطالبين بحقوقهم في الانسانية ، واولها واهمها حقهم في ممارسة مقتضيات الايمان !

والذين يثيرون الفتن على ارض مصر وبين ابنائها (كما يقول الأستاذ الدكتور محمد سليم العوا) لم يتعلموا هذه الدروس ولم يستفيدوا من احداثها ، فالمسيحيون المصريون لا يستطيعون ان يكونوا افضل حالا ولا اكثر اطمئنانا ، ولا أوسع حرية في حياتهم المدنية وحياتهم الدينية فهم يعتضدون بإخوانهم المسلمين ويتحدثون معهم في السراء والضراء .

والمخطط الغربي للفرقة بين المسلمين الشرقيين والمسيحيين الشرقيين قد ثبت بيقين انه مخطط صهيوني ، وثبت فعلا بدليل لا يقبل نقضا على ان الاختراق الصهيوني للمسيحية الغربية لا يريد خيرا بدين ولا بأتباع دين ، وإنما يسعى إلى هدم المعابد كلها ليبنى على انقاضها هيكل سليمان !!

والمسيحيون والمسلمون المصريون هم طليعة القوى المؤمنة التي ستكون في مواجهة هذا المد الصهيوني الخبيث ، هذا ما نطقت به حقائق التاريخ ، وهو ما تنطق به حقائق الواقع ، وهو الدرع الواقي حين نتدبره ونعيه ولا نغفل عن قرب وقوعه من كل الفتن الطائفية المهددة لحياة المصريين .. مسلمين ومسيحيين معا !

شاعر الوحدة الوطنية

ونختتم هذه الدراسة التاريخية التي اعدها (قسم البحوث والدراسات الصحفية « باخر ساعة ») بأبيات شعرية عن الوحدة الوطنية للشاعر المهندس وليم نجيب سيفين — وزير الهجرة الأسبق — يقول فيها :

كف الوقيعة لن تثير شقاقنا
فهنا كلانا ينصر الأوطانا
لن يستطيع مفرق تفريقنا
فالله جمعنا هنا إخوانا
هذى المساجد والكنائس أخوة
تدعو وباسم الله صار دعانا
هذا الأذان مكبر ومذكر
وكأن في الأجراس من نادانا
وشهيدنا وشهيدكم قد اعلنا
ان الكنانة تفتدى بدمانا
ان دق ناقوس الوغى فكلاهما
قد راح سباقا يصد عدانا
هذا الثرى يحوى جسوم احبة
فامش الهوينى واسأل الرحمانا
ان يجعل الشهداء في فردوسه
وبان يضاعف فيهم الاحسانا
يا مصر جمعت الطوائف كلها
في وحدة قد اصبحت عنوانا
بالحب والتقوى النفوس تجمعت
والحب رابطة تزيد عرانا
شعب المسيح وشعب احمد واحد
هم يعبدون الواحد الديانا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدستور

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

بعد رفض دعوى الاخوان
الطعن أمانة المحكمة الادارية العليا

كتب / سمير صيام وهانى عطية

قضت محكمة القضاء الادارى برفض دعوى الاخوان المسلمين الخاصة بالغاء القرار التعسفي الذى اصدره مجلس قيادة الثورة عام ١٩٥٤ بحل الجماعة وعدم السماح بمزاولة نشاطها

كانت المحكمة قد ظلت تبحث هذه الدعوى على مدى اكثر من خمسين جلسة استمرت ستة عشر عاما منذ عام ١٩٧٦ وحتى الآن

من ناحية اخرى عقدت هيئة الدفاع من المحامين الاسلاميين عن جماعة الاخوان المسلمين اجتماعا طارئا عقب صدور الحكم مباشرة وقرروا التقدم بطعن اخر امام المحكمة الادارية العليا وذلك لالغاء حكم محكمة القضاء الادارى وضرورة اطلاق حرية الاخوان المسلمين للتعبير عن آرائهم

صدر الحكم برئاسة المستشار منصور حسن عربى وعضوية المستشارين السيد العوضى والديرمونى مصطفى .

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

الدعوة لبحث اعادة تنظيم الكنيسة القبطية

دعا البابا شنودة الى اجتماع مشترك للمجلس الملى للاقباط ومجلس ادارة جمعية التوفيق القبطية التي يرأسها د. ميلاد حنا. لمناقشة كيفية ادخال تنظيمات ادارية حديثة وللقضاء على المركزية. وافق البابا شنودة على الدعوة للاجتماع خلال احتفال جمعية التوفيق بمرور مائة عام على تاسيسها واستجابة لاقتراح د. ميلاد حنا الذى تحدث فى الاحتفال مشيرا الى ان تاسيس الجمعية كان ضمن مشاركة اقباط مصر فى حركة الاصلاح الداخلى اثناء الاحتلال البريطاني وتواكب مع قيام الجمعية الخيرية الاسلامية مما يؤكد ان حركة مثقفى مصر متزامنة لكل من الاقباط والمسلمين وهذا كان يتيح اقامة احتفال مشترك للجمعيتين تجسيدا لوحدة شعب مصر. واكد د. مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ان مصر طوال تاريخها لم تفرق بين ابنائها، ففرص التعليم متاحة للجميع وفرص القبول بالجامعات متساوية بين ابناء الوطن.

وتناول البابا شنودة فى حديثه الدور الايجابى للجمعيات القبطية والاسلامية فى الحياة العامة. واستعرض رشدى امين نائب رئيس الجمعية تاريخها ومواقفها الوطنية مؤكدا انها جمعية قبطية تقدم خدماتها للمسلمين والاقباط على السواء حضر الاحتفال د. عبد الاحد جمال الدين ود. محمود محفوظ والمستشار سعيد العشماوى وبعض رؤساء الاحزاب والقيادات الاسلامية منهم المستشار محمد الرشيدى رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية وسيف الاسلام حسن البنا.

○ بلا أقنعة

حامد سليمان

٣ - الاسلام والعلمانية ..

مغالطة العلمانية الكبرى .. !

قلنا في الحلقتين السابقتين .. ان الاسلام ميّز في - نظامه السياسي والاقتصادي - بين شئون الدين والعبادة .. وبين شئون المعاملات والحياة .. ولكن دون ان يفصل بين الدين والدولة .. بحيث تظل الدولة - حكومة وشعبا - تحت المظلة الوارفة للقيم الاسلامية العليا .. ولذلك كان للاسلام « علمانيته » الخاصة .. وبالتالي فهو ليس في حاجة الى ثورة علمانية كالتي حدثت في اوروبا لفصل سيطرة الكنيسة التي لاتملك سوى تعاليم روحية بحته عن الدولة التي تحتاج لمجموعة نظم سياسية واقتصادية تناسب ظروفها المعاصرة ..

وعندما ظهرت الصحوة الاسلامية على يد جمال الدين الافغاني .. ونادت بضرورة العودة لمفهوم الاسلام الشامل ، نشأ اتجاه مضاد .. بضرورة اتباع ما فعلته اوروبا .. دون تمييز بين طبيعة الاسلام والمسيحية ، وخطأ سيطرة الكنيسة الأوربية على الحياة السياسة من رجال الدين .. بينما النظام الاسلامي لايعطي اى رجل دين الحق في حكم الدولة .. مالم تتوافر فيه شروط رئيس الدولة .. !!

وكان لهذا الاتجاه الذي قام على (مغالطة تاريخية قاتلة) .. فرسانه امثال سلامه موسى والشيخ على عبدالرازق وقاسم امين وخلافه .

الى جانب كتاب وصحفيين (مهاجرين) من امثال يعقوب صروف وشاهين مكاريوس ونقولا حداد وزيدان وفرج انطون .

وكما نرى فإن معظمهم من المسيحيين الشوام الذين هاجروا من مصر فرارا من غزو الدولة العثمانية في الشام .. وكلهم يكنون عداء شخصيا للحكم العثماني .. ويسعون لنزع الصبغة الاسلامية عن مصر والعالم العربي .. وتحويل انتمائه لاوربا وللفكر الاوربي .. ونحن ان كنا نشترك معهم في إدانة الحكم العثماني من منطلق انه حكم (خارج عن المفهوم الاسلامي) .. إلا اننا نعي تماما الفرق بين ضرب الحكم العثماني .. وهدم الوجود الاسلامي ذاته .. وكان سلامة موسى ابرز اعلام هذا الفريق .. الذي مثله في واقعنا المعاصر الدكتور لويس عوض مع بعض حوارييه من امثال الدكتور غالي شكري الذين يواصلون رسالته حتى الآن ..

اما امثال لطفي السيد والشيخ على عبد الرازق وخالد محمد خالد .. فهؤلاء جميعا - ولهم الحق - نفروا في البداية من نموذج الصورة .. العثمانية .. وحسبوا هذه الصورة هي (كل الاسلام) تأثرا بكتابات بعض المستشرقين .. ثم ما لبثوا بعد ان تعمقوا ودرسوا اصول الفكر الاسلامي .. في منابعه الاصيلة في القرآن والسنة وكتب كبار الفقهاء المستنيرين فما لبثوا ان عادوا جميعا الى حظيرة الاسلام .. وتراجعوا عما كتبوه واعلنوا عنه في بداية حياتهم .. حتى ان الشيخ على عبد الرازق نفسه نشر تصريحا في صحيفة « السياسة » اليومية قال فيه « ان الاسلام دين (تشريعي) وانه يجب على المسلمين اقامة (شرائعه وحدوده) وان الله امرهم جميعا بذلك .. »

وكذلك تغير موقف الدكتور محمد حسين هيكل .. الذي دافع من البداية عن كتاب الدكتور على عبدالرازق عام ١٩٢٥م ولكنه بعد ان سار مع الرحلة المحمدية في كتابه « حياة محمد » .. اكتشف حقيقة الاسلام الشمولية .. وعاد يقول في هذا الكتاب الخالد عام ١٩٣٥م :

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

ـ « لقد اقام محمد دين الحق ، ووضع اساس حضارة هي وحدها الكفيلة بسعادة العالم ، (والدين والحضارة) اللذان بلّغهما محمد للناس بوحي من ربه يتزاوجان .. حتى لا انفصال بينهما .. وقد خلا تاريخ الاسلام من النزاع بين السلطة الدينية والسلطة الزمنية .. » .. اى بين الكنيسة والدولة ، مما ترك هذا النزاع في تفكير الغرب وفي اتجاه تاريخه »

ولقد كان في تصريحات الشيخ على عبدالرازق وكلمات الدكتور هيكل في كتابه حياة محمد الرد الحاسم .. على كل « هوجة » العلمانيين .. وكانت تصحيحا لاكبر مغالطة تاريخية في حق الاسلام .. الذى كاد مفهومه الشامل ان يُظلم بسبب تجربة اوربية لا علاقة لنا بها .. وبسبب تطبيقات فاسدة في عصور (سلاطين) الخلافة الاسلامية .. الى درجة ان موضوع العلمانية لم يعد موضوع مناقشة طوال الثلاثينيات والاربعينيات بل والخمسينيات من هذا القرن .. فقد فهم الجميع ان هناك فرقا بين تجربة دين لا علاقة له بالحكم فافسد الحكم بتدخله .. ودين لا يمكن ان ينفصل عن الحكم وعندما انفصل عنه فسد الحكم وفسدت الدولة ..

ولكن قيام حركة الاخوان بافكار حسن البنا كرد فعل « حركي » .. على مؤامرات التغريب ومحاولات عزل الاسلام عن الحياة .. وخضوع الدولة فعلا لدستور شبه علماني وقوانين جنائية مستوردة من القوانين البلجيكية والفرنسية .. ثم نجاح حركة الصحوة الاسلامية في بداية السبعينيات .. وما احدثته من ثورة فكرية في صالح الاسلام والدعوة المتسعة .. في العالم ـ الاسلامى ـ لتطبيق الشريعة الاسلامية .. اخرجت مرة اخرى خفافيش العلمانية من عشها لتحاول .. وتغالط من جديد .. ولكن وعى الامة الاسلامية بتاريخها .. واطلاعها بقدر اكبر على (شمولية) الاسلام .. جعل دعاة علمانية اليوم يجدون صعوبة كبيرة في تمرير هذه المغالطة التاريخية .. على جماهير الامة الاسلامية ولعلهم يعودون الى نفس (الصواب) الذى عاد اليه زملاء لهم بالامس من امثال الشيخ على عبدالرازق ولطفى السيد وخالد محمد خالد .

مطلوب مسلسل « الأفغانى » فى رمضان

اوجه هذه الكلمات مسلسلا الى الاستاذ صفوت الشريف وزير الاعلام ..

في كل رمضان .. ينتظر المشاهدون بجانب المسلسلات السياسية والاجتماعية .. مسلسلا دينيا محترما .. وقد استمتع المشاهدون في رمضان الماضى بمسلسل « الطبرى » وقد صرح عزت العلايلى .. انه يعد الآن مسلسلا عن الخليفة « هارون الرشيد » بصورته الحقيقية التى لايعرفها الناس .. ولكنه ذكر ان المسلسل لايمكن عرضه في رمضان القادم .. وقد علمت بطريق الصدفة ان هناك مسلسلا مصريا هاما من ٣٠ حلقة عن « جمال الدين الافغانى » في التليفزيون .. تلك الشخصية الغامضة التى امتد تاثيرها بين افغانستان ومصر وتركيا .. وقد تمت موافقة جميع اجهزة الرقابة الفنية والدينية ، على عرضه على شاشة التليفزيون المصرى .. المطلوب عرض هذا المسلسل الهام الذى كان (يفرغ) شوارع مدن الخليج عند عرضه هناك .. لارتفاع مستواه الفنى .. ان هذا المسلسل الذى يتعرض لحياة داعية مستنير او صحوة حقيقية في الشرق لجدير بالعرض في رمضان القادم خاصة ونحن ـ وسط التيارات المتطرفة ـ في حاجة الى صحوة اسلامية (حقيقية) كما ذكر الرئيس حسنى مبارك في خطابه الاخير في ليلة الاسراء والمعراج .

صفحة من تاريخ مصر

محمد والمسيح (٢)

... ونواصل الرحلة مع كتاب « محمد والمسيح » لنستمتع ونتعلم بقدر يجعلنا نؤمل ان تتواصل صفحاته الى ما لانهاية .. ويواصل خالد محمد خالد تقريعه لنعيق البوم الداعى للتفريق بين الديانات وبين أتباعها .. ويؤكد ان الاسلام والمسيحية يرفضان معا اى تفريق .. قائلا « ان حاجتنا لأكيدة ومستمرة لتلاوة الاعلان الذى أذاع به محمد والمسيح حقوق الضمير الانسانى ، وخلصاه به من أصفاده التى كان يعانيها ، ويقاسيها » .

ويواصل إدانته لهذا البوم الناعق بالتفريق قائلا « لم يكن ثمة اى اعتبار لدى محمد ، للفوارق التى تستطيع إذا أهمل خطامها ان تخلق طبقة باغية او عنصرية مستعلية .. لا اللون ، ولا الجنس ، ولا الثروة ، بل ولا الدين ، لاشىء من هذه جميعا يأذن له الرسول بان يفرق بين الانسان والانسان . ومن جهة اللون والجنس والثروة يقول فيما يقول : « كلكم سواسية كأسنان المشط » ومن جهة الدين ، يقول عن ربه « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا . والذى أوحينا إليك .. وما أوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى .. أن أقيموا الدين ولاتتفرقوا فيه » .. وهو كرسول للاسلام يعامل أهل الكتاب معاملة الأخ والند .. مالم تحمله ضرورات حرب على سلوك آخر طارىء ، لايلبث ان يزول بزوال تلك الضرورات ولم تكن لدعوة « محمد » عليه الصلاة والسلام حدود اقليمية . ولم تأخذ أبدا طابع التعصب والعنصرية . انظروا .. حين قدم المدينة وجد اليهود يصومون يوم « عاشوراء » فسألهم : لماذا تصومونه ؟ فأجابوه : « انه يوم عظيم .. أنجى الله فيه موسى ومن معه ، فصامه شكرا لله ، ونحن لهذا نصومه » . فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : نحن أحق وأولى بموسى منكم » وصام « عاشوراء » وأمر المسلمين بصيامه . هذا رسول إنسانى الرؤى ، عالمى النهج ، ومن ثم لم يكن للعنصرية فى حياته ولا فى دعوته مكان » .

.. ويمضى بنا خالد محمد خالد فى سياحة ممتعة يؤكد فيها احترام الرسول للعقل وحتى احترامه للشك الذى قد يقود صاحبه حتى الى الشك فى الله ..

ويقول .. « ذهب الى الرسول اصحابه يشكون اليه أنفسهم، ويبثونه مخاوفهم القاتلة من شكوك فى الله تساورهم ؟ فإذا هو يجيبهم متهللا « هل وجدتموه ؟ يعنى الشك » فيقولون فى أسى : نعم ، فيجيبهم فى بشر « الحمد لله .. هذا محض الايمان » ويمضى استاذنا خالد محمد خالد متسائلا « من كان يعرف مثالا لاحترام الضمير الانسانى أروع من هذا المثال فليدلنا عليه .. هذا رسول صاحب دعوة ، وصاحب دين ، لباب دينه الايمان بالله ، ثم يعتبر الشك سبيلا لليقين ووسيلة للايمان بدلا من أن يعتبره جريمة ووزرا » .

.. والآن لعل من حقنا ان نسخط وان نستسخف كل هذا الهراء المتشدد بل والمتطرف الذى يدين كل فكر او يرفض إستخدام العقل ثم يتهم كل من خالفهم فى رأى او موقف بالكفر ، بل ويدين الكتابيين الآخرين بالكفر .

انه احترام العقل .. الذى توحى به الآية الكريمة « سيروا فى الارض فانظروا كيف بدأ الخلق » والذى يأمر به الرسول قائلا : « تفكر ساعة خير من عبادة سنة » .

إنه نفس الموقف الذى يدعو اليه المسيح « ابحثوا عن الحق » .

ومرة بعد مرة تشغل استاذنا قصة العلاقة بين المسلم والمسيحى ويدعو الى تعايش سلمى حقيقى وعادل ومتكافىء بينهما « لكم دينكم .. ولى دين » .. وعندما يكيد الكفار للرسول ويطاردون أعوانه .. يكون الجواب « اللهم اغفر لقومى ، فإنهم لايعلمون » .

وأخيرا يشرع استاذنا فى وجه المتطرفين الداعين الى التفريق الناعقين نعيق البوم بالتفريق بين الاديان يشرع فى وجههم حديثا شريفا للرسول « الانبياء اخوة ، أمهاتهم شتى ودينهم واحد » .. ثم يصفعهم .. « كونوا عباد الله اخوانا » ..

وبعد ..

المصدر : الأهالى
التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

فهذه رحلة ممتعة أستأذن القارىء العزيز فى أن أتوقف بها ..

لكن الكتاب سيبقى ، سيبقى سلاحا فى يد الوطن والمصريين جميعا فى وجه التطرف والمتطرفين ، ودعاة التفريق بين المسلم والقبطى والساعين لتمزيق الوطن ترابا وحلما .

تنتهى رحلتنا مع استاذنا خالد محمد خالد ، لكن المعركة التى يخوضها هذا الداعية الاسلامى الجليل ستبقى وسوف تتواصل ، وسوف نشارك فيها جميعا تحت راية خالد محمد خالد .

فهى ليست معركته وحده ، ولامعركتى ، ولامعركة الاقباط مطالبة بحقوقهم تجاه من ينكرونها .. لكنها معركة الوطن كله ، معركة مصر كلها والمصريين جميعا .

ومرة اخرى .. لانملك الا ان نعرب عن عميق الشكر والامتنان للداعية الاسلامى ولكتاب اليوم الذى يواصل تقديم هداياه فى كل عام إلى مصر وشعبها ..

استاذنا خالد محمد خالد .. شكرا .

لك الشكر باسم صحيح الدين ، وباسم مصر ، وباسم كل المصريين ..

د . رفعت السعيد

الغـــزو الفكـــرى ...

في ٦ نوفمبر الماضى كتب الدكتور غالى شكرى مقالته الاسبوعى فى الأهرام يهاجم فيه السلفيين (المسلمين طبعاً وليس غيرهم الذين يتحدثون عـن الغزو الفكرى القادم من ديانة واحدة معينة كما قال ويقصد بها المسيحية الغربية. وراح شكرى يسفه رأى هؤلاء السلفيين بالحديث عن انفتاح الحضارة الإسلامية فى أوجها على التراث اليونانى وبالتساؤل عن كيف نتعزل عن عمالقة الأدب والفكر الأوروبيين الذين أسهب فى ذكرهم. وعموماً فإن رفض شكرى وعدد ممن ينتمون إلى الاتجاهات العلمانية المتغربة لمقولة الغزو الفكرى هو أمر طبيعى ومفهوم ومنتظر لأنهم إذا كانوا هم أحد إفرازات هذا الغزو فلا يتوقع منهم أن يشعروا به أو يتنكروا له أو ينكروه إذا تحدث أحد عنه. كذلك ليس من المتوقع ولا من المنتظر ولا من المفهوم أيضاً أن المثقفين العاملين فى إطار مشروع الغزو هذا سوف يتنكر له أو ينكرونه لأنهم ارتبطوا به. ولذلك فإن مقالة شكرى تضم مع مقالات أخرى باكورة للغزو الفكرى أو الثقافى على أنها ظاهرة توضح مدى احساس هذا القطاع الثقافى بحرج موقفه بعد انهيار صورة المشروع الفكرى العلمانى التغريبى سواء فى موطنه الأصلى أو على يد النقد الإسلامى.

وتبقى مع ذلك الحجج التى رددها الدكتور شكرى وغيره وهو يتميز عنهم بالصراحة حيث أنه يدخل القضية المسيحية فى صلب الموضوع عندما يتهم السلفيين بأنهم يربطون هذا الغزو بديانة معينة. والواقع يقول ان هذا الغزو جاء من جانب الحضارة أو الثقافة المسيحية فى أوروبا وامتدادها الأمريكى. فماذا عن الحروب الصليبية وماذا عن حركات الاستعمار القديم والحديث ودافعها الصليبى الواضح وماذا عن حركات التنصير على مدى القرنين الماضيين التى اكتسبت طابعا عالميا مكتسحا وماذا عن المكونات المختلفة للأفكار والآداب التى فرضت على البلاد الإسلامية من خلال عملية الغزو الثقافى المصاحب للاستعمار؟ كل هذه الظواهر كانت مسيحية ظاهرة وهذا ما لا ينكره أحد الآن ولو أن الدكتور شكرى تابع فى نفس الفترة مقالات الأستاذ الدكتور (محمد عصفور) فى



غالى شكرى

غالى شكرى المسيحى يدعو المسلمين إلى الانفتاح على الغرب !!

المصدر : .... المختار الإسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ١٩ فبراير ١٩٩٢

جريدة الوفد حول تغلغل النزعات المسيحية المتعصبة فى دوائر صنع القرار الغربى لأدرك هذه الحقيقة ولو أنه كذلك قرأ عن قيام الكنيسة القبطية قبل ذلك بأسابيع بطرد راهب قبطى كبير من سلك الرهبنة ونشر ذلك القرار فى الصحف القومية مشفوعاً بسببه فى أن الراهب تلقى أموالاً وأفكاراً من جهات بروتستانتية خارجية ـ أقول لو تابع الدكتور شكرى هذه المناقشات والأخبار ومعها عدة كتب صدرت أيضاً فى نفس الفترة عن المسيحية السياسية فى الغرب ونشاطاتها التوسعية لأدرك أن ربط الغزو الفكرى الثقافى بديانة واحدة ليس بدعة اسلامية متطرفة بل ان مفكرين محترمين ينتمون إلى تيارات فكرية مختلفة بل وإلى المسيحية القائمة فى مصر قد فعلوا نفس الشىء.

ومع ذلك فما رأى الدكتور الذى يستغل منبره فى جريدة الأهرام فى الهجوم غير الموضوعى على المسلمين متهماً إياهم بالتعصب ومحرضاً عليهم ـ أقول ما رأيه فى أن هؤلاء السلفيين رفضوا الكم الهائل من الغزو الفكرى والثقافى على يد المذاهب الملحدة أو العلمانية مثل الشيوعية فى طرحها السياسى والمذاهب الفلسفية الأخرى وقد أنتجها وروجها تيار فكرى لا ينتمى إلى المسيحية ومع ذلك فقد رفضها السلفيون كما يسميهم فى احتقار غريب بأشد مما رفضوا به أنواع الغزو الفكرى والدينى المسيحي الواضح، وما رأيه فى الاف الكتب والمقالات الإسلامية التى ظهرت على مر القرن الحالى ضد التأثيرات والمخططات اليهودية حيث وجدت كتابات (وبصرف النظر عن القضية الفلسطينية) تربط بين اليهود وبين شتى المذاهب الفلسفية والفكرية والاجتماعية الهدامة التى روجت فى أنحاء العالم الإسلامى وفى مقدمتها الشيوعية. إذن الحديث عن الغزو الفكرى لم يرتبط بديانة واحدة كما يذهب شكرى فى كشف واضح لخبايا النفوس وإنما ارتبط باتجاهات عامة وإذا كان قد ارتبط بديانة واحدة فهى اليهودية أو هى العقيدة العلمانية أكثر من ارتباطه بالمسيحية.

أما عن الحجة الأخرى حول التفاعل الحضارى والانفتاح وعدم الانغلاق (نلاحظ هنا ان الكاتب الذى يدين الانفتاح الاقتصادى يرحب بالانفتاح الفكرى رغم حقيقة أن مساوىء هذا من التبعية والفساد وعدم الرقابة يمكن تماما ـ وهو ما قد حدث ـ أن تلحق بذلك) فهذه قد سبق أن رددنا عليها كثيراً عندما قلنا أن هناك فارقاً بين تفاعل حر واع يتم داخل بيئة اسلامية وفى اطار علمى اسلامى وبين عملية فرض خطط مدبرة تلقى على الجماهير العريضة بدون نقد أو تمحيص وباستخدام وسائل الإعلام والتعليم الجماعية الحديثة وغيرها من وسائل الاتصال الفعالة ووسائل اضفاء المكانة والهيبة الاجتماعية. وعندما تلقى إلى الجماهير العريضة أنماط السلوك والفكر الغربى بعد وضعها فى أغلفة جذابة وتخفى سلبياتها ويقال لهم ان هذه الأنماط هى الحق المطلق والتقدم البحت الذى عليهم لا أن يتفاعلوا معه فحسب بل يقبلوه كسلوك حياتى فعلى ـ عندما يحدث هذا وفى اتجاه واحد (من الغرب الينا وليس بالعكس) وعندما يحدث فى ظل سيطرة للغرب وتبعية له ذات مستويات شتى فإننا لسنا بصدد عملية تفاعل حضارى بل غزو فكرى وهذا هو ما يذهب اليه معظم المفكرون والمثقفون فى مصر فى هذه الفترة وهم أبعد ما يكون عن السلفية.

وللرد على حجة الدكتور شكرى بالتفصيل مجال آخر، ولكن ما رأيه فى جريدة الأهالى التقدمية العقلانية المستنيرة التى تحارب السلفية والظلامية وما رأيه فى كتابها الذين حازوا العلم من أطرافه؟ لا شك انه يتفق معهم على الأقل فى الاتجاه العام والتقييم الايجابى. ففى نفس اليوم الذى كتب فيه مقاله خرجت الأهالى بتحليلات مطولة حول المرحلة القادمة وحول طبيعة النظام الدولى الذى سيفرضه الغرب على المنطقة فقالت:

الجديد فى الأمر أنه سوف يتم اخضاع الشعوب والسيطرة على مقدراتها من خلال الإعلام الموجه وايديولوجية مجتمع الاستهلاك الحديث وضرب مقومات الثقافة الوطنية واختراق العقل وتخريب الوجدان من خلال النظامين التعليمى والإعلامى وبالتالى فإن معركة السيطرة على مقدرات الشعوب لم تعد تبدأ بالاقتصاد بل غدت تركز على العقول والوجدان. فإذا تمت إعادة صياغة الفكر وتخريب الوجدان جاءت المكاسب الاقتصادية والسياسية على طبق من فضة. وأدعو الدكتور شكرى ومن لف لفه أن يتدبر بعمق فى

الغزو الفكرى هو الوسيلة المعتمدة حاليا لإخضاع شعوبنا بطريقة كاملة وبدون استخدام سلاح

التعصب الصليبى متغلغل فى الدوائر والمؤسسات الغربية

هذا الكلام الخطير جداً إلى حد مذهل والذى يجىء من منبر هو نفسه أول من كان يهاجم السلفيين المزعومين على خلفية عدم الإيمان بالغزو الفكرى بل هو نفسه من مروجى هذا الغزو. إن كلام الأهالى (المنبر الشيوعى العلمانى) يعد من أخطر وأغرب ما كتب فيها ان لم يكن ما صدر فى تاريخ الشيوعية فى مصر. الجريدة الماركسية التوجه تؤكد أن الفكر يأتى قبل الاقتصاد والمادة وتتحدث عن الغزو الفكرى بعبارات لا تصدر إلا عن أشد سلفى وظلامى ورجعى فهى تتكلم عن تخريب العقل والوجدان وتتحدث عن الإعلام الموجه وعن فرض الايديولوجية الأمريكية وعن دور النظام التعليمى.. أليس هذا بالضبط ما يتحدث السلفيون الظلاميون عنه عندما يذكرون الغزو الفكرى. إذن ليس الأمر بدعة اسلامية متعصبة ضد المسيحيين كما يوحى الدكتور وإلا اعتبرنا الأهالى أو بالأصح الخط التقدمى الذى تمثله فى الاستماتة دفاعاً عن المسيحيين ضد المسلمين البرابرة هو الآخر تعصباً سلفياً إسلامياً. الغزو الفكرى والثقافى كأداة لفرض النفوذ واخضاع الشعوب موجود وهذا ما يقوله المستنيرون وليس الظلاميون. والغريب ان المستنيرين فى اعترافهم بهذا الغزو الفكرى وكونه السبيل إلى السيطرة والتبعية السياسية الاقتصادية يهدمون أسس مذهبهم الماركسى دون أن يشعروا على ما يبدو كما انهم يسلمون بكل ما كان الإسلاميون يقولونه دون أن يشعروا أيضاً وإن كان العقل الباطن قد أوحى لهم بعبارة «الجديد فى الأمر» لستر الموقف. والحقيقة انه لا جديد فى الأمر لأن الغزو الفكرى كان هو الأداة القديمة للاستعمار والصهيونية التى أفرزت لنا شيوعية الأهالى وأصحابها الذين يتباكون على الثقافة الوطنية المفترض انها اسلامية فى نفس الوقت الذى يخرج فيه كاتب يسارى يهاجم هذه الثقافة لصالح العلمنة والغرب. ولكن حديث الدكتور شكرى عن الديانة الواحدة يكشف الموضوع برمته.

الوحـــدة الوطنيـــة من خــلال مبــادىء الاســلام



بقلم :

د ـ محمد الطيب النجار

في سبيل الوحدة الوطنية ومن اجل اقامتها ودعمها يجب ان يستعذب العذاب ،وتستمرأ الصعاب ، ويبذل كل غال ونفيس ، لأن هذه الوحدة هي صمام الامان لمصر ومفتاح الخير والبركة فيها والاساس الأول والأخير لنهضتها ونجاحها ..

وحينما دخل المسلمون الى مصر في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه لم تكن تحركهم اليها الاهواء ، ولم يصدروا في عملهم هذا حبا في السيطرة والغلبة ولا طمعا في الدنيا ومتاعها القليل ولا اذلالا للشعب المصرى وامتهانا لكرامته وحريته ، وإنما كانت حركتهم تحريرا لمصر من ظلم الرومان وبغيهم وانقاذا لها من براثن الطغيان الذى طالما عانت من اخطاره واضراره .. وقد شعر المصريون في اول يوم بالفارق بين عهدين · عهد كان مليئا بالظلم والقسوة ، وعهد اصبحت تسود فيه العدالة الكاملة والإنصاف الشامل ، ولا غرو فقد خفف عمرو بن العاص عنهم اعباء الضرائب الفادحة التي كانت فوق طاقتهم ، وامنهم على انفسهم ونسائهم واولادهم ، وترك للاقباط ارضهم واطلق لهم حريتهم الدينية ، ولم تقتصر اعمال المسلمين فيها على ذلك بل انهم اعادوا الامن والنظام الى البلاد وقاموا باصلاحات نافعة شاملة حيث حفروا الترع وبنوا مقاييس للنيل وانشأوا الاحواض والقناطر والجسور فتحسنت ثروة الاهالى وساد الرخاء والرفاهية بينهم .

ومنذ ذلك الحين يعيش المسلمون والاقباط في ارض مصر الطيبة اخوانا متحابين متعاونين لايطغى كبير على صغير ، ولايسيء قوى الى ضعيف ..

ذلك لأن مبادىء الاسلام تنادى بالرحمة بين الناس وتدعو الى التعاون والتضامن وتحـــارب الطبقيــة البغيضة التى تجعل الناس قسمين قسم السادة الذين يأخذون كل شىء ويحكمون بامرهم مايشاءون وقسم العبيد الذين لايجدون ماينفقون والذين يسامون الخسف والنكال وهم صاغرون ولاغرور ولاعجب فان دعوة الاسلام قد بنيت على اساس سليم هو الاخوة بين الناس جميعا وعدم التفاضل بالاحساب والانساب او الجاه والسلطان او الرتب والألقاب ، فالفضل انما يقاس بالعمل والمثقال الذى يوضع في الميزان هو الاخلاص والايمان ، وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى « يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير » ..

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم كما ثبت فى الصحيحين : « الناس سواسية كأسنان المشط لا فضل لعربى على أعجمى إلا بالتقوى » .. ثم ينادى فى حجة الوداع امام قبائل العرب جميعا فيقول : « ايها الناس إن ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب لا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى » وحينما سرقت فاطمة المخزومية وكانت من قبيلة شريفة جاء اسامة بن زيد ليشفع لها حتي لايقيم الرسول الحد عليها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال « إنما أهلك من كان قبلكم انهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق الضعيف اقاموا عليه الحد ، وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها » .

وتتمثل هذه المبادىء الانسانية العادلة فى وصية عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى سعد بن ابى وقاص أحد القادة فى فتح بلاد العراق حيث قال له ياسعد لايغرنك من الله ان قيل خال رسول الله وصاحب رسول الله فان الله لايمحو السيىء بالسيىء ولكن يمحو السيىء بالحسن وليس بين الله وبين احد نسب الا طاعته فالناس شريفهم ووضيعهم امام الله سواء . الله ربهم وهم عباده يتفاضلون بالتقوى ويدركون ماعنده بالطاعة .. الى آخر تلك الوصية الرائعة التى هى قبس من نور القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف ، وصورة نطقت بها اعمال الرسول صلى الله عليه وسلم فى سلوكه مع اصحابه ومع من يتعاملون معه من الناس .

بيد انه قد طرا على هذا الصفاء مايكدره وبدت فى افق مصر غيوم كثيفة ساقتها الينا ريح الشر والحقد ، ويريد هؤلاء الحاقدون ان يشعلوا نيران الفتنة بين ابناء الامة الواحدة كي يفرقوا شمل المجتمع ويصدعوا الوحدة المتماسكة ، وانها ـ والله ـ لجهالة جهلاء ، وضلالة عمياء ، بل انها الجاهلية التى حاربها الاسلام ، وقال عنها النبى محمد صلى الله عليه وسلم ـ كما ثبت فى حديث صحيح : « ليس منا من دعا الى عصبية » كما حذر من يدينون بها ونهاهم عنها بقوله : « دعوها فانها مُنتِنه » .

فيا ابناء مصر وياورثة الامجاد الخالدة : انكم تمرون الآن بامتحان رهيب فى جو عصيب . وان الاخوة التى ربطت ولاتزال تربط بين المسلمين منكم والاقباط اخوة ثابتة الدعائم عميقة الجذور وارفة الظلال ، وستظل ان شاء الله باقية مابقى الخير ، ساطعة ماسطعت الشمس ، ومهما عصفت العواصف واشتدت ريح الفتنة فلن تنال منها باذن الله ، وان فى جذعها القوى المتين مايعينها على الصبر حتى ينجلى ليل محنتها وتطالعها عما قريب فجر باسم ان شاء الله .

وان العدو الذى يحيط بكم من بين ايديكم ومن خلفكم وعن ايمانكم وعن شمائلكم يتلمس الفرص ويتربص بكم الدوائر ، فمن العقل والحكمة والدين ان تفوتوا عليه اغراضه السيئة وان تفيئوا الى رشدكم وتتبينوا حقيقة مايراد بكم ، وليمض كل منكم فى طريقه وليؤد واجبه بامانة فيما يحسنه ويتقنه فللدين علماؤه وللعلم رجاله ولكل من الصناع والزراع والتجار طريقه ومجاله ، او بعبارة ادق لكل انسان رسالته فى الحياة ، وكلما اداها كاملة لاح نجم سعادته واتسع امامه الافق ، وصاحبه اليُمن والتوفيق .

وصدق الله العظيم الذى يقول : « إنا لانضيع أجر من احسن عملا » .. « وقل أعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

هذا ومن الله العون وبه التوفيق .

الحوار بين الإسلام والمسيحية في ندوة بمدينة شيكاغو

تعقد يوم ١٦ مايو القادم ندوة كبرى تقيمها الهيئة الامريكية للابحاث والحوار بين الاسلام والمسيحية فى مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة وقد ارسلت الهيئة دعوات الى نحو مائة شخصية هامة فى العالم للحضور

وصرح الدكتور حسين مرسى المسئول بالمركز الاسلامى الثقافى بشيكاغو بان الهدف من هذا اللقاء هو التعريف بالاسلام وتنمية الصلات الطيبة بين المسلمين والمسيحيين فى الولايات المتحدة الامريكية واضاف بأنه القى محاضرة فى الاسبوع الماضى فى اكبر كنيسة فى شيكاغو تحدث فيها عن الاسلام باعتباره دينا سماويا وانه امتداد وخاتم للرسالات الالهية وأنه دين يقوم على الاخاء والحب وانه يرفض العنف والقهر والارهاب ، وان القرآن الكريم اشاد بالانبياء والرسل جميعا ووصفهم بأنهم اخوة يدعون الى الخير والسلام .

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

دفاعا عن الوحدة الوطنية

رؤية وطنية معاصرة « ٢ »



بقلم : ميلاد صبا روفيم المحامي

وهي رؤية استمددتها — ولم ازل — من حقوق الانسان عامة وحقوق المواطنة خاصة وهي واحدة .. لا تقبل التجزئة او التفرقة بين مواطني الوطن الواحد بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين او العقيدة ، فلا محل فيها او معها لقول باقلية لتكون مغلوبة واغلبية تكون غالبة .

واذا كنت قد تناولت فيما سبق لى من مقال — بيانها فى نواحيها القومية، فان استكمالها بل كمالها يفرضان بيانها فى نواحيها السياسية وهو ما خصصت له هذا المقال .

وهو البصر رنا مني بصدد تامل واقع حالنا .. وقد هالني ماآلنا صوب واقع قريب مضى ، حيث كان اقباط مصر ، وقد دعاهم فى الوطنية داع يتقدمون الصفوف في اغلبية عددية مطلقة مطالبين بحق الوطن كله فى الاستقلال وراء الزعيم خالد الذكر سعد زغلول في ثورته الخالدة المجيدة ، وكانوا فى تقدمهم والتصاقهم بالزعيم لايعرفون كما لم يكن يعرف لهم — الا وصف واحد يحتويهم وسائر مواطنيهم من المسلمين — انهم مواطنون ووطنيون .. بلا اقلية ولا اغلبية .. بالوطنية كان من اقباط مصر — ويصا واصف بك رئيس مجلس النواب وقد هاله ان تعتدى حكومة عهده — ١٩٣٠ — فى عصر من عصور الكبت السياسى فى مصر — فتعطله وتغلق ابوابه بالسلاسل .. فجاء ويصا واصف الى ساحة المجلس وفى موعده ، متقدما اعضاء المجلس مسيحيين ومسلمين .. فازعا فى وجه قائد حرس المجلس وامرا بان يفتح بابه لاصحابه نواب الامة والا حطم سلاسله ، فاستحق ويصا واصف لقب محطم السلاسل .

حقائق تاريخية ثابتة جديرة بان تدرس لابنائنا اقباط ومسلمين ،وهى تراث لم يقدر لهم ان يعايشوه .. عساهم يعود فيتخذوه اساسا ونبراسا لمن شاء منهم ان يرى وان يصحو .. لتستمد منها الرؤى والصحوات والحلول !

ومع هذا الوجه المشرق للاقباط سياسيا ووطنيا .. فان وجههم عسكريا وعلميا — لا يقل اشراقا فان قبطيا وقائدا لاحد جيوش مصر فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ كان هو اول قائد من قوادها عبر القناة ووضع باسم وطنه ومواطنيه — مسيحيين ومسلمين — علم بلاده ليرفرف على ارضها ، وهاتفا مع ضباط جيشه وجنوده للنصر المبين

كما انه كان الطبيب القبطى فى شبابه — منذ نيف وثلاثين عاما وقد استخف به استاذه المصرى بالجامعة المصرية اثر تخرجه ، واستهزا به وبرغبته ان يتتلمذ عليه فى فرعه وتخصصه — جراحة القلب — فرحل الطبيب الشاب بعيدا حاملا معه الم‍ه واملـه الى بلاد بعيدة واسعة — المملكة المتحدة — التى وسعته واوسعت له ، فكان له فيها الشان قد بلغ .. ان اصبح الطبيب العالمى مجدى يعقوب .

ويشاء القدر فى عظته وعبرته ولا اقول فى سخريته ، ان تمرض ابنة استاذه وطارده — فى قلبها فيحملها الى تلميذه وطريده عابرا بها الى حيث الدولة التى افسحت له فجنت ثمار ما افسحت — ملتمسا ومعتذرا .. فرد عليه الطبيب العالمى اعتذاره ، ومستعفيا شاكرا له انه صاحب الفضل فيما هو فيه .

كما انه ليس بعيدا - ان قبطيا ومصريا هو الدكتور بطرس غـالى قد تبوا ارفع منصب سياسى فـى العـالم ٠

ان مساندة الرئيس حسـنى مبارك الشخصية والمباشرة كانت من اسباب فوزه ، وهذه المساندة الذكية والواعية ماكان لهـا ان تنجح بل ماكان الرئيس ليقدم عليها اصلا ، لو لم تتجمع فى شخص الدكتور بطرس غالى العنـاصر الشخصية الذاتية التي اهلته لهـذا المنصب ٠٠ وعلى نحو منقطع النظير فى مصر وفى سائر مرشحى دول العالم اجمعين ٠٠

كما انهم ايضا اقباط مصر مـنذ كانوا فكان منهم نقباء المهن العلمية للمحامين والاطباء والصيادلة ٠٠ تقلدوا رئاستها وريادتها ٠٠ فتركوا فيها بصماتهم تشهد لهم انهم اجادوا واحسنوا ٠

ومع هذه القصـص ٠٠ اروع القصص ٠٠ عاشها المصريون اقباط ومسلمين فانه مما يسترعي نظـر كل وطني يؤمن بالوحدة الوطنيـة فعلا لا قولا - ان يرى نصـيب الاقباط من التعيين وزراء ومحافظين واعضاء فى مجلسى الشعب والشورى لايتفق مع واقع مصر الوطني فى ماضيه ، ولا مع واقعها السياسى الداخلى - والدولى - فى حاضره على السواء ٠٠ وذلك على التفصيل الاتى ٠٠

اولا — عن التعيين فى مناصب وزراء :

فبعد ان كانت مراسيم تشـكيل الوزارات فى مصر تجرى عـلى تعيين ثلاثة اقباط وزراء ولوزارات سيادية - كالماليـة والمواصـلات والتموين - فى وقت كان عدد وزراء الوزارة لا يتجاوز عشرة وزراء ، فان مايجرى الان من ترشيح وزيرين فقط وفى مناصب وزراء دولة - بلا وزارات - فى وقت تضاعف فيه عدد وزراء الوزارة ، امر يستوقف النظر فى مفهوم الوحدة الوطنية ٠

ثانيا — عن التعيين فى مناصب محافظين :

فاذا كان حسنا ان حظر تعيين محافظين لمحافظاتنا من الاقباط - كسر يوما فكان ان عين قبطـى محافظا لمحافظة جنوب سيناء

فان العود الى كسر الحظر وتعيين اقباط فى مناصب المحافظين ، وبعدد منهم يتناسب مع تعدادهم يكون عودا احمـدا ٠

ثالثا - عضوية مجلسى الشعب والشورى - ترشيحا وتعيينا

ا - عن الترشيح للمجلسين فانها قوائم ترشيح حزب الاغلبية الحاكم الحزب الوطنى ، تكاد تخلو مـن ترشيح اقباط ٠

هو واقـع دعا الاقباط ليس فقط الى الهروب من عضوية الحزب بل والى العزوف عن الحياة الحزبية والسياسية ايضا ٠

ب - وعن التعيين فى المجلسين

فيما يتعلق بمجلس الشعب فانه اذا كان قانونه ينص على تاليفه من ٤٤٤ عضوا يعين منهم عشـرة اعضاء - فانه مع عدم كفاية هذه العشرة كلها وبكاملها للاقبـاط - تمثيلا لهم ، فان نصيب الاقباط من التعيين فى المجلس من هذه العشرة لايكاد يبلغ نصفها ٠

وفيما يتعلق بمجلس الشورى ، فانه اذا كان قانونه ينص على تاليفه من ١٢٠ عضوا يعين ثلثهم - فان نصيب الاقباط من التعيين فيه لايكاد يبلغ عدد اصابع يد واحدة ٠

رابعا — عن منصـب وزيـر الـدولة للهجـرة والمصريين بالخارج :

فانه اذا كان الهدف من انشاء اى منصب ، يقتضى توفير المتطلبات التى تتفق مع طبيعة اختصاصاته حتى يحقق اهدافه ٠

فانه ولان شئون هذا المنصب ، هى فى حقيقتها وجوهرها - اعلام فان الاختصاص الطبيعي بهـذه الشئون - وبهذا الوصف - يكون لوزارة الاعلام ووزيرها ، فوزارة الاعلام بحكم اختصاصها ٠٠ سياسة وبث هى التى تملك - وحدها - مخاطبة المصريين فى الخـارج ٠٠ بذات القدر والوسائل التى تخاطب بها المصريين فى الداخل ٠٠ لانه الاعلام ٠٠ فى - وطنيته - وفـى سياسته واحد لا ينفصل فى دعوته وفى - بثه - لابناء مصر فى الداخل عنهم فى الخارج ٠

خامسا — وزارة للوحدة الوطنية

فانها الوحدة الوطنية لايـكفى لقيامها الشعار يتردد ، انما هى فى حقيقتها وجوهرها ودائما اسلوب يتجسد ٠

واراه فى وزارة تنشا لها كاملة الهيكل والبنيان ، تسند الى وزيـر يؤمن بها حقيقة - لاشعارا ، ولا اكون مبالغا او مغاليا ان قـلت باسنادها الى نائب رئيس وزراء حتى تكون قناتها - مباشرة - الـى رئاسة الجمهورية رئاسة النظـام ووحدته ٠

وبعد - فحسبى بهذا المقـال وسابقه - اكون قد وفيت رؤيتى - صادقه مخلصة متجردة - سبيلا الى وحدتنا الوطنية ايمانا منى بهـا ودفاعا عنها ، مذ كانت وعلى مر العصور ولتظل - نورا يشرق ٠٠ لان غيابها - هو النار تحرق ٠

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الداخلية المصري يتهم ٣ دول في المنطقة بتصدير الارهاب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اتهم وزير الداخلية المصري اللواء محمد عبد الحليم موسى ٣ دول في المنطقة لم يسمها باعتزامها تصدير عمليات إرهابية الى مصر. وقال ان أجهزة الأمن ترصد محاولات هذه الدول وانها ابلغت دولاً عربية بمخططات هذه الدول لزعزعة الاستقرار فيها. وكشف اللواء موسى عن ان عناصر متطرفة في مصر تسعى الى تشكيل تنظيمات سرية تنتهج الارهاب بهدف تغيير النظم الأساسية للدولة. وشدد على ان أجهزة الأمن ترصد هذه العناصر بدقة لاحباط محاولاتها.

وقال الوزير في تقرير بعث به الى البرلمان المصري ان أجهزة الأمن ملتزمة بعدم الخروج عن صلاحياته وفقاً لقانون الطوارئ في مواجهة أعمال التطرف والعنف والارهاب ومواجهة تجارة المخدرات وأنشطة اخرى تضر بأمن البلاد.

وذكر اللواء موسى في تقريره ان خطة أجهزة الأمن لمواجهة التطرف تعتمد على التصدي بحسم لكل صور وأشكال الخروج على اطار الشرعية السياسية والقانونية لعناصر التطرف بما يكفل تطويق مسارات العنف والارهاب وتأكيد عدم فاعلية هذه المسارات في تحقيق أهدافها وتحجيم وإجهاض اي مخطط يهدف لإثارة القاعدة الجماهيرية.

وأكد اللواء موسى ان تصدي أجهزة الأمن لنشاط عناصر التطرف التابعة لتنظيم الجهاد خلال الفترة الماضية أدى الى توجيه ضربات قوية للتنظيم وكشف مخططاته وعناصره السرية وبعض قيادييه وكوادره ومصادر تمويله.

دعواهم أمام القضاء الإداري في القاهره

الإخوان المسلمون: نتعرض للابتزاز

القاهرة ـ لطيف غنيم:

يعتزم مكتب الإرشاد العام لجماعة الإخوان المسلمين هذا الأسبوع، تجديد الطعن على قرار مجلس قيادة الثورة بإلغاء الجماعة وحظر نشاطها والذي صدر في العام ١٩٥٤، أمام المحكمة الإدارية العليا بعد ان أطاحت محكمة القضاء الإداري قبل أسبوعين بدعواهم السابقة التي ظلت متداولة أمامها طيلة الستة عشر عاما الماضية.

واعتبر نائب المرشد العام للجماعة الدكتور أحمد الملط أن عودة جماعته إلى سطح الحياة الرسمية أبسط حقوقها «أفليس لنا حق مثل الخضر والحمر والأمة؟!!» وكان يشير بلهجة ساخرة مستنكرة إلى عدد من الأحزاب المصرية الهامشية التي رخص لها القضاء مزاولة نشاط سياسي قبل نحو العامين.ورأى الدكتور الملط أن جماعته تتعرض لما أسماه «بالابتزاز السياسي والترهيب» وذلك في مواجهة الاتهامات التي تصاعدت أخيرا في مواجهة جماعته، التي وصلت إلى حد اتهام وزير الداخلية المصري محمد عبد الحليم موسى للجماعة بالعمل لحساب جهات أجنبية «وهو ما نفته الجماعة بصورة قاطعة في بيان أصدرته نهاية الأسبوع الماضي».وقال الدكتور الملط إن جماعته موجودة على الصعيد الواقعي «فهناك تنام لنفوذ جماعته وأعضائها في جميع المجالات والمؤسسات وفي الشارع».. وإن كل ما ينقصها هو ترخيص رسمي.وشدد نائب المرشد العام على استمرار جهود جماعته في الدفاع عن حقها في الوجود الرسمي.وعن هدف الحوار الذي تجريه جماعته ـ قبل نحو ٤ أشهر ـ مع رموز لشخصيات قبطية مصرية، قال الدكتور الملط «نحن نستهدف تحقيق الصالح القومي بإبعاد شبح تكرار أحداث إمبابة التي وقع خلالها صدام بين أقباط ومسلمين». وسبق للمرشد العام الراحل عمر التلمساني أن شارك في إخماد نيران الفتنة الطائفية التي كادت تنشب في نهاية عهد السادات في منطقة الزاوية الحمراء «وهي أحدى المناطق الشعبية في مصر» بعد أن استعان به وزير الداخلية وقتها.واكتفى نائب المرشد العام بقوله: «ربما يكون هذا واردا إلا أنه لم يتقرر بعد.. وإن كان وهيب دوس أحد أقطاب الأقباط المصريين شارك جماعته عند تأسيسها في الأربعينات».وكان الدكتور الملط يرد على سؤال لـ «صوت الكويت» عما إذا كان هدف هذا الحوار هو ضم رموز من الأقباط إلى حزب الإخوان المسلمين إذا قام.

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

نريد الوثوق فيهم ..مرة واحدة

واخيراً : قال القضاء كلمته . واصدر حكمه بان قرار مجلس الثورة بحل جماعة الإخوان المسلمين سليم من الناحية القانونية .. وكانت فئات معينة قد انهالت على كل قرارات مجلس قيادة ثورة يوليو . تحاول تجريحها . بل ونسفها .

والإخوان المسلمون هم اكثر الأصوات صراخاً . يعلنون انهم يتمسكون بشرعية القانون . في الوقت الذى لفظوا فيه كل مواده . عندما اتخذوا من الإسلام ستاراً للتامر؟ والقتل والعنف والإرهاب وسيلة لتحقيق اهداف سياسية تحت عباءة الدين الحنيف . فكانت لممارساتهم وصمة في الإسلام . اساءت إلى سماحته . وتناقضت مع نصوصه الواضحة الصريحة .. ومازالوا يواصلون نفس المسيرة . لم تغيرهم المحن . ولم يتعظوا من دروس التاريخ . فتامرهم مستمر واكاذيبهم لا تنتهى . وإرهابهم قائم ودائماً يرتد إلى صدورهم ..

وفي مجتمعنا ـ من قبل ومن بعد ـ جمعيات إسلامية . تقوم بالدعوة الحقة ـ تمارس نشاطها . لم يتعرض لها احد . فنحن في حاجة ملحة إلى فهم الدين الصحيح . ونشر قيمه . والعمل باخلاقياته وهو ما نبذته جماعة الإخوان المسلمين . في طريقها إلى السياسة . وإلى الحكم والتحكم ..

وقال القضاء كلمته . إن وجود الإخوان المسلمين كتنظيم غير شرعى . ويخالف القانون . وان قرار الحل سليم . لذلك يكون من المنطقى الا يعلنوا عن تنظيمهم . والا يتحدث شخص باسمهم كمرشد عام . والا يشكلوا هيئة او مكتباً للإرشاد .. فكل ذلك يحمل مخالفة صريحة للقانون بعد ان اصدر القضاء حكمه ..

وامل ان تكون لديهم شجاعة الاعتراف بالخطا . والاعتذار عن الظلم الذى وجهوه للغير . والا يخرج قادتهم على الشرعية . وان يعلنوا ذلك صراحة . حتى يكونوا فعلاً امناء على دعوة الإسلام .. فنحن نريد ان نثق فيهم .. ولو مرة واحدة ■

عبدالله إمام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٢

الوطن العربي / مصر

تقرير اخباري

بعد ٢٥ عاما

قرار حل جماعة الاخوان المسلمين دستوري

■ «القاهرة ـ الكفاح العربي»

■ على الرغم من ان محكمة القضاء الاداري في مصر اصدرت حكمها الاسبوع الماضي، برفض دعوى جماعة الاخوان المسلمين والتي كانت تطالب فيها بعودتها الى ممارسة نشاطها السياسي وإلغاء القرار الصادر بحلها عام ١٩٥٤ إلا ان اعضاء الجماعة قرروا استئناف الحكم امام المحكمة الادارية العليا.

وحسب ما قاله أحد افراد الجماعة «ان هذا هو الطريق الوحيد لعودة الجماعة لنشاطها لان الحكومة لن تعطينا ترخيصا جديدا لتكوين الجماعة من جديد، ولن تسمح لنا بتكوين حزب سياسي»

وكانت محكمة القضاء الاداري قد اصدرت حكمها الاسبوع الماضي بعدما استمرت الدعوى متداولة لمدة ٢٥ عاما . تاجلت خلالها اكثر من ثلاثين مرة حيث تقدم عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين بهذه الدعوى باسم الجماعة عام ١٩٧٧ وطلب فيها الحكم باعتبار قرار حل جماعة الاخوان المسلمين باطلا ولا اثر له وطالب بتمكين الجماعة من العودة لممارسة نشاطها والحكم باسترداد الأملاك والاموال التي اخذت منهم

وكان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قد اصدر قرار حل الجماعة عقب محاولة اغتياله عام ١٩٥٤ بميدان المنشية بالاسكندرية وصدرت احكام تدين عددا كبيرا من الاخوان وتراوحت العقوبات بين الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة

وتم اعتقال الاخوان مرة اخرى عام ١٩٦٦. وظلوا بالمعتقلات حتى وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وتولى السادات الحكم عام ١٩٧١ حيث اصدر قرارا بالعفو عن اعضاء الجماعة وخروجهم من المعتقلات وبدأوا يعودون لنشاطهم مرة اخرى فاعادوا اصدار مجلة الدعوة وتنظيم المؤتمرات السياسية.

وفي عام ١٩٨٢ تولى حامد ابو النصر منصب المرشد العام للاخوان وتدخل بهذه الصفة في الدعوى التي استندت الى ان قرار الحل مخالف للقانون، لانه صدر في غيبة الدستور والمجلس النيابي.. ولان نقل سلطات الدستور الى مجلس قيادة الثورة كان بقوة الجيش وليس بقوة

القانون او الدستور.. كما ان مجلس قيادة الثورة نفسه كان قد اصدر قرارا بأن جماعة الاخوان المسلمين ليست حزبا وبذلك استثنى الجماعة من قرار حل الاحزاب الصادر عام ١٩٥٣.

ولكن المحكمة رفضت الدعوى واستندت في حكمها الى ان قرار مجلس قيادة الثورة عام ١٩٥٤ بحل جماعة الاخوان ومصادرة أموالها وممتلكاتها. قد اكتسب الصفة الدستورية.. ولا يجوز الطعن فيه حيث ان المادة رقم ١٩١ من دستور عام ١٩٥٦ تنص على ان جميع القرارات الصادرة عن مجلس قيادة الثورة وجميع القرارات والقوانين التي تتصل بها وصدرت مكملة لها وكذلك جميع القرارات الصادرة عن اي هيئة قرر مجلس الثورة بتشكيلها بغرض حماية الثورة لا يجوز الطعن فيها او المطالبة بالغائها او التعويض عنها.

وعلى هذا فان هناك حصانة دستورية أضفيت على جميع قرارات مجلس قيادة ثورة تموز (يوليو) من بدء الثورة وحتى صدور هذا الدستور والى حكم المحكمة ان الحصانة الدستورية التي كفلها دستور عام ٥٦ لقرارات مجلس قيادة الثورة بقيت من دون مساس في ظل الدساتير اللاحقة والتي صدرت اعوام ١٩٥٨، ١٩٦٤، ١٩٧١ وذلك لان ايا منها لم يتصد لحكم المادة رقم ١٩١ من دستور ٥٦ بالالغاء او التعديل

واكدت المحكمة أن قرار حل الجماعة بذلك أصبح دستوريا لا يجوز الطعن فيه.

حكم المحكمة الذي تصدى للدعوى من الناحية القانونية وضع الجماعة في مأزق سياسي كما يرى كثير من المراقبين السياسيين ذلك لانه ضيق عليهم الحصار وجعلهم لا يستطيعون الفكاك من أسر التحالف مع الاحزاب الاخرى كما فعلوا عام ١٩٨٤ مع حزب الوفد و١٩٨٧ مع حزب العمل وهو التحالف القائم حتى الآن والذي استطاعوا من خلاله ممارسة الحياة السياسية والتعبير عن ارائهم من خلال جريدة الحزب. هذا المأزق ينفيه المستشار مأمون الهضيبي أحد القيادات البارزة بالجماعة والذي وصف الموقف بأنه عادي ولا جديد فيه وقال ان الحكم لن يؤثر فينا او يجعلنا نتراجع خطوة للوراء كما يعتقد البعض، فنحن نمارس دورنا كما كنا قبل حكم المحكمة وسنظل نمارسه لان الشمس لا يمكن اخفاء ضوئها على حد قوله.

واضاف بأن هذا الحكم لا يعني اننا سنتراجع عن موقفنا ومطالبتنا بعودة الجماعة وسنتخذ جميع الاجراءات الممكنة في سبيل ذلك.. ونحن بالفعل استأنفنا الحكم الصادر ضدنا ونتوقع الحكم لمصلحتنا ذلك لان الدعوى رفضت شكلا ولأسباب اجرائية ولم يحكم في موضوعها وهو الامر الذي يعطينا الفرصة في الاستئناف. وعن الموقف فيما لو أيدت المحكمة الادارية العليا حكم القضاء الاداري قال: سنقيم دعوى اخرى امام المحكمة المختصة وسنظل في دعوانا حتى يقتنع القضاء بوجهة نظرنا، وعن التفكير في التقدم بطلب جديد لانشاء الجماعة قال ان هذا التفكير سابق لأوانه تماما ولم نناقشه حتى الآن فنحن نعلم صعوبة موافقة الحكومة على الطلب الجديد في ظل رفضها الموافقة على تكوين احزاب سياسية جديدة.■■

■ ١٥ ساعة من النقاش مسجلة على شرائط !

■ الأقباط يتساءلون عن حقوقهم وواجباتهم !

■ والإخوان يدعونهم لحزبهم غير المعلن !

بدون ضجة تعد مجموعة من الاقباط والإخوان المسلمين دراسة عن نقاط الاختلاف والاتفاق بين الطرفين وكان هذا الحوار قد بدأ بعد أحداث الفتنة الطائفية في إمبابة ، منذ أشهر . عندما حاول عدد من المتطرفين إقحام المساجد والكنائس في عملية جذب وسائل الإعلام الدولية إلى نشاطهم ، فبينما كانت قوات الأمن المركزى تسيطر على الموقف في إمبابة ، اتصل مامون الهضيبي ـ المتحدث باسم جماعة الإخوان بعدد من المثقفين الأقباط .. وقال لهم : نبحث ما حدث حتى لا يتكرر .. « فهو ظاهرة غريبة على وطننا » .

المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

اشترك في الحوار « ١١ » قياديا من الناحيتين ، ستة من الإخوان .. وهم : مامون الهضيبي ، صلاح عبدالمقصود - الصحفي ، الدكتور صلاح عبدالمتعال - باحث بمركز البحوث الاجتماعية ، سيد دسوقي - من نقابة المهندسين ، والدكتور محمد عمارة ، بالإضافة إلى حامد ابو النصر - المرشد العام ، الذي حضر الجلسة الأولى فقط ، بينما حضر من الأقباط .. كل من : الدكتور ميلاد حنا ، المستشار وليم سليمان قلادة ، ماجد عطية - الصحفي ، امين فخرى عبدالنور - رجل الاعمال .. والاستاذ فيليب جلاب - رئيس تحرير الأهالي ، وقد حضر مرة واحدة فقط قبل وفاته .

وجلس الجميع لاول مرة ، بهذا الشكل ، داخل مقر الجماعة في « التوفيقية » باعتبارها الجهة الداعية ، ووفقا لمصادر من الناحيتين فإن هذه الصورة الجماعية تتم لاول مرة . وان الحوار بين الأقباط والإخوان كان يتم بشكل فردي .. في حضور مامون الهضيبي من الإخوان ، وميلاد حنا او ماجد عطية من الأقباط .

وفي جلسات « التوفيقية » بدا حامد ابو النصر - المرشد العام للإخوان بحديث عام ، طويل ، عن العلاقات الطيبة بين عنصري الوطن . فقال : إن مصر بلدنا جميعاً ، وافاض في سرد ذكرياته حول طفولته في منزل العائلة بالصعيد وكيف كان جيرانهم الاقباط ياكلون ويشربون معهم . وكانت الحياة تسير بلا اية شائبة طائفية .

وتكلم الهضيبي عن : إن الفتنة الطائفية شيء غير طبيعي ، وهي ظاهرة إن تكررت فهذا يعني اننا يجب ان نعالج هذا المرض فوراً ، لانه امر مخالف لطبيعة نسيج مصر ، منذ اكثر من الف عام .

وقال : إننا لسنا حكومة او سلطة ، ولكننا يجب ان نتبادل الافكار لمعالجة هذا المرض . لان مصر لا تعاني من فتنة مثل تلك التي في « ايرلندا » ، وما يحدث احيانا إفراز غير طبيعي . ومثل هذه الجلسات قد تكون تمهيداً لدراسات اخرى .

واضاف : إننا هنا لا نجلس كاطراف ، ولكن كشركاء اصحاب قضية واحدة .. إننا عائلة واحدة ، لنا مصلحة واحدة . وهذا هو الأمر الذي يحكم هذه الجلسات .

وقال احد الاقباط : إننا جميعاً تلقينا تربية مشتركة في الريف ، او خلال جيرتنا في المدن . كل منا يتلقى تعاليم دينه .. لكن لنا قيما مشتركة ، نبحث فيها عن المسار الذي يمكن ان يوحدنا امام التحديات المشتركة .

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واستمر الحوار في هذا الإطار العام ، حيث تبادل الجانبان الحديث عن الخبرات المشتركة ، ثم تحدث قبطي في جلسة أخرى عن المخاطر التي يثيرها التطرف الديني على الوطن . وأبدى قلقا حول ما يمكن أن يحدث لو أن التعددية الحزبية سمحت لدين ما أن ينفرد بالسلطة .. وقال : ما هي وضعية الأقباط حينئذ ؟

وقال الدكتور محمد عمارة : إن لهم ما لنا من حقوق ، وعليهم ما علينا من واجبات ، وأفاض في حديث طويل عن الإسلام وحقوق الإنسان . وقال : إن الإسلام يقدس الحرية الإنسانية ، ولا يوجد فيه إكراه في العقيدة .. إذ يقول الله تعالى : ﴿ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴾ .

ورد قبطي : بأن على هذه الجلسات أن تحدد ما هي تلك الحقوق ، أو الواجبات التي يشترك فيها عنصرا الأمة .

وتحدث المستشار وليم قلادة عن أهمية إعلاء القيم المشتركة ، ومنها يمكن استنباط التنظيم القانوني للدولة . بحيث لا يكون هناك مجال للتصادم . « إننا يجب أن نعلي الحياة المصرية . وقد حققنا هذا من قبل . لكن الذاكرة المصرية تتآكل ، وتنسى ما أنجزته . كيف لا نذكر وقوف عنصري الأمة مع محمد علي عام ١٨٠٥ ، ثم ضد الخديو والملك ، والوقفة التاريخية أثناء ثورة ١٩١٩ » .

وتحدث قبطي آخر عن حقوق المواطنة . وأهمية التفاعل .. وتساوي الجميع أمام القانون بغض النظر عن الديانة .

ولم يعترض الإخوان على كلمة « المواطنة » أو علقوا عليها . ومن المعروف أن بعض أفكار الجماعات الأصولية تفترض ـ كمثال ـ عدم أحقية الأقباط في الانضمام إلى الجيش . وأن عليهم أن يدفعوا « الجزية » .

ولاحظ مثقف قبطي أن هناك محاولة بدت في المناقشات أظهرت أن الإخوان يبحثون عن خط مصري .. ربما يخالف بعض الأفكار الواردة في أدبياتهم المتنوعة .

وفي إحدى الجلسات كانت نتائج الانتخابات في الجزائر مازالت ساخنة ـ بعد حصول جبهة الإنقاذ على الأغلبية ، فدار حوار هذه الجلسة حول معنى الديموقراطية والهدف منها . واتفق الجميع على أنها ليست « معبراً » يمكن أن يخطو من فوقه البعض إلى طريق السلطة ـ ثم ينقلبوا عليه . وقال الجميع إن الديموقراطية سلوك ومنهج دائمين .

وعندما وجد المجتمعون أن أغلب الأفكار التي يتم تداولها تتضمن الخطوط العريضة ، تقرر أن يختلي اثنان أو ثلاثة من المجموعة إلى أنفسهم ليكتبوا دراسة حول الموضوع ، يناقشها الحاضرون من الجانبين في جلسات أخرى ..

ووفقا للمصادر من التلحيتين فقد عقدت حتى الآن خمس جلسات ، سجلت وقائعها على شرائط كاسيت مدتها ١٥ ساعة . وقد نقل عن فيليب جلاب أنه وصفها « بأنها مفيدة وضرورية » .

وقد حرص كل من نقلت عنهم معلومات هذا الحوار على رفض تسميته بهذا الاسم ـ الحوار . فقال عنصر من الإخوان : إننا لسنا أطرافاً متناقضة .. ولكننا شركاء . وقال مثقف قبطي : إنها مجرد جلسات شربنا فيها الشاي والقهوة والليمون . وناقشنا فيها خطوطا عريضة وأرضية عامة بدون التطرق إلى التفاصيل .

وفي حين وصف مصدر من « الإخوان » هذه الجلسات بأنها : « عوامل مساعدة لجهود الحكومة في إخماد أي نار تشعل الفتنة

تقرير : عبدالله كمال

الطائفية .. وليس اكثر من هذا » . سألت احد الذين حضروا من « الاقباط » : هل تعنى بداية الحوار بعد احداث إمبابة ان « الإخوان » اعتبروا انفسهم مسئولين عن تلك الاحداث ؟ .. فرد : « إننى لا استطيع ان اقول هذا » .

وقالت مثقفة قبطية كانت تتابع اخبار الحوار إننى يهمنى ان اعرف ما هو وضع الاقباط فى مجتمع يمكن ان تسيطر عليه اغلبية .. تنتمى لجماعة من جماعات « الإسلام السياسى » . ومن المهم ان نجلس مع « الإخوان » لاننا من ناحية اخرى نعرف ما هو راى الإسلام الرسمى - الازهر ، على حد قولها .

ويؤكد ان هناك جهوداً حثيثة يقوم بها « الإخوان » فى محاولة لتشكيل حزب خاص بهم . وقد اعلن « الإخوان » قبل اربع سنوات انهم فى طريقهم لإعلان ما سمى بحزب « الشورى » . فاعلن فى المقابل عشرون شخصاً من الاقباط التقدم لتشكيل حزب قبطى .

وقد اعتبر الإخوان ان هذه الخطوة كانت سببا فى إجهاض سريع لمحاولتهم . إذ اعلن الراى العام رفضه لتشكيل اى حزب على اساس طائفى .

وفى هذا السياق تتحدث معلومات عن جهود « الإخوان » فى محاولة جذب بعض المسيحيين للإندماج داخل حزب يشكلونه . نفياً للصفة الدينية عنه ، بالإضافة إلى ان بعض « الاقباط » يرون ان من الافضل التعامل مع « الإخوان » بدلا من تطرف « الجهاد » والجماعات الاخرى . ■

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٢

حيـــرة الإســـلاميين !

بعدما بدا ان ابواب السلامة تساوت مع ابواب الندامة ، فإن السؤال الأهم المطروح فى الساحة الاسلامية الآن هو اى الابواب نطرق ؟!

على الاقل ، فقد كان ذلك هو السؤال المشترك ، الذى سمعته يتردد فى خمسة مؤتمرات وملتقيات شهدتها خلال الأيام الاربعين الماضية ، ما بين اوروبا والعالم العربى ، بل وجدته قاسما مشتركا بين مختلف الخطابات التى تلقيتها اخيرا من عديد من الحيارى والمحبطين ، الذين عصفت بهم دوامة الشك حتى اختلطت لديهم حدود الخطأ ، والصواب واصبحوا لا يعرفون ماذا ينبغى عليهم ان يفعلوا ! .

فهـــمى هـــويدى

جلهم من الشباب . وجميعهم كانوا يرنون بابصارهم الى الجزائر ثم يقولون بمرارة عالية النبرة . لم يعجبكم التحرك خارج الشرعية حتى اعتبرتموه تطرفا ، وهاكم نتيجة الاعتدال والالتزام بالشرعية ! .

سالنى احدهم فى ختام خطاب مطول : هل مازلت تقول بان الديمقراطية هى الحل ؟ .

وقال آخر . لقد كابرتم ، ولم تصدقونا عندما قلنا انها انظمة (...) وان سبيل « الجهاد » هو الوحيد الذى يمكن به التعامل معها .

الى غير ذلك من الانطباعات التى توحى بان ما جرى بالجزائر ـ اضافة الى تفاعلاته فى الداخل ـ احدث شرخا فى الساحة الاسلامية ، واثار بلبلة لا حدود لها فى اوساط الشباب خاصة . لم تقف عند حدود المراجعة ، والشك ، ولكنها اشاعت لدى كثيرين فكرة « المؤامرة » التى مقتضاها ان ثمة قوى ماكرة تلتقى دوما على التربص بالاسلاميين حيث كانوا ، لتقطع الطريق على تقدم مسيرتهم من اى باب جاءوا حتى ولو تم ذلك عبر صناديق الاقتراع ، ومن خلال انتخابات جرى فيها الاحتكام الى ارادة الجماهير الحرة . .

ويبدو ان المسالة تجاوزت نطاق الشباب الى من عداهم . فقد تلقيت رسالة من احد الاساتذة فى جامعة الاسكندرية قال فيها : صحيح ان جبهة الانقاذ فى الجزائر ربما اعطتهم ذريعة لاستدعاء الدبابات واجهاض المسيرة الديمقراطية ، لكنى اقطع بان ذلك كان سيحدث ايضا لو ان الانقاذيين تصرفوا بوداعة كاملة ، واعلنوا التزامهم بمختلف قواعد اللعبة الديمقراطية . كانوا سيختلقون ذريعة ويفعلون الشيء ذاته .

ذكرنى الاستاذ الجامعى بما سبق ان نشرته عن الاتفاق بين موسكو وواشنطن . فى عهد جورباتشوف ، على ان يسحب السوفيت قواتهم من افغانستان ، مقابل ان تتكفل واشنطن بالحيلولة دون وصول حكومة « اصولية » الى مقعد السلطة فى « كابول » اشار الى تلك القصة ثم سال . هل تستبعد ان يكون الذى وقع فى الجزائر ثمرة لاتفاق ما من ذلك القبيل ؟ .

من ملف الذاكرة

ولئن كانت تلك شواهد ماثلة الآن من ملف الذاكرة ، الا ان الذاكرة الاسلامية تعى سجلا حافلا لمحاولات « قطع الطريق » التى مارستها النخب المهيمنة ازاء ذات الموقف الاسلامى ، بصرف النظر عما يشوبه من تطرف او اعتدال . بل وقبل ان تحتل كلمة « تطرف » مكانها فى قاموس الخطاب العام . ما حدث فى تركيا سنة ٦٠ يمثل نموذجا له دلالته البالغة فى التعبير عن تلك المحاولات .

فقد ظل حزب « الشعب الجمهورى » الذى اسسه كمال اتاتورك قابضا على السلطة فى تركيا كحزب مهيمن منذ الغى اتاتورك الخلافة فى العشرينات . وعندما اجريت الانتخابات فى سنة ٤٦ قامت حكومة حزب الشعب بتزويرها بصورة مكشوفة ، ومن ثم فإنها فازت باغلبية مصطنعة ، لكن الحدث لم يمر بسهولة ، لرئيس الوزراء عدنان مندريس او لحزبه ، ولكن ذلك التوجه كان ثمرة طبيعية للانتخابات الديمقراطية التى جرت آنذاك . حيث ادى التصويت الحر الى بروز الخيار الحقيقى للجماهير ، ومن ثم الى ظهور قيادات خارجية من رحم الامة ومعبرة عن طموحها واشواقها .

عاد للاسلام مكانه فى المجتمع التركى خلال تلك السنوات العشر (من ٥٠ الى ٦٠) . وعبر ذلك الحضور عن نفسه بمؤشرات متواضعة نسبيا ، مثل العودة الى رفع الاذان باللغة العربية (كان يؤذن بالتركية) ، وترميم الكثير من المساجد المهجورة ، وفتح كلية الالهيات ، وظهور مدارس تحفيظ القرآن الكريم وتخريج الائمة .

هذه « الصحوة » استنفرت الرموز العلمانية فى حزب الشعب واثارت غضبها . فدأبت عبر الصحافة على التشهير بحكومة عدنان مندريس ، واتهامها بالرجعية وخيانة الكمالية وتهديد الديمقراطية وانتهاك الدستور وما الى ذلك .

ولم تكن هذه مجرد مقالات وتعليقات تنشرها الصحف ، ولكنها تحولت الى حملات اعلامية مستمرة ، ذهبت الى حد اختلاق القصص والروايات التى كان من شانها اشاعة جو من السخط والنفور بين الناس ضد حكومة مندريس . وكثفت تلك الحملات حتى نجحت الى حد كبير فى تشويه صورة الحكومة وتلطيخ سمعة الحزب الديمقراطى .

على هذه الارضية التى مهدها الاعلام ، تقدمت دبابات الجيش وقام الكولونيلات بانقلابهم المشهور فى سنة ٦٠ الذى تم باسم الدفاع عن الديمقراطية والعلمانية

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٢

وغير ذلك من « منجزات » الانتفاضة الكمالية

وفي ظل مناخ السخط الذى زرع فى اوساط الجماهير من جراء مواصلة حملة التشويه على مدى عدة سنوات ، فإن انقلاب العسكر وجد حفاوة وترحيبا من كثيرين ، وكانت قيادة حزب الشعب ـ بطبيعة الحال ـ هى اكثر الجميع سعادة بالانقضاض الذى تم .

لم يقف الامر عند ذلك الحد . وانما حوكم عدنان مندريس رئيس الوزراء ورفاقه بتهمة « « الخيانة » . وقضت المحكمة العسكرية باعدام ثلاثة من قياديي الحزب الديمقراطي . كان مندريس فى مقدمتهم ، ومعه رئيس البرلمان بولاتقان ، وفطين زورلى وزير الخارجية .

وتم شنق الثلاثة فى سنة ٦١ ، وعاد حزب الشعب الكمالى ليتولى السلطة فوق جثثهم ، لكي يواصل دفاعه عن العلمانية متمسحا بالديمقراطية ! .

تلك الحرب الأهلية

مجمل تلك الشواهد والخلفيات يشير الى ان « الحرب الاهلية » الدائرة فى العديد من الاقطار العربية بين العلمانيين والاسلاميين لها جذورها البعيدة وحلقاتها المتواصلة ، على الاقل منذ الغاء الخلافة العثمانية فى سنة ١٩٢٤ ، وبروز النخب التى رفعت شعار : « الغرب هو الحل » . اعنى النخب التى رأت فى التجربة العلمانية الغربية خيارا وحيدا للتقدم ، ومن ثم تعاملت مع الاسلام بمشاعر تتراوح بين الحساسية والازدراء . ولان هذه النخب هى التى تربعت على مقاعد السلطة بعد زوال الاحتلال الاجنبي ، فانها سعت الى فرض النموذج الذى اختارته بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة .

يعشش سجل المواجهة فى الوعى الاسلامى ، ويسرب جرعات متفاوتة من المرارة والاسى . ويقود الكثيرين الى حيرة عظيمة ، خصوصا عندما تثار الاسئلة حول المستقبل واحتمالاته .

وتمثل اللحظة التاريخية الراهنة نموذجا لتلك الحالة التى احسبها تحتاج الى جهد كبير لتبديد ما يحيط بها من شكوك وهواجس ، وتخفيف ما يترتب عليها من اثار وقد تتراوح بين اليأس والغضب .

يستدعي الشباب المسلم تلك الخلفيات ويسأل : ما العمل اذن ؟ .

فى كل مرة القي على هذا السؤال كنت اقول : ان سيناريو المؤامرة لاينبغي ان يكون الوحيد الذى يستند اليه الاسلاميون فى تفسير ما يحيق بهم . وباعتبار انهم لا يعيشون فى فراغ ، وانما فى عالم كبير تتنوع فيه المصالح والاهواء وتتعقد العلاقات ، فينبغى ان نفهم ان من حق كل طرف ان يخطط للدفاع عن مصالحه ازاء ما يتصوره تهديدا لتلك المصالح ، والى جانب الاهتمام والوعي بما يخطط له الآخرون أو يدبرون ، فإن الاسلاميين ينبغى الا يغفلوا لحظة عن العناية بحسن تقديم انفسهم الى من حولهم ، ليس تجملا ولكن لكي يعبروا بصدق عن الرسالة الجليلة التي يحملون مسئولية تقديمها للناس . وهو تقديم ينبغي ان يكون محوره التبشير لا التنفير . والاحترام لا الاختصام .

كنت اقول ايضا ان الصراع بين الحق والباطل قائم الى يوم الدين . وينبغى الا ننسى ان اصحاب الرسالات موعودون بالابتلاء ، وهم يخطئون اذا ظنوا ان طريقهم ممهد او مفروش بالورود . ولئن بدا ان الآخرين يوصدون الابواب فى وجوههم او يقطعون مختلف الطرق عليهم ، فإن تنامى المد الاسلامى وتصاعد مؤشراته فى كل مكان هو برهان اكبد على ان تلك المحاولات لم تبلغ غايتها ، برغم كل ما مارسته من قسوة وكل ما اتسمت به من ضراوة .

اضفت ـ فيما قلت ـ ان خيار التغيير السلمي القائم على الحكمة والموعظة الحسنة ، ينبغي ان يظل موقفا اصيلا « استراتيجيا » وليس مرحليا او عارضا (تكتيكيا) . من هذه الزاوية فإن الخيار الديمقراطى يظل فى مقام الاولوية المطلقة ، رغم كل ما قد يكتنف ذلك السبيل من عقبات . واذا ما اعتبر ذلك خيارا استراتيجيا فينبغى الا يهتز الاقتناع به او يتراجع تحت اى ظرف . والعنف الذى مورس فى الجزائر لاجهاض التجربة الديمقراطية ومنع الاسلاميين من التقدم ، لا يبرر على الاطلاق عنفا يتورط فيه الاسلاميون مهما كان السبب .

سألني شاب سورى فى احد اللقاءات هل تعنى اننا يجب ان نعمل فقط فى الحدود المرسومة لنا ؟ .

قلت : الاساس هو ترجيح المصالح على المفاسد . والاهتداء بكفة المصلحة الاسلامية الراجحة ينبغي ان يمثل منطلقا مهما فى تحديد المواقف والاساليب . ثم ان ابواب العمل للاسلام تتعدد بتعدد شعب الايمان ذاتها ، والتى هى بغير حصر كما ورد فى الاثر . ومحاصرة العمل الاسلامى فى مجالات محدودة ، هى فقط تلك التى تمثل نقاط تماس مع السلطة ، يمثل قصورا فى التفكير وضيقا فى الافق .

قال رفيق له : حتى الديمقراطية تضيق بنا .

قلت : اساءة استخدام الديمقراطية لا يعنى فسادها . ويظل الحل هو التمسك بقيم الديمقراطية ومبادئها ، والدفاع عنها حتى آخر رمق !

مبارك: سنقطع كل يد تحاول تصدير الارهاب الينا

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس المصري حسني مبارك دولا مجاورة - لم يحددها - من محاولة تصدير عناصر ارهابية الى مصر، وقال: ان شعب مصر الذي يمثل الاعتدال لن يسمح لاصابع التطرف أن تمتد اليه. وانه سيقطع كل يد تحاول ان تصدر الينا فكرا متطرفا .

وأكد ان اجهزة الامن ستظل يقظة لاحباط اية محاولة لتصدير الارهاب أو التطرف ، حتى تحفظ الاستقرار والامن في مصر باعتبار ان الاستقرار في المجتمع المصري هو في حد ذاته استقرار للمنطقة كلها.

وجاءت تصريحات الرئيس - خلال اجتماع عقده أمس مع اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم في ٤ محافظات في صعيد مصر - لتؤكد اتهامات وزير الداخلية اللواء محمد عبدالحليم موسى لثلاث دول في المنطقة تخطط لتنفيذ عمليات ارهابية في مصر وعدد من الدول العربية، اذ قال موسى انه ابلغ الدول العربية بمخططات الدول الارهابية هذه «التي لم يحددها ايضا». وانتقد الرئيس مبارك الشائعات التي ترددها صحف الاحزاب المعارضة عن انتشار ظاهرة الفساد وقال : اننا لا نحمي فسادا مهما كان ولا نخفي ولا نتستر على اي انحراف . فلا يوجد ما نخشاه او نتردد في كشفه واتخاذ القرار المناسب في مواجهته . وان كل قضايا الفساد احالتها الحكومة الى النيابة العامة للتحقيق.

وكان الرئيس يشير الى الاتهامات التي وجهتها صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان حزب العمل المعارض على مدى اعداد اسبوعية متتالية ضد وزير النفط السابق عبدالهادي قنديل.

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

بلا أقنعة

حامد سليمان

الإسلاميون

● اصبح اصطلاح « الاسلاميون » في الشرق يثير اضعاف ما يثيره اصطلاح « الاصوليون » من رعب في الغرب .. وبغض النظر عن اختلاف معنى الاصطلاحين في اللغة والمعنى فقد اختلط الاصطلاحان في الشارع السياسي بالمنطقة هنا ليعنيا كل من ينتمى إلى حركة إسلامية لا يقتصر فهمها الاسلامى على الجوانب الصوفية والعبادية ، وإنما يمتد هذا المفهوم إلى الاسلام « كنظرية » لادارة شئون حياة البشر السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والتعليمية .

ورغم ان هذا المفهوم الشامل للاسلام ، يسعد اى مسلم ، ولا يخالفه سوى قلة من المبهورين بالحضارة الاوربية من العلمانيين ، او قدامى الماركسيين « الراحلين » ، او بعض المتعصبين الطائفيين فنراهم من حين لآخر ينكرون هذا المفهوم ويحاولون - كلما سنحت لهم الفرصة - إثبات خطأ هذا « المفهوم الشامل للاسلام » وتوجيه الضربات القاسية والخائبة للاسلاميين وللحركات الاسلامية ... من خلال جهد خائب لا يعرف اليأس .

ولكن من المؤسف ان (اسبق) الذين يقدمون الفرص لضرب الاسلاميين والحركة الاسلامية هم الاسلاميون انفسهم باندفاعهم حينا .. وحماسهم حينا آخر .. وجهلهم حينا .. وفكرهم الانقلابى المدمر حينا آخر .

ذلك ان لفظ (الاسلاميون) اصبح يضم تحت مظلته العديد من الاتجاهات والانتماءات والحركات الاسلامية .. ولكننا يمكن ان نميز بينهما فصيلين هامين ..

● فصيل متطرف متزمت ، مدفوع بفكر إسلامى (منقوص) إلى نهج انقلابى على السلطة .. دون إعداد نظرى للأطر الدستورية والسياسية والاقتصادية التى سيقود به الدولة ، ودون (تربية) المجتمع على القيم الاسلامية العليا التى تساعد على تنفيذ النظم والقوانين الاسلامية التى تعتمد على الضمير « والشعور برقابة الله اكثر من رقابة السلطة » . من خلال مقولة (احسب) انها انطلقت من كهوف فكر فلاسفة سلاطين الخلافة « غير الراشدة » ، وهى مقولة « إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن » .. واتصور انها مقولة مدسوسة لان فلسفة القرآن ذاته علمتنا ان (الحق تبارك وتعالى) رفض ان يعبد فى الارض (بالاكراه) .. مصداقا لقوله تعالى « افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » .

من هنا نراهم يسارعون للوصول إلى الحكم (معتمدين) على انقلاب عسكرى كما حدث فى السودان ، او متعصبين لمذهب منحرف على (جوهر) الاسلام كما حدث فى إيران او مبالغين فى إنذار الناس بان عليهم ان يغيروا طريقة لبسهم واكلهم وشربهم كما حدث من البعض فى الجزائر .. وكان الاسلام انحصرت مهمته فى البطن .. واقتصرت حدوده على الهوامش .. ولم يأت لتغيير مصائر شعوب وامم .

صحيح أننا كمسلمين وديمقراطيين نرفض تماما إجهاض نتائج انتخابات حرة .. وقهر إرادة الشعوب .. ولكنني احسب أن فصيل « الاسلاميون » في الجزائر هم الذين اعطوا الفرصة لتكالب الأعداء عليهم في الخارج .. من خلال استراتيجية الاصطدام مع السلطة وعدم إعطاء الأمان للقوى الخارجية .. بإزالة رعبها التقليدى من حركة البعث الاسلامي خاصة بعد أن وقفت بعض فصائل (الاسلاميون) منهم مع السفاح صدام في غزوه لدولة مسلمة لمجرد الاستعانة بقوى خارجية .. وللاسف فإن هذا الفصيل المتطرف المتهور هو الفصيل ذو الصوت الاعلى في الشارع السياسى .. لهذا فهو الفصيل الذى يتم التحالف ضده في الداخل والخارج .

● الفصل الثاني من الاسلاميين .. هو الفصيل المعتدل المستنير الذى يفهم منهج الاسلام كما يفهم حركة العصر ويرفض الاسلوب الانقلابى دون إعداد المجتمع لهذا التغيير الكبير كما يرفض استراتيجية (حتمية) الاصطدام مع الحكومات ، لأن الوصول للحكم لا يشكل هدفا في حد ذاته .. فالمهم لديهم أن (يحكم) العالم الاسلامي بالقوانين الاسلامية سواء كانوا هم (خارج السلطة) أو على قمتها .. وأن يتم ذلك عن طريق القنوات الشرعية والتغيير الطبيعي حيث يكون هناك أولا مجتمع محكوم بقيم الاسلام العليا .. قبل أن تكون هناك حكومة إسلامية تفرض عليه هذه القيم .. ومن هنا يأتي الحكم الاسلامى الواعي الحقيقي ليبقى .. لأنه يملك البرنامج الكامل لتغيير مرتقب إلى الأفضل .. ويعرف الحل لكل مشاكل المجتمع من خلال تفصيل وتأصيل (معد) وليس مجرد تعميم وتهويم تحمله كلمات غامضة .. أو شعارات زاعقة .

هذا الفصيل يعرف أن المسلمين قادمون .. وأن قيم الاسلام هي التي ستنتصر في النهاية .. وأن الشعوب والحكومات ستؤمن بها .. لأنها هي القيم الأفضل .. وانها النظام الكونى الأصلح لأن مصدرها هو خالق هذا الكون .. وليس مخلوقا من هذا الكون .. صحيح أن أعداء الحركة الاسلامية في الداخل .. يخلطون بين هذا الفصيل المستنير والفصيل المتطرف عندما يتكلمون عن الاسلاميين .. من خلال استراتيجية خبيثة لضرب الفصيل المستنير بأخطاء الفصيل المتطرف .. ولكنها استراتيجية أصبحت تثير من الرثاء قدر ما تثير الدهشة لفرط تناقضها .. ولعجز أصحابها عن تقديم البديل .

لا تنــــازل .. !

● « حلايب » .. مشكلة تستدعي في ذاكرتي على الفور كلمة « عجايب » .. فخط ٢٢ عرض هو الذي يفصل بين مصر والسودان الشقيق .. هذه هي الحدود الدولية .. ولا يمكن أن يلغيها قرار إدارى لوزير داخلية مصر أيام حكم الانجليز الثعالب .. وإذا كان هذا القرار (الادارى) .. يشجع (البعض) في الجنوب على المغالطة فليصدر وزير الداخلية الحالى قرارا بإلغائه .. أن السودان يشكو من اتساع أرضه .. وتعدد حدوده .. ومشكلة « حلايب » .. ستظل مشكلة « استهبال » من البعض في الجنوب .. مادام هناك من يصمت ويشجع في الشمال .. المسألة في حاجة إلى حسم ورفض اى كلام أو تصرف أو فعل .. حول حدود دولية .. وليعلم البعض في الجنوب أننا رفضنا التنازل عن كيلو متر مربع واحد لاسرائيل .. وليس ٢٨ الف متر .. داخل حدودنا الدولية و .. اكتفى ..

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلام السياسى لماذا اختيار المصطلح ؟

بقلم : د . صلاح العقاد

كلما وقعت احداث خطيرة تثيرها الحركات الدينية ذات الطابع السياسى هنا وهناك فى الاقطار الإسلامية ، تسابق الكتاب فى الشرق والغرب على تحليل مغزى واهداف تلك الحركات حدث ذلك فى اعقاب الثورة الخمينية فى إيران ثم عند اغتيال انور السادات ويدور الجدل حاليا حول هذا الموضوع بمناسبة اكتساح جبهة الانقاذ الإسلامية للانتخابات فى الجزائر .

وفى الغرب درج الكتاب على تسمية هذا التيار الإسلامى بكلمة Fondementalist والترجمة الحرفية لهذه الكلمة هى الاصولى «السلفى» وجمعها الاصوليون وكان المستشرقون قد اختاروا هذا المصطلح للدلالة على تيار فكرى ظهر منذ ازدهار الحياة العقلية فى العالم الإسلامى ولعل اقرب الاوصاف التى تعبر عنه هو وصف سلفى وكان ينطبق على مفكرين من امثال ابن تيمية وابن قيم الجوزية وفى العصور الحديثة اطلق هذا الوصف على الشيخ رشيد رضا .

اما ان يطلق وصف اصولى على التنظيمات الدينية ذات الطابع السياسى التى نعرفها الان فهو ينطوى على خطا فى المعنى بل انه يؤدى الى عكس الغرض من استعماله إذ ان الافراد الذين يتمسكون باصول الدين الحنيف بشكل فردى لا يمكن ان يؤاخذوا على هذا المسلك بل الادعى انهم يحظون بالاحترام . فالعبرة إذن بين الاصولى وغيره هى فى مجال الفكر والسلوك الدينى البحت اما تكوين المنظمات السياسية والتشكيلات العسكرية كاداة للوصول الى السلطة فلا علاقة لها بالاصولية لان الهدف والمغزى فى نهاية الامر هو اقامة الدولة الدينية مما يعنى بالضرورة ان يتحول رجال الدين الى مرجع رئيسى فى كل القرارات التى تتخذها الدولة .

وقد اثر رجال الامن فى مصر وغيرها ان يسموا هذه الجماعات بالمتطرفين وكان التطرف هنا هو فى تصور متطلبات الامور الدينية والحقيقة هو ان التطرف فى تصور هؤلاء لطبيعة العلاقة مع الدولة المدنية التى يرفضونها او مع المجتمع الذى يعيشون بين ظهرانيه فهم يرون انه مجتمع فاسد ينبغى استخدام كل وسائل العنف لتغيير اوضاعه هذه الوسائل هى التى اطلقوا عليها اسم الجهاد مع ان الجهاد شرع اصلا لمواجهة الاعداء الخارجين للعالم الإسلامى .

ويرى بعض الباحثين ان التطرف بمعنى مواجهة الدولة والمجتمع لم يظهر فى مصر الا فى الستينات عندما انتقلت جماعة الاخوان المسلمين من مرحلة الاعتدال الى مرحلة التطرف مع ظهور فكر السيد قطب ومبدا الحاكمية الذى يرفض كل التشريعات المستمدة من غير الأصول الإلهية . غير ان الدراسات الحديثة وما اكثرها تلك التى تناولت تاريخ حركة الاخوان المسلمين اظهرت التوجهات السياسية لهذه الجماعة فى وقت مبكر حددها البعض بسنة ١٩٣٨ وذكر اخرون ان الهدف السياسى كان كامنا فى ذهن الشيخ حسن البنا منذ تاسيس الجماعة سنة ١٩٢٨ ولكنه لم ينكشف الا بعد الانغماس فى الحياة السياسية والمناورات الحزبية نتيجة تلاقى اهداف الجماعة مع اهداف محمد محمود باشا زعيم حزب الاحرار الدستوريين والذى راس الوزارة فى اعقاب اقالة مصطفى النحاس اخر سنة ١٩٣٧ . فقد اتفق الرجلان على تكتيل جهودهما لمحاربة الوفد .

وربما كان هناك اختلاف فى التفاصيل بين موقف محمد محمود وموقف الاخوان المسلمين من هذه القضية فالصراع الحزبى على الحكم له جذور ابعد بالنسبة للاحرار الدستوريين اما الاخوان المسلمون فقد تمتعوا بتعاطف الوفد طالما كان نشاطهم مقتصرا على الدعوة الدينية الى مكارم الاخلاق وتقديم الخدمات الاجتماعية من هذا المنطلق ففى اثناء وزارة الوفد سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧ قدمت الحكومة تبرعات للشيخ حسن البنا .

ويبدو ان المظاهر الدينية التى احاط بها الملك فاروق نفسه إثر توليه الحكم وهو شاب صغير جعلت جماعة الاخوان المسلمين تتطلع الى القصر وتدعو مع اخرين الى صلاحية الملك فاروق لتولى منصب الخلافة وفى ظل هذا المناخ الدينى يمكن للجماعة ان تجد مجالا خصبا لكسب المزيد من الانصار ولو

كان الانتماء الى جماعة المسلمين يخدم غرضا دينيا بحتا ما كان هناك تعارض بين الانتماء الى الوفد وتشجيع الاخوان المسلمين ولكن نظرا لغلبة الاهداف السياسية على الجماعة فقد رات هذه الاخيرة ان التفاف الشعب حول الوفد يحول دون انتشارها وجاذبيتها للجماهير المصرية .

وهكذا بدا الاخوان المسلمون يتقربون من القصر ومن احزاب الاقلية واتخذهم محمد محمود ثم على ماهر اداة لضرب الوفد وزاد انغماسهم فى السياسة ابان الحرب العالمية الثانية حيث دخلوا فى معركة التنافس بين الحلفاء والمحور على كسب ود المصريين وتارجحوا بين انصار الحلفاء تارة وانصار المحور فى معظم الاحيان . ويستمر انغماس الاخوان المسلمين فى المناورات الحزبية بصورة اقوى بعد الحرب العالمية الثانية فعند تولى اسماعيل صدقى رئاسة الوزارة فى فبراير ١٩٤٦ توثقت الصلات بينه وبين الاخوان المسلمين الى درجة انهم حصلوا من الحكومة على تسهيلات مادية لاصدار جريدتهم اليومية ابتداء من مايو ١٩٤٦ وفى هذه المرحلة القصيرة من الوفاق بين صدقى والاخوان انضم هؤلاء الى لجنة التحرير الوطنى التى شكلت لتنافس اللجنة التى مثلت بالفعل القطاعات العريضة من الشعب وهى اللجنة الوطنية للطلبة والعمال .

ومن المعروف ان هذه اللجنة تصدت للاحتلال البريطانى بنفس القوة التى تصدت بها لديكتاتورية اسماعيل صدقى وعندما استنفد رئيس الوزراء اغراضه من الاخوان المسلمين وذلك بتحريضهم على المجابهة الجسدية لكل من الوفد والتيارات اليسارية التى شاركت بفاعلية حينذاك فى لجنة الطلبة والعمال وقبلت ان تعمل تحت قيادة الوفد حينئذ عاد يصطدم بهم وتعلل الاخوان المسلمون بانهم يرفضون اسلوبه للتفاوض مع بريطانيا وبذلك برروا الانقلاب عليه فى اكتوبر اى قبل سقوط وزارته بشهرين .

إذا لا فرق بين نشاط جماعة الاخوان المسلمين واى حزب سياسى اخر ن احزاب الاقلية فى مصر التى تبدل خصوماتها وتحالفاتها حسب الظروف والمصلحة كما ان تحركات الاخوان المسلمين كانت تجرى ضمن الاعتراف بالنظام القائم فلم تتوجه نحو الافكار الانقلابية الا بعد الاتصال بحركة الضباط الاحرار ولعل هذا السبب هو الذى جعل مصطلح الاسلام السياسى غير بارز للعيان لكى يطلق على جماعة الاخوان المسلمين فى تلك الحقبة . بل إن اختيار هذا المصطلح لكريكون عنوانا لبعض المؤلفات والمقالات لم يشع الا فى الثمانينات .

ذلك ان الكتاب المحايدين وقفوا حائرين امام الظاهرة خلال فترة طويلة هل استخدام التنظيمات السرية والتشكيلات شبه

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

العسكرية هو مجرد وسيلة لتحقيق الهدف الاسمى الا وهو تطبيق الشريعة الاسلامية ام ان هذا الهدف هو فى الحقيقة وسيلة لوصول جماعة سياسية الى السلطة ؟

وفى الازمة التى تشهدها الجزائر حاليا ما يثير المزيد من التساؤلات حول هذه الجماعات التي بذرت بذرتها فى الاربعينات كنتيجة لقيام الدولة الحديثة المستقلة ولاجهزة الاعلام من صحف واذاعة ثم تليفزيون ففى اثناء المعركة الانتخابية كانت جبهة الانقاذ الجزائرية تخاطب الناخبين بعبارة «صوتوا لله»، ومن ذا الذي لا يصوت لله ! اما طرح حلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية فهو الذى لم تفعله جبهة الانقاذ الاسلامية على ان هذه قضية قد تختلف عن قرار الغاء نتيجة الانتخابات فالمراقبون حتى فى اوروبا اعتبروا ذلك القرار لطمة للديمقراطية وقد لاحظت ان معظم كتاب الوفد مالوا الى هذا الراى والمسالة بالفعل محيرة . فاذا كنت تدين بالديمقراطية الليبرالية التى تعنى التعددية الحزبية فهل تترك الامور تسير فى مسارها الطبيعى حتى ولو اتاحت الانتخابات الحرة وصول جماعة فاشستية . ما لا تؤمن بالتعددية ومن المؤكد انها سوف تلغى المكاسب الديمقراطية هل تتركها تجنى ثمار عملك الديمقراطى ؟.

المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

□ محجوب ومرزوق في لقائهما بطلاب جامعة عين شمس :

التصدى للمنكر بالقوة يؤدى إلى إثارة الفوضى وأعمال الشغب

المحاماة حلال والدفاع عن المتهم الظالم للحصول على أتعاب حرام

كتب ـ محمد حبيب :

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ان لجوء مجموعة من الشباب الى القوة فى التصدى للمعاصى باسم تغيير المنكر لايحقق التغيير فى حقيقته وانما يؤدى فى الواقع الى اثارة الشغب والفوضى . وقال ان راية الاسلام لايحملها ويرفعها إلا المنتجون لا الكسالى والعاطلون واكد ان على الشباب ان يفهموا الشريعة الاسلامية قبل ان يورطوا الناس فى معارك جانبية وقضايا جزئية ، فالامة لاتريد من ابنائها ان يضيفوا اليها هموما فوق همومها ومتاعبها .



الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف اثناء لقائه امس بطلاب جامعة عين شمس وبجواره الدكتور عبدالسلام عبدالغفار رئيس الجامعة وكبار علماء الدعوة .

[تصوير : نور صبيح]

واضاف وزير الأوقاف ـ خلال لقائه امس بطلاب جامعة عين شمس فى اطار اسبوع الشباب بالجامعة ـ يجب على الشباب ان يهتموا بالعمل الاجتماعى الذى ينفع البلاد وان يحزموا امرهم ويوحدوا صفوفهم ليسدوا مطالع الفتن ، مؤكدا ان التدين بدون عمل منتج تدين فاسد يسىء الى الاسلام .

وقال الدكتور عبدالصبور مرزوق امين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ـ خلال اللقاء ـ ردا على سؤال حول مهنة المحاماة ـ ان اظهار حق شخص غير قادر على اظهاره أو الدفاع عن نفسه ، من انبل الأعمال ، وهى عمل حلال . اما دفاع المحامى عن غير الحق أو الباطل فهو حرام ، ويجب ان يتوافر فى المحامى عدة شروط منها : قصد الحق فى نطاق العدل ، والا يستخدم مهارته وخبرته الخاصة فى تعديل او تكييف التهمة لتبرئة متهم هو فى الأصل ظالم ، فى سبيل الحصول على اتعاب هى فى الأصل ايضا حرام ، وان يدافع فقط عن القضايا صاحبة الحق .

وقال الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف ردا على سؤال حول الأخوة المسلمين اذا تحاربوا ـ بأنه اذا التقى مسلمان بالسيف فالقاتل والمقتول فى النار موضحا ان كلا منهما أراد ان يقتل صاحبه وليس من الاسلام ان يغير او يخرج المسلم على اخيه بالقوة او السلاح .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

وزير الداخلية فى اللقاء المفتوح بجامعة الاسكندرية :

مصر أكثر البلاد أمناً والدليل.. ترمومتر السياحة

نواجه تحديات عديدة خلال مرحلة الإصلاح الإقتصادى

نحمى الشباب المتدين.. ونتصدى للمخربين ومثيرى الفتنة

سمحنا لحقوق الانسان بزيارة السجون لاننا لانخشى ادعاءات التعذيب

الاسكندرية – خالد حسين :

أكد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية أن مصر من أكثر دول المنطقة أمنا واستقرارا بدليل ترمومتر السياحة الذى يؤكد ازدياد النشاط السياحى بعد حرب الخليج وأن أجهزة الامن نجحت فى ضرب جميع المخططات التى حاولت اثارة البلبلة والفتنة وزعزعة الاستقرار فى مصر مشيرا الى احباط ٤٩ محاولة ارهابية خلال العام الماضى .

وقال فى اللقاء المفتوح الذى عقد بكلية التربية الرياضية للبنات بجامعة الاسكندرية وشهده المحافظ اسماعيل الجوسقى ود . محمد سعيد عبدالفتاح رئيس الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب - أن أجهزة الأمن تواجه مشاكل جديدة فى الفترة الحالية التى تعد مرحلة انتقال وتطور وأصلاح للمسار الاقتصادى حيث ان الاصلاح والتنمية يحتاجان الى الامن والاستقرار .

وأشار وزير الداخلية الى أن التغييرات التى طرأت على الساحة الداخلية من ارتفاع للاسعار اثرت على ارتفاع معدلات ارتكاب الجرائم وأن نسبة المتعلمين من حاملى الشهادات زادت فى ارتكاب الجرائم خلال الفترات الأخيرة .

وحول حقوق الانسان وادعاءات التعذيب أكد موسى أن هناك بعض المنحرفين الذين يتصلون ببعض الجهات لامدادها بمعلومات غير صحيحة لتشوية سمعة مصر وهى ورقة يحاول الخارجون على القانون استغلالها وهى اسلوب رخيص .

وقال ان وزارة الداخلية سمحت لوفد منظمة مراقبة حقوق الانسان برئاسة فرجينيا سيزى بزيارة السجون المصرية لنؤكد اننا لا نتجاوز القانون ولا نخشى شيئا وكان من الممكن أن نرفض زيارة الوفد اذا كنا نقوم بالتعذيب فعلا !!

وأضاف الوزير أن لجنة حقوق الانسان أكدت فى تقريرها أن مصر من الدول القليلة فى منطقة الشرق الاوسط التى سمحت للمنظمات الخارجية للتفتيش على سجونها حيث رفضت السلطات فى اسرائيل وهولندا وبعض دول أوربا السماح لها بزيارة سجونها أو حتى الرد على الوقائع التى عرضوها عليهم !

وأشار موسى الى أن الملاحظات الوحيدة لهم على سلبيات السجون أنها قديمة وأنها مكدسة بدعوى وجود كل ٣ معتقلين فى زنزانة واحدة مؤكدا أنه يجرى حاليا انشاء سجن جديد .

وحول قانون الطوارىء قال وزير الداخلية أنه قانون نطبقه كجهة تنفيذية وبه ضمانات عديدة للمعتقل مشيرا الى أنه ظل معمولا به على مدى ٦٣ عاما ولم يتم تعطيله الا خلال ٦ سنوات فقط .

وناشد عبدالحليم موسى الشباب بالتسلح بروح الاسلام السمحة والبعد عن الأفكار المتطرفة مشيرا الى أن الشرطة تحمى الانسان المتدين ولكنها فى الوقت نفسه تقف بالمرصاد لكل من يخرب ويثير الفتنة .

وحول تطوير أجهزة الشرطة قال موسى أننا أنشأنا معهدا للمتطوعين من حملة الشهادات المتوسطة أو الاعدادية حيث يتم قبول ٦٠٠ متطوع سنويا تدرس لهم مبادىء القانون والعلوم الشرطية خلال سنة دراسية وسيحصل كل خريج منهم على ١٢٠ جنيها ويتدرج حتى يصل الى ٢٨٠ جنيها .

وقال أننا نحتاج الى حوالى ٢٠٠ ألف متطوع للعمل بجهاز الشرطة على مستوى الجمهورية وسنستعين بالمجندين بالقوات المسلحة للخدمة بالشرطة .

وتفقد وزير الداخلية معرض المسروقات التى أعادتها مباحث الاسكندرية وضم ٢ كيلو مشغولات ذهبية وأجهزة كهربائية و ١٧ سيارة وأجهزة كمبيوتر وفيديو بلغت قيمتها حوالى ٢,٥ مليون جنيه .

كما تفقد أحدث سيارة أمن مفرقعات للكشف عن الألغام والشراك الخداعية بأجهزة أكس التليفزيونية والتى صممها ضباط المفرقعات بالدفاع المدنى وتكلفت ٤٠٠ ألف جنيه وهى بديل للسيارات التى كانت تستورد من

الخارج وتبلغ قيمتها ٧٥٠ ألف دولار .

وافتتح موسى مكتب تصاريح العمل النموذجى بسموحة والذى يخدم ٣٠٠ مواطن يوميا .

وطالب وزير الداخلية رجال الشرطة حسن معاملة المواطنين داخل أقسام الشرطة والالتزام باللوائح والقوانين وضرورة الاهتمام ببلاغات المواطنين باعتبارها مؤشرا للحالة الأمنية .

كشف جميع العمليات والمخططات الإرهابية للجماعات المتطرفة

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

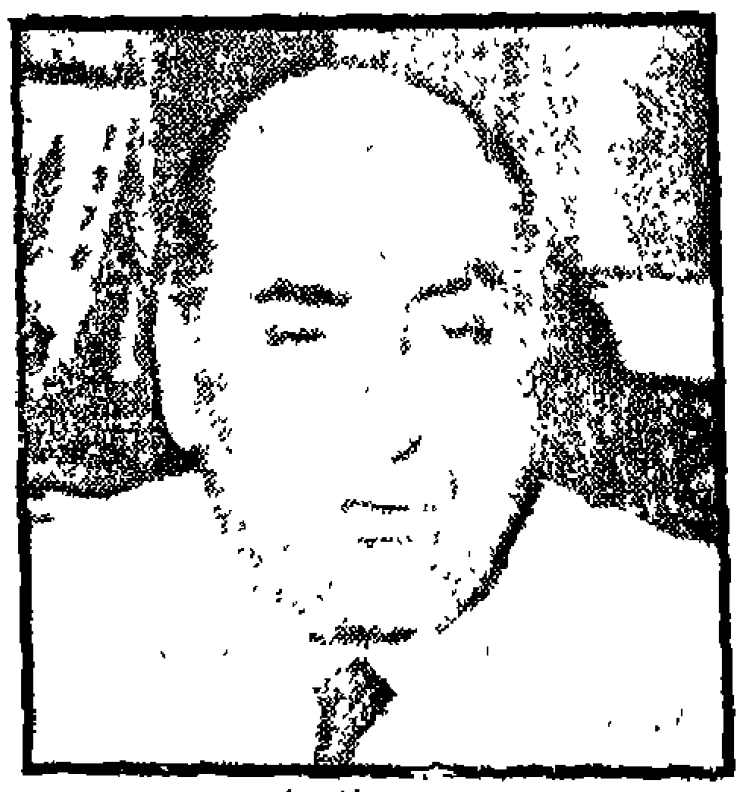
التاريخ : ٢٩ فبراير ١٩٩٢

□ وزير الداخلية يؤكد :

لايوجد فى مصر أشخاص تحت الرقابة المستمرة

عدم الاعتداد بأى اعتراف يصدر تحت وطأة التهديد

كتب : محمود معوض : اكد اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان الشرطة فى مصر نجحت فى كشف جميع العمليات الارهابية التى قامت بها الجماعات المتطرفة ، مع ضبط جميع العناصر التى اشتركت فى هذه العمليات والاسلحة والاوكار والاموال التى كانت بحيازتهم .



محمد عبد الحليم موسى

واضاف وزير الداخلية ان الطابع الخاص الذى تتصف به اعمال الارهاب والمخدرات هو الذى ادى الى استمرار العمل بقانون الطوارىء الذى لايستخدم الا فى هاتين الحالتين اللتين تتطلبان قدرا اوسع مع السلطة فى ممارسة الاجراءات التى تتخذها الشرطة فى مواجهة هذه الانشطة وهى تتسم بالسرية المطلقة والدقة فى الاعداد والخطورة البالغة على الامن ولذا فان قانون الطوارىء قد سهل من مهمة اجهزة الامن فى هذين النطاقين .

وقال وزير الداخلية فى مذكرة رسمية لمجلس الشعب بناء على طلبات اعضائه انه تم تطوير الوحدات الخاصة بمكافحة الارهاب وتزويدها بالاسلحة والمعدات الحديثة ، وانه يوجد فى مصر افراد يتحملون مسئولية المكافحة على درجة من الكفاءة تصارع اعلى الوحدات المتخصصة فى العالم بشهادة الخبراء الدوليين فى هذا المجال .

وقال وزير الداخلية ان المتابعة المستمرة لانشطة التطرف والارهاب لاتعنى وضع اشخاص تحت المراقبة المستمرة الا بعد اذن من القضاء مع التحرى الدائم عن العناصر المتطرفة تحسبا لانخراطها فى نشاط ضار او عمل يخل بالامن . وقد سجل الامن نجاحا بارزا فى جمع المعلومات عن جماعات الارهاب والتطرف اذ ان حجم ماضبط من تنظيمات ومن فروع للجماعات المتطرفة قبل ان تشرع فى القيام بعملياتها يمثل نسبة هائلة

وحول سياسة الوزارة ازاء حقوق الانسان وقضايا التعذيب قال ، وزير الداخلية انه يتم اخضاع السجون لرقابة واشراف السلطة القضائية ولايجوز ايداع اى انسان فى سجن الا بامر كتابى موقع عليه من السلطات المختصة ولايجوز ان يبقى فيه بعد المدة المحددة بهذا الامر وان كل اعتراف يثبت انه صدر تحت وطاة التهديد يهدر ولايعول عليه .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

الحوار مع التيار السياسي الاسلامي

بدأت دعوة الحوار مع التيار السياسي الإسلامي في مصر منذ ما يزيد على عشر سنوات واعتمدتها الدولة الى جانب المواجهة الامنية الضرورية والتى لا يمكن التفريط فيها أحيانا ولا شك في خطأ الاعتماد على الحوار وحده او اللجوء الى المواجهة الامنية وحدها في جميع الأحوال ولكن المواجهة الامنية بالذات تجرى وفق الأصول والقواعد التي يحددها الدستور أو القانون بينما يجرى الحوار دون ضوابط او أصول تحدده بل ولا يظهر اطرافه الحقيقيون في ساحة الحوار الأمر الذي يدعو الى اعادة النظر في اسلوب الحوار الذي يجرى تطبيقه منذ سنوات عديدة دون ان تظهر فاعليته وتأثيره بين الجماهير .

د . جمال الدين محمود
عضو مجمع البحوث الاسلامية

● والحوار الذي يجرى مع التيار السياسي الاسلامي في مصر ـ وفي العديد من البلاد الإسلامية ـ تشوبه عدة اخطاء تقلل من فائدته وفاعليته الى حد كبير .

● واول هذه الأخطاء انه يجرى في إطار لا يتفق مع طبيعته كحوار سياسي في الأصل اذ تنظر المؤسسات الرسمية ـ والدينية خاصة ـ الى الحوار باعتباره « حوارا دينيا » تطرح فيه القضايا الدينية غالبا ـ ولكن الحقيقة الواضحة أن التيار السياسي الاسلامي لا يطرح قضايا دينية وهو مثل اى تجمع سياسي يعتنق فكرا معينا ويدافع عنه ويدعو إليه .

ويتطلع الى كسب ثقة الجماهير في قدرته على الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي وفق المنهج الاسلامي بحسب تصوره له ـ ويعتبر ذلك ممارسة سياسية كاملة ينبغى ان تخضع للضوابط الدستورية والقانونية في البلاد والخروج بهذه الممارسة السياسية عن طبيعتها وتصويرها بانها « ممارسة خاطئة للدعوة الاسلامية » يجعل اللقاء بين السلطة وبين التيار السياسي الاسلامي مستحيلا فهذا التيار ليس مستعدا لتلقى الدروس الدينية كما انه في الممارسة السياسية ـ مثل بقية الاطراف ـ لا يلتزم إلتزاما كاملا بالاحكام الشرعية او الخلقية كما يفرضها الدين ـ ولذلك فانه من الواجب ان يكون الحوار سياسيا في الأصل ـ والخلط بين الممارسة السياسية للتيارات الاسلامية وبين العمل في الدعوة الاسلامية بوجه عام يعنى التسليم بان هذا التيار السياسي هو وحده الذي يقوم بواجب الدعوة ويؤدى رسالتها ويحرم السلطة من شرف المشاركة فيها مع انها لا تقبل الاحتكار لتجمع سياسي يكون هو المتحدث الوحيد باسم الاسلام ومنهجه .

ومن اخطاء الحوار أن الذي يتولاه كطرف اصيل هم رجال الدين من المؤسسات الدينية الرسمية غالبا ـ مع انه ليس هناك مشكلة بين التيار السياسي الاسلامي وبين المؤسسات الدينية ـ فالتيار السياسي الاسلامي يعلن توجهه الى الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي ـ وفق منهجه الاسلامي ـ وذلك بالذات هو ما يتولاه التجمع السياسي الذي يتولى السلطة فعلا ولكن وفق مناهج وخطط قابلة للحوار والمناقشة وقد يتبين من الحوار أن ما يجري فعلا لا يختلف في جوهره عما يطرحه التيار السياسي الاسلامي حين ينجح السياسيون من خلال الحوار وباعتبارهم الطرف الاصيل فيه في اثبات سلامة منهجهم في الاصلاح واستقامتهم واستحقاقهم لثقة الجماهير ـ لا سيما الشباب الذين تغريهم وعود الاصلاح التي تطرح امامهم في اطار يستحيل رفضه او استبعاده وانعزال السياسيين وابتعادهم عن الحوار يعنى عجزهم عن اثبات سلامة منهجهم او انه يخالف التوجه الاسلامي في اصوله ـ واذا لم يكن ذلك حقيقة في واقع الامر ـ فانه يصبح افتراضا مقبولا امام الجماهير وبذلك ينمو الاعتقاد بان ما يطالب به التيار السياسي الاسلامي وما يطرحه من حلول جديد على الواقع المعاش في قضايا الجماهير وان هذا التيار وحده هو الذي يملك المنهج الصحيح والقدرة على تحقيقه .

ومن اخطاء الحوار الذي يجرى منذ سنوات انه يفتقد طبيعة الحوار ـ وهو ليس سوى خطاب موجه الى طرف آخر ـ لا يكون حاضرا في الغالب ـ والخطاب يلقى من موقع الاحقية المفترضة في التوجيه والنصح والارشاد في المسائل الدينية وفي القضايا السياسية ايضا ومن عيوب الخطاب الموجه انه يسير في اتجاه واحد ويصدر احكاما مسبقة على الطرف الاخر من بينها التطرف واستخدام العنف والتطلع للسلطة او المشاركة فيها وغالبا ما تكون هذه الاحكام عامة تكاد تشمل التيار السياسي الاسلامي كله بجميع شرائحه وفصائله ولو جرى حوار حقيقي حول قضايا معينة تهم الجماهير في الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي لتبين ان كثيرا مما يجرى على أرض الواقع لا يختلف عن التوجهات الاسلامية الصحيحة ـ وهي كلمة حق ينبغي ان تقال ـ وليست دفاعا عن أحد .

واخيرا فانه ينبغى ألا نتخوف من التيار السياسي الاسلامي في جملته فلا يمكن مصادرة التوجه الاسلامي مطلقا ـ وهو لابد أن يترجم في الواقع الى تجمع سياسي مثل سائر التجمعات السياسية في المجتمع والمشكلة الوحيدة هي في الالتزام بضوابط العمل السياسي وفي غياب الحوار السياسي معه لاكتشاف توجهاته وخططه في الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي ومن الأفضل ان تحتفظ المؤسسات الدينية الرسمية بموقع الحكم حين يحتاج الامر الى الاحتكام اليها من المؤسسات السياسية الرسمية أو الشعبية حتى تكون كلمتها فاصلة او على الأقل مرجحة لدى الجماهير وهو وضع لا يمكن أن تصل اليه في بلد اسلامي تكون فيه طرفا في الحوار والذين يتخوفون من التيار السياسي الاسلامي ويصيبهم الفزع من تصور وصوله الي السلطة ينسون التجارب القليلة القريبة (ايران والسودان) فهذه التجارب لم تنشيء « دولة اسلامية » لأن هذه الدول وغيرها كانت دولا اسلامية قبل التجربة بقرون عديدة وهذا ما يجب ان يتنبه اليه الجميع وأسفرت هذه التجارب عن قيام نظم حكم لا تختلف كثيرا عما سبقها الا في بعض الشعارات أو الشكليات ولم تستطع اية تجربة منها أن تحقق دولة الكفاية والعدل او حتى أحدهما لشعبها .

فالدولة لا تكون اسلامية بما ترفعه من شعارات او ما تفرضه من شكليات مع عجزها عن تحقيق التقدم في حياة شعبها او غياب القيم الاسلامية الكبرى في حياتها وسياستها مثل كرامة الانسان وحريته

«٥٦» حادثة عنف نفذها المتطرفون فى عشر سنوات.

«إمارة الضرير».. سر الخلاف بين «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية».

الجماعات المتطرفة هاجمت «الاخوان المسلمين» بالسلاح الأبيض.

زينب منتصر

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدق أو لا تصدق :

في خلال عشر سنوات نفذت الجماعات المتطرفة « ٥٦ » حادثة عنف ، بداية من أكتوبر ١٩٨١ ، وحتى أكتوبر ١٩٩١ !!

بدأت المحاولات باغتيال الرئيس السادات على يد تحالف تنظيم الجهاد والجماعة الإسلامية ، مروراً بمحاولات مختلفة لاستخدام العنف بشكل واسع ، مثل محاولة اقتحام سجن القلعة ، أو إلقاء قنابل على مديرية أمن القاهرة ، وقسم شرطة الساحل ، أو اقتحام مبنى مديرية الأمن في أسيوط .. ومحاولة اختطاف أتوبيس سياحي ، والتخطيط لاختطاف طائرة ، ومحاولات أخرى مختلفة لإشعال الفتنة الطائفية في أكثر من موقع .

ثم سلسلة من أحداث العنف .. هدفها ما تطلق عليه هذه الجماعات « تغيير المنكر باليد » كالهجوم على حفل زفاف ، وإصابة « ١٥ » مواطناً كانوا مدعوين إليه ، وحرق عدة نوادي فيديو ، وتدمير بارات وأضرحة ، واعتداءات على حفلات موسيقية بالجامعة .

في جانب آخر ، قامت هذه الجماعات بعمليات عنف ، ليس لها أي هدف ديني ، ولكن للحصول على أموال تنفذ بها عملياتها المختلفة ، منها مثلاً : السطو على محلات الذهب ، ومحاولة تزوير ١/٢ مليون دولار .

وأخيراً الاشتباكات المنظمة بين هذه الجماعات وأجهزة الأمن ، واللجوء إلى المظاهرات العنيفة ، ثم محاولات اغتيال عدد من رجال الأمن ، والشخصيات العامة مثل : حسن أبو باشا ، النبوي إسماعيل وزيري الداخلية السابقين ، والكاتب مكرم محمد أحمد ، والرائد علي السباعي ، واغتيال د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، والمقدم عصام الدين محمد شمس .

هذا ما جاء في دراسة ظهرت مؤخراً ، للباحثة هالة مصطفى تحت عنوان : « الإسلام السياسي في مصر - من حركة الإصلاح إلى جماعات العنف » ، وتقول هالة مصطفى : إن حادث اغتيال الرئيس « أنور السادات » على يد جماعة الجهاد أدى إلى توجيه ضربة أمنية قوية للتنظيم أضعفته ، وتسببت في تفككه ، خاصة بعد القبض على معظم كوادره ومحاكماتهم .

وقد شهد النصف الثاني من الثمانينيات بعض المحاولات الفاشلة لإعادة تشكيل وحدات التنظيم ، فظهر بعضها تحت مسميات مختلفة مثل « تنظيم الانتماء » ، و« القصاص الإسلامي » ، إلا أنها ظلت محدودة الفاعلية ، وخاصة أنها تعرضت لإجهاض أمني مبكر ..

غير أن ضعف تنظيم الجهاد لم يكن يعني اختفاء الجماعات المتطرفة ، فقد أدى هذا إلى بروز « الجماعة الإسلامية » وهي التنظيم الذي اضطلع بأغلب عمليات العنف التي شهدها عقد الثمانينيات حتى وقتنا الحالي .. ويلاحظ في نشاط هذه الجماعة اتساع مجال العنف ، وأنها تعمل على مستويين بنفس الدرجة ، الأول سياسي .. إذ اتجهت عملياتها إلى رموز الدولة مباشرة ، كان آخرها اغتيال د . رفعت المحجوب - والثاني اجتماعي .. فقد لوحظ توجه الجماعة مباشرة إلى قطاع عريض في المجتمع .. من خلال تشكيلها لمجموعات اسمها قوافل « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » ..

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

مارست نشاطها بكثافة داخل الجامعات المصرية ، خاصة فى صعيد مصر ، فى محاولة لفرض تصوراتها بالقوة ..

فى هذا السياق لاحظت الباحثة تطورا جديدا على اسلوب هذه الجماعات فى ممارسة العنف ، سواء من ناحية الشكل ، او الاسلحة المستخدمة ، فهى بدلاً من ان تستخدم الجنازير والاسلحة ، بدات تستعمل اساليب جديدة ، تعتمد على الاسلحة المصنعة مثل القنابل الموقوتة ، والسيارات الملغمة ، وهى ظاهرة تشير إلى نقطتين . الاولى ان هناك مصادر تمويل اكبر اتيحت لهذه الجماعات ، والثانية تتعلق باحتمال وجود عناصر خارجية ادت إلى تطوير فى الشكل والاسلوب المستخدم للعنف ، ووسائل التدريب ! .

وإذا كانت الثمانينيات قد شهدت اتساعاً فى ظاهرة العنف واساليبه ، فإنها شهدت ايضاً اتساع ظاهرة الانشقاقات داخل هذه الجماعات التى اخذت تحدث من وقت لآخر ، فى فصائلها الرئيسية فاصبحت الساحة تموج بجماعات صغيرة الحجم ، سرعان ماتتلاشى ، عقب كل مواجهة امنية معها .

ضـد الاخـوان !!

اما تنظيم « الجماعة الإسلامية » فقد بدا من خلال ماعرف باللجنة الدينية فى الجامعات كان نشاطها محصوراً فى الانشطة التقليدية مثل الاعمال الاجتماعية ، والثقافية او الرياضية ، إلى ان تهيات لها الفرصة فى النصف الثانى من السبعينيات للسيطرة على اتحاد الطلاب ، ثم اصبحت فى النهاية تناهض افكار جماعة الاخوان المسلمين ، وتميل اكثر للجهاد ..

وتتميز هذه الجماعة بانها تركز نشاطها فى جامعات الصعيد ، حيث سعت بالعنف لتغيير اشكال السلوك الاجتماعى ، التى كانت تراها منافية لافكارها المتطرفة حتى ارتبط نشاط هذه الجماعة بمعظم الاحداث التى وقعت منذ بداية الثمانينيات .. بل وتؤكد الدراسة ان ٩٠٪ من المنشورات التى صدرت ضد المجتمع والسلطة ، كانت هذه الجماعة هى مصدرها الأساسى .

ورغم الاتفاق شبه الكامل بين جماعة الجهاد و « الجماعة الإسلامية » على استخدام العنف بالإضافة إلى كثير من الافكار ، فإن الخلاف بينهما ينحصر فى قضية واحدة .. اطلق عليها اسم « إمارة الضرير » ويقصد بها تنصيب « عمر عبد الرحمن » « الشيخ الضرير » مفتيا للجماعة الإسلامية !!

فالجماعتان تاخذان العنف منهجاً لتغيير الواقع .. وتنظران إلى الديمقراطية على انها شرك ، لان حكم الشعب ضد التوحيد ، وتكفران الحاكم والحكومة ، والنخبة ، وتـريان فى الخلافة نهجاً وحيداً صالحاً .. وتاخذان موقفاً معادياً للغرب وحضارته ، بل إنهما تتفقان على ان هيئة الامم المتحدة ، هى إفراز للجاهلية الحديثة .

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

وبين هاتين الجماعتين .. تتعدد الانشقاقات ، والجماعات المتناثرة ، فهناك جماعة « طه السماوى » المنشقة عن « التكفير والهجرة » ، وجماعة احمد يوسف ، ومجدى كامل من بعده ، وهى منشقة عن الجماعة الإسلامية ، وجماعة الشوقيين وهى منشقة ايضاً عن الجماعة الإسلامية ، وجماعة « الناجون من النار » المنبثقة عما عرف بتيار « التوقف والتبين » .. وتقترب من تيار التكفير .. إلى جانب عدد كبير من الجماعات الهامشية فى حجمها وإمكاناتها .. والمتشابهة غالباً فى عوامل وظروف النشاة ..

العمل السري !!

وترجع الباحثة ظاهرة الانشقاق فى هذه الجماعات إلى اسباب قيادية ، او خلافات فقهية شرعية ، او إلى مبادىء داخلية مثل « السمع والطاعة » .. او إلى تنافس على الزعامة ، إلا انها ترى ان الظاهرة لها بعد تاريخي ، يصعب تجاهله ، فجذورها تمتد إلى بداية ظهور جماعات الإسلام السياسي مع بداية تشكيل جماعة الإخوان المسلمين ، التى لم تكتف بالعمل العلنى ، ولكنها لجات بشكل مبكر للعمل السري ، من خلال ماسمى بـ « النظام الخاص » .. ولعل الخلاف بين « الهضيبي » و « سيد قطب » فى فترة مبكرة كان اوضح مظاهر حلقات هذا الانقسام .

على مستوى اخر ، هناك خلاف بين هذه الجماعات والإخوان المسلمين .. فقد شهدت الثمانينيات لاول مرة اشتباكاً عنيفاً ، استخدم فيه السلاح الابيض بين عناصر تنتمى إلى جماعة « الإخوان المسلمين » وعناصر تنتمى إلى « الجماعة الإسلامية » فإن احداً لا يستطيع ان ينكر فى السياق التاريخي ان جميع الجماعات الإسلامية الراديكالية ـ على حد تعبير الباحثة هالة مصطفى ـ قد خرجت من تحت عباءة الإخوان المسلمين .. وبذلك فإن تفسير ظهورها لاسباب لها علاقة بالواقع الاجتماعى او السياسي فى السبعينيات والثمانينيات وحده ، لا يمكن ان يكون مكتملاً دون النظر بتعمق إلى وضعها فى السياق التاريخي لمجمل الحركات السياسية المصرية بشكل عام .. ولحركة الإخوان المسلمين بشكل خاص .

وتقول هالة مصطفى ، إن ولادة جماعة

> [illegible] «الإخوان» .. [illegible]

الإخوان المسلمين فى عشرينيات هذا القرن .. ثم تطورها واتساعها فى الثلاثينيات قد ارتبطت بحقيقتين ثابتتين ، هما ان مناخ ظهور الإخوان كان مناخ « فوضى سياسية ، وكساد اقتصادى » .

اما الحقيقة الثانية : فهى أن نجاح الحركات الإسلامية دائماً ، كان نتيجة مباشرة لإخفاق السياسيين ، سواء اولئك الذين جلسوا على مقاعد الحكم ، او الذين شكلوا مجمل الحركات السياسية والفكرية فى المجتمع المصري .

إن النجاح على جانب ، كان رصيد الفشل السياسي على جانب ، والنمو على جانب ، كان نتيجة ضمور القدرة والقوة ، والحضور على جانب اخر .

وهكذا فى عنفوان الصراع الاجتماعى ، والسياسي ، خلال الثلاثينيات والأربعينيات ، كانت كل خطابات الإخوان المسلمين فيما يتعلق بالقضايا الداخلية ، سياسية او اجتماعية ، تدور حول العموميات ، بل إنه فى الوقت الذى عددت فيه الجماعة خمسين مطلباً لها ، فى واحدة من رسائلها التى تضمنت هجوماً على الاستعمار ، عبرت عنه فى بنود عامة ، لم يرد ذكر استقلال مصر ، او انسحاب القوات البريطانية من الأراضي المصرية مرة واحدة .

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصانع وشركات !!

ما الذى مكن الإخوان المسلمين على ان يصبحوا فى اواخر عام ١٩٤٨ ، على حد تعبير د . عبد العظيم رمضان - اشبه بدولة داخل دولة باسلحتها ، وجيشها ، ومصانعها ، وشركاتها ، ومستشفياتها ، بحيث لم يبق سوى القفز على السلطة ؟!

تقول الباحثة : إن الجماعة نشات بمدينة الإسماعيلية عام ١٩٢٧ .. كجمعية دينية تحض على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وبدات نشاطها بالوعظ ، والدعوة لإقامة المساجد ، وبناء المدارس ، ولمحاربة التحلل الخلقى .. ولكن المستشار طارق البشري يرى « ان الهدف من إنشاء الجماعة ، لم يكن مقصوراً على تقديم خدمات اجتماعية ، او خيرية ، وإنما كان فكرة ابعد تتصل بالمجتمع ككل .. وتحاول ان ترسم للمستقبل صورة سلفية ، مستمدة من التاريخ .. ويؤكد هذا الراى الشيخ حسن البنا فى مذكرات « الدعوة والداعية »

فى جانب اخر افردت « هالة مصطفى » فى كتابها « الإسلام السياسي فى مصر .. من حركة الإصلاح إلى جماعات العنف » فصلاً كاملاً تضمن خمسة ابحاث لمرحلة الاحتكاك بالحضارة الغربية ، وظهور الفكر الإصلاحى الديني .. راصدة بالتفصيل دور « رفاعة الطهطاوى » كرائد للفكر الإصلاحى ، والوطنية المصرية .. و « جمال الدين الافغانى » ومشروعه السياسي الإسلامي ، فى مواجهة الاستعمار الغربي و « محمد عبده » ودعوته التوفيقية بين العلم والدين ، ودوره الإصلاحى قبل أن تعرج على اثر الحركة الإصلاحية فى نمو المدرسة الليبرالية فى مصر ، متوقفة امام الصور الفكرية لـ « على عبد الرازق » و « طه حسين » و « محمد حسين هيكل » .

كانت العقلانية إذن هى النبض الفكري للعقدين الاولين من هذا القرن (٢٠) .. كان التجديد منهجاً ، والوطنية المصرية هدفاً ، ورفع التناقض بين الموروث والوافد طريقاً .. لكن هذا النبض العقلى كله سرعان ماتراجع .. مثلما انتكست تجربة مدرسة الليبرالية المصرية ، واتيح لجماعة الإخوان المسلمين ، ثم للفكر السلفى بوجه عام ان يصبغ المناخ الفكري والسياسي العام فى المجتمع .

إن اسباب هذا التراجع نفسه .. هى اسباب تقدم الفكر الآخر ..

وفى النهاية .. فإن قيمة هذا البحث للكاتبة « هالة مصطفى » .. انه يحاول ان يقيم جسوراً صحيحة بين ظواهر مختلفة ، قد تبدو متباعدة او متنافرة .. ولكن باستخدام منهج علمى ، يصوغ رؤيته بنبض عقلى خالص .. ولعله بذلك لايسد فراغاً .. بقدر ما يؤكد الحاجة إلى مزيد من البحث ■

زينب منتصر

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

ولنا كلمة

فاروق الطويل

لن يدفع الاسلام الثمن

● **وهذا مايزعج خصوم الاسلام** .. لا اقول أعداء الاسلام وإنما خصومه .. فليس هناك عداء للاسلام .. وإنما هناك صراعات ضد المسلمين .. تصل لحد العداء أحيانا .. وهذا ما يخيف الكثير من المسلمين .. وما يدفع ألسنة البعض « بالزعيق » والتوتر وبالتالى التطرف .. الآية صريحة « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » فلنطمئن ولنهدأ بالا ونسكن أعصابنا حتى تتفتح عقولنا ونواجه كل شيء بالعقل والحكمة والمنطق والسماحة التى جاء بها الاسلام فنحن نتوهم عداوات غير موجودة نتيجة الضغط العالى الذى يصيب عقول بعض الاسلاميين .. والمتتبع لخيوط الاسلام من بداية التحكيم الذى خلع عليا وثبت معاوية الذى اسس الدولة الأموية التى نشرت الاسلام فى كل أقاصى الارض .. يجد أن خلفاء المسلمين اخطأوا كثيرا وقاتلوا بعضهم البعض وتصارعوا وتحاربوا حتى على المستوى الشخصى فى السلوك الفردى للقيادات الاسلامية العليا هناك اخطاء كثيرة فالانسان خطاء بطبعه حتى لو كان خليفة المسلمين أو أمير المؤمنين .. وقلة معدودة من الخلفاء هى التى وضعها التاريخ الاسلامى فى عداد الصالحين .. أما القاعدة فهى قاعدة سياسية دنيوية تتمثل كل رذائل دنيا السياسة ومافيها .. رغم هذا الاسلام لم يدفع الثمن وإنما زاد انتشاره وقوى وتوغل وغزا وأصبح المسلمون بالملايين .. حتى وصل الاسلام لأكبر مراحل المد السياسى وبعدها بدأت موجات الانحسار او الجزر فالمد والجزر وجهان لعملة واحدة .. طالما أن هناك مدا فلابد أن يتبعه جزر .. والجزر بالتالى يتبعه مد .. مع حركة التاريخ الطبيعية .. مايحدث الآن من محاولات المد الاسلامى لايعيبها إلا شيء واحد هو العصبية والضغط العالى والتوتر وكلها معوقات سياسية للتفكير السليم .. باسم الغيرة على الاسلام والدفاع عنه .. كلها نغمات يستغلها السياسيون وقد ثبت لنا جميعا أن التطرف ترعاه الصهيونية والاغتيالات للمعتدلين دائما وهذا واضح فيما كتب عن « أبو نضال » الذى كانت مهمته الأولى تصفية كل المعتدلين .. وواضح فى اغتيال الشيخ الموسوى وهو من المعتدلين أيضا فى حزب الله .. ولعب

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

دورا وكان حلقة اتصال فى حل قضية الرهائن الغربيين .. وللوهلة الأولى ندرك من كان وراء صدام ومن دعمه ومن كان وراء الثورة الخومينية وتطرفها وقتلها حتى لآيات الله .. ومن وراء حسن الترابى الذى يريد نشر الاسلام خارج السودان برغم أن ⅓ شعبه وثنى . المهم انه رغم كل أخطاء المسلمين .. فإن الاسلام يقوى :. وهذا مايحيّر غير المسلمين .. ورغم أنها رسالات سماوية كلها ولافرق بين الاسلام والمسلمين والمسيحية واليهودية .. ورغم أن المسيحية مرت بفترة رهيبة من صراع السلطة الزمنية والكنيسة حتى استقرت على تحجيم الكنيسة فى دولة الفاتيكان الرمزية .. ورغم الصراع فى عالم اليهودية بين الصهيونية وتياراتها إلا اننا فى النهاية ندرك ان هذا شىء طبيعى وصراع سلطوى لا أكثر لاعلاقة له بالدين والسماء والجنة والنار والعبادة والصلاح والتقوى .. لان هذه طبيعة الانسان حتى لو كان رجل دين .. ولا ننسى أنه حتى أيام الفراعنة ومن سبعة آلاف سنة قبل ميلاد المسيح .. كان هناك صراع مرير بين الكهنة والفرعون .. على ولاء الناس الذى يترجمه إلى عطايا الفقراء الاغنياء رجال الكهنة أو أى دين ورجال سياسة على حد سواء فهذه الصراعات لاتقلق بالنا ولاتخيفنا لانها طبيعية جدا .. المهم أن نتناول الأمر بهدوء وبدون عصبية حتى نفكر بطريقة أسلم وحتى لاتكون تصرفاتنا عاطفية غير عقلانية فتصبح لصالح غيرنا .. والمتتبع للحركات الاسلامية الآن .. ولما يسمى بالمد الاسلامى يدرك ويحس للوهلة الأولى أن العاملين فى حقل الاسلام من رجال المخابرات أكثر من رجال الدين .. وأن الاسلام يخرج قويا بعد كل معركة يُهزم فيها المسلمون أو الاسلاميون .

● **الاسلام وخطايا توظيف الأموال ..** هل تأثر الاسلام بخطايا وجرائم وسرقات وبلاوى السعد أو الريان أو الشريف أو الهدى أو مكة أو المدينة أو كل المسميات الاسلامية التى تخفى وراءها كهنة الاقتصاد .. أبدا لم يتأثر الاسلام بذلك .. وقد حاورت الكثيرين من المودعين الذين فقدوا إيداعاتهم واخترت عينات منهم المثقف والعادى فإذا قلت لأحدهم .. إن الريان سرق قال ولماذا تركته الحكومة يسرق .. فإذا قلت له أنت تقول إن الحكومة حرامية وتؤمن إيمانا جازما بذلك .. فلماذا تطلب من حكومة الحرامية أن تحميك الآن من الشريف أو الريان أو السعد .. هل تستنجد بحرامى ضد حرامى .. لماذا لم تودع أموالك فى البنوك قال لك البنوك حرام والفوائد حرام .. لماذا لاتضعها فى الحساب الجارى .. يقول الفلوس تنقص وقيمتها تقل وتتآكل كما يقول الحديث الشريف .. وهذا مال الله لابد أن يعمل ويتضاعف .. لكن هؤلاء سرقوا أموالك فى النهاية تجد من يقول إن فج النور لولا تدخل الحكومة وسوق المال لما حدث .. الأمور كانت « ماشية عال قوى » وبنقبض ٤٠ ٪ و ٣٠ ٪ و ٢٠ ٪ وعندما تدخل فج النور وتوفيق الأوضاع توقفت الايداعات .. وإذا قلت إن السعد أو الريان إتجوز عشرة بفلوسك .. قال الجواز حلال وإذا قلت إن فلانا منهم له علاقات نسائية . قال لك « ما ملكت أيمانكم » .. ياسيدى هذا ملك يمينك أنت فلوسك أنت .. وليست ما ملكت يمينه هو قال لك دعوا الاسلام وشأنه دى حكومة حرامية عاوزة « تسف » فلوسنا .. ياسيدى الحكومة والنائب العام والأجهزة والمدعى الاشتراكى لخدمتك أنت .. وكلهم مسلمون متدينون وتحاول جاهدة وتنازلت كثيرا حتى يدفع الريان ما عنده .. قال « متصدقش » وإذا مات أحدهم تعذيبا قال أهله وأحبابه استشهد فى سبيل الله واللهم ارزقنا الشهادة .. وإذا رأى بعضهم زميله يعذب قالوا هكذا فعلوا بعمار بن ياسر وإذا قلت له إن الله يدافع عن الذين

المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

امنوا قال إيماننا لم يكتمل بعد ولم نصل لان يدافع الله عنا وهكذا لا يمكن لن تخرج من حوارات الاسلاميين بشىء .. المهم لن الاسلام برىء وهم اول من يبرىء الاسلام .. حتى لو وقع عليهم الضرر وهنا قوة الاسلام .. المهم لن الاسلام لم ولن يدفع الثمن .. إلى حد انى ازعم انه لو ظهرت مرة ثانية شركة توظيف إسلامية وقالت ساعطى ٢٥ ٪ وانا قد درست اخطاء الاخرين ولن اقع ف الخطا .. فإن المودعين سيذهبون إليها فورا .. لان الدين يسكن ف قلوب الناس جميعا ولأن الدين متين لاخوف عليه « وإنا نحن نزلنا الذكر » وانه .. يتحمل ما تنوء بحمله الجبال .. وهذا ما يحيّر الدارسين للحركات الاسلامية او لما يسمى بالمد الاسلامى ..

● المزعوم .. لان المد الاسلامى إن وجد فهو داخل النفس المسلمة فقط ولم يترجم إلى خارجها وكل ترجمات المد الاسلامى الخارجى ف دائرة الخطأ .. ولن يدفع الاسلام ثمنها ابدا لماذا ؟ .

● **الانصهار بين المسلمين والاسلاميين** .. لاتقلقنى المعارك الرهيبة بين الاسلاميين والمسلمين حكومات وجماعات فكلها ف النهاية تترجم لصالح الاسلام وهى نوع من الانصهار ف بوتقة الاسلام التى تصهر كل صغير وكبير .. ولايقلقنى الصراع بين اللواء زكى بدر مثلا والهضيبى او بين زكريا محيى الدين وسيد قطب او بين النميرى والترابى بصفة عامة بين اجهزة الحكم وبين التيارات الاسلامية المعتدلة والمتطرفة او بين التيارات نفسها بعضها مع بعض .. فكلها ف النهاية تصب ف حجر الاسلام ولا استبعد مثلا ان « يدردش » اللواء زكى بدر مثلما فعل اللواء حمزة البسيونى من قبل خاصة ان بعض كبار ضباط المسئولين عن مواجهة التيارات الدينية السياسية متقفون ثقافة دينية عالية بل مستعدون لعمل حوارات تليفزيونية على الهواء مباشرة مع اقوى قيادات التطرف . وابو باشا يحدثك ف الدين حديثا رائعا مثلما يحدثك سامى خضير وعبد الحليم موسى وكلهم ضباط امن دولة مسلمون يدافعون عن الاسلام وف النهاية هدفنا واحد وكلنا ابناء هذا الدين وهذا البلد .. لكنها وجهات نظر تختلف وتتوتر وتتطرف احيانا .. وكل مايحدث هو محاولة كبح جماح التطرف لاعطاء فرصة للعقل وتنويره إسلاميا .

خصوم الاسلام يلعبون لعبة تغذية التطرف ويتصاعد التطرف ويضرب ويضرب ثم ينهزم ويعود لتكرار الخطأ .. وكلما زاد « الزعيق » الاسلامى زاد التوتر العصبى والخطابى ونشطت العاطفة وتوقف العقل .. لكن هذا الخطأ لن يستمر إلى ما لانهاية ف كل مرة يتعلم المسلمون ببطء .. ونأمل ان يتعلموا ويعرفوا من يغذى التطرف ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

مواجهة خارج القبة بين وزير الداخلية ونائب معارض

الحساب لرجل الشرطة عندما يخطىء

لا تسامح مع أى اعتداء على من يقومون بتوفير الأمن للمواطن

قبل ٣ اسابيع من الموعد الذى حددته الحكومة لوزير الداخلية ليحضر لمجلس الشعب ويعتلى منبره ليرد على اول استجواب له من المعارضة حول معاملة المواطن المصرى فى اقسام الشرطة .. يتلقى الوزير رسالة فى سؤال من نائب معارض وهو ابو الفضل الجيزاوى حول ما نشر فى صحيفة معارضة وهى صحيفة « الشعب » تحت عنوان تسجيل صوتى لوزير الداخلية فى معرض الكتاب « اللى ح يبص لعسكرى ح اقتله » ويهدد محرر الشعب بتصفيته لو كان فى دمياط ..

وتصف الرسالة العناوين المنشورة بانها عناوين مثيرة ، اعترف فيها وزير الداخلية بتجاوزات رجال الشرطة مدافعا عن ممارستهم ضد افراد التيار الاسلامى حينما قال : « سافرتكهم واقتلهم » .. ويوجه النائب المعارض مجموعات من التساؤلات للوزير :

هل صدرت هذه التصريحات فعلا من وزير الداخلية ؟!

هل توجد تسجيلات صوتية لهذا الحديث ؟ ولان هذا النائب وهو ابو الفضل الجيزاوى من كبار المحامين الذين يترافعون فى قضايا التعذيب وقضايا الحريات .

فقد اراد ان يطمئن من الوزير اولا على صحة ما نشر ، ولذا كان حريصا على ان تكون اجابة الوزير مكتوبة .

وحرصا من الوزير على كشف الحقيقة استجاب لرسالة النائب المعارض منفذا رغبة العضو فى ان تكون الاجابة تحريرية .

الحكاية من البداية

قال الوزير : بتاريخ الاربعاء ١٥ يناير ١٩٩٢ دعيت لاجراء حوار مع رواد معرض الكتاب لمناقشة قضايا الأمن والشرطة فى هذه المرحلة وتناول سؤال احد المشاركين فى اللقاء الاستفسار عن حقيقة احداث دمياط التى وقعت بتاريخ ١٢/١٢/١٩٩١ فقمت بتوضيح هذه الاحداث على النحو التالى : بتاريخ ١٢/١٢/١٩٩١ قامت بعض عناصر الجماعة الاسلامية (بناء على تدبير واعداد مسبق) بمظاهرة بمدينة دمياط رددوا خلالها هتافات معادية لنظام الحكم وقاموا بتحطيم عدد ٢ مقهى .. ومخزن فراشة بمدينة دمياط اعتقادا منهم بحرمة العمل الذى يزاوله اصحاب المقاهى وذلك بعرض التليفزيون على المترددين واشرطة فيديو .

وقد تحرر عن ذلك المحضر رقم ١٣٧٢٧ جنح مركز دمياط لسنة ١٩٩٢ وتم اخطار النيابة العامة وتولت التحقيق وقامت بسؤال عدد ٤ من المتهمين الذين تم ضبطهم عقب الاحداث مباشرة وكذا الشهود والمجنى عليهم وقررت النيابة ضبط واحضار العناصر التى تعرف عليها الشهود بانهم ضمن المشاركين .

اسفر الفحص والجهود عن ضبط بعض العناصر التى شاركت فى الواقعة وعددهم ٢٢ عنصرا بإذون مسبقة من النيابة .. وبعرضهم على النيابة قررت حبسهم احتياطيا .. واستمر البحث لضبط باقى العناصر المشاركة .

وبتاريخ ١٩/١٢/١٩٩١ قامت بعض عناصر الجماعة الاسلامية باعداد وترتيب مسبق باقتحام منزل المقدم مطاوع ابو النجا - الضابط بفرع قطاع امن الدولة بدمياط - وقاموا بالتعدى عليه واتلاف محتويات منزله ومحاولة خطف نجله مما دعا السيد الضابط (والذى تصادف وجوده بالمنزل وقت الاقتحام) لاطلاق اعيرة نارية على الجناة من سلاحه الميرى واصابة عنصرين من العناصر التى شاركت فى الاقتحام ثم قامت العناصر التى شاركت فى الواقعة بالفرار عقب ذلك والاستيلاء على سلاح السيد الضابط ..

وقد نتج عن الحادث اصابة السيد المقدم مطاوع ابو النجا بالاصابات التالية : جرح قطعى بفروة الراس طوله ٥ سم وجرح طوله ٣ سم بالجزء الامامى من الراس وجرح بالجبهة العلوية طوله ٥ سم وجرح تهتكى بالقدم اليسرى طوله ٢ سم واشتباه كسر بعظام الجمجمة وكدمة بالشفة العلوية .

واستغرق علاج الضابط الفترة من ١٩/١٢/٩١ حتى ١٢/١/١٩٩٢ بمستشفى دمياط التخصصى .

خسائر ضابط الشرطة

كما نتاج عن الحادث التلفيات التالية بمنزل الضابط وهى تكسير جميع ادوات المطبخ والحمام من ارفف وادوات طهى واجهزة واحواض وتكسير جميع مكونات

المحروسة
المصدر : الأهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

حجرة السفرة من اثاث وادوات واتلاف وتكسير ادوات كهربائية (تليفزيون - تسجيل - مروحة - ٢ ساعة حائط) وتكسير جميع نوافذ الانتريه والسفرة وتكسير عدد من الفازات ومنبه وقدرت التلفيات بحوالى ٢٥ الف جنيه وتحرر عن الواقعة المحضر رقم

محمود معوض

٢/١٢٢١ جنايات مركز دمياط لسنة ٩٢ .

ويواصل الوزير رده قائلا : لقد اسفرت اجراءات البحث التى تمت

لضبط مرتكبى الحادث عن ضبط عدد ٣١ من العناصر التى شاركت فى الاقتحام او كان لها ادوارا مساعدة واستمر البحث لضبط الباقين بإحدى الشقق بقرية البصارطة مركز دمياط وتم استهداف المكان بتاريخ ١٩٩١/١٢/٢٤ لضبط المذكورين

بناء على اذن مسبق من النيابة العامة الا انه فور اقتراب القوات فوجئت القوة بإطلاق اعيرة نارية تجاهها وعبوات متفجرة اسفرت عن اصابة السيد النقيب ضياء الدين منصور السيد من قوات الامن المركزى بطلق نارى بالصدر مما دعا لتبادل اطلاق النيران مع

العناصر المختلفة بالمنزل وقد اسفر التعامل عن مقتل ثلاثة عناصر (هم من كانوا بالمنزل) وهم المفرج عنه عز الدين محمد الاشقر من عناصر الجماعة بدمياط - كان مطلوب ضبطه واحضاره فى واقعة المقاهى وكذا التعدى على شخص ومسكن السيد الضابط - وطه

لطفى محمد جنيدى من عناصر الجماعة بدمياط - ومطلوب ضبطه على ذمة القضية ، وعيد الشبراوى فتح الباب من عناصر الجماعة بدمياط - ومطلوب ضبطه على ذمة القضية .

وبتفتيش المكان عثر على عدد ١ فرد خرطوش وعدد ٢ فرد روسى صناعة محلية وعدد من البرطمانات المماثلة التى القيت على القوات وكمية من الذخيرة الحية الفارغة .

الاذن من النيابة اولا

اكد الوزير ان كافة الحملات التفتيشية كانت بإذن من النيابة العامة واحيل كافة من تم ضبطهم من المتهمين الى النيابة للتحقيق وقررت حبسهم .

وبعد هذا السرد والتفصيل اوضح الوزير بان الشرطة لن تسمح او تتسامح مع اى اعتداء يقع على افرادها - لان رجل الشرطة اذا لم يستطع ان يوفر الحماية لنفسه - سوف يفقد المواطنون ثقتهم بالشرطة وقدرتها على توفير الحماية لهم وقد استخدمت فى التعبير عن هذا المعنى الفاظا - لا اذكرها على وجه التحديد - ولكنها فى السياق العام الذى وردت به والمعنى الواضح الذى قصدت اليه كانت تعنى الشدة والحسم فى مواجهة اى عدوان على الشرطة وذلك فى اطار القواعد والاجراءات التى نص عليها القانون .

ومن كان فى هذه اعمى

ويضيف بان العضو مقدم السؤال يعرف ان الالفاظ قد تستخدم فى اللغة العربية بغير معناها الحرفى وانما بمدلولها العام واقرب الامثلة على ذلك قوله تعالى : « ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا » .

فالمتفق عليه فى هذه الآية ان كلمة الاعمى لا تعنى الضرير وكذلك - بفرض صحة الادعاء باننى قلت من ينظر الى العسكرى سوف اقتله - وهو مالا استطيع تاكيده او نفيه - بفرض صحة ذلك فان المعنى المفهوم هو الحسم فى مواجهة التعدى على رجال الشرطة - لانه ليس من المتصور بطبيعة الحال أن من ينظر الى العسكرى مجرد النظر سوف يقتل - وفهم المعنى على هذا النحو هو سذاجة من المستمع او سوء نية ومحاولة اصطياد اخطاء بغير اساس .

وحول ما اثير عن تجاوزات قد تقع من رجال الشرطة عند تعاملهم مع المواطنين فانه لا يتصور ان رجال الشرطة لا يخطئون ولكنى اضفت الى ذلك انهم محاسبون على اخطائهم .

واخيرا فانه ليست لدينا تسجيلات صوتية لهذا الحديث واية تسجيلات قام بها البعض لا يمكن ان يخرج ما فيها عما سبق ايضاحه .

....

وانتهى الوزير عند هذا الحد !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : النـــــــور
التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

بأقلام القراء هذا الباب يحمل القراء بأقلامهم والنور تحترم التعبير عن آرائهم مادامت ملتزمة بآداب الحوار الإسلامي ...

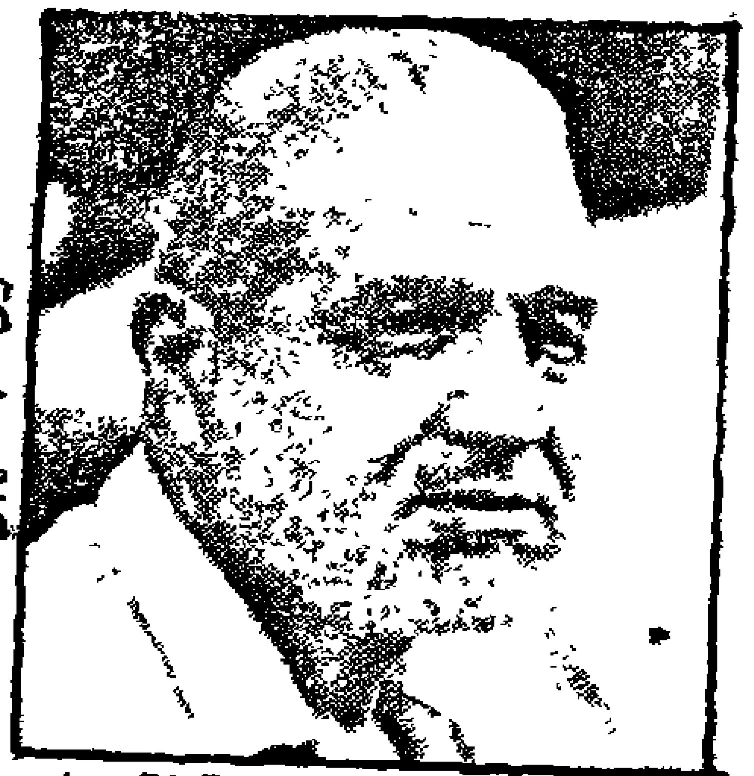
ثروت اباظة والنقراشى والاخوان

لم يعجبنى مقال الاستاذ ثروت اباظة الذى هاجم فيه جماعة الاخوان المسلمين بضراوة شديدة ورغم اننى لا انتمى لتلك الجماعة الا اننى كقارىء لفكرهم وادبياتهم أرى ان الاستاذ ثروت قد جانبة الصواب وهو يهاجم الاستاذ مأمون الهضيبى (الذى وصفه بالمتطرف !!) لأنه قال فى ندوة معرض الكتاب أن النقراشى كان عميلا للانجليز فخاطبة قائلا : لماذا أعدت الى الحياة ما ينبغى أن يظل بعيدا عن الذاكرة وما سيظل سبه فى تاريخكم الفاشم الظلوم فى تاريخ الانسانية جمعاء انما هو عدم التوفيق اوقعكم فيه الله لأنكم لستم من أهل الله فلوكنتم من أهلة ماستحللتم دم البشر ولا

كرامات الناس

هل هذا معقول ياستاذ ثروت ؟ ! يبدو أن الخصومة بينك وبين جماعة الاخوان أعمق واقوى من خصومتك للشيوعيين بالرغم من انك ساهمت فى نشر الفكر الاخوانى عندما كنت رئيسا لتحرير مجلة الاذاعة والتلفزيون ونشرت على حلقات الكتب الاخوانية التى كانت تتحدث عن التعذيب فى سجون ناصر وذلك فى منتصف السبعينات !! ثم انك تعلم انها ليست المرة الأولى التى يتهم فيها الاخوان النقراشى بالعمالة ففى كتاب الاستاذ ابراهيم القاعود « عمر التلمسانى شاهدا على العصر » الصادر عام ١٩٨٥ يقول الاستاذ عمر التلمسانى المرشد العام - رحمه الله - « لقد خضع النقراشى للقصر والانجليز فاصدر القرار رقم ٦٣ لسنة ١٩٤٨ والذى يقضى بحل جماعة الاخوان المسلمين واغلاق كل شعبها ومصادرة اموالها بعد البطولات الفذة التى قدمها الاخوان فى حرب فلسطين وأى شعب لايرضى أن يكون رئيس حكومتة خاضعا لدولة اجنبية ولقصر مستبد وتاريخ النقراشى حافل بالاخطاء والجرائم لأنه فتح كوبرى عباس وعليه المئات والالاف من الشباب الجامعى منهم من غرق ومنهم من قتل برصاص الانجليز فكان حكمة كله ارهابيا ودمويا وما من شك أن النقراشى لم يتخذ قرار الحل من تلقاء نفسه وانما بضغط من الحلف الثلاثى وانجلترا - فرنسا - امريكا ثم يردف الاستاذ التلمسانى قائلا .. ولم يكد يمضى على القرار العسكرى بحل الجماعة سوى عشرين يوما الا وتقدم شاب من النقراشى واطلق الرصاص عليه وهو على سلم وزارة الداخلية فى ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ وقتلة واسمه عبد المجيد حسن وكان عضوا بالجماعة ولقد كانت دوافع هذه الجريمة نفسية محضة لذلك استنكرها الاستاذ البنا فلم يكن هناك تخطيط جماعى فالنقراشى هو الذى قتل نفسه ولم يقتله الاخوان بسبب ما اقترفة فى حق هذا البلد هذا ماكتبة الاستاذ التمسانى منذ سنوات فلماذا ياستاذ ثروت نفتح الملفات القديمة من جديد ؟ ! ان النيل من جماعة الاخوان لن يخدم القضايا الاسلامية

عبد العزيز النجار



مأمون الهضيبى

المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

د. سيد طنطاوي مفتي الجمهورية:

تنفيذ عقوبة الاعدام علنا .. أمر تقرره النيابة نرحب بالجماعات الدينية المستقيمة .. ونرفض التطرف

الاسكندرية - خالد حسين :

أكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية أن رأى المفتى فى تنفيذ احكام الاعدام استشارى فقط ولا يكون ملزما لأن المفتى لايناقش المتهمين والشهود وغيرهم ولكنه ينظر الى القضية من واقع الأوراق فقط .

وقال ان الاصل فى تنفيذ العقوبات ان تكون علانية لما فى ذلك من ردع وعظة ، اما اذا ادى ذلك الى تجمع الناس وحدوث فتنة وبلبلة فان شريعة الاسلام لاتمانع من تنفيذ العقوبة فى السجون .

واضاف : اذا اتفق رجال الامن والنيابة على ان تنفذ عقوبة الاعدام علانية فنحن نرحب بذلك ، والامر متروك لتقديرهم .

جاء ذلك فى لقاء المفتى بأساتذة وطلاب جامعة الاسكندرية . وقال ردا على سؤال حول ظهور بعض الجماعات الدينية : اننا نحترمها وندعم ابناءها طالما يأخذون علمهم من كتاب الله وسنة رسوله ومن العلماء وطالما دعوا الى اعتناق الفضائل والتعاون على البر والتقوى وحب الدين والوطن .

اما اذا كانت الجماعات مغرضة وترتكب باسم الدين جرائم ينهى عنها الله فنحن ضدها ولانؤيد وجودها .

وأكد الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح ان جامعة الاسكندرية تدعو دائما الى فتح باب الحوار امام طلابها للتعبير عن آرائهم وتتيح لهم الفرصة لطرق ميادين الثقافة والمعرفة فى مختلف الفروع لكى تضع اقدامهم على طريق الحق ولارساء المفاهيم الصحيحة فى نفوسهم .

وقال : ان لقاء الشباب بالعلماء يهدى السبيل لمعرفة التعاليم السماوية السمحة التى تدعو الى اعتناق الفضائل وتنقذ المجتمع من التدهور والانحراف .

□ وزير الأوقاف فى لقاء قافلة العلماء بجماهير اسوان :

مصر مستهدفة فى شبابها لينفدفع بلا وعى للإساءة للإسلام

الإسلام يقوى ويشتد بالحكمة والحفاظ على الأمن والاستقرار وليس بالاغتيالات

اسوان - من موفق ابو النيل :

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان مصر مستهدفة فى شبابها وامنها ، وان بعض الشباب يساعد عن عمد او جهل ، الماكرين فينساقوا باسم الدين ويستفزهم الحماس لدينهم دون فهم صحيح لجوهر الدين وسماحته فيندفعون بلا وعى ولا ادراك للاساءة لدينهم ، كما اكد ان الاسلام يقوى ويشتد بالحكمة ووحدة الكلمة والحفاظ على امن الامة واستقرارها وفهم تعاليمه من مصادرها دون قصد او هوى ، ولايقوى الاسلام بطلقات الرصاص او الاغتيالات ، او العنف والاثارة ، او الحجر على الفكر وترويع الآمنين ، واثارة الفتن والقلاقل وتمزيق الصف .. واعلن انه قرر تخصيص ٤,٢٥ مليون جنيه لاصلاح مساجد اسوان وضم ٢٥ مسجدا اهليا للاوقاف .

وطالب الوزير فى لقائه باسوان مع قافلة العلماء ، الشباب بان يقف وقفة حساب مع نفسه ويلقى بنظرة ثاقبة على خريطة العالم من حولنا ، ليعرف ماذا صنع التطرف الفكرى والفهم غير الصحيح للاسلام فى امم ليست بعيدة عنا ، ويعيد رصد مفهوم العالم عن الاسلام اليوم ، كما ان الشباب مطالب بان يسد ابواب الفتن ليتاكد ان مصر مستهدفة بتاريخها وقيمها وحضارتها ولدورها الذى لاينكره احد .

وقال الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر فى لقاء القافلة بشباب وجماهير اسوان الذى عقد بقصر الثقافة ان جميع الاجهزة المسئولة عن التعليم والقائمة على امر الدعوة الاسلامية مطالبة بالاهتمام بالتربية الدينية منذ الصغر حتى يقف المجتمع كله على ارض صلبة وتكون روافد مهمة للقرآن الكريم وعلوم الدين

وطلب من الشباب العمل على تثقيف نفسه وفهم القرآن والسنة من مصادرها الصحيحة وهى الأزهر الشريف ، مؤكدا ان الآفة الحقيقية التى تواجه الدعوة الآن هى الجهل فى الرأى والفكر

وقال الشيخ اسماعيل العدوى امام الجامع الأزهر ان النصح بالحكمة والحسنى مطلوب كجهاد للنفس وحين نريد مخلصين اصلاح اخطاء الأفراد او المجتمع فنحن مطالبون باتباع اساليب الاسلام فى ذلك ودفع المنكر لايحتاج لعقاب قاس ومعاملة الناس بالشكل الذى يلجأ اليه بعض الشباب اليوم لايفيد الاسلام او يهدى العاصى وعليهم ان يفهموا انهم ليسوا اوصياء على احد .

واعلن صلاح مصباح محافظ اسوان ان وزير الاوقاف قد اعتمد مبلغ ٣,٥ مليون جنيه لاصلاح وتجديد المساجد الحكومية بالمحافظة على مراحل واعتمد ٧٥٠ الف جنيه للمساجد الاهلية ووافق على ضم ٢٥ مسجدا اهليا جديدا للاوقاف وانشاء تسعة مراكز لتحفيظ القرآن الكريم ، وتخصيص عمارة اسكان من لنوع المتوسط فى المحافظة للعلماء والعاملين فى مجال الدعوة □

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢
لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د . محجوب فى لقاء قافلة الدعوة فى قنا :

شعب مصر يرفض التعصب والكل يلتقون على محبة مصر

الأزهر وعلماؤه سيظل صمام الأمان لنقاء مصر واستقرارها

قنا ـ هشام العجمى :

اكد الدكتور محمد على محجوب انه ثبت بما لايدع مجالا للشك ان شعب مصر يرفض التعصب .. وان المسلمين والمسيحيين دائما ملتقون على حب مصر والايمان بالله وان هذا الشعب الكريم لايعرف الحقد طريقا الى قلب اى من افراده على كثرتهم وقال ان مصر بلد يؤمن برسالات الله عامة ويحترم ويقدر جميع رسل الله من لدن آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم . واشار الوزير الى انه مامن مكان ذهبت اليه قوافل الدعوة الاسلامية الا وكان الاخوة المسيحيون على رأس المحتفين بعلماء القافلة وهذه هى عظمة مصر التى لايمكن ان ينال منها احد مهما كان . واشار الى ان هذا الترابط والحب بين طوائف الشعب امر ليس بجديد .. فلقد التحم المسلمون والمسيحيون على مر التاريخ للدفاع عن مصر وحفظ كرامتها .. وبعد هذا كله يمكننا التأكيد على ان مصر لن ينبت فى ارضها فكر متعصب .. وستظل بلد الاعتدال والسماحة والتآخى فى الله ولله وصالح الوطن .

جاء هذا امس فى المؤتمر الدينى الموسع الذى احتشد فيه عدد هائل من ابناء محافظة قنا واقيم بمدينة « ابو تشت » بصعيد مصر فى ثانى لقاءات قافلة الدعوة الاسلامية بابناء جنوب مصر . حضر المؤتمر الداعية الاسلامى الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر الشريف والداعية الاسلامى الشيخ اسماعيل صادق العدوى امام مسجد الجامع الازهر . كما حضر اللقاء المستشار محمد عبدالرحيم نافع محافظ قنا وجميع قيادات المحافظة واجهزتها التنفيذية والشعبية . كما حضره الانبا كيرلس اسقف نجع حمادى وفرشوط وابو تشت وعدد من قيادة الكنيسة فى الصعيد .

وتحدث فى بداية المؤتمر المستشار عبدالرحيم نافع محافظ قنا فأكد ان



د . محمد على محجوب
نرفض التعصب

مصر ربطتها ارادة السماء بانبياء الله اجمعين من لدن ادم وحتى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . وهذا الرباط كان اما بصلة النسب او القرابة او المعيشة فيها او العبور فوق ترابها الطاهر واشار المحافظ الى ان هذه الرابطة جعلت لمصر ميزة

تحميها من اى انحراف عن المسار الاسلامي الجاد .. والدليل على ذلك ان نسبة من يحيدون عن الخط فيها ضئيلة للغاية ..

واشار الوزير خلال اللقاء الى ان مصر تنتظر من شبابها دورا يؤدونه كدين فى اعناقهم جميعا .. وهذا الدور هو ان يكون جميع الشباب على قلب رجل واحد . ولايسمحون لاحد ان يشق صف الأمة لتحقيق مأرب هو الوحيد الذى سيستفيد منها كما يجب ان لايسمح الشباب ابدا لاى انسان كائنا من كان ان يفرض رأيه فى الدين بقوة وعنف او باستخدام السلاسل الحديدية والسنج والرشاشات لان هذا ضد طبيعة ومبادىء الدين نفسه . والاسلام لن يزدهر الا بالعلماء الاكفاء الدارسين وبسماحته ووسطيته وعدله وقال وزير الاوقاف ان الازهر وعلماءه سيظل أبد الدهر هو صمام الامان لنقاء مصر واستقرارها .

واكد الداعية الاسلامى الكبير الشيخ اسماعيل العدوى ان الاسلام لايحرم الاستمتاع بمباهج الحياة ، او باى شىء فيه متعة طالما هي مشروعة . اما المباهج غير المشروعة فليعلم الجميع انها ليست مباهج ومتعا .. وانما هى فتن عواقبها وخيمة وليعلم الجميع ان الاسلام لم يحرم شيئا الا للحفاظ على الانسان وعلى الحياة نفسها من الهلاك والدمار .

وقال فضيلته ان الاسلام نفسه ارسيت دعائم دولته وبنى مجده وشيدت حضارته على اساسين ارساهما الرسول الكريم احدهما الحب لله وفى الله ومحبة الناس لبعضهم . والثانى هو العلم ثم العمل فالعلم ينمو بين المتحابين .. وانطلق العلم باهل الحب فكان مجد المسلمين فى الفلك والطب والهندسة والرياضيات .. واوضح الشيخ العدوى انه ما إن ظهرت بوادر الكره والانشقاق وظهرت السفسطة وبدأت الاسئلة الانشقاقية ممزقة قلب المسلمين وتوقفت حضارتهم واصبحوا الآن تابعين لايقدرون على شىء وهم عبء على من سواهم .

وتحدث الشيخ عطية صقر فاوضح الخطأ الفادح لمن يشنون على الأزهر الحملات المغرضة تحت الكثير من المسميات ومنها علماء السلطة وقال ان الازهر هو الذى علم الدنيا كلها قواعد الاسلام وصحح مبادئه وتعاليمه . كما ان كل راغب فى العلم فى شتى بقاع الارض يحلم فى ان يصل الى مصر ليدرس فى الازهر واشار فضيلته الى ان الثأر المتفشى فى الصعيد امر مخالف للشريعة الاسلامية . فالاسلام كفل القصاص لاولى الامر بعد استبيان الامر واتضاح الحجج والبراهين . والاسلام لايسمح للشخص بنفسه ان يطبق القصاص بنفسه ومن يفعل ذلك فقد خرج عن شرع الله .

وتم صرف ٥ الاف جنيه جوائز على ٢٠ فائزا فى مسابقة القرآن الكريم .

المصدر : الجمهورية

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

«الجمهورية» فى بؤرة التطرف بالفيوم

بعد مقتل مقدم الشرطة

هل يستمر مسلسل العنف فى التصاعد؟

٨ جماعات انشقت عن الشوقيين.. والباقى فى الطريق

محافظ الفيوم :

المواجهة الأمنية وحدها لاتكفى

رياض سيف النصر

فى نفس اليوم الذى قتل فيه المقدم الشاب احمد علاء الضابط بمباحث امن الدولة بالفيوم على ايدى افراد جماعة «تكفير الكافر» احتفل احد افراد الجماعة بعقد قرانه على طريقتهم الخاصة وانشقت الارض فجأة ليظهر المئات الذين لايعرف احد من اين جاءوا واخذوا يرددون ، الثأر .. قريب .. الثأر قريب !

ولم يظهر الامير سوى دقائق معدودة ليتمم اجراءات الزواج ثم اختفى

وعلى الجانب الاخر شارك المئات من رجال الشرطة فى توديع زميلهم احمد علاء وهم يطالبون بمواجهة التطرف بحزم وتوجه بعضهم فى حملة تأديبية لقرية «كحك» معقل التطرف

ويستمر مسلسل العنف والعنف المضاد ليفرض حالة من القلق والشعور بعدم الامان على المجتمع الفيومى ويفرض على المجتمع كله سؤال ماالعمل ؟

حتى سنوات قليلة كان المجتمع الفيومى لايعرف التطرف أو العنف ، وكانت المحافظة بعيدة عن الجريمة وفى عام ١٩٨٥ تزايد نشاط جماعة الجهاد فى ظل قيادات امنية كانت ترى ان نشاط هذه الجماعة المتزايد فى التجنيد لايشكل خطورة ، حتى عندما لجأ افراد الجماعة إلى العنف كان يتم حل المشكلة داخل المحافظة واستمر هذا الوضع لمدة ٤ سنوات استفحل خلالها خطرهم وانشق عنها تنظيم الشوقيين وهو التنظيم الذى يعتمد على العنف وحده

واعلن شوقى الشيخ امير الجماعة تكفير جماعة الجهاد وزعيمها الشيخ عمر عبد الرحمن وكاد شوقى ان يفرض بقوة السلاح ارادته على مدينة ابشواى وان يغيب سلطة الدولة وان يقتل فى وضح النهار كل من يخرج عن سلطته .

وكانت المواجهة العنيفة مع الشرطة التى اسفرت عن مصرع ١٧ متطرفا على رأسهم امير الجماعة واطلق افراد الجماعة على الارض التى شهدت المعركة اسم «ارض الميعاد»

وقد انشق عن تنظيم الشوقيين ثمانية تنظيمات تدعو كلها لاستخدام العنف وتكفر افراد التنظيمات الاخرى والمجتمع كله .

واخطر هذه التنظيمات «التوقف والتبين» و«البلاغ» و«تكفير الكافر»

وقد قامت جماعة «التوقف والتبين» بقتل مهندس المساحة ومساعده منذ شهرين عندما كانا يقومان بحصر اراضى قرية كحك ودخلا إلى «أرض الميعاد» فقام افراد الجماعة بقتلهما .

اما جماعة «تكفير الكافر» فهى التى قامت بقتل المقدم احمد علاء الذى كان يطلق عليه زملاؤه لقب ابو الجدل نتيجة اصراره على مناقشة افراد الجماعات ومحاولة اقناعهم بخطأ توجهاتهم وهى المحاولات التى لم تسفر عن شىء مما زاد من قناعة الاتجاه الاخر الذى يتبنى مبدأ المواجهة العنيفة للجماعة المتطرفة بين رجال الشرطة وخصوصا عندما تدخلت اجهزة اخرى غير جهاز امن الدولة الذى يعرف جيدا الخريطة التنظيمية لهذه الجماعات

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

وادى هذا التدخل إلى ممارسات خاطئة

حدثت هذه الممارسات دون علم جهاز امن الدولة مما ادى إلى افشال خططها فى التعامل مع افراد هذه التنظيمات .

ولاينفى ذلك ان هناك جهودا كبيرة بذلت من جانب الشرطة فى محاولة الحوار مع المتطرفين عن طريق كبار رجال الدين وكانت تلك المحاولات تواجه دائما بالرفض

وان هذه الجماعات هى التى كانت تبدأ دائما استخدام العنف وتفرض المواجهة على جهاز الشرطة وامنها بتبنيها لمبدأ «الاستحلال» القائم على نهب الاموال وفرض الاتاوات على الذين يخالفونهم فى الرأى .. وقد لجأوا إلى وسائل اجرامية من بينها السرقة والسطو المسلح ومخالفة القوانين الوضعية .. وكان يكفى الا تستجيب امرأة لارتداء النقاب لكى تتعرض لاستحلال اموالها

وقد وصل الامر إلى حد الاستيلاء على الخراف والدواجن من نساء فقيرات رفضن النقاب حتى اصبح منظر البنات الصغيرات اللاتى لايتجاوزن ست سنوات وهن يرتدين النقاب يثير الشفقة وهناك قرى باكملها يفرض على الاطفال فيها ارتداء النقاب .

ومما ضاعف من مسئولية اجهزة الامن وفرض عليها عبء المواجهة مع الجماعات المتطرفة تخلى موسسات الدولة عن هذا الدور .

وعندما فرض ناظر مدرسة نقاليفة الاعدادية النقاب على البنات ورفضت احداهن الخضوع لاوامره والاكتفاء بالحجاب لم تتحرك مديرية التعليم واكتفت بأن تحيل الواقعة إلى اجهزة الامن التى رفضت التدخل .

وقد تكررت الشكوى من ممارسات متعددة لمدرسين متطرفين بالمدارس الابتدائية وقفت اجهزة وزارة التعليم عاجزة عن المواجهة وخاصة بعد ان

تعرض ناظر لاحدى المدارس للحرق عند اصراره على الاحتفال بمناسبة ذكرى مولد الرسول فاستحق التكفير واستحل دمه وقام افراد الجماعة بالقاء مواد كيماوية على وجهه ففقد بصره .

وقد فرض المتطرفون قوانينهم الخاصة على الادارات التابعة للوزارات المختلفة كان يفرض على النساء النقاب وان يتم عزلهن فى غرف مستقلة والا يسمح بتعاملهن مع الرجال

واثر رجال الدعوة السلامة وسلموا المساجد لافراد هذه الجماعات ليقدموا الدين للناس وفق عقولهم القاصرة واستخدمت منابر المساجد ومكبرات الصوت فى زرع بذور الفتنة الطائفية وفى فرض الافكار المتطرفة على المجتمع .

وقد فزعت منذ ايام وانا استمع فى قرية ابو جندير ومن خلال ميكرفون مسجد من مساجد الاوقاف إلى احد هؤلاء المشعوذين وهو يكفر المجتمع كله .

يحدث كل ذلك فى غيبة العمل السياسى وجميع الاحزاب فى محافظة الفيوم تتحمل مسئولية مايجرى بعد ان تركوا الساحة لهذه الجماعات لتملأ الفراغ القائم بتحركاتها غير المشروعة

ويشارك فى تحمل هذه المسئولية اعضاء مجلسى الشعب والشورى الذين تركوا دوائرهم الانتخابية واقاموا فى العاصمة وقد حسم المتطرفون موقفهم مع الاجهزة التابعة لوزارة الثقافة بالقاء القنابل على الفرقة المسرحية التى قدمت مسرحية «اصل وخمسة» بعدها اصبح تقديم الاعمال الفنية يمثل مغامرة غير مأمونة العواقب

وبعد مقتل مقدم الشرطة هناك احساس عام بين رجال الشرطة انهم تركوا وحدهم لمواجهة التطرف وان كل الاجهزة تخلت عن القيام بدورها وربما دفعهم هذا الشعور إلى الحملة التأديبية على قرية كحك والتى يتردد انها كانت احدى اسباب صدور قرر نقل مدير الامن

□ قلت للدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ الفيوم :

ماهو تفسيرك لما يجرى ؟

● ● قال .. نحن امام مؤامرة تستهدف شباب مصر كله .. وليس ابناء الفيوم وحدهم وتستهدف دفع الشباب فى اتجاهين : اتجاه التطرف الدينى الذى نشهد بعض مظاهره فى الفيوم والاخر يتمثل فى التطرف بادمان المخدرات

وانا على قناعة كاملة ان النوعين يمثلان وجهى عملة واحدة وفى كلتا الحالتين نلاحظ ان الرؤوس المدبرة والمغذية للتطرف غير واضحة امام اعيننا

□ هل تكفى المواجهة الامنية للتصدى للتطرف ؟

● ● قال .. المواجهة الامنية تتم عندما يحدث خرق للقانون ومهمة رجل الامن ان يتصدى لكل الخارجين على القانون فعندما تقوم هذه الجماعات بالقاء المتفجرات على المواطنين كما حدث فى مسرحية «اصل وخمسة» .. أو فى ميدان قارون أو تشعل الفتنة الطائفية فى سنورى أو تقتل مهندسا بريئا ومساعده واخيرا تقتل المقدم احمد علاء فماذا تنتظر من رجال الامن فى مواجهة كل هذه الجرائم

● سألت .. هل حاولت التعرف على افكار هذه الجماعات ؟

● ● قال .. حاولت كثيرا ، سألت ماهى القضية التى نختلف عليها .. قالوا تطبيق الشريعة وكلنا يعلم ان مصر من اكثر الدول قربا من الشريعة الاسلامية وقد طلبوا عالما جليلا هو الشيخ محمد عبدالباقى ليجروا معه حوارا لم يستمر سوى دقائق

سألوه هل الحاكم كافر ام لا ؟

اجاب .. لا

قالوا .. اذن انت كافر ولن نحاورك !!

هذا مثال واحد يكشف اسلوب تفكيرهم والمشكلة ان لكل جماعة منهم اجتهادات .. وكل اجتهاد يتفرع عنه اجتهادات اخرى وهم جميعا غير مؤهلين للاجتهاد فى الدين

ودعنا نفترض انهم اصحاب فكر وهذا غير صحيح .. فهل العنف هو الوسيلة الناجحة لفرض ارائهم ؟

وقد جاء إلى الفيوم وزير الاوقاف ثلاث مرات وعرض عليهم الحوار فى أى مكان يحددونه .. ولكنهم رفضوا

□ هل تقف مشكلة البطالة والفقر فى قرية كحك وتوابعها وراء هذا العنف ؟

● ● قال .. لقد اعددنا مسحا اجتماعيا لقرية كحك .. واقمنا مشروعات تنموية وخدمية فأنشأنا مدرستين بلغت تكاليفهما مليون جنيه ووحدة صحية تكلفت ١٧٠ ألف جنيه ومحطة مياه تكلفت نصف مليون جنيه ووضعنا اولوية لتشغيل العاطلين وهناك خطة لتنشيط السياحة بالمنطقة واقامة المزارع السمكية

وهذا لاينفى ان هناك مشاكل فى هذه

المنطقة تتمثل فى بوار الاراضى الزراعية نتيجةالمياه المتسربة من البحيرة ونقص الاسماك فى بحيرة قارون

ورغم ايمانى بأن الظروف الاقتصادية السيئة ارض خصبة للتطرف الا ان الذين شاركوا فى حادث مقتل ضابط الشرطة لايعانون من مشكلة فقر أو بطالة فأمير تنظيم «تكفير الكافر» مزارع وله دخل معقول والمنفذ طالب أى ليس لديه بعد مشكلة بطالة

□ كيف تتوقف دائرة العنف ؟

● ● قال .. هذه الدائرة لابد ان تتوقف على اساس ان من تورط فى احداث عنف يتعامل معه القانون إما من وقع تحت اغراء ويريد ان يعود إلى طريق الصواب فلابد ان نفتح امامه ابواب التراجع

□ سألت .. اين دور الاحزاب فى مواجهة التطرف ؟

● ● قال .. رغم حسن النوايا الا ان مختلف الاحزاب ورجال الدعوة والنقابات اكتفوا باعلان الاستياء فقط .

وانا غير راض عن هذا التوجه

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

جماعات تدافع عن قضايا لا وجود لمعظمها

التطرف في مصر ظاهرة أفرزتها الضغوط الاقتصادية والفراغ الفكري

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

رغم حوادث الإرهاب في مصر يصر وزير الداخلية عبد الحليم موسى على أن هذه الحوادث لا تمثل ظاهرة، إلا أن الوزراء السابقين يشيرون الى أن قانون الشرطة قاصر عن ملاحقة هؤلاء المتطرفين في حين يؤكد رجال الدين على ضرورة تصفية التطرف ووضع البذور الطيبة لنشأة الشباب الصالح.

أخر حوادث الإرهاب كانت مقتل المقدم أحمد علاء الدين ضابط مباحث أمن الدولة بالفيوم، وسبق هذا الحادث محاولة خطف وقتل ابن المقدم مطاوع أبو النجا الضابط في بور سعيد، صحيح أن المحاولة فشلت ولكن الضابط أصيب إصابات خطيرة ولم يمض وقت طويل حتى قام المتطرفون باغتيال مهندس ري ومساعديه في الفيوم ظناً منهم أن الثلاثة من رجال الأمن.

قبل هذه الأحداث وتحديدا قبل عامين شهدت قرية كحك مجري إحدى قرى محافظة الفيوم في صعيد مصر معركة دموية بين قوات الأمن المركزي وعناصر منشقة عن تنظيم الجهاد المتطرف كانت نتيجتها حصاد ١٨ متطرفا و٤ من رجال الأمن والمتتبع لحوادث الاغتيال في مصر يرى أن هؤلاء المتطرفين ينتمون لتنظيم الجهاد وهو التنظيم الذي أسسه الدكتور عمر عبد الرحمن في مسقط رأسه الفيوم وكان الدكتور عبد الرحمن المتهم الأول في قضية مقتل السادات إلا أن القضاء المصري برأه، وبمرور الوقت أخرج الجهاد أشواكه بأسلوب القنفذ فخرج عن التنظيم جماعة أطلقت على نفسها اسم «الشوقيين»، والتكفير الجديد أو «الواثقون من النصر»، وأخر التنظيمات المنشقة عن الجهاد ما يعرف باسم «التوقف والتبين» ويتخذ من قرية كحك بمحافظة الفيوم مركزا له.

واعضاء الجهاد أو المنشقون أخذوا هدنة بعد مقتل السادات عام ٨١ وخلال السنوات الماضية كانوا يعدون أنفسهم تحت الأرض وقاموا باختيار أجهزة الأمن وبدت ضرباتهم موجهة بشكل أساسي لرجال الشرطة حيث قاموا باغتيال المقدم عصام شمس نائب مأمور قسم عين شمس وزادوا في طغيانهم خاصة أنهم قبل تلك الأحداث كانوا قد أعدوا عدة محاولات لاغتيال اللواء حسن أبو باشا والنبوي اسماعيل والصحافي مكرم محمد أحمد وكانت محاولتهم الأخيرة اغتيال زكي بدر وزير الداخلية السابق.

ومرت الأحداث متوترة حتى حاولوا اغتيال اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية لكن القدر أنقذه ولقي الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه مصرعهم وكل هؤلاء من عناصر تنظيم الجهاد المتطرف، وهكذا ظلت محاولاتهم لا تنتهي ولكن رجال الشرطة يؤكدون أن تلك المحاولات لن ترهبهم وسوف يستمرون في عملهم، في نفس الوقت الذي يستنكر فيه رجل الشارع ما ارتكبه هؤلاء في حق أطفال أبرياء وحق مواطنين لا ذنب لهم راحوا ضحية العنف والتطرف الذي لا مبرر له.

والتقت «الشرق الاوسط» بعدد من الذين تعرضوا لتلك المحاولات وغيرهم من رجال الفكر والدين للوصول الى هدف هؤلاء وكيفية مواجهتهم.

جماعات تحاول الضغط على الحكومة

ويؤكد اللواء النبوي اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الأسبق أن التطرف بشكل عام ظاهرة موجودة على مستوى العالم لوجود بعض الدول التي تشجع على الإرهاب وتتخيل وتتصور أنه عن طريق تلك العمليات تستطيع أن تغير مجرى الأحداث لصالحها مهما كان هدفها لا يتفق مع الحق والعدل هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نجد أن بعض التنظيمات أو الجماعات في الداخل تتخذ خط العنف والإرهاب وسيلة للتعبير عن أفكارها وهذه الجماعات بالنسبة لبعض الدول تتوهم أيضا أن لها مطالب أو تتبنى قضايا مزعومة، وليس لها سند من الواقع أو الحق أو المصلحة العليا لهذا تحاول القيام بعمليات الاغتيالات أو التفجير لبعض المنشآت تحت وهم إرغام الحكومة على الاستجابة لمصالحها أو تغيير سياستها بما يتفق مع ما تنادي به هذه السياسات، وعدم الإذعان والتمسك بسياستها التي ترى فيها تحقيق المصالح العليا.

لا يوجد تطرف في مصر

أكد النبوي اسماعيل ان التطرف لا يشكل ظاهرة حيث لا تأخذ صفة التكرار، بل تتعرض لبعض العمليات المتطرفة على فترات متفاوتة.

ونشير الى أن بعض الجماعات المتطرفة تأخذ خط الإرهاب وتسمي نفسها بأسماء مختلفة وتتبنى قضايا مزعومة لا محل لها إطلاقا كأن تثير تناقضا بينها وبين الدولة ومؤسساتها، وغالبا ما تخضع لتوجيه أو تمويل من الخارج وتقع فريسة لهذا التوجيه ويتخرط أفرادها في هذه التنظيمات لأسباب مختلفة اقتصادية واجتماعية حيث يتلقون مفاهيم خاطئة ويتوهمون أنهم يدافعون عن قضية وفي الواقع لا وجود لهذه القضية ونستطيع أن نقترب من منطلق الحقيقة والواقع لأن هذه العمليات في الداخل محدودة جدا أو يقوم بها قلة خارج إجماع الشعب وتلقى كل

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

الإدانة والشك من جانب جماهير الشعب التي تتطلع الي مستقبل افضل ويرى الشعب أنها دخيلة على المجتمع وتتنافى مع قيمنا الحضارية والدينية والإنسانية والاجتماعية ولو كانت قد اخذت مظهر ظاهرة متكررة لما كان رد فعل أي حدث منها على هذه الصورة من الاستغراب والإدانة مثلما حدث في الحادث الأخير عندما اغتيل المقدم أحمد علاء الدين الضابط بمباحث أمن الدولة والتي تبين أنهم قتلوه ليس لشيء إلا لأنه مجرد ضابط في الحكومة.

اخطر الظواهر

ويؤكد اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الأسبق. ان التطرف من اخطر الظواهر الإجرامية لأنها تشكل إرهابا وهو اخطر ما يواجه المجتمعات الدولية فهي تسعى لزعزعة استقرار الدولة وتنال من الشخصيات التي لها دورها ومع ذلك فهي تحدث في أي دولة في العالم أما في مصر فتحدث بعض الحوادث الفردية لذلك لابد من ضرورة المواجهة القتالية الفعالة وصدور قانون مكافحة الإرهاب بعقوبات رادعة وإجراءات تسمح للشرطة بسرعة الحركة اقتداء بدول اخرى سبقتنا حماية للمجتمع والديمقراطية.

أضاف ان الإجراءات المتاحة للشرطة اضعف من الإجراءات المخولة للشرطة في الدول الاخرى وبصفة خاصة الإرهاب.

منها قانون سلطة الاشتباه والإبعاد خاصة أن إجراءات المحاكمة في مصر بطيئة وهؤلاء المتطرفون يريدون الإزعاج أو محاولة توصيل رسالة لجهاز الامن لذلك لا بد أن يخترق جهاز الأمن هذه العناصر لان التيار المتطرف لا يزال يسعى للقيام بعمليات أخرى.

تصفية المتطرفين

يطالب الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة السابق بتصفية هؤلاء المتطرفين وعدم التهاون معهم بعد حصرهم والحيلولة بينهم وبين القيام بعمليات اخرى وذلك أما عن طريق المراقبة المستمرة لتنظيماتهم واختراقها أو بإبعادهم عن البلاد سواء كان بالنفي أو غيره حتى لا يتركوا كجرثومة تتفشى في المجتمع وتثير الرعب بين افراده حيث لا توجد حرية لمجرم يرمي الجميع بالكفر ويسفك الدماء

عوامل كثيرة

يضيف وإن كنت أرى أن هناك عدة عوامل ساعدت هؤلاء على الاستمرار في تطرفهم ومساعدتهم على جذب بعض من الشباب للانضمام إليهم والانخراط في تنظيمات أول هذه العوامل هي الفراغ الفكري والديني فالجميع يستطيع الصلاة، والصوم لكنهم لا يعرفون جوهر الإسلام

وللوصول الى جوهر الإسلام لابد من العمل على حل مشاكل الشباب حتى لا نتركهم فريسة لهؤلاء المتطرفين وتربة خصبة صالحة لبث اية افكار وذلك بإيجاد وسيلة العمل والعيش والرزق لهؤلاء الشباب وهذه هي التصفية الصحيحة لهم وهي تقلصهم بعدما يفقدون عنصر الشباب الذي لن يتجه اليهم طالما هو بلا مشاكل وهذه أفضل وسيلة لعدم تمكينهم من الشباب فهنا يحدث التقلص أو التصفية الحقيقية.

منشقون على السياسة

أما الدكتور عبد الصبور شاهين فيرى أن هؤلاء المتطرفين منشقون على السياسة العامة للدولة ولذلك فالعوامل السياسية هي السبب الأول في الانحراف نتيجة الضغوط السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ويشير الى أن عدم وجود فرص عمل للشباب وعدم كفاية الدخل الفردي بتغطية احتياجات صاحبه يؤدي الى مواقف متوترة تتحول الي تيار سياسي وهو نوع من التطرف الخطير الذي يؤدي الى الانحراف بكل صوره سواء كان قتلا أو سرقة أو عصابات مخدرات او التعبير عن المعارضة السياسية.

كل هذا يمكن تعليله بانتفاء الاستقرار الاقتصادي لذلك لا بد من تحقيق عدالة اقتصادية تؤدي الى انتفاء كثير من التطرف ولا أستثني من هذا التطرف الديني الذي يأخذ صورة تعصب لبعض الآراء وفي مصر يعتبر التطرف الديني تطرفا سياسياً على اعتبار أننا لا نعرف صورة التطرف التي تقع في بلد كلبنان اي التطرف الطائفي ولا وجود له لدينا ولا يأخذ هذا النوع من العداء الإرهابي وهو في مصر مجرد وجهة نظر سياسية تعبر بصورة خاطئة عن اغراضها ويعتقد أنه من السهل معالجة التطرف الديني في مصر لأنه ظاهرة سطحية لا علاقة له بالمعتقدات الدينية يضل افرادها في التعبير عن آرائهم بالسلاح ويعتقدون انهم يحلون مشاكلهم لكنهم واهمون في ذلك

الإدانة والشك من جانب جماهير الشعب التي تتطلع الي مستقبل افضل ويرى الشعب انها دخيلة على المجتمع وتتنافى مع قيمنا الحضارية والدينية والإنسانية والاجتماعية ولو كانت قد اخذت مظهر ظاهرة متكررة لما كان رد فعل اي حدث منها على هذه الصورة من الاستغراب والإدانة مثلما حدث في الحادث الاخير عندما اغتيل المقدم احمد علاء الدين الضابط بمباحث امن الدولة والتي تبين انهم قتلوه ليس لشيء إلا لانه مجرد ضابط في الحكومة

اخطر الظواهر

ويؤكد اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق ان التطرف من اخطر الظواهر الإجرامية لانها تشكل إرهابا وهو اخطر ما يواجه المجتمعات الدولية فهي تسعى لزعزعة استقرار الدولة وتنال من الشخصيات التي لها دورها ومع ذلك فهي تحدث في اي دولة في العالم اما في مصر فتحدث بعض الحوادث الفردية لذلك لابد من ضرورة المواجهة القتالية الفعالة وصدور قانون مكافحة الإرهاب بعقوبات رادعة وإجراءات تسمح للشرطة بسرعة الحركة اقتداء بدول اخرى سبقتنا حماية للمجتمع والديمقراطية

اضاف ان الإجراءات المتاحة للشرطة اضعف من الإجراءات المخولة للشرطة في الدول الاخرى وبصفة خاصة الإرهاب

منها قانون سلطة الاشتباه والإبعاد خاصة ان إجراءات المحاكمة في مصر بطيئة وهؤلاء المتطرفون يريدون الإزعاج أو محاولة توصيل رسالة لجهاز الامن لذلك لا بد ان يخترق جهاز الامن هذه العناصر لان التيار المتطرف لا يزال يسعى للقيام بعمليات اخرى

تصفية المتطرفين

يطالب الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة السابق بتصفية هؤلاء المتطرفين وعدم التهاون معهم بعد حصرهم والحيلولة بينهم وبين القيام بعمليات اخرى وذلك اما عن طريق المراقبة المستمرة لتنظيماتهم واختراقها أو بإبعادهم عن البلاد سواء كان بالنفي او غيره حتى لا يتركوا كجرثومة تتفشى في المجتمع وتثير الرعب بين افراده حيث لا توجد حرية لمجرم يرمي الجميع بالكفر ويسفك الدماء

عوامل كثيرة

يضيف وان كنت أرى ان هناك عدة عوامل ساعدت هؤلاء على الاستمرار في تطرفهم ومساعدتهم على جذب بعض من الشباب للانضمام إليهم والانخراط في تنظيمات اول هذه العوامل هي الفراغ الفكري والديني فالجميع يستطيع الصلاة، والصوم لكنهم لا يعرفون جوهر الإسلام

وللوصول الى جوهر الإسلام لابد من العمل على حل مشاكل الشباب حتى لا نتركهم فريسة لهؤلاء المتطرفين وتربة خصبة صالحة لبث اية افكار وذلك بإيجاد وسيلة العمل والعيش والرزق لهؤلاء الشباب وهذه هي التصفية الصحيحة لهم وهي تقلصهم بعدما يفقدون عنصر الشباب الذي لن يتجه اليهم طالما هو بلا مشاكل وهذه افضل وسيلة لعدم تمكينهم من الشباب فهنا يحدث التقلص أو التصفية الحقيقية.

منشقون على السياسة

أما الدكتور عبد الصبور شاهين فيرى ان هؤلاء المتطرفين منشقون على السياسة العامة للدولة ولذلك فالعوامل السياسية هي السبب الاول في الانحراف نتيجة الضغوط السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ويشير الى أن عدم وجود فرص عمل للشباب وعدم كفاية الدخل الفردي بتغطية احتياجات صاحبه يؤدي الى مواقف متوترة تتحول الى تيار سياسي وهو نوع من التطرف الخطير الذي يؤدي الى الانحراف بكل صوره سواء كان قتلا او سرقة او عصابات مخدرات او التعبير عن المعارضة السياسية

كل هذا يمكن تعليله بانتفاء الاستقرار الاقتصادي لذلك لا بد من تحقيق عدالة اقتصادية تؤدي الى انتفاء كثير من التطرف ولا استثني من هذا التطرف الديني الذي يأخذ صورة تعصب لبعض الآراء وفي مصر يعتبر التطرف الديني تطرفا سياسيا على اعتبار اننا لا نعرف صورة التطرف التي تقع في بلد كلبنان أي التطرف الطائفي ولا وجود له لدينا ولا يأخذ هذا النوع من العداء الإرهابي وهو في مصر مجرد وجهة نظر سياسية تعبر بصورة خاطئة عن اغراضها ويعتقد انه من السهل معالجة التطرف الديني في مصر لانه ظاهرة سطحية لا علاقة له بالمعتقدات الدينية يضل افرادها في التعبير عن ارائهم بالسلاح ويعتقدون انهم يحلون مشاكلهم لكنهم واهمون في ذلك

واضاف الوزير - فى لقاء قافلة الدعوة بشباب جامعة اسيوط وجماهير مواطنى ابو تيج باسيوط امس - انه سيتم عقب عطلة عيد الفطر توقيع عدة اتفاقيات مع معظم الدول العربية الشقيقة لفتح مجالات عديدة امام علماء مصر يتحركون فيها بعد ان تأكد للجميع ان علماء الأزهر والأوقاف يمثلون الوسطية الاسلامية . بمعناها الحقيقى وهم القادرون على نشر الوعى الاسلامى السليم .

وقال : ان المرحلة القادمة لتحرك قيادات الدعوة الاسلامية بقيادة الامام الاكبر شيخ الازهر تعد لتنضم فى ركابها المؤسسات الاخرى العاملة فى حقلها من المؤسسات الاهلية ، والجمعيات الخيرية الاسلامية حتى يخرج ركب الدعوة الاسلامية رسميا واهليا بفكر واحد وهدف واحد فتتحقق الفائدة ولايتشتت الشباب .

وطالب الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر الشباب المسلم بأن يكون هدفهم وهمهم نجاحهم فى عملهم ، وان يعملوا قدر طاقتهم على عودة مصر دولة مصدرة لكل المنتجات المزروعة والمصنوعة كما كانت منذ سنوات .

واكد الدكتور عبد الرشيد سالم الاستاذ بجامعة الازهر : ان من يدعى ضعف الامة الاسلامية ، وعجزها الآن عليه ان يفهم ويدرس تاريخه الاسلامى جيدا لان الاوائل انطلقوا فى الدنيا كلها وملكوا معظم العالم وحققوا اعظم حضارة فى شتى المجالات حين لم تتصارع احزابهم ومذاهبهم ، ولم تتفرق جماعتهم بل انصرفوا شبابا ونساء ورجالا لبناء الامة بوحدة القلب والروح والجسد

وقال فضيلة الشيخ اسماعيل العدوى خطيب الجامع الازهر ان مساجد العالم العربى والاسلامى بها اضرحة ومساجد مصر منذ اكثر من الف عام بها اضرحة والناس يصلون بها ولامشاكل ومايثار الآن بين بعض الشباب عن حرمة الصلاة بمساجد الاولياء وغيرها يعتبر فتنة ، والمغرضون يبحثون عن اسباب واهية لتفتيت وحدة الشباب فى دينهم .

وقال الشيخ محمد عبد الواحد وكيل اول وزارة الاوقاف السابق ان مايفعله البعض من ترويع للامنين وازهاق لأرواح الابرياء وتفتيت لوحدة الامة لا يجعل العالم يحترمنا ولم تقم دولة الاسلام به ، وبعيدا عن العاطفة علينا التدبر والتفكر

وطالب الشباب بالتدين الراشد العاقل والواعى حتى نتلافى كل السلبيات ويرتفع البناء .

وشهد اللقاء السيد محمد حسن الالفى محافظ اسيوط ، والسيد محمد عبد المحسن صالح رئيس المجلس المحلى والقيادات السياسية والشعبية والتنفيذية بالمحافظة ، والدكتور محمد رجائى الطحلاوى رئيس الجامعة .□